



مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

كتاب الأحكام النبوية في الصناعة الطبية

المؤلف

علي بن عبدالكريم بن طرخان (الصفدي)

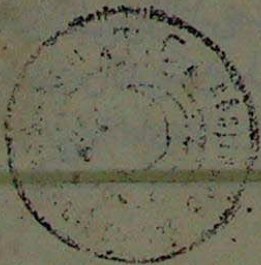
T. C.
MILLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGİP P. S. KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 817



949

RAĞIP P.
Ka. N.

946



بسم الله الرحمن الرحيم

قال العبد الفقير الى الله تعالى ابو الحسن علي بن الشيخ
الامام العالم محمد بن الدين عبد الكريم بن طرخان بن تقي
الحوق. ثم الصفي رحمه الله تعالى **روى** عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال كل كلام لا يبدأ في اوله بحمد الله
فهو باين. فالحمد لله خالق الخلق والبشر ومنشئ الفطر
ومتون الشمس والقمر ومصرف السمع والبصر ليدرك العقل
بواسطتها من الحكم فوائد الاثر ورفائق العيون واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنجي من حوائث
العقوب وخواطر الخطر واشهد ان محمدا عبده ورسوله
الصنادع بالحج والناطق بالعبر صاحب اللواء والكوش
الشفيع المستفي في المحشر صلى الله عليه وعلى اله الذين
ابتدوا بالنصر والظفر وارشدوا بصحة الخير والجر وسلم
بتسليما دائما يوم الدهر ما ينبع روض بزهر ورغام
بمطر **وبعد** فانه لما كان علم الطب من انفس العلوم
واشرفها واجل الصناعات النيفة والطفها وما مطلوبها
لقوام الحياة وكل الناس محتاجون اليه بالذات وكان
طائفة من الناس تنكر فضيلته ونجده منفعة فاجبت
ان يخرج من الاحاديث النبوية في المعاني الطبية ما يشيد

علم الابدان وينوب مصباحه على عمر الزمان مضافا الى
ما تقدم من سماعي من بعض شيوخي رحمهم الله تعالى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حفظ على امتي
اربعة حديثا مما يحتاجون اليه كنت له شفيعا يوم القيمة
فاجتهد كل احد من العلماء في رواية اربعة حديثا لهذا
الحديث فاردت ان اكون من جملتهم واحشر في زمرهم فخرجتها
اربعة حديثا من الاخبار المتفق على صحتها ابو عبد الله محمد بن
اسماعيل البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري
 وغيرهما رحمهم الله تعالى في الاسانيد المشهورة والكتب
والكتب المنخبة المأثورة المذكورة متونها المحذوف منها
اكثر اسانيدها مذكورة فيها عند اخي كل حديث نفر بغيره
فلا تخم اردفها بعلام في بيان اصل الطب وذكر الواضع له
وفضيلته وموافقة للعقل والشرع وغير ذلك مما يذكر
مفصلا في فهرست ابواب الكتاب وسميته الاحكام
النبوية في الصناعة الطبية والتنظيم سلكه في عشرة
ابواب والله الموفق للصواب **انشاء الله** **الباب**
الاول في الاحاديث الواردة في ذكر الامراض وعلاجها
والامراض بالبدن اوى وقبح نظيب ولم يعلم منه طب
وغیر ذلک **الباب الثاني** في الاحاديث الدالة على
ما يتعلق بحفظ الصحة من صفه الاكل والشرب والنوم
وغیر ذلک **الباب الثالث** في بيان اصل الطب والوضع

له وفضيلته وموافقته للعقل والشرع وغير ذلك
الباب الرابع في بيان الصحة وفضلها وذكر الاحاديث
الواردة فيها **الباب الخامس** في بيان المرض وفضله وذكر
الاخبار الواردة فيه وشيئ من الرقا والله اعلم
الباب السادس في بيان فضل عبادة المريض وما
ورد في ذلك من الاحاديث النبوية والله اعلم **الباب السابع**
في ذكر اربعين حديثا طبية فضلت عن
الاربعة الاولى منه على شرح اكثرها **الباب الثامن**
في ذكر الخلاف هل التدوي افضل ام تركه وحجة كل
واحد من الطائفتين **الباب التاسع** في ذكر الحمية
وفضلها وما يكتب للحمي وغيرها وما ورد في ذلك من
الاخبار ونكت طبية من معجزات النبي صلى الله عليه
وسلم وقصول تتعلق بتدبير حفظ الصحة **الباب العاشر**
في ذكر اربعة مفردة وقواها ومنافعها وما ورد
فيها من الاحاديث الطبية وغيرها والله اعلم **الباب الحادي عشر**
في الاحاديث الواردة في ذكر الامراض وخراجها
والامر بالتداوي وفي من تطيب ولم يعلم منه طب
وهو اربعة وثلاثون حديثا والله اعلم الحديث
الاول عن عمر بن الخطاب عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطيب لم يعلم
منه الطب قبل ذلك فوضنا من رواية ابو داود والنسائي

مطلب الحديث الاول

والدار

والدار فظني وابن ماجة وفي رواية لابي نعيم انه قال من
تطيب ولم يكن بالطب مفرقا فاصاب نفسه فادونها
فوضنا من **قال المؤلف** الطب بكسر الطاء في لغة العرب
يقال على معان منها الاصلاح يقال طببت به اذا اصلحته
ويقال لقلان طب بالامور اي لطف وسياسة
قال الشاعر واذا تغيت من تيم امرها مكنت
الطبيب لنا برأي ناوب **وقال غيره** كم طب بالبري
السديد فضيلة يا حبيذاه طبيب نري اسي
ومنها الخدق لاحتياجه الى خدق قوي وقال الجوهري
وكل خادق طبيب عند العرب قال ابو عبيد اصل الطب
الخدق بالاشياء والمهارة بها يقال للرجل طب بفتح
الطاء وطبيب اذا كان كذلك وان كان في غير علاج
المريض قال غيره رجل طبيب اي خادق سمي طبيبا لخدقه
وفطنته **قال علقمة** فان تسالوني بالنساء فاتي
بصير يا ذوالنساء طبيب **قال عنتر** ان تغتفي
دوني القناع فاتي طب باخذ الغارس المستليم
ومنها العادة يقال ليس ذلك بطبي الاعادى **قال**
فروع بن مسيك فما ان طبنا جبن ولكن منا يانا
ودولة اخبرنا **قال المتنبى** وما البيت طبي
فيهم غير اي يغني عن الجاهل المتعاقل ومنها السحر
يقال للرجل مطبوب اي مسحور **قال الجوهري** ويقال

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

للعليل ايضا مسحور **قال** **الكشاعر** فان كنت مطبورا
فلان لست هكذي وان كنت مسحورا فلا بد ان تسحر
قال ابو عبيد ثاقبوا للمسحور مطبورا لانهم كانوا بالطب
عن السحر كما كنون الذين فقالوا اسلمهم فقالوا بالسلامة
وكما كنون عن الغلاة المهلكة التي لا مائزها فقالوا امان
فقالوا بالفوز من الهلاك **قال** ابن الانباري الطبيب من
الاضداد يقال لعلاج الداء طب وللشئ طب وهو من
اعظم الادواء والطب الشهير ايضا حكمة البطليوسي
وقد جاء بمعنى الداء مطلقا **قال** **ابن الاسلت**
الامن مبلغ حسان عني اسحر كان طبك ام جنون
قال الجوهري والطب والطب لغتان في الطب **قال**
البطليوسي الطب بالفتح العالم بالامور وكذلك الطبيب
وبالكسر فعل الطبيب وبالضم اسم موضع **وانشد**
فقلت هل انهلتم بظبركم بماء الذي يطايرها
واما في اصطلاح علماء الطب فهو علم يعرف منه
احوال البدن الانشام بجهة ما يقص ويحول عنها
ليحفظ الصحة حاصلة وتستن دزيلة وهذا الحد
ذكره ابن سينا رحمه الله تعالى في القانون واورث عليه
عشرة اشكال ليس هذا موضع ذكرها واعلم ان هذا
الحديث فيه احتياط ويحذر على الناس وحكم سياي
مع ما فيه من الحكم الشرعي اذ في ذلك خطر شديد وقوله

من

من نطيب ولم يقل من طب لان لفظ النطيب يدل على المتعلم
للطب او المتعاطي له ونطبت على وزن تفعل ومعناها
هنا المتعاطي اي تعاطا علم الطب ولم يكن من اهله لان
تفعل قد تأتي بمعنى ادخال المرء نفسه في امر حتى يضاف
اليه او يصير من اهله كقولك تشجعت وتكرمت
قال **الراجي** وقيس غدا ومن تقيسا والطبيب
هو العالم بالطب المتمكن الحاذق فيه ومعناه من تعاطي
فعل الطب ولم يتقدم له به اشتغال ومنزله معالجته
وتدرب مع الفضلاء فيه ففعل بطيه فهو ضامن لان
غالب في هذه الحالة ان يكون قد تفهم بحمله على خلاف
الانفس وقدم بالصور على ما لم يعلم فيكون قد غرر
بالمريض فيلزمه الضمان لذلك فاما من سبق له اشتغال
بصناعة الطب وكثر تجارب فاجاز علمه الطب
ورؤسائه فهو جدير بالصواب وان اخطا فبعد
بذل الاجتهاد الصناعي او عن قصور الصناعتين
فعند ذلك لا يلزمه لومة لائم **قال** الخطابي لا اعلم
خلاف في ان المعالج اذا تعدى فتلف المريض كضامنا
والمتعاطي عالما او عملا لا يعرفه متعديا فاذن تولد من فعله
التلف ضمن الدية وسقط عنه القود لانه لا يستبد
بذلك دون اذن المريض وجناية المتطبيب في قول عامة
الفقهاء على عاقلته **الحديث الثاني** عن ابى الزبير

الغلات الغلابات
فلات

الحديث الثاني

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

أصيب به

عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال لكل داء دواء فإذا أصيب دواء الداء ماذن الله عز
وجل رواه مسلم **قال المؤلف** في هذا الحديث حث
على استعمال الطب والدواء لقوله صلى الله عليه وسلم
أن لكل داء دواء فحرم بوجوه الدواء للداء إلا ما استثنى
منه في أحاديث أخرى كالحرم والتسام وفيه استحباب
التداوي وهو منهج الشافعي وجمهور السلف وعام
المخلف وفيه ردة على من أنكر التداوي من غلاة الصوفية وكل
كل شيء بقضاء وقدور ولا حاجة إلى التداوي وهذا
الحديث وإمثاله حجة عليهم ويعتقد أن الله تعالى هو
الفاعل وأن التداوي من قن الله وهذا كالامر بالدعاء
والتحصن من الأعداء ومجانبة الإلقاء باليد لا الهلكة
مع أن الأجل لا يتغير والمقادير لا يتقدم ولا يتأخر وفي
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم أنه قال إن أبرهم الخليل عليه السلام سئل
الله عز وجل فقال يارب من الداء فقال الله سبحانه
وتعالى مني فقال ومن الداء فقال الله سبحانه وتعالى مني
فقال يارب فما بال الطبيب فقال جل أنزل الدواء على
يديه والدواء بفتح الدال ممدود وحكي كسر هاء وهو شاذ
وهذا الحديث عظيم النفع جليل المقدار لما فيه من تقوية
نفس المريض والطبيب معا بأخبار الصادق الأمين

أن لكل

أن لكل داء دواء ومنى فويت نفس المريض انتعشت
حرارته الغريزية وكان ذلك سببا لقوة القوى الحيوانية
والنفسانية والطبيعية ومنى فويت هذه القوى المذكورة
فقرت المرض وكانت سببا لدفعه وهو المطلوب والآلة
المرض وهو حال البدن خارج عن المجري الطبيعي تنال به
الأفعال النفس من غير متوسط ويلزمه خروج البدن
أو العضو عن اعتداله في مزاجه أو هيأية أو وضعه
وذلك الخرج يكون في إحدى الدج الأربع التي تعرفها
الطبابة ولا شيء فيه إلا أنه ضد في الأدوية في درجته
فهذا انبأ صلى الله عليه وسلم بقوله إذا أصيب دواء
الداء ماذن الله عز وجل فعلق البر بشرط وجود الدواء
المضاد للداء في مزاجه المساوي له في درجته لأن الدواء
منى جاوز درجة الداء نقله إلى مرض آخر ومنى فقر عنها
لم يبق بمقامه وكان العلاج قاصرا وقد علم من أصول
الطب أن حفظ الصحة بالتشبيه ومداواة المرض بالقياس
قال الرئيس بالتشبيه حفظ صحة موجودة والتضد
فيه شفاء كل مقام **الحديث الثالث** عن عطاء
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما أنزل الله من داء إلا أنزل له شفاء
أخرجه في البخاري **قال المؤلف** قوله ما أنزل الله
من داء أي لم يحدث الله داء إلا أحدث له دواء وهذا

مطلب الحديث الثالث

شفاؤه

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

انزاله

كقوله تعالى وانزل لكم من الانعام ثمانية ارجاج احاد
لكم ثمانية ارجاج وقد يكون انزال الملكة من السماء
لمباشرة مخلوقات الارض داء ودواء ويعضد هذا
قوله في الحديث الاخر لم يضع الله داء الا وضع له داء
ويجوز ان يكون في الكلام شئ عجوز في تقديره داء من
الدواء التي قد شفاها اذ كانت بعض الادواء الا
منح فيها دواء ولا قدر لها في الازل شفا البتم مقدورات
الله تعالى يموت من يموت بها وسلامه من يسلم منها
والشفاء هو الدواء الشافي واعلم انه قد جات له احاد
كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى رواها
العلماء في كتبهم وسنخ ان اذكر منها شيئا في هذا الموضع
فمنها هذا الحديث عن زباد بن علاقة عن اسامة بن
شريك قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت
الاعراب فقالوا يا رسول الله انتداوا فقال نعم يا عباد
الله تداؤوا فان الله عز وجل لم يضع داء الا وضع له
شفاء غير داء واحد قالوا وما هو قال الهرم قال احمد
بن حنبل يبلغ به زباد بن علاقة عن اسامة بن شريك
قال جاء امرأتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله انتداوا وقال نعم فان الله عز وجل
لم ينزل داء الا انزل له شفاء علمه من علمه وجهله من
جهله وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله

صل

صلى الله عليه وسلم دعا طيبين كانا بالمدينة لرجل
يوم احد فقال عما جاء فقالا يا رسول الله انما نأبى ما
ونحال في الجاهلية فلما جاء الاسلام فاهو الا التوكل
فقال عما جاء فان الذي انزل الداء انزل الدواء ثم جعل
فيه شفاء قال فعلماه فيرا وعمر بن عباس رضي الله
عنه ان رجلا قام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ينفع الدواء من القدر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الدواء من القدر وهو ينفع من يشاء بما
يساء وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتداوى
الدواء وتنعت له النفوت فيستعملها الحديث
الرابع عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الحمى او شدة الحمى من فيج حتم فابر دواها الماء
اخر جاء في الصحيح قال المؤلف هذا خطأ لأهل
الحجاز اذ كان اكثر الحميات التي تعرض لهم من نوع الحمى البنية
الحادثة عن شدة حرارة الشمس وينفعها الماء البارد
شربا واعتسلا على شئبته بعد وقوله فابر دواها
فهبرة وصل وبضم الراء وهو الصحيح وحكي القاضي عياض
في المشارق انه يقال بهر فطعم وكسر الراء في لغة حكاها
المهري وقال هي لغة ردية وفي هذا الحديث دليل لاهل
النسبة ان حتم الان موجود وقوله فيج حتم وفي رواية
من تو حتم هو بفتح الفاء فيها وهو شدة حتمها وطيها

مطل الحديث الرابع

شفاها

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وانتشارها قال اللبث الفيح سطوح الحرق يقال فاحت القدر
تفح اذا غلت وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من تحم ثلاث ساعات مضرب فيها ساكراً الله حامداً
له باهى الله به ملكه فقال يا مملكتي انظري الى عبدك
وصبري على بلاي اكتبوا العبدى برآة من النار فيكتب
بسم الله الرحمن الرحيم برآة من الله لعبده فلان ابن فلان
اننى قد امننتك من عذابى وارجيت لك حتى فادخلها
بسلام وعز مجاهد في قوله تعالى وان منكم الا وادها
قال من حم من المسلمين فقد ورد لها ويؤيده ما روى
عن عثمان بن عفان رضى الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحى حظ المؤمن من النار يوم القيمة
ومعنى الحى من حيث اللغة شدة الحر وعظمه وقبحه
بمعنى القدر يقال حمت الامور اذا قدت **قال الشافعي**
ابا الله ان يلقى الرشاد منتم الاكل امرى لم لا بد واقع ومن
حيث الطب حارة غريبة تشعل في القلب وتبلى منه
بتوسط الروح والدم في الشرايين والعروق الى جميع البدن
فتشعل فيه اشتعالا تضر بالافعال الطبيعية وهي
تنقسم الى قسمين مرضية وهي اجناس الحميات الثلاثة
التي يذكر وعرضية كالحاونة عن الاورام واجناس
الحى المرضية ثلاثة لانها لا تكون الا في مادة اولى ثم منها
تستخرج سائر الاجسام الاخرى فان كان مبداء تعلقها

الحى المرضية

الاجسام المرضية

تعريف الحى

بالرطوبة

بالروح سميت حتى يوم لانها في الغالب تزول في يومين وانها
ثلاثة ايام وان كان مبداء تعلقها بالاخلاط سميت حتى
عفينه وان كان مبداء تعلقها بالاعضاء الصلبة الالهية
سميت حتى دق ويخت كل جنس من هذه الاجناس المذكورة
انواع من الحميات واصناف ليس هذا موضع ذكرها
وكثير ما يكون حتى يوم وحتى العفن سببا لانفصال مواد
غليظة لم تكن بنفخ بدنها وسببا لتفتح سدود لم تكن
تصل اليها الادوية المفترضة واما الرمد الحديث والمقادم
فانها تترى اكثر انواعه براعجيا وجبا محريا وهي تنفع
من الفالج والقوة والتشنج الامتلاقي وكثير من الامراض
الحادثة عن الفضول الغليظة روى عن ابن هريرة
رضي الله عنه انه قال ذكرت الحى عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسبها رجل فقال النبي لاسمها فانها
ينقى الذنوب كما ينقى النار خبث الحديد رواه ابن ماجه
ولما كانت الحى تتبعها حمية عن الاعذية الرومية ونزول
الادوية والاعذية النافعة وفي ذلك كله اعانة على بقاء
البدن ونفى اخبائه وفضوله ونصفيته من ادرانته وبؤسه
وتفعل فيه كما تفعل النار بالحديد في نقي خبثه ونصفيته
جوهره فشب نار الحى بنار الكبر والبدن بالحديد وفضول
البدن بخبث الحديد والذي صرح به الحديث انها تنقى
الذنوب لانها كقارة البسيمات والخطايا روى عن

حدث الحى بسبب النزول
كثرة الامراض

التي صلى الله عليه وسلم انه قال حتى يوم كفاف سنة
قال الحسن البصري انه لم يكن عن العبد خصاله كلها
يحكي ليله والكفارة نحو المكفر عنه والمريض بنذكر العقبى
ويقدم على ما مضى ويستغفر من الخطايا ويقطع عن الذنوب
فيعود كما لا ذنب له لانه يتنقح موته في حال مرضه روى
عن انس بن مالك رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال حتى رايد الموت وسبح الله في الارض
قال الانهري معنى رايد الموت اى رسول الموت وكان
ابوبكر رضي الله عنه اذا اخذته الحصى يقول كل امرئ مصيب
في اهله الموت اذنى من شرك فغله روى عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دخلت على المريض فامر به يدعوك فان
دعاه كدعاء المليك رواه ابن ماجه وعنه وعن
ابى هريرة رضي الله عنه انه قال ما من مريض يصيبني
احب الي من الحصى لانها تدخل في كل عضو منى وان الله
يعطى كل عضو قسط من الاجر واما قوله عليه السلام
ان شدة الحصى من فيج حتم فابرودها بالماء فالذى يظهر
انه لم يرد بهذا الحديث من اقسام الحيات سوى ما كان
من حتى يوم عن حتى الشمس فان وقعها بالبحر كثر
وتسكن على المكان بالانعاس في الماء البارد وسقى الماء
البارد بالثلوج ولا يحتاج صاحبها مع ذلك الى علاج

الحصى رايد الموت اى رسوله
ح

اخر فان هذه الحصى محسوسة كبقية حارة متعلقة بالروح
فيكون في علاجها مجرد وصول كبقية باردة تسكنها وتختلجها
في اى وقت كان منها غير حاجة الى استنفاد ما دقاوا
نضج ويجوز استعمال الماء البارد في سائر الحصى الاخر
على ما شرطه جالينوس **قال جالينوس** في العاشر
من حيلة البر والوان رجلا شابا حسن الجسم البدين
في وقت القيض في وقت منتهى الحصى وليس في احشائه
ورم استسجما باردا وسبح فيه لانتفع بذلك ونحو نامر
بذلك بلا توقف فهذا ما امكن ذكره من شرح هذا الحديث
وما في معناه من ام الحمايات الدائمة واليومية وغيرها
واما الحمايات العفينة التي يتقدمها برد وناقص فقد روى
فيها هذا الحديث **عن جابر بن عبد الله** رضي الله عنه
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام السائب
وام السائب فقال مالك يا ام السائب او ام المستب
من فرفين قالت الحصى لا بارك الله فيها فقال لانسبى الحصى
فانها تذهب الخطايا بنى آدم كما يذهب الكبر خبث الحديد
رواه مسلم **قال المؤلف** قوله ترفرفين بالكر الكثرة
المهلة والقاء المكر الحكة والانتفاض قال الجوهرى
ورفرف الطائر اذا حرك جناحيه حول الشيء يريد ان يقع
عليه وروى ترفرفين بالكر المعجمة المكر والقاء الكثرة
والزفيف السريح ان تسرع عين الحكة والاضطراب قال الجوهرى

الحصى

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وذكروا القوم في مشيهم اى اسرعوا ومنه قوله تعالى فاقبلوا اليه
 بزقون وسبب البرد والنافع في الحمية العفينة هو سبيل
 المواد الحادة اللداعة عند كون الحمى على الاعضاء الحساسة
 التي في ظاهر البدن اخذت الى مستودع العفونة ومغيضها
 فتهرب الحارة الغريزية التي في ذلك الاعضاء الحساسة
 منها اذ هي ضد لها ويتوجه نحو القلب الذي هو اصلها ونشأ
 فيه بظاهر البدن لذلك وتحصل الرعدة والقشعريرة
 او البرد على حسب كثرة المادة وقتلها وضعف العفونة
 وشدها وتحصل عند ذلك العطش لميل الحارة الغريزية
 الى داخل البدن وتقامتها على القلب فكذا ما يمكن ذكره
 من امر الحمى في هذا الموضع على سبيل الاختصار والله اعلم
الحديث الخامس عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بهذا
 الحبة السوداء فان فيها شفاء من كل داء الا التسمام
 والتسمام الموت اخراج في الصحيحين **قال المؤلف**
 الحبة السوداء بالعربية هي السنونين بالفارسية وهي
 الكون الاسود ايضا ويسمى الكون الهندى قال ابن
 الاعرابي هي الشينين كما نقوله العرب وذكر جرير عن
 الحسن انها الخردل وحكى الهروي عن غيره انها الحبة
 الخضراء ثمرة البطم قال والعرب يسمي الاخضر اسودا
 اخضر والاشهر ان المراد بالحبة السوداء السنونين

مطالع الحديث الخامس

الحبة

كثيرة ولاجل ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان فيه
 شفاء من كل داء الا من الكلى الادوية ويجوز ان يطلق كل
 ويراد بها الاكل لضرب المبالغة وقد جاء ذلك في كتاب
 الله تعالى وهو قوله كل شئ هالك الا وجهه ومعلوم ان
 الحبة والنار موجودتان وهما غير هالكين وكذلك ارجح
 التمسك بهما وغيرهم واعني بالروح هاهنا النفس الناطقة
 ويجوز ان يكون في الكلام شئ محذوف تقدير شفاء من كل
 داء سببه البرد والرطوبة وحذف مثل ذلك في اللفظ
 جائز لانه المعنى عليه وقد ورد في كتاب الله تعالى وهو
 وانبت من كل شئ قال المفسرون في الكلام حذف تقدير
 وانبت من كل شئ عادة الملوك ان يكون عندهم وهو
 نافع في جميع الامراض الباردة الرطبة ويجوز ايضا نفعه من
 الامراض الحارة اليابسة بايصاله قوى الادوية الباردة
 الرطبة وسرعة نفعها اذا اخذ السنين منه وخالط
 بالكثير منها وتأمل مثل ذلك من كلام الشيخ الرئيس رضي
 الله عنه في اثر عطران في فرض الكاشف ويبقى الحديث على عمومته
 خاليا عن تقدير محذوف ولا يتعد ايضا منفعة الحارة
 من ادوية حارة بخلاف فيها فقد نجد ذلك في ادوية كثيرة
 منها الانزروت وما يركب معه من ادوية الرمد للشفايع
 والنشأ والشكر وغير ذلك معاتها جميعها حارة والارد
 ورم حار باجماع الاطباء وكذلك نفع الكبريت من الحار

قال اهل السنة والجماعة الحبة والنار
 دار الخلد وهما اللذان والعقل والافنية
 يدل عليه قوله تعالى ونفخ في الصور
 في السموات ونفخ في الارض والانس
 في الجنة والنار اهل الجنة والجنة
 معنى الجنة والنار اهل الجنة والجنة
 والجنة والنار اهل الجنة والجنة
 معنى الجنة والنار اهل الجنة والجنة
 والجنة والنار اهل الجنة والجنة

او السنونين

واذا ثبت ذلك جاز نفعه من جميع الامراض كما جاء في الحديث
 النبوي على صاحبه افضل الصلاة والتسليم ومن ارجه حار
 يابس في الدجاجة الثالثة مذهب للنفس يخرج تحت القوع نافع
 من البرص وحصى الربع والبلغم مع التسدد تحت المبراج
 يحفف لبلبة المعدة وطوبى لها وان رقت وعجى بالعسل
 وشرب بالماء الحار اذاب الحصاة التي تكون في الكلى
 والمثانة ويذهب البول والحصى واللبن اذا ادينم شربه
 اباماً وان اسحق بالخل وطل على البطن قتل حب القوع
 وان عجن بماء الخنظل الرطب والمطبوخ كان فاعله في
 اخراج الديدان اقوى ومجلى ويقطع ويحلل ويشفي
 من الزكام البارد اذا قلى وصرف في خفة واشتم رائحة
 نافع من الحبة ومن الناليل والخبلا واذا شرب منه
 منقالت بماء نفع من البهر وضيق النفس والضماد به ينفع
 من الصداع البارد قليل واذا انقع منه سبع حباً عدداً
 في لبن امارة وسعط به صا مريح الرقان نفعه نفعاً
 بليفاً واذا طبخ بخل وخشب الصنوبر ومضمض به نفع
 من خراج الاسنان من برد واذا استعط به مسحوا
 بدهن الابرسا نفع من ابتداء الماء العارض في العين
 واذا غمد به مع الخل قلع البثور والجرب المنفوخ حول الاورام
 البلغمية الزمنة والاورام الصلبة وينفع من اللقوة اذا
 استعط بدهنه واذا شرب منه مقدار نصف مثقال

الى مثقال مع الشراب نفع من لسع الرتيلا وان سحق ناعماً
 وخلط بدهن الحبة الخضراء وقطر منه في الاذن ثلث
 قطرات نفع من البرد العارض فيها والرج والتسدد وان قلى
 ثم دق ناعماً ثم انقع في زيت وقطر منه في الانف ثلث
 قطرات او اربع نفع من الزكام العارض معه عطاس كثير
 واذا احرق وخلط بشمع مذوب بدهن السوسن ودهن
 الحنا وطل به الفروج التي يخرج في النساء من بعد غسلها
 بالخل نفعها واذا لها واذا سحق بخل وطل به البرص والبهق
 الاسود والحران الغليظ نفعها وبراها واذا سحق ناعماً
 واستف منه كل يوم درهمين بماء بارد من عضة طلي
 قبل ان يفزع من الماء نفعه نفعاً بليفاً وامر على نفسه
 من الهلاك واذا استعط بدهنه نفع من الفالج والكران
 وقطع موادها واذا دخن به طرد الهوام قال ابن سينا
 واذا اذيف لانزروت بماء ولطخ به على داخل الحلقة
 ثم ذر عليها الثونين ناعماً كان من الذرورات الحيدة
 العجيبة النفع من البواسير ومنافعه اصناف ما ذكرناه
 والشرية منه درهمان ونعم قوم ان الاكثر منه قاتل
 والله اعلم **الحديث السادس** عن ابي المنوكل عن ابي
 سعيد الخدري ان رجلاً اتي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال ان اخي تشبكي بطنه وفي رواية استطلق
 بطنه فقال اسقه عسلاً فذهب ثم رجع فقال قد سقيته

قال صاحب الاسع من كثرة او دونه فقله بسبب
 اضارة بالجوف وبسبب الجوف الضعيف

مطل الحديث السادس

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

سبحي معنى هذا الكلام

فلم يبق عنه شيئا ففعل ذلك مرتين او ثلاثا فقال له
في الثالثة او الرابعة صدق الله وكذب بطن اخيك
ثم سقاه فبر اخاه في الصحبين **قال المؤلف**
قد جاء في مسلم في بعض طرق هذا الحديث ان اخي
عرب بطنه قال اسقه عسلا قال القاضى عياض كذا
رويناه عن الاسدي وغيره برأى مكسورة قال
ومعناه فسد هضمه واعتلت معدته وللأسف العرب
يفتح الرأى والذرب ايضا بالذال وقد عربت وذببت
والعسل طل حتى يقع من السماء على الزهر وغيره فيجيبه
النحل غالبا فينسب اليه وهو جار يابس في الدق النائية
محلل للرطوبة اكلا وطلا وطلا ولا وساخ التي في العرو
وغيرها نافع للمشايخ واصحاب البلغم ومن كان مزاجه
باردا رطبا مغلظا ملتبسا للطبيعة حافظا لقوى المعاجين
وغيرها ذاهب بكميات الادوية الكريمة متق للكبد
والصدر مدد للبول موافق للسعال الكاين عن البلغم
واذا شرب جاريا يدهن الورد نفع من نفث الهوام ونز
الافيون وان شرب وحده من وجا بما نفع من اكل الفضل
القنار وعظمة الكلب الكلب واجوده الرتيقي وبعده
المصقي واذا جوف فيه اللحم الطري حفظ طرا انه ثلاث
اشهر وكذلك ان جعل فيه الخمار والفقي والقرع والباد
وكثير من الفاكه يحفظها ستة اشهر ويحفظ جئت

غضنه

الموفى

الموفى وكما يودع فيه ولذلك سبتي الحافظ الامير واذا
لطخ به البدن القمل والشعر قتل غلله وصيبانه وطول
ونقعه وحسنه وان اتخل به جلا ظلمة البصر واذا استن
بيض الاسنان وصقلها وحفظ صحتها ومنحة اللثة
ويفتح افواه العروق ويبدد الطمث ولعقة العسل على
الريق تذيب البلغم ويغسل خمل المعدة ويدفع الفضل
وينضج ويستغنها باعتدال ويفتح سدد ها ويقطع مثل
ذلك بالكبد والكلى والمثانة وهو اقل اضرار السدد
الكبد والطحال من كل حلو وهو مع هذه الفضائل الجدة
المائون الغائلة قليل المضار ومضرة للصغار وبين وقع
مضرة بالحل ونحوه فيعود حينئذ نافع لهم وهو غدا من
الاغذية ودواء وحده ومع الادوية وشراب في الاشرية
وحلوا وفاكهة وبالجملة فلم يخلق لنا شي في معانيه افضل
منه ولا مثله وقد روى **عن ابن جرير** رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعق
العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يقصبه عظيم البلاء
رواه ابن ماجه وغيره وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم
يشرب العسل المزيج بالماء على الريق في ايام صحته فخذ
حكمة عجيبه في حفظ الصحة لا يدركها الا العالمون
وقد كان يغتدى بعد ذلك بمنزلة التشيع مع الملح والخل
ونحوه فلا يصح لما قد سبق له من الاصلاح وكان يرا

تسعره

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

في حفظ صحته امورا فاضلة جدا نذكر في باب حفظ الصحة
 وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بالشفاء
 العسل والقران فجمع في هذا القول بين الطب البشري
 والطب الالهي وبين طب الاجساد وطب الانفس وبين
 الدوا الارضي والدوا السماوي وفي قوله صلى الله
 عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك اشار الى
 تحقيق نفع العسل من ذلك المرض لانه صلى الله عليه وسلم
 انما يأمر بالوحي ولا ينطق عن الهوى وليس طبعه عليه
 السلام كطب الاطباء فان طب النبي متيقن قطعه النفع
 وطب الاطباء مظنون فافترقا وفي تكرار سقيه العسل
 معنى طبي وهو ان كل دواء يجب ان يكون له مقدار عند
 تناوله لا يؤثر الاقل من ذلك المقدار فان الشرا لا تتحسن
 فضلا عن ان تخرق فلما امره صلى الله عليه وسلم بان يسقيه
 عسلا اسقاه مقدارا قليلا لا يبلغ الغرض المقصود
 فلم يجد فلما رجع اليه ثانيا علم صلى الله عليه وسلم ان الذي
 اسقاه منه لا يبلغ مقدار الحاجة فلما تكرر تراداه
 النبي صلى الله عليه وسلم أكد عليه بان يعطيه منه مقدارا
 كثير ابقوله صدق الله وكذب بطن اخيك ليتبين شفاء
 اخيه فيه فحصل له تكرار الدفعات مقدار الشربة الثامنة
 فبرء فاعتبار مقدار الادوية وكيفياتها ومقادير
 المرض والمريض واجب عند المداواة وهو من اكر فواعد

صحة

صناعة الطب واصولها حتى نظم هذا المعنى بعض الشعراء
 وهو ابن الرومي وقد قصده طبيب فرغم ان القصد اذ في
 علمه فقال غلط الطبيب على غلطه مور وعجزت موارد
 عن الاصدار والناس ملحن الطبيب وانما غلط الطبيب
 اصابه المقدار واعلم ان الزيادة التي صلى الله عليه وسلم
 في هذا الحديث بشرط العسل كان منطلق بطنه عن تحم
 اصابته عن امثاله فامر النبي صلى الله عليه وسلم بغير
 العسل لدفع الفضول المجددة في نواحي المعدة والامعاء
 وهذا العلاج من احسن ما عولج به هذا المرض لاستيما
 ان خرج العسل بالماء الحار لان الاطباء مجمعون في مثل
 هذا على ان علاجه بان تنزل الطبيعة وفعلها وان اختار
 الى مضيق على الاسهال اعيدت مادامت القوة باقية
 قال القاضي عياض في قوله صدق الله وكذب بطن اخيك
 حجة للقائلين ان المراد بقوله نعم فيه شفاء للناس
 العسل وان الهاضمين وهو قول ابن مسعود وابن
 عباس والحنن وقتادة وقال آخرون الها عليه الى
 القران وهو قول مجاهد والاول اظهر وقال بعض العلماء
 الآية على الخصوص لشفاء بعض الناس وبعض الادوية
 والله اعلم الحديث السابع عن عامر بن سعيد بن ابي
 وقاص عن ابيه انه سمعه ليسان اسامة بن زيد ما ذا
 سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطاعون فقال

مطالعة الحديث السابع

أسماءه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون
رجي أرسل على طائفة من بني إسرائيل وعلى من كان قبلكم
فأذا سمعتم به بارض فلا تدخلوا عليه وإذا وقع بارض
وانتم بها فلا تخرجوا منها فإرأ منه أخرج في الصحيح
الحديث الثامن في ذكر الطاعون وشريحته ما عمن حقيقة
بنت سبيون قالت قال أنس قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الطاعون شهادة لكل مسلم أخرج في الصحيح
قال المؤلف الطاعون من حيث اللغة الموت من الوباء قاله
صاحب الصحاح ومن حيث الطب ورمي ردي قتال يخرج
مع تلبت شديد مؤذ مجاوز المقدار في ذلك ويصير
مأحوله في الأكثر أسود أو أخضر أو كمد وغير ذلك ويؤول
أمره إلى التنقيح سريعاً ويحدث في الأكثر في أحد المواضع
الثلاثة التي هي الإبط وخلف الأذن والاربية وبالجملة
في اللحم الرخوة ويحدث ذلك ما روي عن عائشة رضي الله
عنها أنها قالت للنبى صلى الله عليه وسلم عند قوله المطع
شاهد قالت يا رسول الله الطعني فذكر فناء الطاعون
قال عند كفة البعير يخرج في المرق والإباط **قال الشيخ**
الرئيس وإذا وقع الخراج في اللحم الرخوة والمفاصل وخلف
الأذن والاربية وكان من جنس فاسد سمي طاعوناً وسببه
دُم ردي ما يلبس العفونة والفساد مستحيل إلى الجوهر
سمي يفسد العضو ويغير ما يلبس ورمزاً شحم دماً صديداً

معنى الرخوة هذا الغالب

مطل الحديث الثامن

يؤدى

ويؤدى إلى القلب كيفية ردية فيحدث القي والحققان
والغشي فلهذا الاسم وإن كان يعمل ورمي يؤدى إلى القلب
كيفية ردية حتى يصير لذلك فتألاً فأنه يخص به الحادث
في اللحم الغدري لأنه لردية لا يقبله من الأعضاء إلا ما
اضعف بالطبع وأرأه ما حدث في الإبط وخلف الأذن
لقر بهما من الأعضاء التي هي أشد راسة واسلمة الآخر
ثم الأصفر والذي إلى السواد لا يغفل منه أحد **قال**
ابن سينا والطواعين تكثر في الوباء وفي بلاد رومة
أقول ولما كان ذلك كذلك كانوا يعبرون بالطاعون
عن الوباء الشهيرة هذا الاسم عندهم ولما لزمته الوباء
في أكثر الأحوال قال الخليل الوباء الطاعون وقيل هو
كل مرض عام قال القاضي عياض أصل الطاعون الفروخ
الخارجة في الحسد والوباء عموم الأرض فسميت
طاعوناً لشبهها بالهلاك بذلك **قال** الطاعون
وبأنه ليس كل وباء طاعوناً والصحيح الذي قاله المحققون
في الفرق بينهما أن الوباء مرض الكثرة من الناس في جهة
الأرض دون سائر الجهات ويكون مخالفاً للعدا
في الكثرة وغيرها ويكون مرضهم نوعاً واحداً بخلاف سائر
الأوقات والطواعين فروخ عن جراحات وأورام
ردية حادثة في أحد المواضع المتقدم ذكرها في الأكثر
وفي نضبه صلى الله عليه وسلم عن الدخول في الأرض

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

التي حل بها الطاعون فأيدينا ان احداها لئلا تشفقوا
 الهواء الذي قد عفن وفسد فيمن صون والثانية لئلا
 يجاوزون الرضى الذي قد مرضوا بذلك فتضاعف عليهم
 البلية لوجود الامرين معا وقد روي عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال ان من القرى التلطف رواه ابو داود
 ذكر هذا الحديث في كتابه وفسره فقال القرى مدائن
 الوباء ومدانة الرضى وبالجملة قوله لا تقدموا عليه شيئا
 الحذر والتهني عن التعرض للتلطف وفي قوله لا تخرجوا في
 منه اثبات التوكل والتسليم لامر الله فاحذر الامرين تأذي
 وتعليم والاخر تفويض وتسليم وستذكر المعنى الطبي
 في قوله صلى الله عليه وسلم لا تخرجوا في ارضه في شرح
 الحديث الذي يتلو فيعلم من هناك ومعنى الرضى ههنا
 العذاب **قال القاضي عياض** وقوله نوحا رسل على
 بنى اسرائيل او على من كان قبلكم ذكر انه مات به من بنى اسرائيل
 في ساعة واحدة عشرون الفا وقيل سبعون الفا قيل
 يحتمل وجهين انه اول ما بدا في الارض وحذر بالناس
 حذر بهم والوجه الثاني انهم عذبوا به قال بعض اهل
 العلم لم ينه عن دخول ارض الطاعون والخروج عنها
 مخافة ان يصيبه غير ما كتب عليه او يهلك قبل اجله
 لكن حذر الفتنة على التي من ان يظن ان هلاكه من هلاك
 من اجل قومه ونجاة من اجل من ان وقد روي عن

القرى بالفتح
 بفتح او بفتح اخرى
 المدانة بالضم بفتح
 اخرى

ابن مسعود

ابن مسعود انه قال الطاعون فتنه على المقيم وعلى الفار
 اما الفار فيقول فررت من الموت واما المقيم فيقول افت
 فهلكك وانما فررت لم يحيي اجله واقام فوات من جاء اجله
 قال المديني ويقال ما فر احد من الطاعون فسلم من الموت
 وقد قيل في قوله نوحا رسل الى الذين خرجوا من ديارهم وهم
 الوف حذر الموت انهم خرجوا قراهم الطاعون فانوا
 فدعاهم نبي من الانبياء ان يحيبهم الله فاحبهم قال
 ابن عباس رضى الله عنهما كانوا اربعة الاف خرجوا من ديارهم
 قال التميمي ولم ينزل ارض الشام في قديم الايام الى اخي
 ملك بن مروان مطر وقت مجيئ الطواعين في كل عام
 وخاصة ارض دمشق والاردن وفلسطين واعمالها
 ومدن السواحل التي تليها حتى ان ملوكهم كانوا يوردون
 لذلك يهربون من حضورهم ومسكنهم الى البراري والقفار
 يسكنوها من اوقات فساد الهوى وخلق الطواعين
 الى ان نزول الاعراض المفسدة لاهوتية بلدانهم ثم
 يعودون الى مساكنهم واطنانهم وبلغني ان احد اعلم
 السباح لما دخل دمشق بعد هزيمة مروان الجحدلي خطب
 اهلها فلما قضى خطبته قال احسن الله اليكم يا اهل الشام
 اذ رفع عنكم الطاعون في زماننا فقال له بعضهم ان الله
 تعالى اعد لنا ان يجمعكم والطاعون علينا **اما** قوله عليه
 السلام الطاعون شهادة لكل مسلم اي من مات بالوباء

هم

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وهو الطاعون من المسلمين كان له اجر الشهيد اذا اقام
وصبر وسلم فيكون اجره اجر الشهيد الذي قتل في سبيل
نعالى ويؤيده ما روي عنه صلى الله عليه وسلم في الحديث
الاخر وهو قوله ان الطاعون كان عذابا يبعثه الله تعالى
على من يشاء فجعله رحمة للمؤمنين وعن ابن عباس وابن
عمر وابن مسعود رضي الله عنهم اجمعين ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال انتظروا متى الفرج بالضرع عبادة روي
عن جابر بن عتيك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب فصاح بغير
الله فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال غلبنا عليك يا ابا الربيع فصاح النسوة وبكين
فجعل ابن عتيك يمسكنهن فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعن فاذن وجب فلا يكيبن بأكية قالوا
وما الوجوب يا رسول الله قال الموت قالت ابنته والله
ان كنت لا رجوا ان يكون شهيدا فانك قد كنت قضيت
جهازك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وقع جرحي
على قدرتيته قال وما تعدون الشهادة قالوا القتل في
سبيل الله فقال ان الشهادة سبع سوا القتل في
سبيل الله المطفون شهيد والغريق شهيد وصاحب
ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد وصاحب الحريق
شهيد والذي يموت تحت اهدم شهيد والمرأة تموت

جميع شهيدة اخرجه مالك في الموطا وابوداوده
الحديث التاسع عن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان الوباء
بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه واذا سمعتم به بارض
فلا تقدموا عليه اخرجه في الصحيحين **قال المؤلف** الوباء
مقصود حموز ومدود لغتان حكاهما الجوهري الفصح
افصح واشهر والوباء مرض عام يقضي الى الموت غالبا
وسببه فساد جوهر الهواء الذي هو مادة الروح على
مذهب بعض الحكماء ومدده على مذهب الباقيين وسبب
لصله ولذلك لا يمكن حياة الانسان بدونه استنشاقه
ومنى عدم اكثر الحيو ان استنشقوا الهوى وتنفسه مات
مختنقا والوباء مضر بالابدان ينزل لصحتها معرض لها كما
فلذلك هاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الدخول بارض
حل بها تعليمهم وخوفا عليهم وفي نفيه عن الخروج
منها معنيان احدهما نفي بالله وتوكله عليه والثاني
ما قاله ابن سينا انه يجب على كل محترز من الوباء ان يخرج
عن بيته الرطوبات الفضلية ويقلل الغداء ويميل الى التبريد
المجفف من كل وجه الا الرياضة والحمام فانها ما يجب
ان يحوز ان لان البدن لا يتخلوا غالبا من فضل ردي
كأن فيه فيشتد به ويخلطاه بالكموس الجيد وذلك
يجلب بليته عظيمة بل يجب عند وقوع الوباء التسكون

مطل الحديث التاسع

وهذا كان الاستنشاق في سبيل رديا
شفاؤه الجوف

ض

والدعة ولشككين هيجان الاخلاق اذ لا يمكن الخروج من ارض
الوباء الا بالحركة وهي مقرة لما تقدم ذكره فظهر المعنى
الطبي في الحديث النبوي على صاحبه افضل الصلوة والسلام
وحديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في امر الوبا معروف
اذ خرج الى الشام حتى اذا كان بسبع لقيه ابو عبيدة بن
الجراح واصحابه فاخبروه ان الوبا قد وقع بالشام قال
ابن عباس قال لي عمر ادع لي المهاجرين الاولين فدعوتهم
فاستشارهم واخبرهم ان الوبا قد وقع بالشام فاختلفوا
قال الله بعضهم خرجت لامر فلان ان نخرج عنه وقال
آخرون معك بقية الناس واصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلان ان نقدمهم على هذا الوبا فقال عمر رضي الله
عنه ان رفعوا عني ثم قال ادعوا الى الانصار فدعوا فاستشارهم
فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كما اختلفوا فقال
ان رفعوا عني ثم قال ادعوا الى من ههنا من مشيخة من مشي
مهاجرة الفتي فدعوا فلم يختلف عليه منهم رجلا قالوا نرى
ان نرجع بالناس ولا نقدمهم على هذا الوبا فاذا نزل
في الناس المصيبة على ظهر فاصبحوا عليه قال ابو عبيدة بن
الجراح يا امير المؤمنين افرار امر قد رآه الله قال لو غيرك
قاله يا ابا عبيدة نعم نعم قد رآه الله الى قدر الله ان ايت
لو كانت لك ابل فحطبت وادباله وعدوان احدهما
خصبة والاخرى جذبة الست ان رعبها الخصبة رعبها

شجعة ط

نقد

بقدر الله وان رعبها الجذبة رعبها بقدر الله قال فجاء
عبد الرحمن بن عوف وكان منعيبا في بعض حاجته فقال
ان عندي في هذا علي اذكر الحديث المقدم ذكره فحمد الله
ثم انصرف فعملنا من هذه الاحاديث حكم انتهى الغدوم
على بلد الطاعون والخروج منه فرا منه اما الخروج العا
فلا باس به وهو مذهب الشافعي وجمهور العلماء ومنهم
من جوز الغدوم عليه والخروج منه فرا واولوا معنى
الاحاديث على انه لم يندعه الدخول عليه والخروج منه
مخافة ان يصيبه غير المقدور عليه لكن مخافة الفتنة على
الناس لئلا يظنوا ان هلاك القادم انما حصل بعد ذلك
عليه وسلامة الفار انما كان لفراره منه كما ذكرناه في
شرح الحديث الذي تقدمه وقد روي عن جماعة من السلف
انهم فروا عن الطاعون منهم ابو موسى ومسروق والاسود
بن هلال وقال عمر بن العاص فروع هذا الرجل في الشفا
والاودية ورؤس الجبال والصحيح ما قد تناه لظاهر الاحا
هكذا ذكر الشيخ محي الدين النواوي في شرح مسلم و
سرع فسكون الراشدين ما يقال فيه قال القاضي عياض
ورويناه عن بعضهم بسكونها وفتحها ولم يصوب
ابن مكي غير التسكون قال ابن حبيب سرع قرية بوادي
بتوك وحكاة الجوهري عن مالك وقيل هي اخو علي بن
الاول وقيل هي مدينة بالشام وقال ابن وضاح بلنها

رض

ديث

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

المدينة ثلثة عشر من حله ومهاجرة الفتح قبل الظاهر انهم
هم الذين هاجروا قبل الفتح خضعهم بفضل الهجرة اذ لا هجرة
بعد الفتح ومعنى مضمحل على ظهر اى على سفر وعلى ظهور الركائب
وقوله عمر كوزك قالها يا ابا عبيدة بن عبد الله عنده في العلم
ما عندك وان رجوعى ليس بفرار من قدر الله ولكنه اخذ
بالقدر والمجزم الذي امرنا الله به وطلب الاسباب التي
هي سوابق القدر واسرار القضاء كما امرنا باجتناب المحاور
والمهاالك **واعلم** ان سبب فساد الهواء الموحى لحدوث
الوباء هو لاستحالة الجوهر الى الرذاة لغلبة احد الكيفيات
الرذية كالعفونة والنتن والسمية في اى وقت كان
من اوقات السنة وان امكن حدوثه في اواخر الصيف
وفي الخريف غالباً لكثرة اجتماع الفضائل المراتية الحادة
وغيرها في فصل الصيف وعدم غلبتها في آخره وفي الخريف
لبرد الجو وروع الاجرة والفضائل التي كانت تخلل في
زمن الصيف فتتفحص فيها وتحدث الامراض العفينة سيما
في الابد الرطوبة الغليظة الحارة فانها اكثر انفعالا
لحدوث الوباء وان اسلم الاوقات واصح الفضول فصل
الربيع ولذلك قال بقراط ان في الخريف احدا يكون
الامراض واقبل واما الربيع فاصح الاوقات كلها واقلها
موتاً ويؤيد ذلك ما روينا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا طلع النجم انقعت

العاية

العاية عن كل بلد والنجمة النيات الذي لا يقوم
على ساق بل ليل قوله نورا والنجمة سيجدان ونعام
طلوعه وكل نيابة بكل بلد انما يكون في زمن الربيع وزعم
بعضهم ان المراد بالنجمة الثريا وليس كذلك بدليل ما نشأ
من الامراض وظهورها وقت طلوع الثريا وسقوطها
ولذلك قال التيمي في كتاب مادة البقاء ان اشدا وقات
السنة فسادا واعظمها بلية على الاجساد وقتان
احدهما وقت سقوط الثريا بالمغرب عند طلوع الفجر
الثاني والثاني وقت طلوعها في المشرق قبل طلوع الشمس
على العالم بمنزلة من منازل القمر وهو وقت يقصر فضل
الربيع وانقضائه غير ان الفساد الكائن عند طلوعها
اقل ضررا من الفساد الكائن عند سقوطها وقال ابن
قتيبة يقال ما طلعت الثريا وما نأت الابعاهة في
الناس والابل وغزوها اعمى من طلوعها وقال
طبيب العرب اذا طلع النجم انى اللحم وجيف السقيم
وجى السراب على الاثم ويجوز ان يكون المراد بالنجمة الثريا
وبالعاية الافنة التي تلحق الذرع والثمار في فصل الشتاء
وصدر فصل الربيع في فصل الامر عليها عند طلوع الثريا
في وقت المذكور ولذلك نهى صلى الله عليه وسلم عن بيع
الثمرة وشرائها قبل ان يبدوا صلاحها والله اعلم
الحديث العاشر عن عبيد الله بن ابي بكر قال سمعت

اي في المغرب

مطل الحديث العاشر

انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال قدم رهط من
 عربيه وعكلى على النبي صلى الله عليه وسلم فاجتو المدينة
 فشكروا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم لو خرجتم
 الى ابل الصدقة ففتر بتم من البانها وابوها فخر جوافسوا
 فضحوا فعدوا الى الرعا فقتلوه واستاقوا الابل
 وحاربوا الله ورسوله فبعث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في انارهم فاخذوا ففطع ايديهم وارجلهم وسمل
 اعينهم والقاهم في الشمس حتى ماتوا واه مسلم **قال**
المؤلف الرهط الجماعة اليسيرة من الرجال ما بين
 الثلاثة الى التسعة ولا يكون فيهم امرأة قيل انهم كانوا
 ثمانية نفر وعربيه وعكلى قبيلتان من قبائل العرب
 وقوله فاجتو والمدينة اي استوخوها ومعناه
 كرهوها السقم اصابتهم اخذ من الجوى وهو داء في الجوى
 قال ابو زيد اجنوب البلاد اذا اكرهتها وان كانت
 موافقه لك في بدنك والمراد بالمدينة مدينة النبي
 صلى الله عليه وسلم وهي يثرب وقيل ان الداء الذي
 كان اصابتهم من الاستسقاء وهو مرض مادي سببه
 مادة غريبة باردة تحلل الاعضاء فتربوا بها اما
 الاعضاء الظاهرة كلها واما المواضع الخفية من
 النواحي التي فيها تدبير الغذاء والاختلاط واقتسام
 ثلاثة لحمي وزيتي وطبي ولما كانت الادوية المحتاج اليها

من اصاب بها

في علاج ذلك هي الادوية الجالية والذي فيها اطلاق معتدل
 وادراا بحسب الحاجة وكأنة المعاني المذكورة موجودة في
 ابوال ابل والبانها امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بشر بها
 وذلك ان في لبن اللقاح جلا وتلينها وادراا وتلطيفا
 وتفتيحاً للتسد اذا كان اكثر غرغرها الشبح والقيصوم والرا
 والباويج والافحيان والادغى وغير ذلك من الادوية النافعة
 للاستسقاء والكبل على ان مرضهم كان الاستسقاء
 ما جاء في الحديث من طريق اخي روي عن قتادة عن انس
 رضي الله عنه ان رهطاً من عربيه قدموا على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقالوا انا اجنوبنا المدينة ففطع بطوننا
 وارقصت اعظاونا فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم
 ان يلحقوا براعي الابل فيشربوا من البانها وابوها قال
 فلحقوا براعي الابل فشربوا من البانها وابوها حتى صلت
 بطونهم والواهم قال فقتلوا الراعي واستاقوا الابل
 فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث في طلبهم فحجى
 بهم ففطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم قال قتادة
 حدثني ابن سيرين ان هذا قبل ان ينزل الحدود **واعلم**
 ان هذا المرض لا يكون الا مع آفة في الكبد خاصة او مع
 مشاركة واكثرها غرغرها التسدد فيها ولبن اللقاح العربية
 نافع من التسدد لما فيه من التفتيح والمنافع المذكورة قال
 الرازي لبن اللقاح يشفي اوجاع الكبد وفساد المزاج

زبانج

قال الاسراني بن الفلاح ارق الالبان واكثرها مائنة وحقه
واقطع اغذا فلذلك صار اقواها على تلطيف الفضول والاطلاق
البطن وتفتيح السدد ويدل على ذلك ملوخته النسيب
التي فيه لا فراط حارة حيوانية بالطبع ولذلك صار الحق
الالبان نظرية الكبد وتفتيح سددها وتحليل صلابته
الظلال اذا كان خدينا والتفتيح الاستسقاء خاصة
اذا استعمل بجرارته التي يخرج بها من الفرج مع شكر الفجر
وبول الفضيل وهو حار كما يخرج من الحيوان فان ذلك
بما يزيد ملوخته ونقطه الفضول والاطلاق البطن
فان تغذر اخذان واطلاقه البطن وجب ان يطلو بدواء
مشهل قال ابن سينا ولا تلتفت الى ما يقال من ان
الطبقة اللبن مضادة لعلاج الاستسقاء واعلم
انه دواء نافع لما فيه من الجلاء يرق وبما فيه من خاصية
وان هذا اللبن شديد المنفعة فلوان انسانا افاك عليه
بدل الماء والطعام لشفي به قد جوب ذلك في قوم دفعوا
الى بلاد العرب فعادتهم الضرورة الى ذلك فعوفوا اكل
وانفع الابوال بول الجمل الاعراب وهو الخبيث قال المؤلف
وفي هذا الحديث دليل على طهارة ابوال الابل ونجاسة المالك
وغيرهم في طهارة بول ما يؤكل لحمه واحتج به من يرى نجاستها
بجواز الدواي بالجرمات للضرورة والله اعلم ومعنى مشل
ويروى سمر بالراء بمعنى سملها فقاها بشوك او غيره قال

ابو ذؤيب والعين بعد لهم كان حواقفا سملت بشوك
ففي عود ندمع ومعنى سملها كملها بمسامير حمية وقيل
هما بمعنى واحد الرأ بئذ من الدم والله اعلم الحديث
الحادي عشر عن ابي حازم انه سمع سهيل بن سعد
يسال عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد
فقال جرح وجهه وكسرت ربا عينه وهشمت البيضة على
راسه وكانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
تقبيل الدم وكان علي بن ابي طالب رضي الله عنه يسلب
عليها بالبحر فلما رأت فاطمة الدم لا يزيد الا كثرة اخذت
قطعه خصر فاحرقتها حتى اذا صارت رمادا الصفة
بالجرح فاستمسك الدم اخرجاه في الصحيقين قال المؤلف
المراد هاهنا بالحصص المعمول من البردي والبردي وفي
نبات ينبت في المياه يكون في وسط مسلوخ طويل
اخضر مايل الى البياض ولرماده فعل قوي في حبس الدم
لان فيه نجفقا قويا وقلة الدغ فان الادوية القوية
النجفية اذا كان فيها الدغ هيجت الدم وجلبته وهذا
الرماد اذا نفع وحده او مع الخل في انف الراعي انقطع
رعايته قال ابن سينا رحمه الله ينفع من النزف ومنه
ويذكر على الجراحات الطرية فيدم لها والقرطاس المصري
كان قدما يعمل منه ومزاجه بارد قابس ورماده نافع
من اكله الفم ويحبس نفث الدم وينفع القروح الخبيثة ان

مطل الحديث الثاني عشر

والجن النور الذي يستنير به وفيه سميت الجن جنات
عن اعيان الناس والجنة جنة لاستنارها بالاوراق
الحديث الثاني عشر عن عطاء بن ابي رباح قال قال النبي
عباس الا اريك امرأة من اهل الجنة قلت بلى قال هذه المرأة
السوداء انت التي صلى الله عليه وسلم فقالت انا امرء
واي انكشف فادع الله لي فقال ان شئت صبرت ولك
الجنة وان شئت دعوت الله لك ان يعافيك فقالت
اصبر قالت فاني انكشف فادع الله ان لا انكشف فادعها
اخرجاه في الصحابين **قال المؤلف** الصرع علة تمنع
الاعضاء النفسانية عن افعال الجسد والحركة والانتصاب
من غير تام وسببه في الاكثر خلط غليظ ليرجع بسبب
مناقب بطون الدماغ سدة غير تامة فيمنع نفوذ الجسد
والحركة فيه وفي الاعضاء نفوذ تاما غير انقطاع
بالكلية وقد يكون لاسباب اخرى كغليظ غليظة تحبس
في منافذ الروح او بخار يرتفع ويرفع اليه من بعض
الاعضاء او كيفية لاذغة فينقبض الدماغ لدفع
الموت فينتعجه فينتج في جميع الاعضاء ولا يمكن ان يبقى
الانسان معه منتصباً بل يسقطه ويظهر فيه الزبد
غالبا والقدماء كانوا يسمون الصرع المرض الالهي وبعضهم
سماه كذلك لانه راي ان هذه العقلة من الجن وافلاطون
يجعل علمه هذه التسمية لكون هذه العقلة تحدث في الراس

في جميع ارجاء الجسم
وهو المرض الالهي

فقر

فقر بالجز والالهي الظاهر الذي مسكنه الدماغ ذكر
ذلك جالينوس في المقالة الرابعة من شرحه لطيمائوس
وهذه العلة قد تعد من جملة الامراض المزمنة باعتبار
طول مكثها وعسر برورها لا سيما لما جاوز في السن
خمساً وعشرين سنة لعللة في الدماغ وخاصة في جوف
فان صرع هؤلاء لا يكون لازماً وقد قال **بقراط** ان الصرع
ينبغي فهمه الى ان يموتوا ولما كانت هذه العلة من الامراض
الروية العقل البشري كانت المرأة المذكورة بعد من الامراض
المذكورة المشقة والانكشاف ما ذكر في الحديث وعلاها
النبي صلى الله عليه وسلم الحنة ثوابا لما حده من ذلك
وفي قوله صلى الله عليه وسلم ان شئت دعوت الله
لك ان يعافيك دليل على ان الدعاء بقوم في معالجة
بعض الامراض مقام الدواء الشافي لاستمرار الانبياء
والصالحين فيكون بركته اعظم وافعال النفس عنه
اقوى وفي فعل القوى النفسانية وافعالها في شفاء
الامراض العجيب **واعلم** ان الادوية النافعة من
هذا المرض منها عقاقير ونعاويد وخواص وغير ذلك
ورأيت ان اودع شيئاً من الخواص النافعة منه في هذا
الكتاب **قال الرازي** في كتاب خواصه اصبحت في اختيار
حين ان مما يضاد الصرع بخاتمة عجيبه فيه انخذ
سير من جلد جبهة حمار ويلبس السنة كلها ثم يجد

فيه إشارة الى الطب الروحي

رات

في السنة المقبلة فانه يجب الصرع البتة وفي كتاب ينسب
الى هرسانه ان اتخذ خاتم من حاف الحمار الامين ولبسه
المصرع ولم يضرع **قال جالينوس** اصل الفاوينا اذا شد
في شئ وعلق على الصبيان الذين يصرعون شفاهم وقد
امتخت ذلك وجربته **قال المؤلف** الفاوينا هو
الصليب وهو نوعان ذكر وانثى والنافع منه بالعلق
للصرع هو الانثى خاصة وهو الذي يحمل جناح احمر شبيه
بحب الرمان في غلاف وبين ذلك الحب في الوسط حب
اسود وللذكر اصل واحد والانثى اصول متشعبة مثل
اصول الخنثى وزعم قوم انه ان قطع مجدي ابطال منه هذه
الخاصية واذا ادخس بقشره نفع من الصرع والجنون
وان دق وشد في خرقه واستنشقه نفعهم وهذه
خاصية فيه والله اعلم **قال ابن سينا** ان اول بطن
الخطاف اذا شق وجد فيه حصانان احدهما ذات
لون واحد والاخر ذات اللون كثيرة اذا جعلتا
في جلد عجل قبل ان يصيده نراب وربط على عضده
المصرع او رقبته انتفع به قال قد جربت ذلك وبارك
الصرع **قال ديسقوريدس** اذا شويت كبدة الحمار
واكلت على الرقي نفعت المصروعين ويقال ان الزوايد
الظاهرة قرب تركيب الخيل وجوافها اذا دقت وسحق
وشربت بالخل ابرات من الصرع وان حوافير الخيل اذا

احرق

احرق وشرب منها اياما كثيرة وزن مثقال ونصف
في كل يوم نفعت المصروعين **قال البصري** حراز الخيل
وهو الشئ الصليب الثابت على الحوافر كما تدور اذا شرب
مع الخنثى نفع الصرع **قال رسطا طاليس** من نقل حجر
الزمررد او ختم به دفع داء الصرع عنه اذا كان لبسه له
قبل حدوث الداء ومن قبل هذا صرنا ناسا من الملوك ان
على اولادها عند ولادتهم ليدفع عنهم داء الصرع **قال**
ديسقوريدس اصناف الزبرجد كلها وهو الزبرجد يصلح
لان يعلق على الرقبة وعلى العضد للتقويذ وعلى الفخذ
للسنة الولادة **الحديث الثالث عشر** عن سعيد بن
جبين عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الشفاء في ثلاث شربة غسل وشربة محج وكبة
نار وانما انهي امتي عن الكي رواه البخاري وفيه رواية
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفاء
في ثلثة شربة غسل وشربة محج وكبة اي وانهي
امتي عن الكي وفي رواية عنه انه قال في الغسل والحج
الشفاء **قال المؤلف** قال الامام ابو عبد الله محمد المازري
وذلك ان سائر الامراض الامتلائية اما ان يكون
دموية او صفراوية او بلغمية او سوداوية فان كانت
دموية فشفاهما اخر اج الدم وان كانت من الثلاثة
افساهم الباقية فشفاهما بالاسهال المسهل الذي

مطل الحديث الثالث عشر

ي

يليق بكل خلط منها فكانه صلى الله عليه وسلم ينفذ بالعسل
 على المسهلات وبالجمامة على الفصد قال وقد قال بعض
 الناس ان الفصد قد يدخل في قوله صلى الله عليه وسلم
 شرطه تحريم فاذا اعيى الدواء فافح الطيب الكي فذكر صلى الله
 عليه وسلم في الادوية لانه يستعمل عند غلبة الطباع لقوى
 الادوية وحيث لا ينفع الدواء والمشيروب وقوله وانما
 انهي امتي عن الكي وفي الحديث الاخر وما احب ان اكوني
 انسانا الى ان يورخ العلاج به حتى تدفع الضرورة اليه
 ولا يوجد الشفاء الا فيه لما فيه من استعجال الامم الشديدة
 في دفع الم قد يكون اضعف من الم الكي الى هنا انتهى
 كلام المارزي قلت قوله صلى الله عليه وسلم الشفاء
 في ثلاث الحديث لان الامراض المزاجية اما ان يكون
 بمادة او بغير مادة والمادية منها اما حارة او باردة
 او رطبة او يابسة او ما يتركب منها وهذه الكيفيات
 الاربعة منها كيفيتان فاعلطان هما الحرارة والبرودة
 وكيفيتان منفعلتان هما الرطوبة واليبوسة يلزم
 من غلبة احدى الكيفيتين الفاعلتين استصحاب كيفية
 منفوعة معها ولذلك كان كل واحد من الاخلات الموجودة
 في البدن وسائر المركبات ذاكيفيتين فاعلة ومنفوعة
 فحصل بذلك ان اصل الامراض المزاجية هي التابعة
 لاقوى كيفيات الاخلات التي هي الحرارة والبرودة

فجعل

فجعل كلامه صلى الله عليه وسلم في اصل معالجة الامراض
 التي هي الحارة والباردة على طريق التمثيل فان كان المرض
 المادي حار اعالجناه باخراج الدم بالفصد كان او
 بالجمامة لان في ذلك استغناء للمادة وبغير المارزج
 وان كان باردا اعالجناه بالتشخين وذلك موجود في
 العسل فان كان يحتاج مع ذلك الى استغناء للمادة
 الباردة فالعسل ايضا يفعل ذلك بما فيه من الانضاج
 والتقطيع والتلطيف والجلو والتليين فيحصل
 بذلك استغناء تلك المادة برفق وامن من نكاته
 القوية واما الكي فلان كل واحد من الامراض المادية
 اما ان يكون حاداف يكون سريع الانقضاء لا الطرفين
 فلا يحتاج اليه فيه واما ان يكون منمنا واضل علة
 بعد الاستغناء الكي في الاعضاء التي يجوز الكي فيها
 لانه لا يكون منمنا الا عن مادة باردة غليظة قد
 في العضو وافسد مزاجه واحالت جميع ما يصل اليه
 الى مشابهة جوهرها فتستعمل في ذلك العضو
 فيخرج بالكي تلك المادة من ذلك المكان الذي هو فيه
 باقيا الخ والنار الموحدة بالكي لتلك المادة فقلنا
 من هذا الحديث اصل معالجة الامراض المادية بجميعها كما
 استنبطنا معالجة الامراض الساذجة من قوله صلى
 الله عليه وسلم ان شدة الحرق ففجهم فابردوها بالماء

سخت

وقد سبق شرحه وأما قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية
 الاخرى كقوله آية بدلا من قوله كيقفار ذلك لما استعمل
 عليه كقوله ان كتاب العزيم الخواص والمنافع الشفاء
 لكثير من الامراض وسبب بيان ذلك في شرح الحديث
 التاسع عشر من الاربعين حديث الاول وغيره من احاديث
 الرقي المذكورة في كتابنا هذا مستوفيا انشاء الله تعالى
الحديث الرابع عشر في معنى ما تقدمه من عاصم بن عمر
 بن قهاده ان جابر بن عبد الله عاد المقنع ثم قال لا ابرج
 حتى يخرج فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول فيه شفاء وفي رواية اخرى عن جابر ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان كان في ادويةكم او مائدوكم
 خبز افشروه لمح او شربه غسل اولدعة نار يوافقوا وما
 ان اكتبوا اخراجاه في الصحيحين **قال المؤلف** قد تقدم
 الكلام في الغسل ومنافعه وأما الحجامة فانهما في سطح
 البدن اكثر من الفصد والفصد لاعماق البدن افضل وهي
 تستخرج الدم من نواحي الجلد وتصلح للضبيان وللمن لا يقوى
 على الفصد وهي في البلاد الحارة افضل من الفصد واسلم
 عاقبة وسبب اني الكلام في منافعها مستوفيا عند ذكر
 للاحاديث الواردة فيها والمقنع المذكور في الحديث هو فم
 القاف والنون المشددة والمخ بكسر الميم وفتح الجيم الالة
 التي توضع بها موضع الحجامة والمراد بها هذا الحديث

صلح الحديث الرابع عشر

التي

التي يشطب بها موضع الحجامة ليخرج الدم وأما الكي فعلى
 قسمين كي بالنار وكي بالزيت المغلي **قال ابن قتيبة** الكي
 حفسان في الصحيحين لئلا يعقل فخذ الذي قبل فيه لم يتوكل
 من اكتبوا لا يريد بدفع القدر به عن نفسه الثاني كي
 الجرح اذا نغل والعضو اذا قطع ففي هذا الشفاء وأما
 اذا كان كان الكي للتداوي الذي يجوز ان يخرج ويجوز
 ان لا يخرج فانه الى الكراهة اقرب في الصحيحين حديث جابر
 ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى ابي ابن كعب
 طبيبا ففقط له عرفا وكواه عليه رواه مسلم وابودود
 ولما روي سعد بن معاذ في الكحل حسمه النبي صلى الله عليه
 وسلم ثم رمت خضمة ثانية وجا من طريق آخر ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كوى سعد بن معاذ في الكحل فشفق
 ثم حسمه سعد بن معاذ وغيره من اصحابه وجاء من
 طريق آخر ان رجلا من الانصار رمي في الكحل بمشقص
 فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فكوى قال ابو عبيد
 المشقص هو نضل السهم اذا كان طويلا ليس بالعريض
 وقال الخليل هو سهم فيه نضل عريض وقال الجوهري
 المشقص ما طال وعرض والمشقص بكسر الميم وفتح
 القاف والله اعلم وأما قوله ثم حسمه فان حسم اصله
 القطع وأما اراد بالحسم ان قطع الدم عنه بالكي **قال**
ابو عبيد وقد كى النبي صلى الله عليه وسلم رجل نعت له

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الكي فقال اكوي وارضعوه قال الرضف الحجاز تستحق
ثم يكمد بها قال الفضل حدثنا سفيان عن ابي الزبير عن
جابر قال كواه رسول الله صلى الله عليه وسلم في ارجله
ودوى نافع بن عمر اكوى للقوة وعن ابي الزبير المكي
قال رايت عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وقد اكوى في وجهه للقوة وقد روى احاديث في الكي
عن الكي وفي جواز استعماله ووجه الجمع بينهما ان النبي
عن الكي لم كان صحيحا كما تقدم ذكره ويقصد بذلك دوام
صحته ليدفع عن نفسه بذلك واما اذا كان مريضا او
الاطباء ينفعه له فالمستحب استعماله وفي حصل
التزدد كان الى الكراهة اقرب **قال الخطابي** انما كوى
سعيد ليرتد الدم من جرحه وخاف عليه ان يتلف
في كوى الكي والكي مستعمل في هذا الباب كما يكوى في قطع
يده او رجله فاما النبي عن الكي فمخوف ان يكوى طلبا
للشفاء وكانوا يعتقدون انه متى لم يكن هلك فيها هم
عنه لاجل هذه النبوة وقيل انما نهى عن كواه خاصة عن
الكي لان كان به ناصورا وكان موضعه خطر فيها
عن كية فيشبهه ان يكون النبي مشرفا الى الموضع المخوف
والله اعلم **الحديث الخامس عشر** عن عبد الله بن
عبد الله عن عمارشة رضي الله عنها قالت لدنار رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاسار ان لا تلدوني فغلنا

توفي بين الكي وجواز

فيهلك

صلح الحديث النجاشي عشر

كراهية

كراهية المريض للدواء فلما افاف قال انكم ان لا تلدوني
لا يبق منكم احد الا الله غير العباس فانه لم يشهدكم اخي جاه
في الصحيحين **قال المؤلف** قال ابو عبيد عن الاصمعي اللدوني
ما شق الانسبان في احد شق الفم اخذ من لدني الواري
وهما جانباه واما الوجور فوضي وسط الفم قال غيره اللدوني
بفتح اللام هو الذي يضرب في احد جانبي فم المريض ويسقاه
او يدخل بالا صبيغ هناك ويمسك به قال ابو عبيد روى
والله اعلم انه انما فعل ذلك عقوبة لهم لانهم فعلوا
من غير ان يامرهم به روى عن ام سلمة انها كانت تحت
قالت بدار رسول الله صلى الله عليه وسلم بمريضه في بيت
ميمونه فكان كلما خف عليه خرج وصلى بالناس وكلما
وجد ثقلا قال مروا ابانكوا فليصل بالناس واشتد شكواه
حتى غمره من شدة الوجع فاجتمع عنده فساو وعمة العباس
رضي الله عنهم وام الفضل بنت الحارث واسماء بنت
فنتسا وروا في لده حين اغمر فلذوه وهو مغرور فوجد
التي صلى الله عليه وسلم جفلا لما افاف قال في فعل هذا
هذا من عمل نساء جبين من ههنا واشار يده الى ارض
الجنب وكانت ام سلمة واسماها الدناه فقالوا يا رسول
الله خشينا ان يكون بك ذات الجنب قال فما الدنوي
قالوا بالعود الهندي وشي من ورس وقطرات من زيت
قال ما كان الله ليعذبني بذلك الداء ثم قال عزمت عليكم

سأله النبي

لا يبقى في البيت أحد الا لا اعمى العباس قال القاضي
عباس في تفسير ذلك فيه معاقبة الجاني والقصاص
بمثل ما فعل قال بعض اهل العلم فيه تغريم المتعد بنحو فعله
الا ان يكون فعلاً محرماً وفيه ان الاشباح المفهومة كغير
العباس في نحو هذه المسئلة والله اعلم قال عبد الرحمن
ولدت ميمونة في ذلك اليوم وكانت صائمة يقسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان عباس رضي الله عنه ففعل
بعضهم بلد بعضاً وكانت ام سلمة تقول لادب اسماء
بنت عميس ولدتني فكانتا هما اللتان امرتا بالبلد ولدت
ميمونة بنت جحش ولدت زينب ميمونة ولدت عاتشة
صفية بنت حيي ولدت صفية عاتشة رضي الله عنهم
اجمعين **الحديث السادس عشر** عن عقبه بن عامر
الجهمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكروا
مرضاكم على الطعام والشراب فان الله يطعمهم ويسقيهم
رواه ابن ماجه والترمذي **قال المؤلف** ما اغتر فوايد
هذه الحكمة النبوية المشتملة على جل من الحكم الالهية
لا سيما للاطباء وتخدم المرضا وذلك ان المرض اذا
عاف الطعام والشراب فذلك لاستغلال الطبيعة
بمجاهدة المرض والسقوط شهوته او نقصانها الضعف
لحار الغريز او خورده وكيف ما كان فلا يجوز حينئذ
اعطاء الغذاء في هذا الحال **واعلم** ان الجمع انما هو طلب

زينب صح

الحديث السادس عشر
هذا الحديث مطعون بجامع الصغرى

الاعضاء

الاعضاء للغذاء لتختلف الطبيعة به عليها عوض ما تخلل
منها فتخرب الاعضاء القسوى من الاعضاء الدنيا حتى
ينتهي الجذب الى المعدة فيجس الانسا بالجمع فيطلب
الغذاء فاذا وجد المرض اشتغلت الطبيعة بمادته وانضا
واصلاحها عن طلب الغذاء والشراب فاذا اكتم المرض
ما يستعمل شئ من ذلك تعطلت به الطبيعة عن فعلها
واشتغلت بضمه وتدين عن انضاج مادة المرض
ودفعه فيكون ذلك سبباً للضرر ولا سيما في اوقات
البحار بن او ضعف الحار الغريزي فيكون ذلك زيادة
في البلية وتجبيل التنازلة المتوقعة ولا يجب ان يستعمل
في هذا الوقت الا ما يحفظ عليه قوته ويقويه من غير
اشغال منج للطبيعة البتة وذلك يكون بالطف
قواته من الاشربة والاعذية واعتدل مزاجه كشراب
النبيلوفز والتفاح والورد الطري وما اشبه ذلك
ومن الاعذية امرق الغرابيج المعدلة المطيبة فقط
وانعاش قواه بالارايح العطرة الموافقة والاختار
السان فان الطبيب خادم الطبيعة ومعينها لا
واعلم ان الدم الجيد هو الغذاء للبدن وان البلغم دم
فخ قد يضر بعض النضج فاذا كان بعض المرض في بدنه بلغم
كثير وعدم الغذاء عطفت الطبيعة عليه وطمخته وا
وصيرته دماً وغدت به الاعضاء واكثفت به عاسوا

جها

او خورده صح

معيقها

نضجته

ومعنى الحديث ان المريض يعيش اياما بلا غدا لا يعيش
الصحيح في مثلها السبب المذكور اعلاه والطبيعة هي
القوة المدببة للبدن باذن الله عز وجل الموكلة بحفظه
وحماسته مدة حياته واعلم انه قد يحتاج في الذن
الى اخبار المريض على استعمال الطعام والشراب وذلك
في الامراض الذي يكون معها اختلاط العقل
الحديث السابع عشر عن عروة عن زبيب بنت
سلمة عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم رقي في
بينها جارية في وجهها سبعة فقال استوفوا لها
فان بها النظرة اخر جارية في الصحيح **قال المؤلف**
النظرة العين وصبي كمنظور اصابة العين عن
الهرق قال ابو عبيد قال رجل به نظرة اى سحوب
والنظرة الغيب ايضا يقال به نظرة وردة اى فيخرج
يرد النظر عنه ويقال بقلونه نظرة فاستوفوا لها يعني
بها عين من الجن اصابها **قال الساعى** وجاء اليه
بالنعا ويزد والرقى وصبوا عليه الماء من الماكس
وقالوا به عين الجن نظرة فولو علموا قالوا به عين
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعوذ حسنا
وحسنا اعيذ كما بكلمات الله التامة من شر كل
شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول هكذا
كان ابو ابراهيم يعوذ اسمعيل واسحق وفي رواية من قل

هذا الحديث السابع عشر

السبعة في الوجه سواد
في خدي المرأة النشابة
سجدة

إذا أصبح أعوذ بكلمات الله التامة من كل عين لامة
ومن كل شيطان وهامة لم يقصره عين ولا حجة ولا
الهامة احلى الهوام ذات السموم كالحيمة والعقرب
ونحوها وعين لامة معناه ذات الحم وهو التي تصيب
ما نظرت اليه بسوء وفي الصحيحين عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العين حق ومن عبد
بن شداد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذن ان يشترى من العين اخر جارية في الصحيحين
واذا ثبت الاصابة بالعين فعلاجها المشهور هو
الرقى ويكون بالقرآن والتعاويد والدعاء وقد يعالج
بصفة اخرى وهو العاين يتوضى للمعيون ويصب
ذلك الماء المتوضى به على راس المعيون من خلفه
ونسبنا في الكلام في هذا المعنى مستوفيا في شرح
الحديث السادس عشر من الاربعين المذكورة في الباب
السابع من هذا الكتاب انشاء الله تعالى روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القرآن هو الدواء
وانه قال عليكم بالشفابين العسل والقرآن وفي
الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه كان يعوذ بهذه الكلمات اذهب
الباس رب الناس اشف وانت الشافي لا شفاء
الا شفاؤك شفا لا يفاد رسقا وان كان اذا اشتكى

قرأ على نفسه بالمعوذات ونفث وأعلم أن الرقي
والتعاويذ وما أشبه ذلك إنما تفيد إذا أخذت
بالقبول وحسن الاعتقاد وصادفت الأجاؤ فسحقه
الأجل وبالجملة فإن الرقي والعوذ الجاهل إلى الله تعالى
ليذهب الغافنة بسبب سؤاله كما نصيها بالسبب
الذي وضعها بالدرء والرقي جمع رقية تكتب بالياء
قال الخطيب فاما الرقي المنهي عنه فهو ما كان بغيب
لسا العرب فانه لا يدري ما هو فاما اذا كان معروفا
المعنى وكان فيه ذكر الله فانه مستحب مستحب
واما السفعة فبسيب من ملة مفتوح ثم فاء ساكنة
وهي الاثر الاسود وقد فسرها بعض رواة الحديث
بالصفرة وفيه نظر قال الحري به سفعة وسفعة
الشيطان أي سواد في وجهه قال ابن قتيبة هي
لون يخالف لون الوجه قال الأصمعي هي خمرة تعلوها
سواد قال ابن خالويه وفلان به سفعة أي جنون
وفي كتاب العين السفعة سواد وشحوب في الوجه
وقيل غير ذلك **قال أبو عبيد** هو مأخوذ من قوله
تعالى لنسفعا بالناصية **قال المهدوي** هو مأخوذ
من سفعة النار إذا عرت وجهه معناه للنسود
وجهه استغنى بذكر الناصية عن الوجه **قال**
الشاعر في يوم دبحي مريك الليل سفعة كأنها

ويذكر

في ظلمات حلك **حكي** أن معاوية مرض فدخل عليه الحسن
بن علي رضي الله عنهما يعود فجلس معاوية وحلبس
عند دخول الحسن عليه **وانشد لابي ربيب**
ويجلى للشاميين انهم انى لرب الدهر لا تضع
فانم الحسن البتيين **وانشد** واذا المنيه انشبت
اظفارها الفيت كل نيمه لا تنفع النعمة واحدة
القيام وهو التعويد وجعه تميم ويقال للجهاكل
والقلاية المكتب فيها ذلك قيام **قال الشاعر**
بلادها بنصت على غايي واول رضى من جلد نراها
روى عن عمر بن ابن حصين عن النبي صلى الله عليه
انه قال لا رقية الا من عين او حية رواه ابن ماجه قال
الخطابي الحمة سم دوات السموم وقد شتى اثره العين
والزبور حمة لانها تحري السم وليس هذا في حوان
الرقية عن هامة الامراض لانه قد ثبت عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه رقى بعض اصحابه من جمع كان به وقال
للسفابن عبد الله علي حفصة رقية الغلة وانما
معناه لا رقية انفع من رقية العين والسم وهذا كما يقال
لا فتى الاعلى ولا سيف الا ذو الفقار والتملة قريح
يخرج في الجسد تعالى بالرق وغيره فبرء باذن الله
وعمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
رخص الرقي من حمة والعين والتملة رواه مسلم

مطل الحديث الثامنة عشر

وأبو ذرٍّ وروى ابن ماجه وسينا في الكلام في شرح
 الفقه مستوفيا في الحديث الرابع عشر من الأربعين
 الحديث المذكور في الباب السابع من هذا الكتاب
الحديث الثامن عشر عن أبي المنوف التاجي عن أبي
 سعيد الخدري أن قوما من أصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم لم يزلوا يفترون ولا يفرقون ولا يفرقون
 منهم فأتوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
 هل فيكم راق فقالوا لم نزلنا ولم تفرقوا ولا يفرقون
 لنا شيئا قال فجعلوا هم فطباع الغنم قال فجعل
 منهم يقرأون فاختار الكتاب وترقى ويثقل حتى يرافوا
 الغنم وسألوا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريكم أني هارقي
 كلوا واضربوا إلى معكم فيها أسهم انزعجوا في الصحاح
 وفي رواية لابن ماجه أن قوما من أصحاب النبي مرؤا
 يمتي وقيل ذنغ سبيدهم فأتوا فقالوا الو فيكم احد
 من من العقر فقلت نعم انا ولكي لا ارفيه حتى
 نقطونا غنما قال فأتانا غنمكم ثلاثين شاة فمات
 عليه الحمد سبع مرات فبئرا **قال المؤلف** الرقية واحدة
 الرقي وقد تقدم الكلام في نفعها وجوانها سيما
 بآتم القرآن لما فيها من الاخلاص بالعبودية لله والثناء
 عليه وتفويض الامر اليه بالاستعانة وقوله وما يدرك

لنا

اقتار فيه دليل أن القرآن وان كان كله من جوارحه
 ففيه ما يختص بالرقية دون جميعه قبل وموضع الرقية
 من آتم القرآن قوله اياك نعبد واياك نستعين لعموم
 تفويض الامر اليه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال الرقي والتعايم شرك ووجه الجمع بين معنى هذا
 الحديث والذي تقدمه وما ذكر بعده من حديث الرقي
 انهم كانوا يخلطون في الجاهلية برفاههم كلمات في الشرك
 فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم لذلك فاذا سلمت منه
 فلا بأس بها فقد روى مسلم في افراده من حديث عن
 ابن مالك قال كنا نرقى في الجاهلية فقالوا يا رسول الله
 كيف نرى في ذلك فقال اعرضوا على رفاكم ولا بأس
 بالرقى ما لم يكن فيها شرك وقد ذكر ايضا في بعض طرقه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه رجل فقال يا رسول الله
 انك نصبت عن الرقي وانا رقي من العقر فقال صلى الله
 عليه وسلم من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل
 فيحتمل ان يكون النهي كان تابنا ثم تسخ او يكون
 لانهم كانوا يعتقدون منفعتها بطبيعة الكلام كما
 كانت تعتقد الجاهلية فلما استقر الحق في انفسهم
 وارتاضوا بالشريعة ابا جهلهم مع اعتقادهم ان الله هو
 النافع والضرار او يكون النهي عن الرقي الكفرية دون
 غيرها كما تقدم **واما** القيمة فيقال ايضا انها خير

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

كانوا يعلقونها برون انما تدفع عنهم الافات واعتقاد
هذا الراي جهل وضلال اذ لا مانع ولا دافع الا الله تعالى
وقيل التيمم فلا بد يعلق فيها العود **واعلم** ان بعض
الكلام له خواص ومنافع باذن الله تعالى شهدت العلماء
بصحته في كتبهم فاطنك بكلام الله عز وجل الذي كل
الحجرات منه اصلها وينبوعها واليه عودها ومن جها
وقد جعل الله سبحانه وتعالى في كل سورة وآية منه منافع
وخواص لم تكن في غير هذا ذلك مع وف عند العلماء
مشهورين الفضلاء لا ينكره الا الجاهلون قال الله
تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
وروي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خير الدواء القرآن رواه ابن ماجه
وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال استمك منكم شيئا فليقل
ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء
والارض كان حمتك في السماء فاجعل حمتك في الارض
واغفر لنا خونا وخطانا انت رب الطيبين انزل رحمة
من عندك وشفاء من شفائك على هذا الوجه فيبرأ
باذن الله خوجه ابودود **وعن** ابي سعيد الخدري
ان جبريل عليه السلام اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا محمد استمكيت قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم نعم فقال جبريل بسم الله ارقبك من كل داء يؤذيك
ومن كل نفس وعين بسم الله ارقبك والله يشفيك
اخبره مسلم والترمذي وقوله في هذا الحديث لاحق
تجملوا الناس شيئا فاجعلوا لهم قطيعا من الغنم القطيع معروف
وهو الطائفة من الغنم وسائر الغنم والمراد به في هذا
الحديث ثلثون شاة كذا جاء مبينا في رواية اخرى فيه
دليل على اخذ الاجرة على الطب والرقى واخذ اجر امعول
عليه وانه من اجل ما يوبل لقوله صلى الله عليه وسلم
كلوا واضربوا الى معكم فيها بسهم وفيه جواز المعاوضة
على ترك المعروف وان كان ضد ذلك احسن لقوله
استضعفناكم فلم تضيقوا فنعفوا عنهم وفيهم في الرقية
الا باجر مكافاة لهم وقوله اقموا واضربوا الى بسهم
فانما قسموا ما يبرضات الرائي اذ كانت الاجرة
للرائي وحده فقسما عليهم تبرعا ومواساة ورفق
وهذا الراي هو ابوسعيد الخدري الراوي للحديث
كذي جاء مبينا في رواية اخرى وقيل في قوله كلوا
واضربوا الى معكم فيها بسهم انما قاله تطيبا لقلوبهم
ومبالغة في غرضهم انه حلال لاشبهته فيه واما الثقل
الثقت فقد شرحتها في الحديث الثاني من الاربعين
الثانية فبعلم من هناك **روى** عن عبد الله بن مسعود
قال بينار رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل اذ سجد

فلذغته عقر في اصبعه قال فانظر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال لعن الله العقر ما ندع بنيانا ولا
قال ثم دعا بابا فيه رماؤه ملح فجعل يضعه في
في الماء والملح ويقراء قل هو الله احد والمعوذتين
حتى سكنت رواه ابن ابي شيبة قيل انما في المعوذات
لانفس جامعات للاستعاذة من كل المكر وهات جملة
وتفصيلها ففيها الاستعاذة من شر ما خلق تدخل
فيه كل شيء ومن شر التفانات في العقد وهن السوا
ومن شر الحاسد ومن شر الوسواس الخناس وغير ذلك
وهذا الحديث فيه تنبيه على ما في الملح من النفع للذغ
العقر وكثير من السهم قال ابن سينا انه يصمد به
مع نير الكمان للسبع العقر وكذلك ذكر الغافقي
وعزها وفيه اثبات علم الطب اذ قاوم السهم الباردة
بالادوية الحارة ولما في الملح من القوة التي تجذب بها
السهم وتحللها **عن** ابي امامة الباهلي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي صلى الله
على نوح وعليه السلام لم تلذغه عقر في تلك الليلة
عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اما لقيت من عقر ليذغني البارحة قال
اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق لم تفرق **عن** اخيه سلم ومالك في الموطاء

الحديث

مطل الحديث التاسع عشر

الحديث التاسع عشر عن نافع عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال المؤمن يأكل من اكل واحد والكافر
يأكل من سبعه امعاء اخيه في الصحيح هكذا وجدته
في الحوزي اخيه للممد في افراد مسلم **قال المؤلف**
قال الشيخ ان الله سبحانه وتعالى لعنايته بالانسان
خلق امعاء التي هي الات دفع الفضل كثير العدد
والتلافيف ليكون الطعام المحدث المعدة مكث صالح
فيها ولو جعلت واحدة لانفضل الغذاء سريعا عن
المجف واحتاج الانسان كل وقت الى تناول الغذاء
على الاتصال والى التبرز والقيام للحاجة وكان من
احدها في شغل شاغل وعددها بالمعدة سبعه
شبه فرعة طويلة العنق رأسها الاعلى سميها المري
والاسفل يسمي البواب ثم ثلاثة امعاء دقاق منفصلة
به فالاول يسمي الاثني عشر لان طوله في الكثر الاثني
اثني عشر اصبع والثاني يسمي الصائم لانه في اكثر
الافاق خاليا والثالث طويل مليف دقيق يسمي
اللفافني ثم ثلاثة غلوظ الاعور وهو واسع وليس له
منفذ في الجانب الاخر وفيه بينين البراز والقولون
والمستقيم وطرفه السهم **قال الخطابي** معاكس
الميم مقصوره لامتدوا فائل يقول ان المعدة غير المعاء
فكيف عدد ثم المعدة من جملة الامعاء فيقول ان العن

قد تحمل احد الاسمين على الاخر طلبا للتخفيف كقولهم
سنة العزى لابي بكر وعمر والفرين الشمس والفر
والمرتين الصفا والمر والاسودين التمر والماء
ومثله في كلامهم كثير ومعنى الحديث والله اعلم ان
المؤمن يأكل في معاء واحد وهو المعدة ولا يستوفي
ملؤها بل يأكل قليلا دون شبعه ويؤثر على نفسه
ويبقى من زاده لغيره فيكون ممن قال الله عز وجل في
حقهم ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
والكافر بخلاف ذلك اى لشربه وعدم تسميته فلا
يكفيه الاطواها جميعها وقيل اراد تسمية المؤمن
عند الطعام فيكون فيه البركة والكافر لا يفعل ذلك
فيشركه الشيطان وقل بعضهم ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ذلك خاصا بالرجل بعينه على جهة التمثيل
كان يكثر الاكل قبل الاسلام ثم اسلم فنقص ذلك
فيكون معنى الحديث ليس على ظاهره وانما يريد ان
ذلك الرجل اكل عنده قبل ان يسلم سبعة امثال
ما اكل عنده بعد ان اسلم وهو احسن ما قيل في ذلك
وقيل اراد بالمؤمن هنا التام الايمان المعروض عن
الشهوات المعتصر على سد خلته روى عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ضاف صنف
مهو كافر فامر له بشاة فخلبت فشرب جلأها ثم انشأ

حتى تترى

حتى شرب جلأ سبع ثم اصبح فاسلم فشرب جلأ شاة
ولم يستقم اخرى فقال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن
يشرب في معاء واحد والكافر يشرب في سبعة امعاء
رواه مسلم ومالك في الموطأ وفيه ان المؤمن لا يتناول
من الغداء الا ما لا بد منه بقدر ما يمسيك ومعه ليقدر
على العبادة فيتناول دون شبعه لما يتبع الشيع من
طلب التوهم والراحة الموجبة لقلة العبادة التي خلق
الانسان لها ووجه الطب ان كل ما قل مقدار الغذاء
تلكت من هضمه واصلاحه وراى ذلك صحة الله وسلامته
ولذلك تقول الحكماء والكثير عدو للطبيعة وقال ابن
ادامة الصحة تكون بالتخفظ من الشبع وترك التكاف
عن التعب روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ما ملني وعاشر من بطن ابن آدم وحكي عن ثابت
بن قره انه قال راحة الجسم في قلة الطعام وراحة
الروح في قلة الانام وراحة القلب في قلة الاهتمام
وراحة النساء في قلة الكلام الحديث العشرون
عن عرو عن عائشة رضي الله عنها انها كانت اذا
مات الميت من اهلها اجتمع لذلك النساء ثم يقرن
الاهل امرت ببرية بكنية فطنت وصنوع فريدا
ثم صبت التلبينة عليه ثم قالت كلوا منها فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة بحمة لغواد

الطبيعة هو
سل

طلب الحديث العشرون

التلبينة سودا لله اوفى فارشدون
بما لا يدرى من اولئك اجبه
بالدعي قد روي عن بعض
الاصحابه روي عن

المريض تذهب بعض الحزن **الخبر** في الصحيحين **قال**
المؤلف البرمة قد في حجارة والتلبين بفتح التاء التثنية
 والتون هو الحسا الرقيق الذي هو في قوام اللبن ومنه
 اشتق اسمه **قال** الجري سميت تلبينة لشبهها باللبن
 لبياضها ورقتها وهذا هو النافع للمريض وهو الرقيق النضج
 لا الغليظ التي **واذا شئت** ان تحصى فضائل التلبينة
 فاحص منافع الشجر ولا سيما ان كان بخالة فانه
 حقيقه يجلو وينقدس ريعا ويغذو غذا لطيفا **واذا شئت**
 حارا كان جلا في اقوى وفوقه اسرع وانما في الحارة
 الغريبة اكثر وتلبينه لسطوح المعدة او في الجملة
 بفتح اليم واليهم ويقال بضم اليم وكسر الهم والاول اضعف
 واسهل ومغناها ههنا المرجية اي تريح الفؤاد لان
 الغم والحزن يتردان المزاج ويضعفان الحرارة القوية
 لميل الروح الحامل لها في الحالين المذكورتين الى جهة
 القلب الذي هو منشأها وهذا الحسا يقوى الحرارة
 الغريبة بزيادته في مادتها فيزيد اكثر ما عرض له من
 الغم والحزن **قال** القاضي عياض التلبينة مجمة معناه
 تسر وهم وهو كالحديث الاخي الحسا تسر وغم فؤاد
 السقيم وفي حديث طلحة رضي الله عنه ان النبي صلى
 الله عليه وسلم رعى الى سفر جلة وقال دونكها فانها
 بجم الفؤاد **قال** ابن عاصم معناه تريحه **وقال** غيره

ماء

الحام

الحام المستخرج الكامل النشاط ومنه قولهم الفرس
 الحام والفؤاد هاهنا رأس المعدة وفؤاد الحزن ينعف
 باستيلاء اليبس على اعضائه وعلى معدته خاصة
 لتقليل الغذاء وهذا الحسا يربطها ويقويها ويغذيها
 ويفعل مثل ذلك بفؤاد المريض لكن المريض كثير لما يجتمع
 في غم معدته خلط مراري وبلغمي او صديدي وهذا
 الحسا يجلو ذلك غم المعدة ويسرع ويجزرو ومنعه
 وتعد ككيفيةه وكسر سورة **فترجها لذلك وعن**
 عائشة رضي الله عنها قالت **قال** رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عليكم بالبغيض النافع للتلبين قالت
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى احد
 من اهله لم ينزل البرمة على النار حتى ينتهي احد طرفيها يعني
 بين اوبون **رواه** ابن ماجه **وسماه** البغيض النافع
 لان المريض يعافه وهو نافع له **عن** عائشة رضي الله
 عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبل
 له ان فلانا وجع لا يطعم الطعما قال عليكم بالتلبينة
 فحسوه اياها ويقول والذي نفسي بيده انها تفصل
 بطن احدكم كما تفصل احدكم وجهها **الوسخ الحديث**
الحادي والعشرون عن عمر بن الخطاب يقول
 سمعت سعيد بن زيد بن عمر بن الخطاب يقول للحديث
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الكاهن من الذي

مطال الحديث الحادي والعشرون

انزل الله سبحانه وتعالى على نبي اسرائيل وما وهبنا شفاعة للعين
 اخراجا في الصحابين **قال المؤلف** الكماة معروفة وهي
 بفتح الكاف واسكان الميم وبعدها همزة مفتوحة
 وفي شتميتها همزة العريضة امر غريب كم مفرد وكما جنس
 بخلاف ما عليه جمهور الكلام مثل تمر وتمره وشجر وشجرة
 فان الهاء للمفرد وخذفوا للجنس قال ابن اعرابي الكماة
 جمع واحدة كم **وهي** ابن زيدان الكماة تكون واحدة
 وجمعها **وهي** غير كمة واحدة وكمان وكان على القياس
 يقال كم وهذا كان وهو لا كم ولا نة واذا كثرت
 فهي الكماة ويكون في الارض من غير ان تزرع سميت كمة
 لاستئثارها في الارض يقال كما الشهاداة اذا اخافها
 وسرورها ويقال للرجل الشجاع الذي يخشى شجاعته كمي
 يسترها والجمع كمة والكماة اصل مستدير لا ورق له
 ولا ساق وتكون ما بين تكون النبات والمعد ومادته
 من جوهر ارضي يخارى محتقن في الارض نحو سطحا محتقن
 ببرد الشتاء وثمينة رطوبة امطار الربيع فيكون منقعا
 نحو سطح الارض ويتجسد ولذلك شبه بالجدر لان
 الجدر مادته رطوبة رطوبة دعوية يندفع عند سن
 التزرع في الغالب وابتداء استيلاء الحرارة وغما القوة
 وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 الكماة جدر الارض وهي ما توجب الربيع وتوكل

بن

جودها

نبأ ومطبوخا ويسمي نبات الرعد لانها تكثر بكثرة وتنفل
 عنها الارض وهي من اطعمه الاعراب وتكثر بارضهم و
 ما كان بارض رملية قليلة الماء وهي اصنامها صنف
 قتال يضرب لونه الى الحمرة يحدث لأكلة الاختناق
 وهي باردة رطبة في الدرجة الثانية ردية للمعدة
 بطيئة الهضم اذا دمنت اورثت القولنج والتسكنة
 والفالج ووجع المعدة وعسر البول والباسية اضرب
 من الرطوبة فان احب اكلها فليدفعها في الطين
 الرطب وتعلق بالماء والملح والصفت وتوكل بالزيت
 والمري والنوايل الحارة لان جوهرها ارضي غليظ
 وغداؤها ردي لكن فيها جوهر مائي لطيف يدل عليه
 خفتها والاحتكاك بما يحا نافع من ضعف البصر والرد
 الحاد وما احسن قوله صلى الله عليه وسلم ان الكماة
 من المني الذي انزل الله سبحانه وتعالى على نبي اسرائيل
 فهذا يدل على انه لم يكن المنزل على نبي اسرائيل هذا المني
 الحلو فقط بل شيئا كثيرا من البنية الذي يوجد
 عفوا من غير صنعة ولا حث فان المني هو اسم مصدر
 من كالمه شتي به فكلما ازرقه الله للعبد عفوا من غير
 كسب فهو من نعم الله تعالى محض لم يسهبه كسب العبد
 ولم يكدره تعب العمل فهو لذلك من خالص قال ابو عبيد
 في جماعته من العلماء انما قال الكماة من المني تشبيها

بالمنزل من السماء لانه كان ينزل على بني اسرائيل فيجمعون
منه عذيق ولا كلعة ولا زرع يزرع ولا سقي والكماء كذلك
وقد كان قوتهم ايام التيه الكماء وهي تقوم مقام الخبز
والسلوى اذ هم والماء وهو هذا الطل المحلواهم في
كل عيشهم واما قوله وما وهاء شفاء للعينين
ففيه ثلاثة اقوال احدها ان ماؤها يخلط في الادوية
التي يعالج بها العين لانهما يستعمل مجتمعا ذكره ابو عبد
الله الثاني انه يستعمل مجتمعا روى عن ابى هريرة قال اخذت
ثلاثة اكموا وخمسة او سبعة فغضرتهن وجعلت ما هن
في قارورة فكلت به جارية لي فبريت رواه الترمذي
الثالث انه اشار الى الماء الذي يتكون به وهو طين ينزل
الى الارض ذكره ابن الجوزي والثاني اصح **قال ابن سينا**
وماها كما هو محل العين مروي عن النبي صلى الله
عليه وسلم واعتراف عيسى بن مريم الطيب وغيره والله اعلم
الحديث الثاني والعشرون عن ابن سيرين
انه سمع انس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول دواء عرق النساء الكماء شاة
اعرابية تذاب ثم تخرج ثلثة اجزاء ثم يشرب على الريق
في كل يوم جز ورواه ابن ماجه **قال المؤلف عرق**
النساء وحج مبتدى مفصل الورك وينزل خلف
على الفخذ وربما استند على الكعب وكما طالت مدته

هذا الحديث
في نسخة
من نسخة
الشيخ
ابن سينا

اوله

مطلب الحديث الثاني والعشرون

ابن سيرين

زاد

زاد نزوله ويغسل به الرجل والفخذ وهذا الحديث فيه
معنى لغوي ومعنى طبى فالاول ايجاز قول سما هذا
المرض عرق النساء لان النساء هو العرق نفسه فيكون
من باب اضافة الشيء الى نفسه والثاني ان النساء هو
المرض الحال بالعرق المذكور فيكون من باب اضافة الشيء
الى غيره وسحق بذلك لان الله ينسب ما سواه وهذا العرق
متد من مفصل الورك وينتهي الى آخر القدم من راحة الكعب
من الجانب الوحشي فيما بين عظم الساق والوتر واسما
المعنى الطبى فهو ان هذه المعالجة تصلح للاعراب والآ
يعرض لهم هذا المرض من يمس وقد ينفع ما كان من مادة
غليظة لزجة بالانضاج والاسهال فان الالبه ينضج
وتلين وتسهل وقصد بالشاة الاعرابية فلا فضوها
وصغر مقدارها ولطف جوهرها لمكان رعيها اعشاب
البر الحارة كالشحم والفضوم ونحوها وقد روي هذا
الحديث من طريق آخر فقال النبي كبش عرق لبست الصغيرة
ولا الكبيرة قال جيب قال انس فلقد نعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاكثر من ثلثمائة كلمة يبرون
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اسرا نكثا
عرق النساء فتترك البان الابل ولحمها فخرها على
نفسه فبراه **الحديث الثالث والعشرون** عن اسما
بنت عكيس قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مطلب الحديث الثالث والعشرون

ما
وروي مكانه شمس
تستشفي كائين
المستشفى رحمه الله
مطل الحديث الرابع والعشرون

بم ذاكنت تستمشين قالت بالشبريم قال جاز ثم قال
استمشيت بالسنا فقال لو كان شئ يشفي من الموت
كان السنه رواه ابن ماجه والترمذي **الحديث الرابع**
والعشرون في معنى الاسهال وشرهما معا عن ابي هريره
بن ابي عملة قال سمعت عبد الله بن ابي خزام وكان ممن
صلى مع رسول الله صلى الله عليه الفيلتين يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بالسنه
والسنن فان فيها شفاء من كل داء الا السام
فيل يا رسول الله وما السام قال الموت رواه ابن ماجه
وغيره **قال المؤلف** هذا مثل قوله صلى الله عليه وسلم
في الحبة السوداء ان فيها شفاء من كل داء الا السام
اي من اكثر الادواء وقد تقدم شرح ذلك في الحديث الخامس
والسنه وروى نبات حجازي افضله المكي قال اوردني
الدينوري التام مقصور وبني سنون قال القزويني
ايضا وهو هذا الذي يتداوى به ويسمى السنه المكي
قال بعض الرواة للسنه حمل اذا لم يسخر منه التريح
سمعت لعل جلا والواحدة سنه **وانشد الجليل**
صوت السنه اهبت به علويه هزت اعاليه بسهب مقعر
والسنه دواء شريف تامون الفائلة قريب من الاعتدال
حار يابس في الدرجة الاولى يسهل الصفراء والسيوداء
ويقوي جرم القلب وهذه فضيلة شريفة فيه وخاتمة

النفث

النفث من الوسواس السوداوي ومن الشقاق العارض
في البدن وتفتح العضل وانتشار الشعر ومن الغمل
والصداع العتيق والجرب والبثور والحكة والقرع وغير
ما به مطبوخا اصله من شر به مدقوقا ومقدار الشربة منه
الى ثلاث دراهم ومن مائه مطبوخا الى خمسة دراهم وان
معه شئ من زهر البنفسج والزبيب الاحمر المنزوع العجم
كان اصله فالدرار في السنه والشاهج يسيلان
الاخلاط المحترقة وينفعان من الجرب والحكة والشربة
من كل واحد مناهم اربعة دراهم الى سبعة دراهم **الحديث**
قول النبي صلى الله عليه وسلم بما ذاكنت تستمشين
اي تستسهلين لان المسهل يكثر المشي والاخلاط
للحاجة فيكون ذلك كناية عن الاسهال وروى مكان
تستمشين تستشفين بالفاء اي تطلبين به الشفاء
وذلك معروف واما السننوت فقد اختلفوا فيه على
ثمانية اقوال اخطها العسل والثاني دب علكة السم
يخرج خططا سودا على السم حكاهما عمر بن بكر
السكسكي الثالث حب يشبه الكون وليس به قاله
ابن الاعرابي الرابع انه الكون الكرماني الخامس انه
الرازي ينج حكاهما ابو حنيفة الدينوري عن بعض الاعراب
السادس انه الشب السابع انه التمر حكاهما ابو بكر
السنن الثامن انه العسل الذي يكون في رفاق السنن

العلقة بالشم والشميد
يا عيسى طوبى لغيري

حكمه عبد اللطيف البغدادي وهو جدير بالمعنى واقترب
 الى الصواب اي يخلط الشئ بمدقها بالعسل الخاط
 للشمع ويلقى فيكون اصلح من استعماله مفر الما فيه ما
 من اصلاحه واعانة على الاسهال وقوله صلى الله عليه
 وسلم عن النبي انه حار جاري حار جدا والجوار بالجم
 الشديد الاسهل قاله ابو حنيفة الدينوري وبرو حار
 بار بالباء قال ابو عبيد واكثر كلامهم بالياء وبار وبار
 ونحوها اتباع تستعمل للتاكيد كما يقال حسن نفس وقبح
 شفيح قال ابو علي صاحب الامالي ومذهبهم في اتباع ان يكون
 او آخر الكلام على لفظ واحد مثل القوافي والشيخ فقولهم
 حسن نفس فغناه حسن كامل الحس وبقال حسن
 فس بجوز ان يكون النون زائدة والقس تتبع الشئ
 وطلبه فكانه حسن مفسوس اي متبوع مطلوب وبار
 جاري الجار الذي يجز الشئ الذي يصيبه من شدة
 حارته كانه ينزعه ويبسله ويمكن ان يكون يار لغرض
 جاري كما يقال الصهاريج والصحاري وصهيح وهو صهي
 لغة قديم وقيل شفيح فالشفيح مأخوذ من فوه شفيح البشر
 اذا تقربت خضرة حمراء او صفراء وهو حينئذ افر ما يكون
 وتلك البسة تشبه شفيح الشبم من جملة الادوية
 المتوعبة وهو شفيح وفي شجرة اجوده المائل الى الحمرة
 الخفيف الرقيق الذي يشبه الجلد المفلوف ومن اجه

حار

مطل الحديث الخامس والعشرون

حار يا بس في الدرجة وهو من جملة الادوية التي تترك
 الاطباء استعمالها لخطرها وشدة اسهالها **الحديث**
الخامس والعشرون عن قتادة عن انس بن مالك
 رضي الله عنه قال رخص رسول الله صلى الله عليه
 لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام في لبس الحرير
 لحكة كانت بها الخرجاء في الصحابين وفي رواية
 ان عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام رضي الله
 عنهما شكيا القمل الى النبي صلى الله عليه وسلم في
 غزاهما فخصهما في قميص الحرير وفي رواية عليها
 متفق عليه والله اعلم **قال المؤلف** الحرير الادوية
 التي تجدها صنف من الحيوان ولذلك ينسب الادوية
 الحيوانية وهو كثير المنافع جليل الموضع ومن خاصيته
 تقوية القلب وتغذية النفع من كثير من امراضه
 ومن غلبه المرة السوداء والادواء الحادثة عنها
 مقوي للبصر اذا الخل به والخام منه وهو المستعمل
 في الطب حار يا بس في الدرجة الاولى وقبل حار طيب
 فيها وقبل معتدل واذ اخذ منه ملبوس كان معتدل
 الحرارة في مزاجه سمناء للبدن ليس بمسحق له وربما
 برده بقسمينه اياه قال الرازي الابريشم اسخن
 من الكمان وبارد من القطر يربي اللحم وكل لباس خشن
 فانه يهزل ويصلب البشرة وبالعكس واعلم ان جميع

الملائكة منا اولاً ثم تدفننا وتسحننا فالما هو الذي
 تسحننا اكثر ما يسحن منا كالبير والصوف والبارد هو
 الذي يسحن منا اكثر ما يسحننا كالكتان والحرير
 والقطن متوسطان فتياب الكتان باردة باسفة
 وتياب الصوف حارة باسفة وتياب القطن معتدلة
 لده وتياب الحرير البين من القطن واقل حرارة قال
 ابن خزيمة وليس له لا يسحن كالقطن بل هو معتدل وكل
 لباس املس صفيق فانه اقل اسخا ناللبنة واقل غونا
 في تحلل ما يحلل منه واحرق ان يلبس في الصيف والبلاد
 الحارة ولما كانت ثياب الحرير كذلك وليس فيها
 شيء من اليبس والخشونة الكائنة في غيرها صارت
 نافعة من الحكة اذ الحكة لا يكون الا عن جفاف وييس
 وخشونة فلذلك رخص لها رسول الله صلى الله
 صلى الله عليه وسلم في لباسها المداواة ولان ثياب
 الحرير ابعد عن قبول تولد القمل فيها اذ كان من اجها
 مخالف لمزاج ما يتولد منه القمل وعدم لصوق باللبنة
 وفي هذا الحديث ايضا دليل على جواز النداء بالحرير
 للضرورة وشيها مالكا وهذا الحديث حجة عليه و
 الصحيح من مذهب الشافعي جواز لبس الحرير للحكة ونحوها
 في السفر والحضر جميعا وهو ما حرم لباسه على الرجال
 دون النساء وروى عن ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم



انزله

انه قال ان الله عز وجل احل لانا ثياب الحرير والذهب
 وحرمه على ذكورها رواه النسائي وعن ابي موسى
 الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حرم
 لباس الحرير والذهب على ذكورا مني واحل لانا ثياب الحرير
 الترمذي قلت وهما بمعنى واحد وعن حذيفة بن اليمان
 قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير
 والديباج وان يجلس عليه وقال هو لهم في الدنيا ولكم
 في الآخرة قال العلماء ان كان نصفه قطن ونصفه حرير
 حل على اصح الوجهين وما غلب عليه الحرير حرام قال
 الرافعي ويسكتني ما اذا دعت ضرورة الى لبسه كرفع
 الحر والبرد المهلكين او حاجه ان كان به جرب وجك
 او لدفع القمل والله اعلم **الحديث السادس والعشرون**
 عن زيد بن ارقم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ندا وندوات الجنب بالقسط الذي ازيل
 رواه الترمذي وغيره **قال المؤلف** ذات الجنب قسمان
 حقيقي وغير حقيقي فالحقيقي ورم حارب عرض في الغشا
 المستطير للاضلاع وغير الحقيقي الم تشبهه بغير
 في نواحى الجنب عن رباح غليظة موزية تختص بين
 الصفا فان فجدت وجعا في بابه وجع ذات الجنب
 الحقيقي الا ان الوجع في هذا القسم ممدود في الحقيقي
 فاحسن والله اعلم **قال ابن سينا** انه بغير من الجنب



مطال الحديث السادس والعشرون

والصفقات والعسل التي في الصدر والاضلاع ونواحيها
 اورام موزية جدا موحية تستشعر شوصة وبرساما وذا
 الجنب وقد تكون ايضا اوجاعا في هذه الاعضاء ليست
 مزورم ولكن مزاج غليظة فيظن انها من هذه العلة
 ولا تكون واعلم ان كل وجع في الجنب قد يسمى ذات
 الجنب اشفاقا من مكان الالم بمعنى ذات الجنب صاحبة
 الجنب والغرض به ههنا وجع الجنب فاذا عرض في
 الجنب الم عن اى سبب كان نسب اليه وقد ذهب
 الى مثله الرئيس موسى القرطبي عند قوفه على الكلام
 الذي لا يقرط بخلفه الامراض الحادة وجالينوس
 في شرحه لذلك الكلام ان اصحاب ذات الجنب وذات
 الرية يتنفعون بالحمام قال والذي يبدو الى الظاهر
 بذلك مزبه وجع جنب او وجع رية من سوء مزاج او
 من اخلاط غليظة اولداعه من غير وزم ولا حتى والامعنى
 ذات الجنب في لغة اليونان فهو رية من الجار ولذلك
 وزم كل واحد من الاعضاء الباطنة انما يسمى ذات
 ذلك العضو اذا كان ورمها حار افقط بلزم ذات
 الجنب الحقيقي خمسة اعراض وهي الحمى والسعال والتقيح
 التناخس وضيق النفس والنبض المنشأ والعلاج
 المذكور في الحديث ليس هو هذا القسم لكن القسم الثاني
 الكاين عن الريح الغليظة فان القسط البصري هو

لان هو

العد

العود الهندي على ما جاء مفسرا في احاديث اخرى وهو
 صنف من القسط اذا ذق ناعما وخطا بالثوب المسخن
 وذلك به موضع الريح المذكور اولعق كان دواء وافعا
 لذلك نافع له محلا لما دته مذهبا بها مقو للعضو
 الباطنة مفتحا للسدد والعود المعروف في منافعه
 كذلك قال مسيح العود حار يابس قابض يجلس
 البطن ويقوى الاعضاء الباطنة ويطرد الريح
 ويفتح السدد نافع من ذات الجنب ويذهب فضل
 الرطوبة والعود جيد للاماع اقول ويجوز نفع
 القسط من ذات الجنب الحقيقية ايضا اذا كان
 حدودها مادية بلعية لاسيما في وقت الخطا
 العلة والله اعلم **الحديث السابع والعشرون**
 عن عمر وابن الزيد عن ابن عباس رضي الله عنه ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدبوا النظر الى
 المجذومين رواه ابن ماجه وغيره وفي حديث اخر
 رواه النسائي والترمذي عن جابر ومسلم في افراد
 انه كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فارسل اليه النبي
 صلى الله عليه وسلم ارجع فقد بايعناك وروى
 البخاري تعليقا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قرء المجذوم
 كما قرء الاسد **الحديث الثامن والعشرون** في ضد

مطل السابع والعشرون

مطل الثامن والعشرون

معنى ما تقدمه وبشرهما معا عن جابر بن عبد الله
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احب بيد رجل مجذوم
 فادخلها معه في القسعة وقال كل بسم الله ففقه بالله
 ونفكلا عليه ثم جاءه ابن ابي شيبه وابن ماجه وروا
 الترمذي عن عبد الله بن عمر وفي حديث رواه ابو هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤرد مرض
 على مصحح اخو جاء في الصحيحين وفي الموطاء وليلجأ
 المصحح حيث شاء قالوا وما ذلك يا رسول الله فقال
 انه اذا قال **المؤلف** الجذام علة ردية تحدث من
 انتشار المرة السوداء في البدن كله وتفسد مزاج الاعضاء
 وهيتها وشكلها وتماضد في اخي انصافها حتى
 يتاكل الاعضاء وتسقطه ويبتسى داء الاسد وفي
 تسميته بذلك ثلثة اقوال احدها الكثرة اغتراب الاسد
 والثاني انه يجهم وجه صاحبه ويجعله في سحنة الاسد
 والثالث لانه يفتس من بغيره من اسن الاسد وهو عند
 الاطباء ما يعوى ويتوارث وفي ظاهر هذه الاحاديث
 تناقض ظاهر لانه عليه السلام نهى عن ادامة النظر
 الى المجذوم ورسول اليه فيما بعده ويرد له لئلا يلقاه
 وتارة يواكله وتارة يقول لا يؤرد مرض على مصحح
 وجه الجمع بينهما ان الامر باجتنابه والفرار منه على
 الاستحباب والاخبار لا للوجوب واما الاكل معه

نفقه

ففعله لبيان الجواز ولان كل واحد من الناس خاطبه
 النبي صلى الله عليه وسلم بما يليق به فبعض الناس يكون
 قوي الايمان فخاطبه بطريق التوكل وبعضهم لا يقوى
 على ذلك فخاطبه بالاجتناب والاخذ بالتخفظ وكذلك
 هو صلى الله عليه وسلم فعل الحالين معا فان بما فيه
 من البشرية وتارة يغلب عليه من القوة الالهية وايضا
 لبناساته في ذلك ويكون لكل من الناس حجة بحسب
 حالهم وعلى ما يليق بهم وقد روى عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال كل من المجذوم وبينك وبينه قيد
 اربعين يومين حديث ابن عمر وانفس عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال لا عدوى ولا طيرة وظاهر كل واحد
 من هذين الحديثين ايضا يخالف الآخر كما تقدم ووجه
 الجمع بينهما ان الجاهلية كانت تعتقد ان الامراض
 المعدية تقوى بطبعها من غير اضافة الى الله سبحانه
 شئ من ذلك فابطل النبي صلى الله عليه وسلم اعتقادهم
 في ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم لا عدوى واشهد
 في الحديث الآخر الى مجانبه ما يحصل عنده الضرس
 عادة بفضاء الله وقدره والى ذلك ذهب ابن الصلاح
 رحمه الله فقال وجه الجمع بينهما ان هذه الامراض
 لا تقوى بطبعها ولكن الله تعالى جعل مخالطة المريض
 بها للصحح سببا لاعدائه مرضه ثم قد يتلف ذلك

طبقه

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

عن سببه كما في سائر الاسباب ففي حديث لا عدوى
ولا طيرة نقاضى الله عليه وسلم ما كان يعتقد الجاهل
من ان ذلك يعود بطبعه وهذا قال في الحديث الآخر
فمن اعد الاول وفي حديث لا يورد مرض على مصحح
وحديث من فر من المجذوم فرار من الاسد اعلمنا بان الله
سبحانه جعل ذلك سببا لذلك وحذر من الضر الذي
يقلب وجوده عند وجوده بفعل الله سبحانه وتعالى
والى هذا ما في النسخ مجي الدين النواوي وغيره من العلماء
رحمهم الله تعالى وقد ذكر ابن قتيبة ايضا جوارحه وانه
قد يسقم مقارب المجذوم وصاحب السبل بالراجحة لا بالعد
وقد ذهب غايبة وغيرها الى نسخ الاحاديث
المقدمة بقوله صلى الله عليه وسلم لا عدوى وبفعله
بما اكلته للمجذوم وادخال يده معه في القصة وذهب
بعضهم الى الجمع بين الحكيم كما تقدم بغير طريق النسخ
بان امره صلى الله عليه وسلم يتجنب ذلك على سبيل
الاحتياط وخافة ما يقع بالنفس من العدو ثم فعله
بخلاف ذلك ليؤي ان امره ليس على الوجوب بل الحرمة
والى هذا ما في الطبري وذهب الباقى الى انه بمعنى الاباحة
اي اذا لم يضرب على اذاه وكبرهت مجاورته فيباح لك
ان تقر منه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قر
على الجمل فخر انفه فقالوا يا رسول الله لا قد قلت لا عدوى

فانكر

قال بلى ولكني اقد هم قال وكيع وهو احدث رواة هذا
الحديث هذا رخصة وذهب بعضهم الى اثبات عدوى
فاستدل بما روى عن ابى هريرة رضي الله عنه انه كان
يحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث لا عدوى
ومجديت لا يورد مرض على مصحح ثم ان اباه هريرة رضي الله
اقتصر على رواية حديث لا يورد مرض على مصحح وامسك
عن حديث لا عدوى وراجعه فيه وقالوا اسمعناك
تحدثه فاني ان يعرف به قال ابو سلمة الراوى عنه
فلا ادرى انسى ابوه هريرة او نسخ احد الحديثين الاخر
ومما يستدل به على امر العدوى قوله عليه السلام
لا تدبوا النظر الى المجذوم وبقوله ارجع فقد باعنا
ك وفر من المجذوم كما تفر من الاسد ففي ذلك دلالة على
العدوى وشفقة النبي صلى الله عليه وسلم على من فيه
تهتم استعداد لقبول اسباب هذا المرض اما الكونه
في الجسد وشعور النفس بذلك مع ضعفها وخوفها
واما الراجحة فصل المجذوم واما قول ابن قتيبة
انه قد يسقم مقارب المجذوم وصاحب السبل بالراجحة
لا بالعدوى فاقول ان الراجحة من احد اسباب
العدوى وانه مع ذلك لا بد من وجود استعداد
البدن لقبول ذلك الداء وكل بقدر الله عز وجل
ومعنى لا عدوى على ما قاله المحققون اي لا يعود

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

شئ شيئا بطبعه حتى تكون الضرر منه قبله وإنما هو يتقيد
الله عز وجل وفعله وإرادته واختلف العلماء في قوله
صلى الله عليه وسلم لا عدوى فقيل هو نفوس عن أن
يقال ذلك أو يعتقد وقيل هو غير أي لا يقع عدوى
بطبعها ومعنى الطيرة التسمم مأخوذة من التطير وهو
مصدد نظير يقال تطير بنظير طيرة كما قالوا تخين تخينة
قالوا ولم يحج من المصادر على هذا القياس غيرها الطيرة
مأخوذة من اسم الطير وقد كانوا ينظرون بالبارح
الطير ويرددهم ذلك عن مقاصدهم وذلك أن العرب
كانت إذا اردت امرأ حابست إلى وكى الطير ضفت به
فان تبارحت تيمنت به وسميت ذلك النظير التسمم
ومضت للأمر الذي عرفت عليه وان تبارحت سمته
البارح وتسممت به واعضت عنه فحجهم النبي
صلى الله عليه وسلم عن ذلك وممنهم أنها لا تنقر
ولا تنفع وإنما قوله لا يوردمرض على مضغ **قال**
الخطابي وأبو عبيد ليس المراد به الرجل المريض على
المضغ لكن المريض هو الذي مرضت ماسته والمضغ
صاحب الصبح كما قالوا رجل مضغ إذا كانت ابلة
صغافا ومقوا إذا كانت اقويا وليس النهي من أجل
أن المريض يبعد الصبح ولكن الصبح إذا مرضت
بقدر الله تعالى وقع في نفس صاحبها أن ذلك من

قبل

مطلب التاسع والعشرون

قبل العدوى فيفتنه ذلك ويشك في أمره فأمر باجتناب
والمباعدة عنه لذلك لا للعدوى **الحديث التاسع**
والعشرون عن أبي بكر بن مرزم الغساني قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم إذا صدع غلغ راسه بالخنا
ويقول الله نافع بأذن الله في الصداع وجاء في طريق
آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان إذا نزل عليه الوحي صدع فيغلغ
راسه بالخنا وأخرج ابن ماجه وغيره **قال**
المؤلف الصداع ألم في بعض أجزاء الرأس فما كان
منه في أحد شقي الرأس لازما سمي شقيقة وما كان
شاملا للجميع لازما سمي بيضه وخوذة لشبهها
بيضه السلاح الذي تشتمل على الرأس كله
وربما كان في مقدم الرأس وفي مؤخره وأنواعه
كثير وأسباب أنواعه مختلفة مذكورة في الكتب
الطبية والخنا ممدود مشدود وهو ورق شجر
يكثر نباته بالديار المصرية والبلاد الحارة يشبه شجر
السدر وله فاعنة طيبة الرائحة والفاعنة كل نورة
طيبة الرائحة وخصت فاعنة الخنا بذكر الفاعنة
فعرفت من غير نسبة وقوف ورق شجر الخنا وأغصانها
مركبة من قوق مجللة أكسديتها من جوهرها ما أحار
باعتدال ومن قوق فابضة أكسديتها من جوهر فيها

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

التعريف
بما كان عليه
نعم

فيه وذكر ذلك عبد الله بن البطار عن الشريفي
في الادوية المفردة **وحكم** ان رجلا تعقفت اظفار
اصابع يديه وانه بذل لمن يذيبه فلم يجد فوضعت له
امراة ان يشرب عشرة ايام حنظل فحس عليه
بها وبشر به فبر او رجعت اظفاره الى حنظلها
والحنظل اذا اذم به الاظفار يحسنها ويغفرها
واذا عجن بالسنن ومغذ به بقايا الاورام الحارة
التي ترشح ما اصغر نفعها ونفع من الحرجب المتفرج
المن من منفعته بليغة وهو يفت الشعر ويقويه
ويجده ويقوي الرأس وينفع من النفاطات
والشور العارضة في التساقين والرجلين وسائر
البدن وقد روي مسند عن البخاري في تاريخه
قال ما سكي احد الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجعا في رأسه الا قال له احنم ولا تشكا في
رجليه الا قال له اختضب بالحنثي ورواه ابو
دود ايضا وقال كان وشكا وجعا في رجله
فيعلم ذلك **عن** سلمي ام رافع خادم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت كان لا يصيبني
صلى الله عليه وسلم فرحة ولا تشوكة الا وضع
عليها الحنثي اخرجته الترمذي واعلم ان كثيرا
ما يكون سبب الشقيقة مادة في شرب ابن الزلال

ارضي بارد والغالب على مزاجه انه بارد في الاولى باس
في الثانية ومن منافع الله رذاع محلل نافع من خرق
النار اذا صببت طينته عليه وفيه قوة موافقة للصبر
اذا ضمده به سكين او جاعه وفيه قنض يشد به
الاعضاء وينفع اذا وضع من قروح الفم والسلاق
العارض فيه ويبري القلاع الحادث في افق الصبيان
واذا ضمده به نفع من الاورام الحارة المتكبد واذا
دق زهره ومغذ به الجبهة محلل سكين الصداع
وينفع من الحمرة ويقفل في الجراحات فعول الدم الاخوي
واذا خلط نود الحنثي مع شمع المصغى ودهن الورد
نفع من اوجاع الخشب **ومن الخواص** انه اذا ابد الجذر
يخرج بصبى فاخضب اسافل رجله بحنثي
بالماء فانه يؤمن على عينيه وان يخرج بهاشيشا منه
ضجج محرب ومن خضبت به احدى رجله اصبح
بوكه المحرم واذا جعل نوره بين طلي شباب الصوف
طيفها ومنع السوس عنها واذا انقع ورقه في غمره
ماء عذب ثم عصر وشرب من صفوه عشرين يوما
كل يوم وزن اربعون درهما مع عشرة دراهم
سكر نفع ذلك من ابتدء الجذام وينفع في عليه
من الحوم الحرقان فان فعل ذلك المدة المذكورة ولم يسر
فاعلم انه لم يبق فيه بر ويفعل ذلك بخا صينية عجبة

للعصب

مثل بول صحر

طبتها

فيه

الحنثي
الحنثي

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وحدها حاصلة فيها او مرتبة اليها فيقبلها الخ
 الاضعف وتلك المادة اما بخانية واما اخلاصة
 او باردة وعلامته الخاصة به ضربان الشرايين
 وخاصة في الدوى واذا اضبطت بالعصايب تمتعت
 من الضربان سكن الوجع وربما كان هذا النوع يصيب
 النبي صلى الله عليه وسلم فقد روي انه كان ربما اخذ
 الشقيقة فيكث اليوم واليومين لا يخرج وعن ابن
 عباس رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فجلس على المنبر وقد عصب رأسه بعصايب
 فخذ الله واتنا عليه رواها ابو نعيم في الطب النبوي
الحديث الثلثون عن ابي الدرداء رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله انزل
 الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ابتدا
 بحجامة رواه ابو داود **قال المؤلف** اشتمل هذا الحديث
 على ثلثة وهي الاخبار والامر والنهي فالأخبار
 فيه معروف والامر قوله صلى الله عليه وسلم تداووا
 وأقل مراتب الامر التدب والاستجمام والنهي
 قوله ولا يتداووا ويحرام فان قيل يخجل الأمر ههنا على
 الاباحه قلنا انما يخجل على الاباحه اذا تقدمه خط
 كقوله تعالى واذا حللتم فاصطادوا فانه لما منعه من
 الصيد ثم جاء بلفظ الامر علمنا انه الاباحه وكقوله

مطل الثلثون

نقل

تعالى فأسعوا الى ذكر الله ثم قال يعلمون فاذا قضيت
 الصلوات فانثشروا في الارض وههنا لم يتقدم غطر
 قبل على انه امر تدب ونوصح هذا ما ذكره تداووا رسول
 صلى الله عليه وسلم ولا يحسن ان يقال انما فعل ذلك
 لبيان الاباحه لانه قد كان يكنى في ذلك قوله تداووا
 وفعله ذلك في حق نفسه مرة وقد روي عن عائشة
 رضي الله عنها انها قالت كان يقدم عليه وفود العرب
 من كل وجه فتبع له الانعام فيستعملها وانها
 قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثرت
 اسقامه فكان يقدم عليه اطباء العرب والعجم
 فيصفون له فيعالجه فيدل على انه كان يديم الطب
 ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يداوم الاعلى افضل
 واما التي عن المعالجة بالمحتمات من وجهين
 عقلا وشرعا **اما العقل** فلان كلما اضر بالدماع
 من الادوية وغيرها او دخل عليه بسببه داخل
 ردى وجب اجتنابه عقلا كما يحذر سائر المسكرات
 التي تحول بين الانسان وعقله الذي شرفه الله
 تعالى به وتمنعه من حسن تصرفاته لامر دينه ودينه
 وانفعها الخ وهو معافيه من المنافع شديدا المفرقة
 بالدماع الذي هو من العقل على من ذهب الأطباء
 ويذل عليه قول ابقراط في الامراض الحادة حيث

التطبيب

من النبي بالبراس شديدا

قال ضرر الخمر بالبراس شديد لانه يسرع الارتفاع اليه
وترفع بارفعه الاخلاط التي تعلو في البدن وهو لذلك
بضر بالذهن وقال صاحب الكامل ان خاصية الشراب
الاضرار بالدماع والعصب فثبت اضرار حينئذ بالعقل
بالنقص المذكور ولا يجوز استعماله الا حيث لا يوجد
من الادوية غيره فيخرج حينئذ عن ان يكون محرما للصحيح
عند العظم من العقضاء انه حر امواته يخرج عن الحرمة بمجرد
وجود العلم المحجبه الى استعماله واما عند ذلك من
الادوية فقسما احدهما ما تغاير الانفس لا تنبت
لمساعده الطبيعة على دفع المرض كالسقمون والحوم
الافاعي وغيرهما المستفادات فينبى كلاء على
الطبيعة متغلا لطافصير حينئذ داء لادواء وما
لا تغاير النفس كالتراب الذي يستعمل الحوامل مثله
وضرره اكثر من نفعه والعقل يقضي بتحريم مثل ذلك
وفيه من الحديث قوله صلى الله عليه وسلم من اكل
فكافرا عان على قتل نفسه **واما التشيع** فلما روي
في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاحاديث
الصحيحة فمن ذلك ما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تداوى
بالحلل كان له شفاء ومن تداوى بحرام لم يجعل الله
له فيه شفاء وفي حديث آخر انه سئل عن الخمر فجعل في

الدواء

الدواء فقال انه داء وليسبت بالدواء وفي حديث آخر
انه صلى الله عليه وسلم من تداوا بالخمر فلا شفاء الله
رواه ابو داود والترمذي **وعنه** عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء
بالخمر **رواه ابن ماجه** قال وكيع يعني التسم قال
الخطابي قد يكون خبث الدواء من وجهين احدهما
خبث النجاسة وهو ان يدخله المحرم كالحمر ونحوه الثاني
من جهة الطعم والمذاق لما فيه من المشقة على الطباع
كانه يشير الى ان التوكل في الشفاء على الله تعالى
فلا يتحمل المريض مشقة ذلك الدواء بنية ان الشفاء
فيه **قال ابن الاثير** الخبث في كلام العرب المكروه
فان كان من الكلام فهو التسم وان كان من المدد
فهو الكفر وان كان من الطعام فهو الحرام وان كان من
الشراب فهو الضار وعن عمن بن عبد الرحمن ان
طبيبا ذكر صنفه عا في دواء عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنهاه عن فتلها **رواه الترمذي** وعن
طارق بن اسويد الحنفي قال قلت يا رسول الله
ان بارضنا اغنايا نغصرها فتشرب منها قال لا فرأيت
قلت اننا نسلشفي بها المريض قال ان ذلك ليس شفاء
ولكنه داء **رواه مسلم** والترمذي **قال الخطابي**
انما سماها داء لما في شربها من الانهم ومعلوم ان الخمر

منشأه من الخمر

منشأه من الخمر

من جهة الطب دواء من بعض الاسقام وفيها مصلحة
 للبنة ولكنه صلى الله عليه وسلم نقلها من باب الدنيا
 الى باب الآخرة ومن الطبيعة الى الشريعة وهذا كقول
 من نقدون المفلس فيكم قالوا الذي لا مال له قال بل
 المفلس الذي ياتي يوم القيامة وقد ظلم هذا وشتم
 هذا وضرب هذا فيؤخذ من حسنة لهم ويؤخذ من سيئة
 له فيلحق عليه فيطرح في النار ثم قال ولما كان الذين
 يشربون الخمر قبل تحريمها ويشغفون بها ويتبعون
 لذتها فلما تحريمت صعب عليهم تركها فغلظ النبي صلى
 الله عليه وسلم الامر فيها ليرتد عواصي شر يكافؤهم
 المباح في حرمانه على الوجوه كلها شرابا ونداء بالبلاء بعلامة
 التمساق والتفارض **الحديث الحادي والثلاثون**
 عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم اجتمع واعطا الختام اجمع
 واستعط **اخى جاء في الصحيحين الحديث الثاني**
والثلاثون في معنى الحجامة وشرحها معاً في حميد
 الطويل عن انس بن مالك رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حجه ابو طيبة فامر
 بصاعين من طعام وكلم مولاه فحففوا عنه من ضربته
 وقال صلى الله عليه وسلم خير ما تداويتم به الحجامة و
 القسط البحر ولا تعذبوا صبياناكم بالغمر العذرة

يستحقها هو

مطل حادي والثلاثون

مطل ثاني والثلاثون

مواليه هو

خبره

اخى جاء في الصحيحين **قال المؤلف** الحجامة تفرق
 اتصال ارادى يتبعه استفرغ الدم من نواحي الجلاء
 غالباً وهي بنى سطح البدن اكثر من الفصد وتستخرج
 الدم الرقيق وتصلب للصبغين ولين لا يقوى على الفصد
 الخفيفة وتنبج الحجامة في البلاد الحارة وفي الفصد
 وفي وسط الشهر وبعيد الوسط وبالحيلة في الربع
 الثالث من اربع الشهر لان الدم في اول الشهر لم يكن
 بعد قدها ج وتنبج وفي آخره يكون قد سكن واما في
 وسطه وبعبده فيكون في نهاية التزيد قال ابن سينا
 ومؤمر باستعمال الحجامة لاني اول الشهر لان الا
 لا يكون قد تحركت ولا هاجت ولا في آخره لانها
 يكون قد نقصت بل في وسط الشهر حين يكون الا
 هاجمة مانعة في تزيدها التزيد النور في حرم القمر وقد
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير ما تداوي
 به اللحم والفصد وفي حديث آخر خير الدوا الى الحجامة
 والفصد قلت الفصد تفرق اتصال ارادى يتبعه
 استفرغ كل من العروق خاصة والعروق التي تفصد
 كثيره وفصد كل واحد منها ينفع خاص ففصد
 الباسليق ينفع من حرارة الكبد والطحال والاورام
 الكائنة فيها وفي الرية من الدم وينفع الشوصته
 وذات الجنب وجميع الامراض اللاتوية العارضة

خلاط

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

من أسفل الركبة الى الورك وقصد الاكل ينفع من الامتلاء
 العارض في جميع البدن اذا كان دمويا ولذلك اذا كان
 الدم قد فسدت في جميع البدن وقصد القبول ينفع من
 العليل العارضة في الرأس والرقبة من كثرة الدم وقصد
 وقصد الاسليم ينفع من اورام الطحال الدامية وقصد
 الوداجين ينفع من وجع الطحال والديور واليرقان
 الجنين وقوله صلعم خبز ما نذاو يتم به الحجامه اشارة
 لاهل الحجاز لان دمهم رقيق وهو اميل الى ظاهر ابدانهم
 لجذب الحرارة الخارجة له في فواحي الجلد ولان مسام
 ابدانهم واسعة وفواحي متخللة فيكون الخطر في الحجامه
 اقل من القصد بكثير فيكون انفع لهم من القصد وفي معنى
 الحديثين اباحه نفس الحجامه وانها من افضل الادوية
 وفيها اباحه الدواي واستحبابه وجواز اخذ الاجرة
 على المعالجة بالطب وابوطيبيه هو عبد النبي بياضة
 اسمه نافع وقيل غير ذلك وروى ان اعرابيا من بني
 فزارة دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا حجام
 بحججه يحاجهم له من فروع فشرطه فقال له ما هذا يا
 رسول الله لم تدع هذا بقطع عليك جلدك فقال هذا
 اللحم وهو خبز ما نذاو يتم به والحجامه على الكاهل ينفع
 من وجع المنكب والخلق والحجامه على الاخذ عين ينفع
 من امراض الرأس ومن امراض اجزائه كالوجه والاسنان

الاسليم له

فيجمع

الكاهل ما بين الكتفين
 احرق

والاذنين

والاذنين والعينين والانف والخلق اذا كان جوف
 ذلك عن كثرة الدم او فساده او غيرها جميعا
 روى عن قتادة عن انس قال كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يجتم بين الاخذ عين والكاهل وفي الصحيحين
 انه كان يجتم ثلثا واحدة على كاهله واثنين على الاخذ عين
 وانه احتجم وهو محترم في رأسه ليصداع كان به الشيء
 كان به روى عن علي رضي الله عنه قال نزل جبريل
 عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فحجما الاخذ عين
 والكاهل رواه ابن ماجه قال الزجاج الاخذ عان
 عرقان في العنق في موضع الحجامه والكاهل موصل
 العنق في الصلب وقد روى ابو دود ومن حديث
 جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتم في وركه وفي
 كان به والحجامه على النقرة تنفع من يحوط العين
 والنقو العارض فيها وكثير من امراضها وتقل الحما
 والجفن وتنفع من جوبه ومن البحر روى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بالحجامه في وجع
 القحوة فانها شفاء من خمسة ادوية وذكر منها
 الحزام رواه ابو نعيم الاصفهاني في الطب النبوي
 قال السنن القحوة فاس الففا الذي اذا استلقا
 الرجل اصابته الامرض من رأسه وقد روى ان
 ابا عبد الله احمد بن حنبل احتجم في جاني ففاه ولم يجتم

جبين

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

في نقره القفا وقد ذكر ابن سينا في هذا المعنى حديثا
 فقال لكي الحجامة على النقرة تورث النفسان خفا
 كما قال سيدنا ومولانا وصاحب شريعتنا محمد صلى الله
 عليه وسلم فان مؤخر الدماغ موضع الحفظ وضعف
 الحجامة قلت ان ثبت هذا الحديث الذي ذكره ابن سينا
 رحمه الله فالحجامة انما تضعف مؤخر الدماغ اذا
 استعملت لغرض ضروري فاما اذا استعملت
 لغلبة الدم عليه فانها نافعة له طبيا وشرعا فقد ثبت
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه احتجم في عدة اماكن
 من قفاه بحسب ما اقتضاه الحال في ذلك واحتجم
 صلى الله عليه وسلم في غير القفا بحسب ما دعت
 ضرورته اليه والحجامة تحت الذقن ينفع من وجع
 الاسنان والوجه والحلقوم اذا استعملت
 في وقتها وتبقى الراس والفكين والحجامة على
 القطن والساقين نافعة من ما يميل الى الخدر
 وشوره ومن النقرس والبواسير وداء الفيل
 وحكة الظهر والحجامة على ظهر القدم تنوب عن
 فصد الصافى وهو عرق عظيم عند الكعبين في الجنا
 الانسي وينفع الفروج الفخذين والساقين وانقطاع
 الطمث والحكة العارضة في الانثيين روى عن
 انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

احتجم وهو محرم على ظهر القدم من وثي كان به منافع
 الحجامة كثيرة اذا استعملت عند الحاجة اليها
 في اي يوم او وقت كان **قال الخلال** اخبرني
 عصام حدثنا حنبل قال كان ابو عبد الله احمد بن حنبل
 يحجم في اي وقت هاج به الدم واتي ساعة كانت **قال**
ابن سينا وفضل وقتها في النهار الساعة الثانية
 والثالثة ويجب ان موقا الحجامة بعد الحمام الا فحين
 دمه غليظ فيجب ان يستحم ثم يحجم ساعة ثم يحجم اقول
 وتكون الحجامة على الشيع فانها تبارتها اورثت سدا
 واراضا ردية لاسيما اذا كان العذر دنا غليظا
 وكذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة
 على الربو دواء وعلى الشيع داء وفي سبعة عشر من
 الشهر شفاء ويوم الثلاثاء صالحة للبدن ولقد اوصى
 خليلي جبريل بالحجامة حتى طفت انه لا بد منها وقد
 الحجامة ووضع المحاجم لنقل الورم من عضو شريف
 الى غير عضو شريف **واما القسط البحري** المذكور
 في الحديث فهو القسط الحلو وهو الابيض منه وهو
 العود المهدى على ما جاء مفسرا في احاديث اخر ونوه
 صلى الله عليه وسلم ولا تغذوا صبياناكم بالقرين
 العذر **العذر** بضم العين المهملة وبالدال المعجمة
 وجع الحلق يبع من الدم وقيل هو سقوط اللهاة واللاهة

الحجامة بالفتح والوجه صحاح

الحجامة يوم الثلاثاء

هي اللحة الحرة المتعلقة في اصل الحنك قاله الاصمعي
كانوا يغزونها بالاصابع اذا سقطت لترتفع الى
مكانها فيها هم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وانهم
بالرفق في المعانة لاسيما في الصغار وقد تشرى صفة
مخا ناته بالقسط البحري فقال يستعط به بماء من
العذرة وقبل العذرة فرجة يخرج في الحزم الذي بين
الانف والحنك يفر من الصبيان غالباً عند طلوع
العذرة وهي خمسة كواكب تحت الشعري العجوة
وتسمى ايضا العذاري وتطلع في وسط الحر والاول
اشهر واما نفع القسط من العذرة فيما فيه من الخفيف
ويشبه الدهاء ويرفعها الى مكانها لاسيما ما دنتها
دم يغلب عليه البلغم لكنه تولد في ابدان الصبيان
وقد اصاب من ارجه بجله من الماء وقد ذكر ابن سينا
رحمه الله نفع في معالجة سقوط اللهاة مع الشب الزيات
وبذر الورد ومع ذلك فقد تنفع ادوية حارة من
ادوية حارة اما بخاصية فيها او بطريق العرض
روي عن جابر بن عبد الله قال دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم على عائشة وعندها صبي يسيل
منخراة وما فقال ما هذا قالوا به العذرة او وجع
في راسه فقال ويكفي لانقلوا اولادكم ايماء
امرأة اصاب ولدها عذرة او وجع في راسه

فلما اخذ

فلما اخذ قسطا هندا فلنحكه بماء ثم تسعطه اتيه
فامرت عائشة رضي الله عنها ففعلت ذلك بالصبي
فبرأ قال ابو عبيد عن ابي عبيدة العذرة وجع يفتح
في الحلق من الدم فاذا غلج منه قبل قد عذرتة فهو مغدور
قال جابر بن عمر بن مرة يا فرزدق لبنها عن الطبيب
نفاغ المعذرة واما التسعوط وكيفية استعماله
فقد ذكر في الاربعين الثانية في شرح الحديث الثالث
عشر منها فيعلم هناك انشاء الله تعالى الحديث
الثالث والثلاثون عن جبار بن المغلس عن
كثير بن سليم قال سمعت انس بن مالك يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت اسرى
بملاء الا قالوا يا محمد امك بالجمامة رواه ابن
ماجه وجاء من طريق اخي عن ابن عباس عليك السلام
يا محمد رواه الترمذي وغيره الحديث الرابع
والثلاثون في الجمامة ايضا وشرحها معا عن ابن
عباس رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان خبثا يحتجبون فيه يوم سبع عشرة وتسع عشرة
ويوم احد وعشرين وعن انس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحتجيم في الاخذ عين والكاهل
وكان يحتجيم لسبعة عشر ولتسعة عشر وفي احد
وعشرين رواها الترمذي وفي رواية عن انس انه

مطل الثالث والثلاثون
لبلة صحر
مطل الرابع والثلاثون

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد الحجامة
فليقر سبعة عشر أو تسعة عشر أو واحد وعشرين
لا يتبقي من الدم فيقله رواه ابن ماجه وغيره
قال المؤلف قد تقدم الكلام في الحجامة ومنافعها
وبقي شرح معاني هذا الحديث وما قبله وذكر اوقات
الحجامة اما قوله صلى الله عليه وسلم ما مررت ليلة
اسرى في بلاد يجمع اشراف الملائكة والملاء الجمع
من اشراف القوم والامر ههنا للندب والاستنجاب
للاوجوب واختيار النبي صلى الله عليه وسلم للاوقات
المذكورة وامر بالحجامة فيها اذا استعملت على
سبيل الاحتياط والتحري لحفظ الصحة والدليل عليه
قوله لم لا يتبقي بكم الدم فيقلكم فلفظه لاهضنا يعني
لئلا يتخلص المعنى للاستقبال واما في مداوات
الامراض فثبت ما وجد بالاحتياج اليها وجب استعمالها
لما روى عن الامام ابي عبد الله احمد بن حنبل رضي الله
عنه انه كان ينجح في اى وقت هاج به الدم وى ساعة
كانت والتبقي في اللغة الزيادة من فوطه في فلان
على فلان اى زاد عليه قال ابو عبيد بن الكسائي
التبقي التهييج وقال غيره اصله من البقي ما تقدم قال
يتبقي يريد يتبقي فقدم الياء واخى الغين وهذا
كقولهم جيد وجذب وما اطيعه وايطيه وهكذا

الكلام كثير وروى ابو داود من حديث ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من احجم لسبعة عشر او تسعة عشر او واحد وعشرين
كان شفاء من كل داء يريد والله اعلم من كل داء سببه
غلبة الدم واختيار الاوقات المذكورة بحسب الدم
وهي انما فيها كما تقدم شرحه وقد ورد النهي عن الحجامة
في ايام بعينها فلذلك ما حضر منها قال الخلال اخبرنا
حبيب بن اسمعيل قال قلت لاحمد نكر الحجامة في شئ
من الايام قال قد جاء في الاربعاء والسبت وروى
عن الحسن بن حسان انه سأل ابا عبد الله عن
الحجامة اى يوم نكره فقال يوم السبت ويوم الاربعاء
ويقولون يوم الجمعة وروى عن ابي سلمة وسعيد
وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
احجم يوم الاربعاء ويوم السبت فاصابه بياض
او برص فلا يلومن الا نفسه **قال الخلال** اخبرني
محمد بن علي بن جعفر ان يعقوب بن مختار حدثهم
قال سئل احمد بن النور والحجامة يوم السبت
ويوم الاربعاء فكرها وقال بلغني عن رجل انه
تنوروا واحجم فاصابه البرص قلت كانه تنوروا
بالحديث قال نعم وروى عن نافع قال قال عبد الله
بن عمر قد يتبقي الدم فابغى حجامة ولا يكون ضيقا

الايام الثلاثة فيها
الحجامة

ولا يستنحأ كبراً فاقى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للحجامة نزيل الحافظ حفظا والعافل عقلا فاحجموا على الله ولا تحجموا الخميس والجمعة والسبت والاحد واجتمعو الاثنين وما كان من جذام ولا برص الا نزل يوم الاربعاء قال الدارقطني نفرد به زياد بن يحيى وقد رواه ابوب عن نافع فقال فيه واجتمعو يوم الاثنين والثلاثا ولا تحجموا اعيام الاربعاء وقد روى مرفوعا وجاء من طريق آخر يوم الاثنين ويوم الثلاثاء فانه اليوم الذي صُرف عن ابوب فيه البلاء وضرب بالبلاء يوم الاربعاء وروى عن ابي بكر انه كان يكنى الحجامة يوم الثلاثاء وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الثلاثاء يوم الدم فيه ساعة لا يبرق فيها رواه ابوودود **قال المؤلف** ظهر لنا من مجموع هذه الاحاديث ان الحجامة يوم الاثنين اذا صادفت اليوم السابع عشر او التاسع عشر او الحادي والعشرين وبالحجامة في الاربعة الثمانية ارباع الشهر لمن هو محتاج اليها كانت في غاية النفع والفضيلة واما يوم الثلاثاء فقد اختلفت الرواية في نفع الحجامة فيه فيليني ان يتوفا في اليوم المذكور ما لم يكن بها ضرر وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اسم صحر

لينة تينيتها واولا
تعال

نعم العبد الحجام يدُهب الدم ويخفف الصلابة ويحلوا عن البصر رواه الترمذي **الباب الثاني** في الاحاديث الدالة على ما يتعلق بحفظ الصحة من صفة الأكل والشرب والنوم وغير ذلك **الحديث الاول من الباب وهو الخامس والثلاثون** عن علي بن الارقم قال سمعت ابا حنيفة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا فلا اكل متكيا رواه البخاري وابودود والنسائي **قال المؤلف** روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس عند الأكل متورا على ركبتيه في بطن قدمه اليسرى على ظهر قدمه اليمنى تواضعاً لربه عز وجل وادباً بين يديه واحتراماً للطعام وادباً مع مؤكله وهذه الهيئة التي كان يتقسطها النبي صلى الله عليه وسلم عند الأكل احد الهبات وافضلها لان الاعضاء كلها تكون على وضعها الطبيعي التي خلقها الله سبحانه وتعالى عليه مع ما فيها من الهيئة الادبية وقد روى عن ابن عباس انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسوا على ركبتيه ولا يأكل متكيا وعن عاتشة رضي الله عنها قالت قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اكل متكيا جعلني الله لك الفدا قالت فاصفني برأسه الى الارض ثم قال انا انا

مطل الحديث الاول
وهو الخامس والثلاثون

عبد اجلس كما يجلس العبد وأكل كما يأكل العبد وظاهر
هذه الأحاديث تدل على أنه المراد بالمتكى المائل المعتمد
على أحد شقيه واليه ذهب بعضهم وليس ذلك هو
المقصود في الحقيقة لكن المتكى ههنا هو المعتمد على
الوطاء الذي تحتد والآن كما أخذ من الوكا والمتكى الذي
أوكا مقعده وسندها بالوكاء على الوطاء الذي تحتد
فيكون المعنى أن إذا أكلت لم أقعد متكماً على الأوطية
والوسايد كفعل الجارية ومن يريد الأكل من
الطعام لكن أكل قليلاً وأخذ ببلغه وأكل كل العبد
والذي ذهب الخطابي رحمه الله فقال الحديث
الثاني من الباب وهو السادس والثلاثون
عن أنس بن مالك عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم إن يأكل الرجل وهو مبتطع على وجهه
رواه ابن ماجه **قال المؤلف** معنى هذا الحديث أن
بين يدي الله عز وجل وأحترم للطعام كما تقدم ذكره
وهذه الهيئة المنهية عنها تمنع من حسن الاستقبال فإن
المرى وهو مجرى الطعام والشراب وأعضاء الأذن
تضيق عن هذه الهيئة المنهية عنها والمعدة لا تبقى على
وضعها الطبيعي لأنها تنعصر عما يلي البطن بالأرض
وما يلي الظهر بالحجاب الفاصل بين الألف الغذاء
والآن النفس فأجود ما اغتدى الأنسا وأعضاؤه

مطلب الحديث الثاني
بطح أي القاه على وجهه فأنطج
صحيح

علاوضها

على وضعها الطبيعي ولا يكون كذلك إلا إذا كان
الإنسان منتصباً الانتصاب الطبيعي ومن جملة أذابه
صلى الله عليه وسلم أنه كان لا يتفخ في طعامه والشراب
روى عن ابن عباس رضي الله عنه قال لم يكن رسول الله
صل الله عليه وسلم يتفخ في طعامه ولا شرابه ولا يتفخ
في الأناة **الحديث الثالث من الباب هو السابع**
والثلاثون عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصنع
بسبع مرات من غير العالدية لم يضره ذلك اليوم سم
ولاسم أخيه جاءه في الصبح وفي رواية عنده من أكل
سبع مرات مما بين لابتيها حتى يصبح لم يضره سم
حتى يمسي **قال المؤلف** التمر طرا في الثانية يابس
في الأولى وقيل رطب فيها وهو غذا فاضل فافضل للصحة
أكثر الأبدان مقبول للحار الغربي وهو من أفضل الأغذية
في البلاد الباردة والحارة التي حارها في الدرجة
الثانية لبرودة بواطن سكانها ولذلك يكن أهل
الحجاز والعين والطائف وغيرهما من البلاد المناسبة
لهذه الأغذية الحارة كالتمر والفسل ويتبولون طعاماً
بلفلفل ونحوه ويوافقهم ذلك في حفظ صحتهم ومن
العالدية اصناف من أعلى التمر يكثر من لبن الجسم وغير
ذلك والعالدية مكان بظاهر المدينة معروف ينسب إليه

مطلب الحديث الثالث

لجودته وبركته قال بعض العلماء ما كان من الحوادث
والفرى والعارات من جهة المدينة العليا على نجد
والسافله من الجهة الاخرى على نهرها قال وادى
العالية ثلاثة اميال وابعدها ثمانية من المدينة قال
الشيخ محي الدين التتوي اما فضيلة التصحيح
نمات وتخصيص عجوة المدينة دون غيرها وعدد التبع
من الامور التي عليها التشايع ولا نعلم حكمها فيجب
الايمان بها واعتقاد فضلها كما جاء عند صل الله عليه
وسلم قال القاضي عياض رحمه الله تخصيصه عليه
السلم ذلك بحجج العالية وبما بين لآبتهما يرفع
الاشكال ويكون تخصيصا لها كما يوجد الشفا لبعض
الادوية في بعض الادوية التي يكون في بعض البلاد
دون ذلك الحسن في غيره لتأثير يكون في ذلك من
الارض والاهواء ايضا فان كثير من النباتات في بعض
البلاد اغذية مأكولة وفي بعضها سموم فانه لاختلاف
الاهوية والاراضي قلت هذا الذي ذكره القاضي
رحمه الله صحيح وذلك كالنبات المستعمل في طب
ينبت بارض الصين ببلد يقال له هلا اهل قرب السد
ويعملوا قدر الذراع وله ورق كالهند ياكل هناك
وطباويا بسا فاذا ابعد عن السد بمائة ذراع قتل
اكله ويقتل جميع الحيوانات الا الفار والتسلوى

فلا يبعد

فلا يبعد حينئذ ان يكون لتمر العالية خصوصية النفع
من السم بالمدينة ويحويها ايضا من اللبح فانه كان يقتل
اكله ببلاد الفرس فلما بلغت شجرة الى مصر وبلادها
زال مضرتها اذا اكلت واما عدد السبع فاحس
في الشرح في هذا الباب كثير لقوله صبوا على سبع
قرب وغير ذلك وكان هذا العدد مبالغة
كثير ونرى الافراد وكقوله نع سبع سنابل كان
مبالغة كثيرة العشرات كما جاء في قوله نعان تستغفر
سبع مرة وكان سبعائة مبالغة في كثير المئين
كقوله الى سبعائة ضعف وكذا جاء في سبعين
الف ملك وغير ذلك وقال بعض اهل اللغة العرب
نضع السبع موضع الكثير ولا تريد به الحصر قال صاحب
اخوان الصفا اما عدد السبع فثلاثة اول عدد كامل
اذا العدد كمية متكرر مولفة من احاد والواحد وان كان
اصل العدد فانه ليس باوله اذا اول العدد الاثنين
لان العدد جماعة منتظمة من وحدات او كمية متكرر
باحاد والوحدة مخالفة فاول الكثير الاثنين وهو
اول العدد والعدد نوعان افراد وازواج فاستغ
جعت معاني العدد كله شفعه ووتره فلذلك
جعلت اول العدد الكامل لان الازواج منها اول
وثاني وكذلك الافراد فالاثنين اول الازواج و

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

والاربعة زوج ثانی والثلاثة اول الافراد الخمسة
فرد ثانی فاذا جمعت فرد ثانی الى اول زوج او زوج
ثانی الى فرد اول كانت منها سبعة وكذلك اذا اخذ
الواحد الذي هو اصل العدد مع السبعة التي هي على
مذهب الحكماء عدد تام تكون منها سبعة التي هي
عدد كامل لان الكمال درجة فوق التام وهذه
الخاصية لا توجد بعد في السبعة فلهذا اشار
اليها النبي صلى الله عليه وسلم ونص عليها دون
غيرها والله اعلم وقوله لم يضره ذلك اليوم سم ولا
سُم مادة حيوانية رتبة منافيه بالذات لحياة
الانسان والحياة اكثر الحيوان وفيه ثلاث لغات
فتح السنين وضمها وكسرهما الفتح افسح وجميعه عام
وسموم وهو نوعان حار كسم الافاعي وبارد
كسم العقارب والرنبلا وغيرهما واما السحر فهو
الاخذة وكلما الطف مأخذه وورق فهو سحر قاله
الجوهري وهو ايضا في كلامهم للفرق والتدريج
ويقال هو اخراج الباطل في صورة الحق وقد يكون
قولا كالمرقية وفعلا كالتدخين وله حقيقة عند
الشافعي رضي الله عنه يورث في اتلاف الجسم وبلا
وحرمان فعله ونفعه قال العلماء فان تعلمه لم يكن
الا اذا اعتقد باحده ويجب عند الشافعي على القائل

القود

القود خلافا لابي حنيفة وقال مالك السحاح كاف
يقبل بالسحر ولا يستتاب ولا يقبل ثوبته روى
عن البخاري رحمه الله ان عبد الله بن عمر رضي الله عنه
قال قدم رجلان من المشرق فخطبا فحج التائبين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان
لسمى قال الازهرى يعني منه ما يعرف فلقوا السام
الى ما سمعونه وان كان باطلا قال القرطبي رحمه الله
في تعريفه للسحر انه نوع يستفاد من العلم بخواص
الجواهر وبامور حسابية من مطالع النجوم فيتحقق
تلك الجواهر هيكل على صورة الشخص المسحور
وقت مخصوص في الطالع ويقرب به كلمات يتلفظ
بها من الكفر والفحش المخالف للشرع ويتولى بها الى
الاستعانة بالشیاطين ويحصل من مجموع ذلك
بحكم اجرا الله تعالى العادة احوال غريبة في الشخص
المسحور وبالجمل ففعل السحر مذموم اذا قصد به
الاضرار بالخلق والوسيلة الى الشر لا دانه الى
الضرر والله اعلم بالصواب **الحديث الرابع من**
الباب وهو النائم والثلاثون عن ابيهم بن
سعد عن ابيه عن عبد الله بن جعفر قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقي
اخواجه في الصحيحين **قال المؤلف** الرطب حار

معين

له

مطل الحديث الرابع

رسم الطائفة
شبكة

الألوكة

www.alukah.net

في الثانية بقوى المعدة الباردة وبوافقها وبريد في
الباه لكنه سريع النقص يعطش مع كل الدم مضاعف
مؤكد للسدد ووجع المثانة ردى للاسنان والقنا
بارد رطب في الثانية مسكن للعطش منعش للقوى
بشبه ما فيه من العطرية مطفئ لحرارة المعدة المنهكة
عسر الفساد فيها واذا خفف بزره وورق واخرب
بالماء وشرب سكر العطش واذر البول ونفع من
وجع المثانة واذا دق ونخل ذلك به الاسنان
جلاها واذا دق ورقه وعمل منه ضماد مع البسنت نفع
من عظم الكلب وبالجملة فان كل واحد من هاتين
الاشيئتين لاكثر ضرره وهذا الفعل من النبي صلى الله
عليه وسلم فيه اثبات علم الطب وجواز التقدم
بمحافظة الصحة اذ قابل الشيء الحار بالشيء المضاف له
وفي استعمال ذلك وامثاله من الاغذية اصلاح و
وتعديل لمزاج الاخلاط وسبب لحفظ صحة البدن
وتسمينه ويؤيد ذلك ما روى عن عائشة رضي الله
عنها انها قالت سميت في كل شيء فلم اسمي فسميت
بالقضاء والرطب فسميت **الحديث الخامس من الباب**
وهو التاسع والثلاثون عن ابي عاصم عن انس
بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتنفس في الشراب ثلثا ويقول

هذا الحديث الخامس
مطل الحديث الخامس

انه اروي

انه اروي وابري وابري رواه مسلم **قال المؤلف**
المراد بالشراب ههنا الماء وهو احد الاركان الاربعة
ومخصوص من جملة ما ياتى وحده يدخل في جملة ما يتناول
لا لانه يغذوا بل انه ينقد الغذاء ويصلح قوامه ويعين
في تسهيله وترقيقه وبذلك لا يستغنى عنه في
هذه في غام امر الغذاء وهو يحفظ على البدن رطوبة
الغريزيه ويرد اليه بدل ما نقص منها من داخله
وخارجه على قول ومعنى يتنفس في الشراب اي
خارج الاثاء والماء الى الصمغ بارد رطب والماء
مختلفه لا في جوهر المائنة لكن بحسب ما يحتاجها
وبحسب الكيفيات التي تغلب عليها وسما في الكلام
مستقصيا في الباب العاشر عند ذكر الماء وقوله
اروي مشتق من الري وهو معروف وابرا من البر
وهو الشفا اي يبري من شدة العطش لتردده
على المعدة المنهكة دفعات فتسكن الدافعة الثانية
ما عجزت الاولى عن تسكينه والثالثة ما عجزت
عنه الثانية ويكون ذلك اسلم عاقبة وان غاياله
من تناول جميع ما يرويه في دفعة واحدة للبلابطين
الحرارة الغريزية بشدة برده او يضعفها فيؤدي
ذلك الى فساد مزاج المعدة والكبد وامراض رية
وخصوصا في سكان البلاد الحارة كالحجاز واليمن

وعنه الضعف الحار الغريزي في بواطن اهلها
ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا شرب
احكم فليص الماء مصاً ولا يعب عباً فان الكباد
من العيب رواه عبد الله بن المبارك عن معمر عن
ابي حنبل عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه البيهقي
قال الخطابي الكباد وجع الكبد والعجب جوع
الماء جوعا كباراً متوانه قال اهل اللغة العجب هو
بعين مضملة وقد روى عن سعيد بن المسيب عن
ربيع بن حكيم قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سبباً كعرضاً ويشرب الماء مصاً ويقول
هو اهني وامري وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا تشربوا واحداً كشر البعير لكن اشربوا
ثلاثي وثلاثين وشربوا اذا انتم شربتم واحداً واذا
انتم فرغتم رواه الترمذي ومعنى امري اي اسرع
اخذاداً على المرى واعلا المعدة مشتق من قوم
استمرى طعامه اذا اخذ من قوم مودته وذهب
بعضهم انه يمرى البدن ويمينه وبزينة نظراً لانه
لا بعدوه روى عن ابن مسعود رضى قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب يتنفس
على الاناء ثلاثاً فانفاس يحمد الله على كل نفس
ويشكره عند اخرهن وعنه ابن عباس رضى الله عنه

العجب شرب الماء من غير
نفس صحاح

قال شرب

قال شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنفس
مرتين وعن زيد بن ارقم قال شرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بنفسه واحداً وكان يشرب
الماء جالساً وربما شربه قائماً وعن قتادة عن
انس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يشرب الرجل قائماً انفراداً باخيه مسلم **قال**
الخطابي هذا نهى تاديب وتنزيه وقد روى ان
النبي صلى الله عليه وسلم شرب قائماً قبل وذلك
محمول على حالة الضرورة لان رسول الله صلى الله
الله عليه وسلم انما فعله بمكة شرب من ماء زمزم
قائماً لان القعود والطمانينة متعذر في ذلك
المكان لازدحام الناس في ذلك المقام فرخص
فيه لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا المعنى
قال مالك اختلف الناس في الشرب قائماً فاجاز
عمر وعقبن وعلي وجهه الفقراء وكرهه قوم للا
المذكورة في نهيه عليه السلام عن الشرب قائماً
قال بعض العلماء وجه الجمع بين الاحاد المذكورة
ان النهي محمول على كراهية التنزيه وانما شربه
صلى الله عليه وسلم فليبين الجواز **قال المؤلف**
ولا ينبغي ان يشرب من زمزم ولا سطحية فانه
لا يدرى ما ياتي اليه من ان المص من القرية والسطحية

حادث هو

بلاء البطن رجلاً فقد روى عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن اختباء الاسقية اخراجها في الصحابين
ومعنى اختبائها ان تبنى رؤسها ثم يشرب منها
ابن عباس رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه
وسلم ان يشرب من في السفار واه البخاري وعن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يتنفس في الاداء او ينفخ
فيه رواه ابو داود والترمذي بحمل ان يكون
النهي لما يردم الريق والرطوبة من الفم فيقع في الماء
وربما كانت النكته متغيرة فتعلق الراجحة بلاناء
او بالماء لرفقه ولطافته فتكون الاحسن في الادب
ان يتنفس بعد ابعاد الاداء من فيه **الحديث**
السادس من الباب وهو الاربعون
منها عن سعيد بن عبيدة قال حدثني البرقي
عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا انيت مضجوك فتوضأ وضوءك للصلاة
ثم اضطجعك على شقك الايمن ثم قل اللهم اني
اسلمت وجهي اليك وفوضت امرى اليك والجانا
ظهرى اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجاة
منك الا اليك آمنت بكما بك الذي انزلت وتبينك

مطلد الحديث السادس

الذي

الذي ارسلت واجعل من اخي كالممل فان مت
من ليلتك مت على الفطر اخراجها في الصحابين
وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع
على شقه الايمن رواه البخاري **قال المؤلف**
المضطجع بفتح الجيم والاضطجاع معروف والوضوء
في اللغة النظافة يقال رجل وضى الوجه اي نظيف
الوجه وفي الشرع عبارة عن غسل اعضاء الوضوء
بنية الوضوء ومعنى اسلمت وجهي اي خضعت بوجهي
ومن ذلك قوله تعالى فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني
وانما خض الوضوء بالذكر لانه اكرم حواجر الانسا
وقبل الوجه العمل وفوضت امرى اليك اي اردته
اليك والجانا ظهرى اليك اي فوضت عليك في
امري كله كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يسند
رغبة يعني طوعاً ورهبة يعني خوفاً ولا ملجأ اي لا
ملاذ ولا منجى اي لا نجاة من الله الا اليه والنجاة
السلامة والفطر ههنا فطر الاسلام واما النوا
حالة للبدن يتبعها غورا في الحرارة الغريزية والقوى
الى باطن البدن لطلب الراحة فيه بطبعه وغيره بطبعه
فالطبعي هو امساك القوى النفسانية عن
انفعالها وهي قوى الحس والحركة الارادية ومتى

قال المؤلف

امسكت هذه القوى عن تحريك البدنة استرخاوا
 الرطوبات والابخرة التي كانت تحلل ويتفرق بالحرارة
 والبقضة في الدماغ الذي هو مبدأ هذه القوى
 فتحدروا ويستريحون وذلك هو النوم الطبيعي **واما** النوم
 الغير طبيعي فيكون لعارض او مرض وذلك ان ينشأ
 الرطوبات على الدماغ استنبلا لا يفقد البقضة
 على نقر يقطأ وتصبغ ابخرة رطبة كثيرة كما يكون
 عقيب الامتلاء من الطعام والشراب فيثقل الدماغ
 وترغبه فتحدروا ويقع امساك القوى النفسانية
 عن افعالها فيكون النوم والنوم فاندان احدهما
 سكون الجوارح واراحتها مما يعرض لها من التعب
 فيخرج الحواس من نصب البقضة ويزيل الاعياء والكلال
 والثانية هضم الغذاء ونضج الاخلاط لان الحرارة
 الغريزية في وقت النوم تغور الى باطن البدن فتفقد
 على ذلك ولهذا يتولد ظاهرا ويحتاج التنايم الى فضل
 دنار وفضل هيات النوم ما كان اولاً على الشوق
 الايمن ليستقر الطعام بهذه الهيئة في المعدة فزارا
 حسناً لان المعدة اميل الى الجانب الايمن قليلاً ثم
 على الشوق الايسر ليسرع الهضم بذلك لا شفاهاً
 الكبد على المعدة ثم آخر اعلى الجانب الايمن ليكون
 الغذاء اسرع الخدار انما المعدة ولان كثرة النوم على

الجانب

الجانب الايسر مضر بالقلب بسبب ميل الاعضاء اليه
 روى **عمر** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا نام وضع يمينه
 تحت خده وعن حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرقد وضع
 يده اليمنى تحت خده ويقول اللهم في عذابك يوم
 تبعث عبادك رواه الترمذي وفضل النوم هو
 الفرق وما كان بعد اخذ الطعام من البطن الاعلى
 وسكون ما عسى ان يتبعه من النفع والقراقران النوم
 عقيب الامتلاء مضر بالروح والجسد وقد روى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا استيقظ احدكم
 من منامه فليقل الحمد لله الذي عافاني في جسدي
 ورد على روي واذن لي بذكره رواه النسائي
النوم المعتدل ممكن للقوى الطبيعية من افعالها
 مرجح للقوى النفسانية ممكن من جهرها خفيها حتى
 انه ربما عاد بارخا به ما نعا من تحلل الارواح ونوم
 النهار ردي يورث الامراض الرطوبية والتوازن
 ويفسد اللون ويورث الطحال ويورث العصب
 وبكسل ويضعف الشهوة فيجب ان يتجنب الا
 في الصيف وقت الهاجة روى ان رجلاً اتى
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني كنت

بني نصف النهار

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

في الجاهلية ذافطنة وذاهية فانكرت نفسها
في الاسلام فقال له اكنت تنام الغالبة قال نعم
قال فعد الى ما كنت عليه من نوم الغالبة وروى
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال قيلوا فان شيا
لا تعيل وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال استعينا
على قيام الليل بقيلولة النهار وروى عن ابن عباس
انه قال لبعض اولاده وقد راه نائما في ليلة الصبح
ثم لا انا انام الله لك عينا انتا في الساعة التي تقسم
فيها الارزاق اما علمت ان نوم النهار ثلاثة خلق
وخرق وحرق فاما الخلق فنوم الحاجة وهي خلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الخرق فنومه
الضحي يتشغل به امر الدنيا والاخرى والخرق بضم الخاء
صنع الشيء بغير علم وقد يروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال الصبح تمنع الرزق معناه نوم
الغذاء لانه وقت الذكر وطلب الرزق قال علماء
الطب ونوم الغذاء هو بعد الانتباه من نوم الليل
والقيام وقبل التبرز والحركة الرياضية واعتداء
وهو مضر جدا لارخائه البدن وافساده الفضل
التي يجب تحليها بالرياضة فيحدث تكسر واعياء
وضعفاء واما الحق فنومه ما بعد العصر لانيامها
من الاصحاح الاصح او سكران **قال الشافعي**

الفتي بيان

الا ان نومات الضحي تودث العي جنالا ونومات
العصبي جنون وقد روى عن عروة عن عائشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلوم الا نفسه
وذكر بعضهم ان النوم في القر يجيل اللون الى الصفرة
ويثقل الراس والنوم في الشمس ينشر الداء الذي
ونوم الانسا بعضه في الشمس وبعضه في الظل
روى منى عنه وكذلك فعوره فيها روى عن جابر
بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينام احدكم بعضه في الظل وبعضه في الشمس
وعن ابن بريدة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى ان يقعد الرجل بين الظل والشمس رواه
ابن ماجه وعنه ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم
في الشمس فقلص عنه الظل فصار بعضه في الشمس
وبعضه في الظل فليقم رواه ابو داود وقيل ان
الحكمة في قوله صلى الله عليه وسلم ثم اضطجع
على شفاك اليمين لئلا يستغرق في النوم لتعلق
القلب الذي هو اميل الى جهة اليسار حينئذ الى
جهة اليمين وعلق النفس من ذلك بخلافه في
النوم على اليسار ودعت النفس لذلك واردا

صفات النوم ما كان فيه الأسنان منبطحاً على وجهه
وبدل عليه قول القراط في تقدم المعرفة حيث قال
وأما نوم المريض على بطنه من غير أن يكون عادته في
صحته جرت بذلك فذلك ردى لانه يدل على الخلط
عقل أو ألم في نواحي البطن وقيل في تفسير ذلك
لانه خالف العادة الحميدة الى هيئة ردية من غرسب
ظاهر وباطن ويدل عليه ايضاً ما روى في الحديث
عن ابي امامة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على
رجل نائم في المسجد منبطح على وجهه فضربه برجله
وقال نعم واقعد فانما نومة جهنمية رواه ابن بلجة
وغیر **حكاية** ذكرها ابن عبد رب في كتاب العقد
قال دخل المغيرة بن شعبه على معاوية فقال له
معاوية قد انكرت من نفسي خصلتين قل طمعي ورق
عظمي فان تدرت بالثقل الثقلي وان تدرت
بالخفيف اصابني البرد فقال له المغيرة نعم يا امير
المؤمنين بين جارين سميين بدنياً لك بشيئهما
ومجالان عنك ثقل الدثار بمناكهما وأكثر في اللوان
وكل من كل لون ولولعه فان ذلك اذا اجتمع صار كبر
فدخل عليه بعد ذلك فقال له معاوية قد حرمنا ما
قلت فوجدناه موافقاً والله اعلم **الباب الثالث**
في بيان اصل الطب وهل هو وحى او تجربة

او قياس

او قياس ذكر فضيلته وموافقة للعقل والشرع وذكر
ضرورة الموت اختلف العلماء في اصل الطب والواقع
له فقال **القراط** في جماعته هو الهام من الله عز وجل
وقال آخرون ان شئت عليهما السلام اظهر الطب
وانه ورثه عن آدم وقيل ان بعضهم رأى في المنام اداة
فاستعملها فشفي وقيل بل حصل بالتجربة وقيل
بالقياس وقيل وقع الاتفاق **قال السجستاني** من خبير
في تاريخه ان قوماً من اهل مصر استخرجوا الطب
والسبب في ذلك ان امرأة كانت بمصر شديدة الحمى
والحرن ضعيفة المعدة وصدرها مملواً خلطاً ردياً
وكان حبسها محبوساً فانفق ان اكلت الى لسان
وهود واد معرفة عند الأطباء شهرة منها فذهب
عنها جميع ما كان بها ورجعت الى صحتها وجميع ما كان
به شيء مما بها استعماله فبرأه فاستعمل الناس
التجربة من ذلك الوقت وقيل ان الهندي استخرجته
وقيل السجستاني وقيل ان هر مس وهو ادريس عليه
السلام استخرج جميع الصناعات والفلسفة والطب
وانه اول من وضعه وتكلم فيه والاعطى له تعليم
الله عز وجل ووحيه والهامه ثم اختلف الناس
اليه التجارب والقياس روى عن ابن عباس رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

بن آدم

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

كان سليمان بن داود عليهما السلام اذا صلى راسه
شحية نابتة بين يديه فيسبيلهما اسماء بالنفعل
فان كانت لغرس غرست وان كانت لداو كبت
وقد شاهدنا جميع الناس وبعض الحيوانات
يستعملون الطب طبعا والهامة فان الانسان
اذا احس بالجوع طلب الغذاء واذا احس بالعطش
تناول الماء واذا ناله الحر اوى الى المكان البارد
واذا انجم امتنع من الاكل الى ان تزول حمته وذلك
جميعه طب ادهو استعمال النافع ودفع الضرر
ولامعنى الطب غير ذلك وما نراه الهامة ان الحيوان
اذا خرج من ارجارهم بعد الشدة طلب الغذاء
وقد قل نظرهما فتاى الى نبات الرز ياخ فياكل
وتقلب اعينها عليه فتعود ابصارها كما كانت
وبذلك تبده الاطباء على استعمال ماء الرز ياخ
عند ظلمة البصر ومن ذلك ان الطائر الغواص اذا اكر
من اكل السمك لحقه احتباس الطبع فيالم من ذلك
فيحقق نفسه بماء البحر بمقار فيسبيلهما فاستعمل
الاطباء الحق للاسهال ومن ذلك ان فرج الخطا
اذا غمى حلت اليه الام نبات الما من ان من الصين
فيعود بصره والشهور اذا ارادت الانثى ان تبقي
وتفسر عليها ذلك آتى الذكر اذا كان قريب المهند

استعمال ماء الرز ياخ
عند ظلمة البصر

لأخذ

واخذ الحى الذى يستى اكتمت وهو حجر صغير كالبنديق
فيه نقر طح يسير قبل لونه الى الغيرة اذا حركته سمعت
بحر آخر في جوفه حركه وانى به هناك وجعله تحتها
فيسهل البيض عليها ويذهب الوجع عنها ومن ذلك
ان الثعالب تزرع الربيع تاكل من الخشيش ما يسير لها
اخلاطاً مختلفة قد اجتمعت في ابدانها حتى تخشن
بالصحة وكذلك السنابيز لتعينها على القوم معلوم
ان الخشيش ليس من اغذيتها وانما هو الهامة من الله
سبحانه وتعالى لذلك لم يكن سببا لحفظ صحتها
ان الله سبحانه وتعالى اعطى كل شئ خلقه ثم هدى
واما فضيلة علم الطب وشرفه فخوان كل صنعة
فصو انما تشرف بشرف موضوعها وموضوع صنعة
الطب بده الانسا الذى شرفه الله تعالى على جميع
المخلوقات وجعل الكل كالخادم له ورفع قدره ليعقل
الذى منحه اياه ووجه الخطاب اليه واجتباؤه و
راسله بالمرسلين ونص على تكريمه في الكتاب
المبين **فقال** عز من قائل ولقد كرمنا بني آدم
وجعلناهم في البر والنهر ورزقناهم من الطيبات
وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا وفذرنا
عز عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال العلم ثلاثة فما وراء ذلك فهو

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

فضل آية محكمة أو سنة قائمة أو فريضة عادلة رواه
 الترمذي وابن ماجه والطب بجملة السنن القائمة لا
 صلى الله عليه وسلم فعله وامره ولا معنى للسنة غير
 ذلك والدليل على انه سنة ايضا قوله صلى الله عليه
 وسلم خمس من سنن المرسلين الحياء والحلم والحجامة
 والتسواك والتعطر رواه ابو بكر البزار وغيره وقد علم
 ان جسد الانسان كالمركب له بقطعه فيه جسد الدنيا
 المنعبر على كل عاقل حاسة مركبة لسلامة نفسه
 التي هي محل الركاب ليسبلغ غرضه من سفره ولا الانسان
 بجوار على صيانة نفسه عما يؤذيها طبعا وان هذا البدن
 مخلوق من امشاج مختلفة ومصنوع من اشياء غير متلفة
 وفوائده وحفظه بتعديل مزاجه الذي هو سبب حفظ
 صحته وذلك يكون باستعمال النافع ودفع الضار
 وهو غرض الطب واعلم ان الاسقام التي تلحق الانسان
 تحلل رطوبة الاصلية التي منها خلق وتعضها وتغيرها
 عن الصلاحية لامداد الحياة وصناعة الطب تمنع
 العفونة وتحفظ الرطوبة عن سرعة التحلل الى سلك
 يقتضيها من اجزاء ذلك الشخص وهو العن الطبيعي فاذا
 من الاسباب المهلكة مدة الحياة فثبت الرطوبة
 الاصلية باستتلاء الحرارة عليها وانتشاق الهواء
 المحيط مادتها تخفت الاعضاء ولم يبق للحرارة العن

ما يتعلق به

ما يتعلق به كغلق وقود السراج بالزيت فكان ذلك
 الموت الطبيعي وما احسن قوله صلى الله عليه وسلم
 في هذا المعنى مثل ابن آدم الى حينه تسعة وتسعون
 مئة اذا اخطأته المنايا وقع في الهرم حتى يموت انما
 الترمذي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال خط
 النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا في
 الوسط وخط خطا خارجا منه وخط خطا صغارا
 من جانبي الخط الذي في الوسط ثم اشار الى الخط الذي
 في الوسط فقال هذا الانسان وهذا اجله محيطا به
 او قد احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه
 الخطوط الصغار الاغراض فان اخطأه هذا انفسه
 هذا رواه البخاري ورواه ابو نعيم في الطب النبوي
 بمعناه وزاد فيه والاجل قد حال دون الامل
 وهذه صفته وقال صلى الله عليه وسلم
 لو لم يكن لابن آدم الا السلامة والصحة لكفناه
 رواه ابو داود عن الحسن رضي الله عنه وعن انس
 رضي الله عنه قال خط رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خطا وقال هذا الانسان وخط الى جنبه خطا
 وقال هذا اجله وخط خطا اخر بعيدا منه وقال هذا
 الامل فبينما هو كذلك جاءه الاقرب رواه
 البخاري والترمذي قال الترمذي يود الفتي

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

طول السلامة جاهد فكيف يرا طول التسلا نفعل
 تعيد القتي بعد حسن وصحة ينو اذ ارم القيام ويحمل
وقال عمر بن ميمه كانت فتاتي لا تلبس لفافه
 فالانها الاصباح والامساء ودعوتني بالتسلا جاهد
 ليصحتي فاذا التسلا داء يريد ان التسلا اذا داء
 وطالت ادته الى الهرم والهلاك **قال حميد بن ثور**
الهلال اري بقرى قد راني بعد صحة وحسبك داء
 ان تقم وتسلما وان بليت العصر ان يوم وليلة اذا طلبا
 ان يدركا ما يتمما **قال النابغه** المر هو ان يعيش
 وطول عيش قد يضيق تقى بشا شته وتبقى بعد
 حلو العيش **قيل** سئل ابو العينا وقد ضعف
 قواه من الكبر كيف اصبح فقال في الداء الذي يمتناه
 الناس **وانشد لسيدويه** ارا في انتقاص
 كل يوم ولا يبقى على التقصان شيء طوي العصرات
 ما نشره مني واخلق جدي نشر وطبي فالموت اذا
 ضروري لا سبيل له دفعه لكن الطب بعالم ما يمكن
 علاجه من الاسباب المفسدة المجففة للرطوبة التي
 بها فوام الحياة لتبقى للحياة الغريزية مادة يتعلق
 بها مدة الحياة وذلك ان الله عز وجل جعل الحياة
 بالحركة والرطوبة وجعل الرطوبة اكثر ما يكون في
 اول الامر لاسباب افضيها الحكمة الاهية وجعل

الحركة

الحركة مستولية عليها لتلا تخشع بها فهي مجففة
 دائما الى ان تصير بالعرض سببا لاطفاء نفسها ففينا
 الطب ليست تضمن الامان عن الموت ولا تخليص
 عن الافات الخارجية والداخلية ولا ان تبلغ بكل يد
 غاية طول العمر الذي يحسب الانسا مطلقا بل يمنع
 من العفونة وسرعة تخلل الرطوبة فيكون الطب حينئذ
 اعون على سلامة البدن وصحة وقد ورد في حكمة
 الموت في الخبر ان الله عز وجل لما خلق آدم احد قد
 من ظهره وعرضها على الملائكة فقالت ملكة لها
 ان الارض لتضيق عن هذا العدد فقال اني جاعل
 موتا فقالت لا يهضم العيش ولا تطيب لهم الحياة
 فقال اني جاعل املأ وما احسن قول بعض الحكماء
 يقول ان الموت قائم بالاجساد بالذات واما الطب
 فمخسرين ايام المهلة وروى عن النبي شعيب عليه
 السلام وقيل عن افلاطون انه قال الارض نقطة
 والسماء كرة والافلاك قسي والحوادث سهام
 وابي ادم هدف والله الراعي فاين المقر **قال**
ابودويب يقولون لي لو كان بالرمل لم رعت
 شيشه والكهان يكلذب قبلها ولو انني استودعته
 الشمس لارقت اليه المنايا عنها وسو لها
 فعلم الطب بحفظ الصحة على الاحتياط وبردها على

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

المرض بقدر الامكان ومعلوم ان حفظ الصحة واداء
 المرض واجب على كل عاقل اذ بذلك يقتل على حسن
 التصرف لامر ديناه واخيه وقد تجاهل قوم فقالوا
 لا فائدة في الطب ولا حاجة بالناس اليه ومن ذم
 ما قد عرف فائدته حسا غفلة منه عن مصلحته كان
 عن الاخر التي لا تدرك بالحس اعني واضل سبيلا وقد
 تغلق بعض هؤلاء بقوله تعالى اذ امرت بالوشيقين
 قالوا فلم يبق لعلم الطب معنى والجواب ان الله تعالى
 هو الشافي في خلق الاسباب وقدرها فشفاه فان
 يقع عند الاسباب الظاهرة وبان بلا سبب ظاهر
 وان الدواء سبب لا علة في الشفاء ولو قال قائل
 لا اكل ولا اشرب فان الله بطعمتي ويسقيني لكان
 عاصيا بالاجماع لانه خالف موضوع الحكمة واما قال
 جاهل الاجل ما يتغير فاي فائدة في الطب وهذا مثل
 ما يقول الانسان الابدان اصابني ما قد ربي من جنة
 او نار فلماذا اتعبه وهذا يرد قول الانبياء وينضم
 انما امروا به عبثا ومن قال ذلك كان كافرا وجواب هذا
 ان يقال له انخرج الى الجهاد بلا سيف ولا ذرع فان
 الاجل لا يتغير ولو فعل ذلك كان عاصيا لانه لم يلق
 نفسه الى التلف وقد بقي الله عز وجل عز ذلك فقال
 ولا تلقوا ابائكم الى التهلكة وما يستدل به على علم

الطبيب

الطب من الكتاب العزيز قوله تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا
 انه لا يحب المسرفين وقد روى **عنه النبي صلى الله عليه**
وسلم انه قال العلم علان علم الابدان وعلم الاديان
 فان قيل لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت
 قد ثبت ذلك عن الشافعي رضي الله عنه وقوله حجة
 في ذلك وغيره قال الشيخ جمال الدين ابو الفرج بن
 الجوزي رحمه الله اخبرنا اسمعيل ابنا احمد ابنا
 ابو نعيم ابنا البرهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري
 ابنا ابن سهل الطوسي قال سمعت الربيع بن سليمان
 يقول سمعت الشافعي يقول العلم علان علم الابدان
 وعلم الاديان وروى عن الشافعي رضي الله عنه
 بالاسناد الصحيح ايضا انه قال العلم علان علم الدين
 وعلم الدنيا فالعلم الذي للدين الفقه والعلم
 الذي للدنيا هو الطب وعنه الشافعي ايضا انه قال
 صنفا لا غنى للناس عنهما الاطباء لا بدانهم
 والعلماء لا ديانهم وما زال العلماء يعرفون فضل الطب
 ويستعملونه قال الاحنف بن قيس ربيع بن يسوق المروزي
 العلم والادب والعفة والامانة وثلاث لا ينبغي
 للعاقل ومن اطاعه ان يدعه علم يحته على عمل يتزوده
 وطب يذب به عن جسده وصنعة يستعين بها
 على معاشه وقال **ابن جرير** لا ينبغي للانسان

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ان يسكن بلادا ليس فيه خمسة سلطان صارم
 وقاض عادل وطبيب حاذق وسوق قائم وقارب
 وامام وافقه للعقل والشرع فظاهر اما العقل فانه
 جلب النافع ودفع الضرر **واما الشرع** فمن قوله عليه
 السلام تداور وقوله هذا اوفى لك من هذا على ما ياتي
 ذكره في باب الحجة ووصفه اشياء للمرض كما
 وصف الطبيب وقد علمنا فطعا انه صلى الله عليه
 وسلم لا يقول الا الحق **الباب الرابع**
 في ذكر الصحة وبيان فضائلها والاختيار الواردة فيها
 فاقول الصحة حالة للبدن تصد عنها الافعال من
 الموضوع لها صحيحة سليمة والموجود منها بالفعل
 ككثير من الفروب بحسب الاسنان والسمعات
 والمزاجات الاصلية وفصول السنة والمسكن
 فالصحة اذا ذات عرض وفيها تفاوت مراتب
 وافضلها ما قارب من الصحة المتوقفة واراها ما
 الى آخر حدوها الذي هو اول حدود المرض واعلم
 ان الصحة والعافية افضل ما انعم الله به على الانسا
 واخل عطاياها وافر منحه ولا يمكن العبد من حسن
 نصرفه والقيام بامر مولاه وتمام العبادة الا بوجوه
 وليس يعرفها شي وبيني للعاقل ان يعرف فضلها
 ويشكرها ولا يكفرها روى **عن ابن عباس** رضي الله

ما قارب

عنه

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الصحة والبر
 نعمتان من نعم الله عز وجل يغفون فيها كثير من الناس
 انفر دبا خراج البخاري **عن** عبد الرحمن بن عبد الله
 عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله عباد ايصن بهم من القتل والزنا والاسقام
 فيطيل اعمارهم في حسن العمل وحسن الرزاقهم
 ويحببهم في عافية ويقبض ارواحهم في عافية على
 الفريش ويعطيهم منازل الشهداء **عن** عبد الرحمن
 بن ابي ليلى عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قلت
 يا رسول الله لان اعافا فاشكر احب الى ان ابتلي فاصبر
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم رسول الله يحب
 معك العافية **وقال سعيد** في قوله تعالى والنساء
 يومئذ من النعيم قال **عن** الصحة وروى عن عبد الله
 بن محصم الانصاري انه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من اصبح معافا في جسده امنافا في
 سره عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا
 رواه الترمذي **عن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال ان اول ما يسأل عنه
 يوم القيامة العبد من النعيم ان يقال له انما نضرك
 جسمك ونزولك من الماء البارء رواه الترمذي
 وغيره **عن** العباس بن عبد المطلب ان رسول الله

في الصيانة
 انما هو الذي يخرج من مسعود في الله عنه
 في ابي جعفر الصفي

لن

صلى الله عليه وسلم قال له يا عباس يا عمر رسول الله
 سئل الله العافية في الدنيا والآخرة رواه الترمذي
 عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال سألت الله
 العفو والعافية والمعاينة فان ما اوتي عبد بعد
 يقين خير من معافاة رواه النسائي عنه صلى الله
 عليه وسلم أنه قال الناس لم يعطوا شيئا افضل
 من العفو والعافية فسالواهم الله تعالى رواه
 عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما سئل الله شيئا
 احب من العافية رواه الترمذي عن ابن عباس
 رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال ما اسئل الله بعد الصلوات الخمس
 فقال اسأل الله العافية فاعاد عليه فقال له في
 الثالثة سئل الله العافية في الدنيا والآخرة
 وقيل لاعرابي ما السئود قال لا العافية وعن
 محمد بن عبد الرحمن القاري قال حبت في حكمة ال
 دود عليه السلم العافية ملك خفي وغم سب
 هم سنة قال بعض الحكماء العافية تاج على
 رؤس الاصفاء لانظرها الا المرضى وروى ان
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه مرض
 فعيد في مرضه فقيل له كيف أصبحت يا امير المؤمنين
 فقال بنثر فقال عايدته وانت تقول ذلك يا امير المؤمنين

اليه

فقال نعم

فقال نعم قال الله تعالى ولينلقونكم بالخير والنشر والخير
 هو الصحة والشهر هو المرض وكان النبي صلى الله عليه
 وسلم يكن من سئوال العافية ومن جملة ما كان يدعو
 اللهم اني اسئلك صحة في ايمان وابمانا في حسن خلق
 وبخا حايته فلاح ورحمة منك وعافية ومغفرة
 منك وصونا فاما ذلك اللهم اني اسئلك القاء
 في الدنيا والآخرة اللهم اني اسئلك العفو والقاء
 في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استن عوداتي
 وامن روعاتي **الباب الخامس** في ذكر
 المرض وبيان فضله وذكر الاخبار والآثار الواردة
 فيه وشي من الرقي والله اعلم فاقول المرض حل
 للمبدئ خارج عن المجرى الطبيعي تنال به الافعال
 الضعيفة من غير متوسط وهو اعظم الاسباب
 في قوة العبد وانا بته الى مولاه وفي حثه على فعل
 القربات وعمل الخيرات ومن جملة كرم الله عز وجل
 ولطفه بعبد جعل مرضه كفارة لذنوبه حتى اذا
 قام من مرضه كان بمنزلة الاذن له وان مات مرضيا
 كان بمنزلة الشهداء ويؤيد ذلك ما روي عن ابي
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال من مات مرضيا مات شهيدا وروى فان
 القبر وعذري ورج عليه برزقه الجنة رواه ابن

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وعنه ابن سعيد وابو هريرة رضي الله عنهما انهما سمعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يصيب المؤمن
من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى يلقى الله يوم
الآخرة الا كفر الله به سنانة انتحاه في الصحيحين قال عطاء
اللغة الوصب الوجع اللازم ومنه قوله تعالى وطهم
عفار واصب اي لازم وعنه عن ابن ابي الحنفية
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن
اذا اصابه السقم ثم اعفاه الله منه كان كفارة لما
من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل وان المنافق
اذا مرض ثم اعفى كان كالبعير عقله اهله ثم ارسلوه
فلم يدرك عقلوه ولم ارسلوه فقال رجل من حوله
يا رسول الله وما السقام والله ما مرضت قط
قال قم فليست ميتة رواه ابو داود وعنه ابن
عليه وسلم انه قال عجبت المؤمن من وجع من السقم ولو
يعلم ماله في السقم لاجب ان يكون سقيما حتى يلقاه
الله تعالى رواه البزار وعنه ابن ابي الحنفية
انه قال اكثرت شديدا امتي اصحاب الغرض ورب
فيل بن الصفيين الله اعلم بنبيته رواه ابن ابي
شيبه وعنه وفي الحديث قول عمر رضي الله عنه
كنا نرى بان موت الاخيار بالسيف فلما مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم خفف انفسنا ان موت

الاخيار

الاخيار علف شهم عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما
امر مؤمن ولا مؤمنة بمرض الا جعله الله كفارة لما
منه لذنوبه وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال مثل المريض
اذا برأ وصح من مرضه مثل البردة تقع في السماء في
صفائها ولونها رواه البزار وعنه ابن ابي الحنفية
وسلم انه قال الامر كقناع لما مضى ومواعظ لما
يستأنف رواه ابو نعيم في الطب النبوي وعنه
عطاء بن سبأ وان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا مرض العبد بعث الله اليه ملكين فيقول انظرا
اماذا يقول لغواؤه فان رايه اذا جاء حمد الله
واثنى عليه رفعا ذلك الى الله وهو اعلم فيقول العبد
علي ان توفيقه ان ادخله الجنة وان اتا شفيعه
ان ابدله لما خيرا من لجه ودما خيرا من دمه وان اكفر
عنه سنانة رواه مالك في الموطا وعنه ابن
مالك رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم على شاب وهو في الموت فقال النبي
صلى الله عليه وسلم كيف تجدك قال ارجو الله
عز وجل واخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يجهل عاقل في قلب مؤمن في هذا الموت
الا اعطاه الله ما يرجو وامنه مما يخاف رواه ابن
ماجه وعنه ابن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم يقول ان الصداع والمليحة يؤلفان
 بالمؤمن وان ذنبه مثل احد حتى لا يدع عليه من ذنبه
 من قال حبة من خردل **وعن** جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام السائب
 يعودها فقال مالك تفرقين فقالت لحي لا مارك
 الله فيها فقال لا تسبي لحي فانها تذهب خطايا بني
 آدم كما يذهب الكبر خبث الحديد **رواه** مسلم
 وقد تقدم ذكره **وعن** ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مرض
 العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل بقاء
 صحيح **رواه** البخاري **وعن** مالك بن يحيى بن سعيد
 ان رجلا جاءه الموت في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم فقال رجل هني له مات ولم يقبل عرض
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبك ووليك
 لو ان الله ابتلاه بمرض يكفر به سيئاته **رواه** مالك
 في الموطاء **وعن** الحارث بن سويد عن عبد الله
 بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهو متوكل فمسسته
 فقلت يا رسول الله انك لتوكل وعكاً شديداً
 فقال اجل ابي او عك كما يوكل رجلان منكم قال
 فقلت ان لك اجرين قال نعم **قال** والذي نفسي بيده

ما على

ما على الارض مسلم يصيبه اذا او مرض فاسواه
 الاخط الله عنه خطايا كما تحط الشجرة ورقها
 اخبرنا في الصحيحين **وعن** عروة عن عائشة
 رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما من مريض او وجع يصيب المؤمن الا كانت
 كفارة لذنبه حتى الشوكة يشاكها **رواه** الترمذي
 ينكبهما **رواه** في الصحيحين **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم انه قال مثل المؤمن حين يصيبه الوجل والوجع
 مثل حديدة تدخل النار فيذهب خبثها وينقي طبها
رواه الزوار **وعن** جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم انه قال لحي تذهب خطايا
 بني آدم كما يذهب الكبر خبث الحديد **انظر** في صحيح
 مسلم **وعن** عثمان بن العاص رضي الله عنه
 انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا
 بجده فحسده منذ اسلم قال فقال لي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي باللم من
 جسدي **وقل** بسم الله ثلاثا وقل اعوذ بالله
 وقدرته من شر ما لجد واحاذر سبع مرات **رواه**
 مسلم **وفي** رواية الموطاء ان عثمان بن ابي العاص
 اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان
 قال لي وجع قد كاد يهلكني فقال رسول الله

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم استسحى بينك سبع مرات وقيل
اعوذ بعقرب الله وقدرته من شر ما اجد قال فقلت ذلك
فاذهب الله ما كان بي فلم ازل امرهم اهلي وغيرهم
وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا اشتكى فضع يدك حيث تشكي
ثم قل بسم الله اعوذ بعقرب الله وقدرته من شر ما اجد
من وجع هذا ثم ارفع يدك ثم اعد ذلك وتراواه
الترمذي **روى عن** الاصمعي قال اشتكى رجل من اهل
البادية فطالت شكايته وكثرت استقامه فقيل له
كيف نجذك يا فلان فانشاء بقول **شعر** بقودت من
الضر حتى الفتنة واحرقى طول البلاء الى الصبر
ودسع قلبى للاداء لانس بالازام وقد كنت احيانا
يصيق به صدرى **روى عن** ابي هريرة رضي الله عنه
قال خرجت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
فمر بنا برجل رث الهيئة فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم اي فلان ما بلغك ما اري فقال يا رسول
الله السقم والضر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الا اعلمك كلمات تذهب عنك الضر والسقم قل
بلى يا رسول الله قال قل فوكلت على الحى الذل لا موت
المحمد الله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى
الملك ولم يكن له ولي من الدل وكبره تكبيراً قال

ثم اتى

ثم اتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك
وقد حسن حاله فقال يا رسول الله لم ازل اقل
الكلمات التى علمتنى وقد قيل ان المرض حاجب ملك
الموت والعشق مرض النفس والهم مرض القلب
والغم مرض الكبد والغضب مرض المرارة والحقد مرض
الرئة ورؤية القبيح مرض البصر واستماع الردى
مرض السمع والفقر مرض الاخوان والطع مرض
الدنيا ومن احسن ما حاتنى مدح المرض قول
الفضل بن سهل ذى الرأيتين ان فى المرض
فوائد لا ينبغي للعقلاء ان يحدوها منها المعونة
بقدر العافية وتحيص الذنب والخطا على الصدقة
وتخرج باب التوبة وتطهير البدن من مواد العلة
وقال الحسن البصري ان العبد ليتلى فى ماله فصبر
فلا يبلغ بذلك الدرجات العلى ويتلى فى ولده فصبر
فلا يبلغ بذلك الدرجات العلى ويتلى فى بدنه
فصبر فيبلغ بذلك الدرجات العلى **وروى عنه**
انه قال بدن لا يبتسكى مثل مال لا يركى ومن احسن
اداب المؤمن فى مرضه الصبر والرضى والتسليم
يحكم القضاء فى الحديث من وعك ليلة فصر ورضي
بها عن الله عز وجل خرج من ذنوبه كفينة يوم ولا
أمة ومن ادابه كثرة نصرته فى الاجيال ان الله يصيب

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

العبد بالامر بغيره وانه ليحبه لينظر كيف نقرعه اليه
 ففسأل الله ان يرزقنا رجوعا اليه وعكوفنا عليه من غير
 بلوى لا نطبق حملها وشدة ينهض ثقلها وان يجمع
 لنا بين ما فيه لطفه بنا ورضاه عنا هو مولانا وعلى
 الله فليتوكل المؤمنون **الباب الثاني في بيان**
فضل عبادة المريض وما ورد في ذلك من الاخبار
 والآثار وهي سنة بالاجماع **روى عن ابي هريرة**
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 ان الله ذو الجلال والاكرام يقول يوم القيمة
 يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال رب كيف اعودك
 وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدك فلانا
 مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده
 يا ابن آدم اسطعمتك فلم تطعمني قال وكيف اطعمك
 يا رب وانت رب العالمين قال اما علمت انك لو اسطعمتني
 لوجدتني عنده يا ابن آدم اسقيتك فلم تسقيني قال
 يا رب وكيف اسقيك وانت رب العالمين قال
 اما علمت ان عبدك فلان اسقيتك فلم تسقه
 اما علمت انك لو اسقيته لوجدتني عنده
 رواه مسلم وقد قيل في تفسير هذا الحديث ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ما حكاه عن الله تعالى

في قوله مرضت بانه مرض عبده فاضاف المرض الى نفسه
 سبحانه وتعالى اكراما للعبده وتَعْظيماً له واما تأويل
 قوله عليه السلام فيما حكاه عن الله تعالى لوجدتني
 عنده اي لوجدت زحمتي وفضل وفوائد وكرامتي في
 عبادتك **عن** عبد الله بن نافع عن علي رضي الله
 عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما من رجل يعود مريضاً مُمسياً الا خرج معه سبعون
 الف ملك يستغفرون له حتى يصبح وكان له خريف
 في الجنة و ما به مصباحاً خرج معه سبعون الف ملك
 يستغفرون له حتى يمسي وكان له خريف في الجنة
 رواه ابو داود و **عن** ابي هريرة رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من عاد مريضاً
 اوزار اخاه في الله ناداه مناد ان طيب وطاب
 ممسكك وتبوات من الجنة منزله رواه الترمذي
 و **عن** انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال من توضأ فاحسن الوضوء وعاد
 اخاه المسلم محسباً ابو عدي جعفر مسموماً
 خرجت من اياه ابو داود ايضا و **عن** ابن عباس
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 من عاد مريضاً لم يحضر احله فقال عنه سبع مرات
 اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك

ويعافيك لأعافاه الله من ذلك المرض. **رواه النسائي**
وابودودور **وعن** أبي امامة عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال تمام عبادة المريض أن يضع أحدكم
يدك على جبهته أو على يده ويسأله كيف هو هلاني رواه
الترمذي وفي رواية ابن السني تمام العبادة أن يضع
يدك على المريض تقول كيف أصبحت أو كيف أمسيت
وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال غبوا في العبادة
وابعثوا إلا أن يكون مغلوباً رواه مالك في الموطأ
وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال حق المسلم على
المسلم خمس رقة السلام وعبادة المريض وإتباع
الجنازة وإجابة الدعوة وتشميت العاطس رواه
البخاري **وعن** أنس رضي الله عنه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم لا يعود مريضاً إلا بعد الثلث
رواه ابن ماجه **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه قال
عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من وعك
كان به فقال له ابشر فإن الله تعالى يقول هي ناري
اسلطها على عبدك المؤمن في الدنيا ليكون خطه
من النار في الآخرة رواه ابن ماجه وغيره **وعن**
سلم بن رضي الله عنه قال عادني رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأنا مريض فقال لي يا سلم بن شقيق
الله سقك وغفر ذنبك وعفاك في دينك وحسبك

إلى مدة اجلك **وعن** جابر قال مرضت مرضاً فأتاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر يعوداني
وهما ماشيان وقد أغمي علي فتوضي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم صب علي من وضوءه فافقت وقلت
يا رسول الله كيف أصنع في مالي فلم يجدني حتى نزلت
إليه الميراث ميراث الغرايض أخى جابر الصفيحي
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخلتم على
المريض فففسؤا له في الأجل فإن ذلك لا يرد شيئاً
وهو بطيب نفس المريض رواه ابن ماجه وغيره **وعن**
جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا عاد
الرجل المريض خاض الرحمة حتى إذا قعد عنده فرت
فيه رواه مالك في الموطأ **وعن** أبي موسى الأشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمؤد المريض
واطعموا الجائع وفكوا العاني رواه البخاري
وعن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في خرفة
الجنة حتى يرجع فيل يار رسول الله وما خرفة الجنة
قال جناها رواه مسلم **وعنه** صلى الله عليه وسلم
أنه قال عابد المريض في خرفة الجنة فإذا جلس عمره
الرحمة رواه البخاري **وعن** نافع بن جبير عن أبيه

عودوا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

رضى الله عنه قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سعد بن العاص فرأته بكده خرقه **وعن ابن عباس**
 رضى الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على
 اعرابي يعود وكان اذا دخل على مريض وضع يده عليه
 وقال لا بأس عليك طهور ان شاء الله تعالى فلما
 دخل على الاعراب وضع يده وقال يده وقال لا بأس
 طهور فقال الاعرابي طهور بل هي حتى تقوم على شيخ
 كبير نزيه القصور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فتم اذا رواه البخاري **وعن عبد الله بن عمر** رضى الله
 عنها قال استنكى سعد بن عباد شلوى له فانه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود مع عبد الرحمن
 بن عوف وسعد بن ابى وقاص وعبد الله بن
 مسعود فلما دخل عليه وجده في غشية فقال
 لقد قضى قالوا لا يا رسول الله فبكى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلما رآه القوم بكى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يجذب يد مع
 العين ولا يجزى القلب ولكن يجذب بهذا وأشار
 الى لسانه او يرحم اخرجاه في الصحيحين **وروى**
 ان بعض الصالحين دخل على محمد بن عامر البلخي
 وقد اضر به حاله من السقم والضيق فسمعته
 ينشد لنفسه **وهو يقول** يا فانج الهم من نوح

وانفرد

واسرته وصاحب الخوف مولى كل مكروب وقال
 البحر عن موسى وشيعته ومذهب الحسن عزي ال
 يعقوب وجعل النار لابراهيم يارده ورافع
 السقم ابو صالح التوب ان الاطباء لا يعنون
 عن وضبي انت الطبيب طبيب غير مغلوب
روى عن الحسن رضى الله عنه قال كان غلام يهودي
 يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فآناه النبي يعود
 ففقد عنده ناسه فقال له اسلم فظفر الابهة **وعنه**
 فقال اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبي صلى الله عليه
 وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار رواه
 البخاري **وعنه** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول من عاد مريضاً خاض الرحمة حتى يبلغه فاذا
 فقد عنه غمته الرحمة قال انس فلما قال النبي صلى الله
 عليه وسلم ما قال قلت هذا العابد المريض فما للبرص
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد ثلاثاً
 ايام خرج من ذنوبه كيوم ولدته امته **وعن ابي هريرة** رضى
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تلة
 لا يعادون صاحب الرمد وصاحب الفرس وصاحب
 الذمل **وروى عن** عبد الله بن ابى صالح المكي قال دخل
 على طاووس يعودني فقلت يا ابي عبد الرحمن ادع الله
 لي فقال ادعوا الله لنفسك فانه يجيب المضطر اذا دعا

شبكة

الأكوكة

www.alukah.net

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عودوا المرضى ومروهم فليدعوا الله لكم فان دعوى المريض
 مستجابة **واعلم** ان للعبادة آداباً منها ان يلبس المريض
 نجس فقد روى **عن** النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 اذا حضرتم المريض فقولوا خيراً فان المليك يومنون
 على ما يقولون رواه النسائي ومنها الدعاء للمريض
 فقد روى **عن** علي كرم الله وجهه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان اذا دخل على مريض وضع يده اليمنى على خده
 وقال ارفع الباس رب الناس واشف انت الشافي
 لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً وكذلك
 جبرئيل لما عاد محمد عليه ما افضل الصلوة والسلام
 رقاؤه ودعائه ومنها ان لا يكون في اول المريض فلقل
 صاحبته ان يقوم من يومه فقد روى **عن** انس ان
 النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يعود مريضاً الا بعد
 ثلث وقد تقدم ذكره ومنها ان لا يطيل الجلوس لان
 اطالته عند المريض مكروهة قال طائفة من خبيرين
 العبادة اخفها لان المريض قد تدعو الحاجة
 فيستحي من جلسائه قال بكر المريض يغادر القميص
 بزار اي لا يطيلوا الجلوس عند المريض كما ينكم زوار
 فان شأن العبادة غير شأن الزبارة وقد روى
عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم افضل العبادة سرعة الغياب وفي الحديث
 ايضا العبادة فواف ناقه وعن بعض الصالحين انه قال
 لمريض عادة ان اعطاك الله في جسديك فقد اصبحت
 من ذنوبك **الباب السابع** في ذكر اربعين حديثاً
 طبية فضلت عن الاربعين الاولى منبهة على شرح اكثرها
الحديث الاول عن سفيان بن عيينه عن زياد
 بن علاق عن اسامة بن شريك قال شهدت الامراء
 بسبأ الويل النبي صلى الله عليه وسلم اعلمنا حرج
 في كذا فقال عباد الله وضع الله الحرج الامن اقرب
 من عرض اخيه شيئاً فذلك الذي حرج قالوا يا رسول الله
 هل علينا حرج ان لا يتداوا قال نداء وعباد الله فان
 الله لم يضع داء الا وضع له شفاء الا الهرم قالوا
 يا رسول الله ما خير ما اعطى العبد قال خلق حسن
 رواه ابو داود وابن ماجة والترمذي **قال المؤلف**
 الحرج الضيق والاشم ايضا ومعنى اقترض من عرض
 اخيه اي اغتابه وسبه وفي اقترض معنيان احدهما
 من قرض الدين والمال والثاني اقترض بمعنى قطع وهو
 من قرضت الفان الثوب اذا قطعت وعائته وصل
 القرض القطع ومنه المفراض والداء المرض والشفاء
 الدواء الشافي والهرم اضمحلال طبيعي وطريق
 الى الموت ضروري **قال الخطابي** وجعل الهرم داء

مطل الحديث الاول

لانه تجلب التلف كما تجلبه الادواء التي هي اسقام
 يتغيرها الموت وقد روي عن الحسن انه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يكن لابن آدم الا
 السلامة والصحة لكفناه داء رواه ابو داود والترمذي
الثاني عن الزهري عن ابى حنيفة عن ابيه قال سئل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ادوية نتدوا
 بها ورقات تسترق بها وتغافقها اهل نردم فقد الله
 شيئا قال هي من قدر الله رواه الترمذي وابى ماجه
قال المؤلف قد تقدم في الاربعين الاولى ذكر الرقي
 وانه قد يكون بلسان العرب وغيره وانه ما كان منه
 بالعبودية وفيه ذكر الله سبحانه وتعالى فانه مستحب
 مستحب له وما كان بغيرها وما لا يعرف بمعناه
 فانه منتهى عند الجوان ان يكون فيه كسر واسراك والرقي
 بالجملة كلام يعتقد الرقي والمرقي به نفوه وثاثيره
 فينفعه الله عز وجل بذلك لان نفس الرقي تفعل
 في نفس المرقي فيفزع بين نفسيهما فاعل وانفعال
 كما يقع بين الدواء المستعمل وبين الدواء فيقوى
 نفس المرقي وقوى بدنه بالرقا على ذلك الداء فيدفعه
 باذن الله تعالى وبالجملة فان الرقي والدعاء متى قدر
 وحده لم يكن مما يجاب ولا ينفع واذا قدر وقدر
 كون المطلوب كانت الاجابة والتمسقا رنا او منفسيا

مطل الحديث الثاني

بحسب

بحسب ما قدر في الازل والرقى قد يستعمل الحفظ
 والمعالجة المرض اما الاول فيدل عليه ما روى البخار
 عن عائشة رضي الله عنها قالت كان عليه السلام
 اذا اوى الى فراشه نفث في لفيه يقول هو الله احد
 والعوذتين ثم يمسح بهما وجهه وما يلف يده من
 جسده **قال القاضي العياض** وفي ذلك جواز
 الاسترقا للصحيح لما عساه يجتساه من طوارق الليل
 وهوائه وغير ذلك واما الثاني فيدل عليه عدة
 احاديث جاءت في مسلم وغيره لان احاديث الرقي
 في مسلم انما جاءت بعد الشكوى واما النفث في الرق
 قال بعض العلماء هي سنة في نفث الرقي وبها احد
 جماعة من الصحابة وهو قول مالك قال الطبري وانكر
 بعضهم النفث والنفل في الرقي واجازوا فيها النفث
 قال بعض العلماء النفث هو شبيهه البرق ولا يلحق
 شيئا بخلاف النفل الذي معه شيء قال القاضي عياض
 وقد اختلف في النفل والنفث فقبلها بمعنى واحد
 ولا يكونان الا ومعهما شيء من الرق قال ابو عبد الله
 النفل الا ومعها شيء من الرق بخلاف النفث وقيل
 بعكس هذا وسئل عائشة عن نفث النبي صلى الله
 عليه وسلم في الرقية فقالت كما ينث اهل الرقيب
 لاريق معه وفائدة ذلك والله اعلم بالتبرك بذلك

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

مطلب الحديث الثالث

الرقوبة أو الهواء أو النفس والمباشر للرقبة والذكر
الحسن والآراء والكلام الطيب **الحديث الثالث**
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي
صل الله عليه وسلم عاد رجلاً فقال له ما تشتهي
فقال اشتهي خبزاً وفي رواية كعكاً فقال عليه
السلام من كان عند خبز يتر فليبعث لي أخيه ثم
قال عليه السلام إذا اشتهى من شيء أخذكم شيئاً
فليطعمه رواه ابن ماجه وغيره **قال المؤلف**
رحم الله هذا الحديث فيه حكمة طيبة فاضلة
لقانون شريف ذكره أبقراط في عدة مواضع ومعناه
أن المريض إذا تناول ما يشتهي من شيء طيب
وكان أقل نفعاً إذا حصل قليلاً كان أنفع وأقل ضرراً
مما لا يشتهي وإن كان نافعاً ولا سيما إن كان
ذلك غذاء ملائماً كالخبز والكعك فعلاها جاء
في الحديث لأن اللذيذ المشتهي يقبل الطبيعة عليه
بغاية فتعظم على أحد الوجوه ولا سيما إن
النفس إليه بصدق شهوة وصحة قوة ولذلك
قال أبقراط ما كان من الطعام والشراب أخس
قليلاً إلا أنه الذي ينبغي أن يختار على ما هو منه
أفضل إلا أنه أكره وطال ما رأيت وسمعت من مني
يشتهون أشياء ينكرها الطبيب فيتناولها

المريض

المريض على رغبته فيعقبها الشفاء فإذا خضع الطبيب
عن علمه ذلك الغاها صحيحة مطابقة وما ذلك
إلا البحر البشري عن اكتناه كلامه في طبيعة الامور
فمنجان المستأثر بالغيب فينبغي للطبيب الفاضل
أن يجعل شهوة المريض من جملة أدلته على طبيعته
وما يهتدي إلى طريق علاجه والله أعلم **الحديث**
الرابع عن مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا نائم
من وجع ببطني فقال يا أبا هريرة اشكم دبرك
قال قلت نعم يا رسول الله قال ثم فصل في الصلاة
شفاء رواه ابن ماجه **قال المؤلف** اشكم دبرك
لفظه فارسية معناها اللدخخ البطن لأن معنى
شكم البطن ودبرك وجع وفي هذا الحديث فائدة
أحداهما أنه عليه السلام تكلم بالفارسية والثانية
أن الصلاة قد تبرى من وجع المعدة والأمعاء وكثير
من الآلام وذلك لثلاث علل الأولى أمر الله أن كانت
عبادة والثانية أمر نفسي إذ كانت النفس تلهي بها
عن الأوجاع وغيرها لا تستغرقها في العبادة وثالث
ذلك ما روي عن بعض ولد علي عليه السلام أنه كان
به خراج يفتقر إلى البط وكان يمنع من بطله فامهلوه
رثماً دخل في الصلاة ثم مكثوا الطبيب في بطله فلم

شكوا

نان

يكثرت

بذلك باستغرافه في العبادة والثالثة امر طبيعي وذلك
 ان الصلاة رياضة للنفس والبدن جميعا اذ كانت
 تشتمل على حركات واوراق مختلفة من الانتصاب
 والركوع والسجود والنورك وغير ذلك من الاوضاع
 التي يتحرك معها اكثر المفاصل وينغمس فيها اكثر
 الاعضاء الباطنة كالعدة والامعاء وسائر آلات
 النفس والغذاء **الحديث الخامس** عن مجاهد
 عن سعد قال مررت مرضيا فاناني رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بعود فوضع يده بين يدي حتى وجدت
 بردها على فؤادي وقال لا انك رجل مفود فأت
 الحرث بن كلدة من ثقيف فأتته رجل يتطبيب فلما أخذ
 سبع تمرات من عجوة المدينة فليها هن بنوايين
 ثم لبذلك بهن رواه ابو دود **قال المؤلف**
 رحم الفؤاد يقال على عضوين في البدن احدهما
 رأس المعدة واعلاها وعليه يدل لفظ الحديث
 والثاني انه القلب ويدل عليه قول الشاعر **شعر**
 ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد
 دليلا **قال الخطابي** المفود الذي اصيب فؤاده
 ويقال ان الفؤاد غشي القلب والقلب حبه وسواه
 وقوله فليها هن يريد ليرضن والوجاه حسا
 يتخذ من التمر والدقيق فحساه المريض وقوله فليد

مطلب الحديث الخامس

سويكاه ساء

فانه

فانه اللورد وهو ما يسفاه الانسان في احد
 جانبي الفم وقد تقدم ذكر اللورد في الحديث الخامس
 عشر من الاربعين الاولى فيعلم من هناك انشاء الله
 تعالى **الحديث السادس** عن مالك انه بلغه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كادوا
 يبلغ الدواء للجامة فيبلغه رواه مالك في الموطأ
قال المؤلف زج معنى الحديث والله اعلم بالمبالغة
 في نفع الجامة اذ كان نفعها قطعي لا ظني وذلك
 لان علم الطب اكثر ظني مني على الحديث والتجرب
 والجامة لا تستعمل غالبا الا لتنقيص الدم او التشكين
 غلبانه او لها جميعا وليست كالادوية المشروبة
 وغيرها مما يتعمل من داخل لان الدواء المشروب
 يضطر الى ان يمر بالمعدة ويختلط بما يصادف فيها
 من الاخلاط والرطوبات ثم ينسرف فواء في اجسام
 كثيرة من العروق وغيرها فيضعف وربما ينطل
 قبل وصولها الى الدواء وكذلك استعماله من خارج
 فلا تؤثر فيه او تؤثر اثر ضعيفا لا يفي بالغرض
 المقصود والجامة تنفعها قطعي مشاهد بالعيان
 معلوم بالضرورة انه يبلغ الدواء الذي حصل بسبب
 كثرة الدم فينقصه ويخرج سببه او اكثر سببه
 فيقوى بذلك قوى البدن وتستظهر على دفع

مطلب الحديث السادس

هذا

ما تأخى منه ان كان الداء لغلبة الدم فيصلح فزاجه
 وتغذله بتنقيصها انما ان كان لغلبانه فيقصه
 النفع البليغ والشفاء التام وقد تقدم في اوائل
 الكتاب ذكر الحجامه وحدها ومنافعها والاوقاف
 التي ينبغي ان يلجج فيها مفضلاً مستقصياً فيعلم
 من هناك **الحديث التاسع** عن سالم بن عبد الله
 يحدث عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عليكم بالامتدأ وقال ان من خير الحجام
 الامتدأ يجلوا البصر وينبت الشعر رواه الترمذي
 وابن ماجه **الحديث الثامن** في معنى ما تقدمه
 وشرحها معاً عن محمد بن المنذر عن جابر بن عبد الله
 رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول عليكم بالامتدأ عند النوم فانه يشد
 البصر وينبت الشعر رواه ابن ماجه **قال المؤلف**
 الامتدأ هو الكحل الاسود وافضل الاصفهاني وهو
 معروف وقد روي في بعض طرق هذا الحديث والذ
 قبله في الامتدأ يجلوا البصر وفي بعضها انه يشد
 وكلا المصنفين صحيحان من جملة منافع شدة البصر
 بتقوية العين واعصابها وحفظ صحتها وجملة
 الحدة وتنقيدها او سائرهما وقوله عند النوم لما يتبع
 النوم من السكون وراحة العين من ضرر المبصرات

مطلب الحديث التاسع

مطلب الحديث الثامن

وتخلو

وتخلو ذلك حقيقة المربيات فيتمكن قوع الدواء
 من فعله الخاص به في حال السكون والراحة لان
 كل مؤثر في شيء يستحب ان يكون هو وما يؤثر
 فيه ساكنين لممكنه التأثير فيه على النحو الذي
 يجب وبالقدر الذي يجب وسيا في الكلام في
 الامتدأ مستقصياً في اول الباب العاشر من هذا
 الكتاب فيعلم من هناك ان شاء الله **الحديث**
التاسع عن أبي محمد الخلال باسناد له عن زيد
 بن اسلم ان رجلاً من رسل الله صلى الله عليه
 عليه وسلم خرج فاحتضن الدم وان الرجل دعا
 رجلاً من بني اعمار فنظر اليه فزعم زيد ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لهما ايها اطيب فقالا
 اوفي الطب خبرنا رسول الله فقال انزل الداء الذي
 انزل الادواء رواه مالك في الموطاء **الحديث**
العاشر في معنى ما تقدم وشرحها معاً عن عمر بن
 دينار عن هلال بن يساف قال دخل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على عمر بن الخطاب فقال اسلوا
 الى طبيب قال فقال قائل وانت تقول ذلك يا رسول
 الله قال نعم ان الله عز وجل لم ينزل داء الا لدواء
 رواه **قال المؤلف** قل قد سبق فيما تقدم ذكر
 الداء والدواء وشرح معاينتهما معاً فيعلم ذلك

مطلب الحديث التاسع

مطلب الحديث العاشر

من الحديث الثاني من الاربعين الاولى قال القياض
معنى قوله انزل الدواء الذي انزل الدواء اي اعلمهم
اباه واذن لهم فيه كما ابتلاههم بالداء واحدة منهم
وقد يكون انزاله خلقه في الارض وتقسيمه بها
كما جعل الداء في الاجساد وقد يكون انزاله انزال
الملئكة من السماء الموكلين بمباشرة مخلوقات
الارض من داء ودواء وقد تقدم هذا المعنى في اول
الكتاب بما فيه من زياده فيعلم من هناك ان شاء الله
الحديث الحادي عشر عن اسامة بن شريك
قال انبت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
كان على رؤسهم الطير فضلت ثم فعدت فجات
الاعراب من ههنا وهاهنا فقالوا يا رسول الله
نداءوا قال نداء فان الله نفع لم يضع داء الا وضع
دواء غير الهرم ودواء الا الهرم رواه ابو دود
قال المؤلف رجع قال الخطابي في هذا الحديث
اثبات الطب والمداواة وان الداء في مباح
غير مكروه كما ذهب اليه بعضهم وقال غيره من اهل
العلم فيه رد على منكره المداواة وتورع عنها
وذم الطب والاطباء وزعم ان الداء في خروج
عن التوكل ولم يعلم ان الله الذي خلق الداء خلق
الدواء ليستعمل فيه فيحصل به الشفاء والداء

مطلب الحديث الحادي عشر

خلق الجمع خلق له الغذاء فكل لا يترك هذا الذي
الغذاء كما ينزك الدواء فان الجوع ايضا من الغذاء
شفاء واستثنى منه الهرم لانه لم يوضع له شفاء
ان كان اضحارا لطبيعيا وطريقا الى الموت ضروريا
كما ذكرناه فان كل نقص يدخل على المصباح له طريق
الى الصلاح الا النقص الداخل من نقصان الزيت
والله اعلم وقوله كان على رؤسهم الطير اشارة الى
شدته سكونهم وادبهم بين يدي النبي صلى الله عليه
الحديث الثاني عشر عن المغيرة بن شعبه انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكنوى
او استرقا فقد برئ من التوكل رواه الترمذي
وعن عمران بن حصين قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الكي فابتلينا فاكنونا كات فاما
افلحنا ولا انجحنا رواه ابو دود والترمذي
قال المؤلف رحمه الله قوله عليه السلام من اكنوى
او استرقا فقد برئ من التوكل هو اشارة الى ان
نفوذ بعض الامر في ذلك الى الله نفع هو الاحسن لان
التوكل المحض هو الذي يغوص امره الى الله تعالى
ولا ينظر الى الاسباب ويشتغل بالمسببات باليسب
ويحوز ان يكون المراد بذلك لمن كان صحيحا ويقصد
بذلك دوام صحته ويعتقد فيها النفع بطبيعتها

مطلب الحديث الثاني عشر

كما كانت تعتقه الجاهلية معاً كان في قاهم من
 الالفاظ الكفرية والتي لا يعقل لها معنى وقد تقدم
 في الاربعين الاولى عن ابي سعيد الخدري ان جريراً
 عليه السلام رضى النبي صلى الله عليه وسلم فقد يظن
 مخالفاً لهذا الحديث ولا يخالفه في الحقيقة بل المبح
 في ترك الرقي المراد بها الرقي التي هي كلام الكفار
 والرقي المجهول والتي يغيب العربية مما لا يعرف
 معناه فهذه مذمومة لا خصالاً لها معناه كقولهم
 منه او مكرهاً واما الرقي بابيات الغراب الغرس
 وبلاذكار المعرفة فلا نهى فيه بل هو سنة مستحبة
 واما الكي فقد تقدم الكلام فيه وما ورد في معناه
 من الاخبار والآثار في الاربعين الاولى فيعلم من
 هناك ان شاء الله تعالى الحديث الثالث عشر
 عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خبيراً من اوتىتم
 التسعوط والدود والحجامة والشي رواه الترمذي
 قال ابو عبيد اللود ما سقى الانسان في احد شق
 النعم اخذ من ليدى الوادى وهما جانباه قلت والشي
 ما يسهل فهو كناية عن الاسهل قال الاصمعي اما
 اخذ اللود من ليدى الوادى وهما جانباه ومنه
 قيل للرجل وهو يلد اذا التفت عن جانبيه يمينا

الثالث عشر

وشمالاً

وشمالاً ويقال لدبت الرجل الده لداً اذا سقيته
 ذلك وجمع اللدود الده قال عمر بن الخطاب
 شرب الشكاي واللد الده وقيل افواه العروق الكوا
 واما التسعوط فقد يكون بادوية مفردة ومركبة تدق
 وتخل ونحوه وتجب وحك منها واحدة عند الحاجة
 او اكثر ويسقط به في انف الانسان وهو مستلق
 على ظهره وبين كتفيه ما يرفعها لينفط راوسه
 فيتمكن التسعوط بذلك من رماحه ويستغنى عما
 ما فيه من الداء بالعطاس وغيره وقد يستعمل التسعوط
 لغرض ذلك وقد مدح النبي صلى الله عليه وسلم
 التدوى بالتسعوط فيما يحتاج اليه فيه وروى
 عن ابن عباس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم استعط رواه ابو دود الحديث الرابع
 عشر عن انس رضى الله عنه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم رخص في الوقي من العين والتملة والحج
 رواه مسلم وابن ماجه والترمذي قال المؤلف
 الرقية واحدة الرق بكسر الباء وقد تقدم الكلام
 فيها مستقصياً في الحديث السابع عشر من
 الاربعين الاولى واما الحمة فانها سم ذوات
 السموم وقد تسمى اربع العقرب والزبور حمة
 لانها مجرى السم هكذا ذكر الخطابي وغيره

مطالع الرابع عشر

من الأئمة اللغة قال المازني الحمد بضم الحاء فتح الميم
وتخفيفها السيم والنملة قروح فخرج من الجنين
وغيرها قلت أما سميت القروح المذكورة على الألف
العليل المحس فيها كدبيب النمل وعضه وتسمى أيضا
القروح السباعية وأصنافها ثلاثة مذكون في
الكتب الطبية قال ابن قتيبة وغيره كانت الجوس
تزعجهم أن ولدوا رجل من اخذه اذ اخط على النملة في
صاحبها ومنه قول الشاعر ولا عيب فيها غير
عري لمعشر كرام وأنا لا نخط على النمل والنملة
أيضا النملة وحكاها الهروي بالضم وروى عن
أبي بكر بن سلمان بن أبي جهم عن الشافعي
عبد الله قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنا عند حفصة فقال لا تعلم هذه رقية النملة كما علمتها
الكتابة رواه أبو داود **قال الخطابي** في الحديث
دليل على أن تعلم النساء الكتابة غير مكروه قال
أبو عبيد أخبرني الهشيم بن علي قال قال عبد العزيز
بن عمر بن عبد العزيز ما أهل العراق أنتم تشقون
الشعرة نصفين فأرقه النملة فقلت العروس
تكمل ويقال وتختل وكل شيء يقنحل غير أن لا تقا
الرجل قال أبو عبيد معنى يقال تحتكم وروى عن
أبي بكر الخلال أن الشافعي عبد الله كانت ترقى

قال

في الجاهلية من النملة فلما هاجرت إلى النبي صلى الله
عليه وسلم وكانت قد بايعته بمكة قالت يا رسول الله
أني كنت أرقى في الجاهلية من النملة وأريد أن أضربها
عليك فعرضتها فقالت بسم الله صلت
حتى تعود من أفواهها ولا تضر أحدا اللهم اكشف
اللباس رب الناس قال ترقى بها على عود كرم سبع
مرات وتضعه مكانا نظيفا وتلكه على حجر لئلا
وتنطليه على النملة وعن عائشة رضى الله عنها
قالت رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية
من الجينة والعقرب رواه ابن ماجه وغيره **الحديث**
الخامس عشر عن ابن شهاب قال لزم بعض اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمحية فقال النبي
صلى الله عليه وسلم هل من راق فقالوا يا رسول الله إن
الخنزير كانوا يرقون رقية الجينة فلما نهيت عن الرقية
تركوها فقال ادعوا عمار بن خنم فدعوه فعرض
عليه رقاها فقال لا بأس بها فاذن له فيها فزاه
رواه **قال المؤلف** قد تقدم شرح احاديث الرقية
في عدة أماكن في هذا الكتاب فتعلم اماكنها
ان شاء الله مع **الحديث السادس عشر** عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العين حق ولو كان شيء يسبق القدر لسبقته

مطلحة الخامس عشر

مطلحة السادس عشر

العين واذا استغسلتم فاغسلوا الخبيث مسام
 والقرمري **قال المؤلف** يقول العرب رجل عين مريض
 اذا اخذ بالعين استحسن انما لصورته او كان معاينة
 وذلك لما يتقوى خوفه العين وفيد يقول الشعاع
 ما كان احوج من الكمال لا عيب بوقيد من العين
 رغم بعض الحكماء ان العين تنبعث من عينه قوة
 سمية يتصل بالعين فيهلك او يفسد قالوا
 ولا يستنكر هذا كما لا يستنكر انبعثت قوة سمية
 من الاغني يتصل بالانسان فيهلك وهذا امر قد
 عن نوع من الافاعي انما اذا وقع بصرها على الانسان
 هلك وان كان ذلك غير محسوس لنا وكذلك العا
 وقد ابطال بعض العلماء هذا المذهب قال واقر
 طريقه سلكها من سبل الاسلام منهم ان يقول غير
 بعيد ان تنبعث جواهر لطيفة غير مرئية من العين
 فتصل بالمعويون ويخلل مسام حسية فتخلق البيا
 سيجانه الهلاك عندها كما يخلق الهلاك عند
 الشمس عادة اجسامها الاضروء ولا طبيعة الجا
 اليها قل القاضي عياض وهكدي مذهب اهل السنة
 ان المعويون انما يفسد عند نظر العين بجادة اجرامها
 الله سبحانه ان يخلق الضرر عند مقابلة شخص
 لشخص آخر **واما الوضوء** فان الشرع ورد بالوضوء

في حديث

في حديث سهل بن حنيف لما اصيب بالعين عند
 اغتساله فامر النبي صلى الله عليه وسلم عاتيه ان يوضو
 رواه مالك في الموطاء قال ووضوه وضوء العاين عند
 العلماء ان يؤتى بقدر من الماء ولا يوضع القدر في
 الارض فيأخذ منه غرة فيضمه من بها ثم يحط في القدر
 ثم يأخذ منه ما يغسل به وجهه ثم يأخذ بيضا له
 ما يغسل به كف يمينه ثم يغسل به كف اليسر
 ثم بيضا له ما يغسل به مرفقه اليمين ثم يمينه ما
 مرفقه اليسر ولا يغسل ما بين المرفقين والكفين
 ثم قدمه اليمنى ثم اليسرى على الصفة التقية وكل
 ذلك في القدر ثم داخله ازاره وهو الطر المندل
 الذي لا يحق الايمن كذا في نسخة الامام الماردي
 وقد طعن بعضهم ان داخله الازار كناية عن الفرج
 وجعل العلماء على ما حكاه الامام فاذا استحل
 هذا اصبه من خلقة على راسه وهذا المعنى مما لا يمكن
 تقليده ومعرفة وجهه وليس في قوة العقل الاطلاع
 على اسرار المعلومات كلها فلا بد من هذا اذا لا يعمل
 معناه **قال القاضي عياض** ان غسل العين وجهه انما هو
 صبة واحدة بيده اليمنى وكذلك سائر اعضائه
 انما هو صبة على ذلك العضو في القدر وكذلك
 غسل داخله الازار انما هو ادخاله وغسله في القدر

ثم يقوم الذي في يده القديح فيصبه على رأس المعين
من وراية على جميع جسده ثم يلقى القديح وراه على
ظهر الارض وقبل يفتلك بذلك حين صبه عليه ورو
عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما ارا احدكم من نفسه او من
اخيه ما يعجبه فليدع له بالبركة فان العين حق
وعن ابي امامة بن سهل عن ابي سهل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحمل احدكم على
ان يقتل اخاه وهو عن قتله شيء ان العين حق فمن
راعه اخيه ما يعجبه او من ماله فليبارك عليه فان
العين حق وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يتعوز في الحان من عين
الانسان وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العين حق
تدخل الجمل القدر والرجل القبر **كما تفي المعنى** قال
كان ابو عبد الله الساجي بحاج الدعوى وكانت له
كرامات فيمنها هو في بعض اسفاره اما حاجا واما
غازيا على ناقه فارهية وكان في الرفقة رجل غائب
قل ما ينظر الى شيء الا اتلفه فقبل لابي عبد الله حفظ
ناقل من العاين فقال ليس له الى ناقتي سبيل فاخر
العاين بقوله فحين عينه ابي عبد الله فما الى خله

فان

منه انما سلك

مطل الساج عشت

فان ناقتة فاضطربت وسقطت مضطربة فأتى
ابو عبد الله فقبل له ان العاين قد عان ناقتك
وهي كما تراها فقال دلوني على العاين فدل عليه
فوقف عليه وقال بسم الله حبس جابس حجب ما بس
وشهاب قابس ردت عين العاين عليه وعلى
احب الناس اليه فارجع البصر هل ترى فطوي
ثم ارجع البصر كرتين ينقلب البك البصر خاسئا
وهو حسين فخرجت حدفتا العاين وقامت الناقة
ولاباس بها **الحديث الساج عشت** عن ابي سعيد
الحدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال احذ جناحي الذباب سم والاخر شفاء فاذا
وقع في الطعام فامقلوه **في الشفاء** فيه فانه يقدم السم
ويؤخر الشفاء رواه ابن ماجه واخرجه البخاري
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في اناء احدكم فامقلوه
فان في احذ جناحيه ذاء والاخر دواء وان بقي بجناحه
الذي فيه الداء فبغضه كله قال ابو عبيد معني امقلوه
اغمسوه ليخرج الشفاء كما خرج الداء والمقل هو النفس
يقال للرجلين هما يافلا اذا اتفا طافى الماء والمقل في
غير هذا النظر يقال ما مقلته عيني منذ اليوم واما ما ورد
فيه من جهة الطب من نفع ومضره فقد ذكرته في الدال

حرفه

المعجزة من هذا الكتاب بحسب الامكان الحديث الثامن
عشر عن ابي سعيد عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر الى
الخضرة والماء الجاري قال وقال ابن عباس ثلاث
يجلبن البصر الخضرة والماء الجاري والوجه الحسن
رواه ابن الجوزي قال المؤلف اذا اجتمعت هذه الثلاثة
المذكورة في وقت واحد كانت من اعظم الاسباب
في جلاء البصر وازالة الحزن وذلك لان الخضرة
لون معتدل نافع للبصر بما فيه من الجمع المعتدل للروح
الباصر فيقوى البصر بادرأك اللون المذكور لما ذكرنا
واذا قوى الروح الباصر حصل بسبب قوته قوة جميع
قوى العين ومتى قويت هذه القوى دفعت عنها كلها
بوزيها من الاسباب الداخلة واكثر الخارجة وكان
ذلك سببا لجلائها وانما قلنا الاخضر لون معتدل
لانه مركب من البياض والسواد بواسطه الوان اخرى
على ما ثبت في تركيب الالوان في الكتب الحكمية وكل
واحد من اللونين المذكورين مضر بالبصر على حدته
اما الاسود فليشده قبضه وجعله للنور ولما الابيض
فليشده تفرقه له والاخضر مركب منهما بواسطه الوان
اخر فهو معتدل بينهما وكل معتدل فهو وسط وكل
متوسط فهو افضل من الطرفين فثبت حينئذ نفعه

وتقوينه

وتقوينه للبصر وقد جاء في الحديث عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال اخبر الامور واسطها وانه
كان احب الالوان اليه الخضرة وقد روى عن
ابي بصير انه قال انبت النبي صلى الله عليه وسلم فرائس
عليه ثوبين اخضرين واما الماء الجاري فلما في
ادراكه من اثار الروح الباصر لتحقيق ادراك البصر
لجريان كل جزي من اجزاء الماء وتروقه وتوجهه وكل
ادراك حركية وكل حركة ففي مستحثة ملطفة فينبع
ذلك شئخين مزاج العين بان تنشأ حركاتها
الغريزية وحركة الروح لا ادراك على الصفة المذكورة
منكون ذلك سببا لقوة ادراكها وتلطيف
مزاجها ونورها وتلطيفا معن لا مؤذيا الى زيادة
في الروح الباصر ونموه اذ كان اتصاله عند
الادراك بحسب ما يدرى رطب غير معين على التحليل
بخلاف ما لو اتصل بضوء الشمس او لهيب النار
فان كان الماء مع ذلك عميقا ادركه البصر ارق
او اخضر على قدر كثرة وعفقه فلا يشفه البصر
ولا ينفذ فيه نفوذ تاما اولاته قد يكون غير
شفاف لتراكمه فالبصر لا يدرك لون ما تحته
فيتلون بلون ما فوقه من السماء فيرى ارق
لذلك وكان هذا اللون ايضا مفيدا في قوة البصر

ومنه هو

وجلاله واما الروح الحسن فلان مشاهدته
مفرحة للنفس لا سيما ان كان مع ذلك محبوبا
وكما يحصل به التفرغ المقتدر بتبعه فوق القوى
جميعها الفاعلة للبصر وغيرها على ما ثبت حكم ذلك
في الكتب الحكيمية ومعلوم ايضا ان السبب المذكور
وهو التفرغ موجود في مشاهد الخضر والماء
الحار اما الخضر فلا تهايم الالوان المفرحة
ولذلك خضرها الله تعالى بالذكر في حق اهل الجنة
فقال نع عليهم ثياب سندس خضر واستبرق
ويلبسون ثيابا خضرا وقوله عز وجل متكلين
على رزق خضر وعنقري حسبان ولم يذكر في
ذلك من الالوان واما الماء الحار فمشاهدته
مفرحة ايضا لما فيه من مدد الحياة قال الله تعالى
وجعلنا من الماء كل شيء حي ولانه انفع من الماء
التي اكد للطافة وتعدى نفعه ودوام مدده
لان الله سبحانه وتعالى جعل مدده منحد التوالد
في مجاريه التي منها ياتي فلا يزال طربا حاريا
من غير كانه مكان الى غيره ولم يطل مكانه في مكان
واحد فيفسد وبعض وبعض بسبب بغيره
الهواء فيولد امراضا رديئة وبائية وقد مثل به
بعض البشر **اقال** عودر كابل كل يوم منزلا

متجددا

متجددا كبلات مل ونهجا فالما عذب ان جوار ولا
امواجه فاذا افام نغيرا ولا ان الرأى منه عذب
فيه وفيما يقرب منه حيوانات رديئة موزية
نفس النفس من مشاهدتها فلهذه الاسباب
المذكورة كان يحب النبي صلى الله عليه وسلم
النظر الى الخضر والماء الحار **الحديث التاسع عشر**
عشر عن علي كرم الله وجهه قال دخلت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل يعود
بظهره ورم فقالوا يا رسول الله هذه مكة
قال بطوا عنه قال علي رضي الله عنه فابرح
حتى بطن والبي صلى الله عليه وسلم شاهد
رواه ابن الجوزي **قال المؤلف** الودم زيادة
في حجم العضو لفضل مادة غير طبيعية تنصب
اليه ويوجد فيه اجناس الارض كلها والمراد
التي يكون عنها هي الاخلاط الاربعة والمائية
والروح واذ اجمع الودم سمي خراجا وما كل ورم
حار يولد الى السلامة الى احد ثلاثة امور
اما انحلال واما اجمع مدة واما استحالة الى الصلابة
فان كانت القوة قوية والمادة قليلة اوليها
استولت على مادة المرض وحللتها وهي اصل
الحالات التي يولد امر الودم اليها وان كانت

مطل التاسع عشر

دون ذلك انضخت المادة واحالتها مادة بيضاء
وفتحت لها مكانا لتتألف منه وان نقصت
عن ذلك احوالت المادة مدة غير مستحكمة النضج
وعجزت عن فتح مكان في العضو تدفعها منه فتخرج
على العضو الفساد لطول مكثها فيه فيحتاج حرج
الى اعانة الطبيب بالبط او غيره لان احوال تلك
المادة الردية المعسدة للعضو واما كيفية البط
وما يحتاج اليه فيه ونظام الكلام في الاورام
فليس هذا موضع ذكرها اذ الغرض شرح ما وقع
من الالتفات الطبية في الاحاديث النبوية على
صاحبها افضل الصلاة والسلام **الحديث**
العشرون عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم امر طبيبا ان يبط بطن رجل
اجوى البطن فقيل يا رسول الله هل ينفع الطب
قال الذي انزل الداء انزل الشفاء فيما شاء رواه
صاحب الوسيلة **قال المؤلف** رحمه قوله ان النبي
صلى الله عليه وسلم امر طبيبا ان يبط بطن رجل
اجوى البطن هذا الحديث ان ثبت يؤيد معالجه
من يري من الاطباء ينزل بطن من اصابه اسهال
رقي والاسهال من مرض ما روي في امراض الكبد
بعم الافضل التي في الاحشاء وريما عم الاعضاء

مطلعون

باسرها

باسرها وينقدهم نهج الاطراف وهو على ما تقدم ذكره
في الاربعين الاولى ثلاثة انواع طبلى وهو الذي ينفع
معه البطن بمادة رحيمة اذا ضرب عليه سمع له صوت
كصوت الطبل والحمى وهو الذي يري بواضع لحم في اليد
بمادة مائية بالغمية يفتشوا مع الدم في الاعضاء
وهو اصعب من الاول ورفى وهو الذي يجمع معه
في البطن الاسفل مادة مائية ردية يسمع له عند
الحركة خضضنة كخضضنة الماء في الزق وهو
ارد انواع الاسهال على مذهب اكثر الاطباء
وقيل ارد انواعه الحمى لعموم الافة معه ونجاسة
علاج النوع الذي في اخراج ذلك الماء بالنزل على
ما تعرفه الاطباء في دفعات اولافا ولا يحسب
احتمال القوة والجوى في اللغة يقال على معان منها
الماء المنتن وهو الذي اشار اليه في الحديث بقوله
اجوى البطن **قال الشاعر** ثم كان المزاج ما سحاب
لاجوى اجنى ولا مطروق والاجنى الماء المنفق
الطعم واللون **قال علقمة** فاوردوها ما كان حجامه
من الاجنى حنابعا وصبيب **الحادي والعشرون**
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اشتكا الانسان
او كانت به فرجة اوجع قال باصبعه هكذا

اليد

مطلعون الحادي والعشرون

ووضع سبأته بالارض ثم رفعها وقال بسم الله
 نربة ارضنا بريقه بعضنا يشفي به سفيان باذن
 ربنا اخبرناه في الصحيحين **قال المؤلف** رحمه الله
 اشتمل هذا الحديث على معاني طبية ولغوية وغير
 ذلك اما الطبية فان هذه المعالجة من اسهل المعالجات
 التي يعالج بها الفروخ والجراحات الطبية لا سيما
 عند عدم غيرها من الادوية النافعة لذلك وليس
 على احد فيها كلفة وموت كغيرها من الادوية اذ كانت
 موجودة بكل ارض وقد علم ان طبيعة التراب الخالص
 باردة يابسة مخففة لطوبات الفروخ والجراحات
 التي تمنع الطبيعة من جودة فعلها وسرعة ادمائها
 لا سيما في البلاد الحارة واصحاب الافزجة الحارة
 فان الفروخ والجراحات تتبعها في اكثر الامر سوء فراج
 حار فيجمع حوائج البلد والمزاج وسوء المزاج التابع
 لحرارة المزاج وطبيعة التراب الخالص باردة
 يابسة اشدهم برودة جميع الادوية المفردة الباردة
 فيقابل برودة التراب جميع ذلك لا سيما ان كان
 التراب قد غسل وجفف ويتبعها ايضا اكثر
 الرطوبات الردية والسيلان والتراب مخفف لها
 من بل بشفة يسهل وتخفيفه الرطوبة الردية
 المانعة من برودها ويحصل به مع ذلك تعديل مزاج

العضو

العضو العليل ومتى اعتدل مزاج العضو قوت قواه
 المدبر فله ودفع عنه الالم باذن الله تعالى اما المعنى
 اللغوي فان الريق يذكر ويؤنث فيقال ريق وريقه
 كما يقال ريق وريقه **قال الجوهري** الريق الرضاب
 والريقه اخص منه وقيل الريقه اقل من الريق ومعنى
 الحديث والله اعلم انه ياخذ من ريق نفسه على اصبعه
 السبابة ثم يضعها على التراب فيعلق بها منه شيء
 فيمسح به على الجرح ويقول هذا الكلام الى آخره لما فيه
 من بركة ذكر الله ثم ونفوس الامر اليه قال جمهور
 العلماء المراد بارضنا ههنا جملة الارض وقيل
 ارض المدينة خاصة لبركتها واعلم ان بعض
 انواع الطين قد تنفع امراضا كثيرة ويشفي به
 اسقاما ردية اذ استعمل في خارج بدل عليه كلام
 علماء الطب قال جالينوس وقد رايت بالاسكندرية
 مطحولين ومستسقين كثيرا يستعملون طين مصر
 ويطلون به على ساقهم واتخاذهم وسوا عدهم
 وظهرهم وقصصهم واضلاعهم فينتفعون
 منفعه بينة وعلى هذا النسخ فينتفع هذا الطلاب
 للاورام العفنة والمتهملة الرخوة قال وان
 لا عرف قوما ترحلت ابدانهم كلها من كثرة استفرغ
 الدم من اسفل انتفعوا بهذا الطين نفعا بينا

رته

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وقد تقدم في شرح الحديث الرابع من الاربعين الاولة
ما يغني عن اعادته في ذلك **الحديث الثاني**
والعشرون عن عفان بن مسلم عن همام بن
ابي حمزة الضبي قال كنت اجالس ابن عساکر بمكة
فاخذني الحمى فقال ابردها عندك بما زبرم فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحمى تخرج
جهنم فابردوها بالماء او بماء زبرم رواه البخاري
في افرادة **قال المؤلف** قد اوله بعضهم فقال معناه
نضدقوا بالماء وقال آخرون بل هو شرب الماء
المبرد في الحمى الصغرى وية والصحيح ما قدمنا ذكره
في اول الكتاب **الحديث الثالث والعشرون**
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا تم احكم فليبرش عليه
الماء البارد ثلاث ليال من الشهر رواه ابن الجوزي
وغیره وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الحمى كين من كبر حتمت فنجوها
عنكم بالماء البارد رواه ابن ماجه **الحديث**
الرابع والعشرون عن الحسن بن سمره بن
جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الحمى فطعة من النار فابردوها عليكم بالماء البارد
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حم وغابرة من ماء فافق

ذكر ما رواه النبي
صلعم

وقد

مطل الثاني والعشرون

على من الظالم

مطل الثالث والعشرون

مطل الرابع والعشرون

غضا

على رأسه فاغتسل ورواه **قال المؤلف**
 قد تقدم شرح هذه الأحاديث المذكورة في معالجة الحمى
 بالماء البارد في شرح الحديث الرابع من الأربعين
 الأوله فيعلم من هناك ان شاء الله تعالى **الحديث**
الخامس والعشرون عن رافع بن خديج أنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصابت الحمى
 المحي فامسح المحي قطعة من النار فليطبخها بالماء البارد
 وليستقبل نهر أجار يا فيستقبل جريه الماء بعد
 الفجر وقبل طلوع الشمس وليقبل بسم الله اللهم اشف
 عبدك وصدق رسولك وينغمس فيه ثلاثا غمساء
 ثلاثة ايام فان برأ والاخمس فان لم يبرأ فخمسة
 فسيبع فان لم يبرأ فسبع فانها لا تكاد تخاؤون
 التسع باذن الله عز وجل ورواه الترمذي **قال**
المؤلف رحمه الله ان ارد بقوله صلى الله عليه وسلم
 بعد الفجر وقبل طلوع الشمس فصل الصئيف في
 البلاد الحارة كالبحران واليمن ونحوها لا سيما
 ان كان شأبا فان الماء في ذلك الوقت ابر ما يكون
 لبعده عن ملاقات الشمس ودفع القوى في ذلك
 الوقت لما افادها النوم والتسكون وبرد الهوى
 فيجمع فوق القوى وقوة الدواء وهو الماء البارد
 وعلى حرارة المحي التي هي من جنس حتى يوم او ليل

مطلق الحديث الخامس والعشرون
 مطلق الحديث الخامس والعشرون

الخامس

الخاصة فتطبخها باذن الله تعالى لا سيما في احد
 الايام المذكورة وهي الايام التي يقع فيها بحر ان
 الامراض الحادة كثير استجابا بالبلاد المذكورة لوقته
 اخلاط سكاظا وسرعة انفعالهم عن الادوية النافعة
 لهم والله اعلم **الحديث السادس والعشرون**
 عن حذيفة عن عمته فاطمة رضي الله عنها قالت
 عدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه
 انا وبنوه واذا اسفا معلق وما يقطر عليه من
 شدة ما تجده من حي المحي فقلنا يا رسول الله لو دوت
 الله يذهب عنك هذا فقال ان اشد الناس بلاء
 الانبياء ثم الذين يلونهم وفي رواية مصعب
 بن سعد عن ابيه قال قلت يا رسول الله اي الناس
 اشد بلاءا قال الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلا
 الرجل على حسب دينه فايدبح البلاء العبد
 حتى يتركه وما عليه خطيئة ورواه الترمذي **قال**
المؤلف رحم الحكمة في كون الانبياء اشد بلاءا
 ثم الامثل في الامثل لانهم محصون بكمال الصبر
 وصحة الاحتساب وخفية المعرفة بنعمة الله
 وبعدهون ذلك من نعم الله عليهم اذ كان به نعم لهم
 الخيرات ومضاعفة الاجر والحيات وبه يظهر
 كمال صبرهم وحسن رضاهم عن الله تعالى **الحديث**

مطلق الحديث السادس والعشرون

مطلق الحديث السابع والعشرون

السابع والعشرون عن عائشة رضي الله عنها
 ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي بتنكي
 فقال لها يا عائشة الازم دواء المعدة بيت الداء
 وعوزها كل بدنة ما اعتادوه رواه **قال المؤلف**
 الازم الامساك عن الاكل يعني به الجوع وهو اكر
 الادوية في شفاء الامراض الامتلائية كلها بحسب
 افضل علاجها المستفغات اذا لم يخاف
 من كثرة الامتلاء وهيجان الاخلاط وحلتها
 وغلباتها وقوله صلى الله عليه وسلم المعدة بيت
 الداء المعدة عضو عصبي كالقرعة في شكله مركب
 من ثلاث طبقات مولفة من شظايا دقيقة عصبية
 تسمى اللبف وتحيط بها لحم ولبف احدها الطبقة
 بالطول والاخرى بالعرض والثالثة بالوراب
 وفي المعدة اكثر عصباً وقعرها اكثر لحماء وفي
 باطنها خمل وهي محصورة في وسط البطن ويميل
 الى الجانب الايمن قليلاً خلقت على هذه الصفة لحكم
 لطيفة من خالقها سبحانه ليس هذا موضع شرحها
 وهي بيت الداء اذا كانت محل الهضم الاول فيها
 ينطبخ الغذاء ويحلل خالصتها منها بعد ذلك الى
 الكبد والامعاء على ما شرح في الكتب الطبية ويختلف
 منه فيها فضلات يخرجت الفوق الهاضمة عندها

في شفاها من الامراض

في شفاها من الامراض

اما الكثرة الغذاء او لردائه او لسوء ترتيبه واستعماله
 او لمجموع ذلك وهذه الاشياء او بعضها مما لا يتخلص
 الا بشيئين منها غالباً فيكون المعدة بيت الداء لذلك
 فكأنه صلى الله عليه وسلم يشير في هذا الحديث
 الى الحث على تقليل الغذاء ومنع النفس عن اتباع
 الشهوات والتحرز عن الفضلات واما العادة
 فلا تنهاها كالطبيعة للانسان ولذلك يقال العادة
 طبع ثاني وهي قوة عظيمة في البدن حتى ان امرأ واحداً
 اذا قيس الى ابدان مختلفة العادات كان يختلف
 النسبة اليها وان كانت تلك الابدان متفقة
 في الوجوه الاخرى **مثال ذلك** ابدان ثلاث واحدة
 المزاج في سنن الشباب احدها عودتنا والاشياء
 الحارة والثاني عودتنا والاشياء الباردة
 والثالث عودتنا والاشياء المتوسطة فان
 الاول متى تناول عسلاً لم يضره والثاني متى
 تناول له اضربه والثالث يضره قليلاً فالعادة
 ركن عظيم في حفظ الصحة ومعالجة الامراض فلذلك
 امر النبي صلى الله عليه وسلم بان يجري بدنة كل
 انسان على عادته في استعمال الاغذية والادوية
 وغير ذلك **الحديث الثامن والعشرون**
 عن عطاء بن السائب عن القسم بن عبد الرحمن

مطال التام والعشرون

عن أبيه عن عبد الله قال مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث أصحابه فقال فرشتان يا يهود أن هذا ابن عمه بنى فقال لا سالته عن شيء لا يعلمه إلا بنى قال فجاء حتى جلس فقال يا محمد ثم خلق النساء قال يا يهود ثم خلق من نطفة الرجل ومن نطفة المرأة فاما نطفة الرجل فنطفة غليظة منها يخلق العظم والعصب واما نطفة المرأة فنطفة رقيقة منها يخلق اللحم والدم فقال اليهودي وقال هكذا كان قول من قبلك رواه ابن الجوزي **قال المؤلف** سند في طريقه شرح هذا الحديث في شرح الحديث الحادي والثلاثون وما قبله من هذا الباب فيعلم من هناك الحديث التاسع والعشرون عن أبي مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصديق أن أحدهم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغاً مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات يكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد آخر جاءه في الصحيحين **قال المؤلف** اتفق علماء الطب أن خلق الجنين في الرحم يكون في نحو أربعين يوماً وفيما بين أعضائه الذكور منهم ذوات الأناث الحرافة من جنسهم

مطل التاسع والعشرون

نصفه

دفعة

وقوع فواتهم وعند القوام المتي الذي يكون أعضاؤه منه ونضجه فيكون اقبل للتشكيل والتصوير ثم يكون علقه مثل ذلك في مدة أربعين يوماً ثانياً والعلقة دم جامد يهتد العلقه وقد قلت الصورة قالوا ويكون حركه الجنين في ضعف المدة التي يخلق فيها ثم يكون مضغاً مثل ذلك أي لحمه صغيراً بقدر ما تمضغ وتنام هذه المدة وهي الأربعين الثالثة تقوى فوته وهو حي كنه وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح اتفق العلماء على أن نفخ الروح لا يكون إلا بعد أربعة أشهر وهو عند تمام خلقه وكل صورته وأعلم أن المتي من جنس ينعقد حينئذ إلى جنس يولد يتغير في الرحم تغيرات كثيرة فأول ذلك أن يصير زبدية ثم دميماً ثم لحماً ثم يقل الصور ثم يخرج من الرحم ثم يولد وأقل مدة حمل من يعش منهن مائة يوم واثنان وثمانون يوماً ونصف وثلاثون بالتقريب وأن كان أقل فهو سقط ولو ساعة واحدة وهذه الأيام من الشهر القمري ستة أشهر وخمسة أيام ونصف تقريباً وأكملها مائتان وثمانون يوماً وهي كل سبعة أدوار من أدوار الأربعين روى عن عبد الله بن مسعود رضي الله

قطعه

تظهر

سنة

سنة

عنه قال ان النطفة اذا وقعت في الرحم واد الله
 تعز ان يخلق منها بشر اطوار في بئر المرأة تحت كل
 ظرف وشعر ثم تملك اربعين ليلة ثم يتزل ذماني
 الرحم فذلك جمعها وقالت الفلاسفة الاجسام
 متولدة عن الاركان الاربعة وتولد الاخطا عن
 الاركان فتي كانت كمية الاخطا التي منها التركيب
 اعني الدم والبلغم والمزاج في اصل التركيب على النسبة
 الفاضلة ولم يعرف عارض كانت الاجسام صحيحة
 والمزاج قوي والهيئة مقبولة والالوان صافية
 وكانت مقادير الاعضاء ووضع بعضها بعض
 على النسبة الفاضلة والصورة حسنة والخلق
 محمود قالوا واصنع ما يكون الجنين في طرفة ملة
 الحبل كالنمرة في شجرتها وكذلك حال الانسا بعد
 الولادة ايضا الى حين انقضاء العمر **الحديث**
الثلاثون عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال ان ما الرجل ابين غليظ
 وما المرأة اصفر رفيق فمهما علاو سبق يكون
 منه الشبه رواه مسلم **الحادي والثلاثون**
 في معنى ما تقدمه وشخصا معا عن انس بن مالك
 رضي الله عنه ان عبد الله بن سلام سأل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من اين تشبه الولد اباه وامه

مطل **الثلاثون**

مطل **الحادي والثلاثون**

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سبق ماء
 الرجل ماء المرأة نزع البه واذ سبق ماء المرأة ماء الرجل
 نزع البها انفرد باخراجه البخاري **قال الموطأ**
 رحم ان الله سبحانه خلق نوع الانسان على قسمين
 ذكر انا وانا وخلق الذكر اسنخ من اجاء وافوي
 قوة وجعل مني كل منهما على حسب ما يقضيه من
 الاصل فلما كان مزاج الذكر اسنخ واجف من
 الانثى كان منبه اغلظ قواما وابيض لونا والاراء
 الغريزية كلما كانت اقوى كان اعقادها للجسم
 الرطب اكثر وانضاجها له اوفر ولما كان مزاج
 الانثى بخلاف ذلك كان منبه ارقا واصفر حسب
 ما اقتضاه مزاجها الاصل ومنى اجتمع المنيان
 وقد منها كون الولد كانت القوة العاقلة في
 منى الذكر والمنعقدة في منى الانثى اغلب وكان
 الشبه لاكثرهما منبأ واصدقهما شهوة ان كانت
 هو اكثر مادة النزوع وباتي من الاعضاء كلها فينا
 من الاعضاء الصحيحة ضججا ومن الاعضاء الخفية
 سقما والله اعلم **الحديث الثاني والثلاثون**
 عن محمد بن مهاجر عن ابيه عن اسماء بنت زيد بن
 المسكن قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول لا تقتلوا اولادكم شرأ فان الغيلة

جل

مطل **الثاني والثلاثون**

يدرك الفارس فيدعثر عن فرسه رواه ابو دود
قال الخطابي اصل الخيل ان يجامع الرجل المرأة
وهو من صنع يقال اغال الرجل واغبل والولد فهو مغال
ومغبل **قال امر القيس** فالهيتها عن ذي غمام
مغيلي ويدعثر برديصره وتسقطه واصله
في الكلام اهدم يقال ندعثر البنا اذا انهدم وسقط
اراد ان الرضعة اذا جعت خبلت فيفسد
لبنها فيهلك الولد فان بقي حتى يصير رجلاً
فركب الخيل ودكضها ادركه ضعف الخيل قال
عن متونها وتسقط فكان ذلك كالقتل الا انه
سرا لا يشعربه والله اعلم **الحديث الثالث**
والثلثون عن ابي هريرة عن عروة عن عائشة رضي الله
عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مرضه الذي مات فيه الان انقطاع البصر
من تلك الاكلة التي اكلتها نجس رواه البخاري
قال المؤلف رحم الابهر هو اكل العرفين النابتين
من التجويف الايسر من تجويف القلب وهو العرق
الذي يسلك فيه الروح الى جميع البدن **قال**
الابهر عرق مستبطن الصلب والقلب يسقط به
فاذا انقطع لم يكن معه حياة واما الاكلة التي اكلها
نجس ففيه تنق الشاه المسومة التي سمها زنب

مطل الثالث والثلثون

بنت

بنت الحرت اليهودية اخت مرجب واهدتها لبني
صل الله عليه وسلم وقد ذكرنا الحديث بطوله في
فصل المعجزات الطبية من هذا الكتاب فيعلم من هنالك
وكان السهم يجره عليه بعد ذلك في كل عام في
مثل الوقت الذي اكل تلك الاكلة فيه والله اعلم
الحديث الرابع والثلثون عن ابي نعيم الاصبهاني
برفقة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رمد عن
امر لوة من نسائه لم يأتها حتى يبرأ عينها رواه في الطب
النبوي **قال المؤلف** الرمد ورم حار يعرض في
الطبقة الملحقة من العين وهو يابضها الظاهر وسببه
انصباب احد الاخلاط الاربعة التي تعرفها الاطباء
او يخرج حار اذا كثر مقدارها في الرأس او البدن
او لضربة تصيب العين فتسيل الطبيعة البهائم
الدم والروح مقداراً كثيراً ثم يرم بذلك شفاؤها
ما عرض لها وكذلك يرم العضو المضروب والقيح
يوجب صده وبالجملة فان اخلاط البدن والرأس
يكون منخرجة هائجة في حال الرمد والجماع مما يزيد
حركتها وتولد عنها الحركة البدن وما يتعلق به من
حركة النفس والروح والطبيعة اما البدن فيسحق
بالحركة لانه لا حياة واما النفس فتخرج طلباً للذة
المقتونة بالجماع واما الروح فتخرج اتباعاً للحركة

مطل الرابع والثلثون

ها

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

النفس والبدن اذ كان اول تعلق النفس من البدن
 بالقلب والروح الناشئة منه ثم لتعين على حصول
 المقصود من الجماع فيسكنها البدن والعضو المباشر
 لذلك اذ كان اسكن ما في البدن الروح ثم القلب
 الذي هو منشأه واما الطبيعة فلا ترسل ما يجب
 ارساله من المتى الذي اجتمع في او علة المتى بالمقدار
 الذي يجب وعلى النحو الذي يجب فالماصل من ذلك
 ان الجماع حركة عامة عنيقة وكل حركة فخرية
 للاخلاط مرفقة لها فوجب دفعها وسبيلها
 الى الاعضاء الضعيفة والعين في حال رمدها
 اضعت ما يكون ولذلك قال ابقرط في كتاب
 العضول وقد يترك السقف على ان الحركة
 تشد الابدان وقد ذكر الرمد منافع منها ما يستند
 من الحمية والاستسقاء وتنقية الرأس والبدن
 من فضلاتها وعفونها وهما والكف عما يؤذي
 النفس والبدن من الغضب والحركات العنيقة
 والاعمال الشاقة وغير ذلك وقد جاء في الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تتركوهما
 الرمد فانه يقطع عروق العمى في اسباب العمى
 وامر بالحمية في معالجة ما روى في الحديث ان
 صهيبا قدم وهو ارمد على النبي صلى الله عليه وسلم

وبين

وبين يديه خبز وتمر فاخذ باكل من التمر فقال انا كل تمرا
 وبك رمد وقد ذكرنا هذا الحديث في باب الحمية وما يجب
 في معالجة الرمد ايضا ملازمة السكون والراحة وذلك
 مسنها والاستغفار بها فان ضد ذلك يوجب انقباض المواد
 اليها ويؤيد ذلك ما روى **عن** ابي سعيد الخدري
 رضي الله عنه قال مثل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
 العين ودواء العين ترك مسنها وقد روى ان النبي
 صلى الله عليه وسلم علم على الرمد مع ما ذكره بقطير الماء
 البارد في العين وهو اكر الادوية له نفعاً في رمد
 الابدان واسهل وجوداً اذ كان الرمد ورماً حاراً
 والماء دواً بارداً لا سيما ان كان مثلاً جافاً ويؤيد
 ذلك ما روى ان عبد الله قال لزينب لو فطنت
 كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لكان خيراً
 لك واحذر ان تشفي تنضح عينيك الماء ثم تقول
 اذهب البأس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء
 الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقمه هو الله اعلم **الحديث**
الخامس والاربعون عن يزيد بن عاصم عن ابي
 عثمان الهندي رفته ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان قوم امر وابشيرة فاكلوا منها فقامت بهم
 ريج فاخذهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم قسوا الماء
 في الشنان وصبو اعليهم فيما بين الاذنين رواه ابو

انضج العين بخار
 مطل الخامس والثلاثون

في شرح غريب الحديث وقال قيسوا يعني برءوا وقول الثالث
قد قرئ من البرء انما هو من هذا بالتسعين ليس بالصداد
والشنان الاسفيد والقرب الخلقان يقال للسفاسين
والغربة شنة وانما ذكر الشنان دون الجرد لانها
اشد تبريد الماء وقوله بين الاذنين يعني اذان الفجر
والاقامة فسمى الاقامة انا قال المؤلف وهذا
العلاج من افضل ما عولج به هذا الداء اذ كان وقوعه
بالبحان وهي بلاد حارة بابسة والحار الغريبي ضعيف
في بواطن سكانها وسكب الماء المبرد عليهم في الوقت
المذكور وهو ابرد وقت من كل يوم انما هو لجميع الحار الغريبي
المنش في البدن الحامل لجميع قواه فتقوى القوى القوية الداء
منها ويحتمل من اقطار البدن الى باطنه الذي هو محل
ذلك الداء وتستظهر بيا في القوى على دفع المرض
المذكور في دفعه باذن الله تعالى والله اعلم **الحديث**
السادس والثلاثون عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثر همه
سقم بدنه رواه ابن الجوزي وابو يعقوب في الطب النبوي
قال المؤلف رحم الله هو الحزن لشئ منتظر ان يقع
او الحزن منتظر ان يفوت وهو من اعظم اعراض النفس
وامراضها التي هي اول تعلقها بالقلب والاعراض
النفسانية هي انفعالات القوى الحيوانية المنفصلة

اذ

مطل السادس والثلاثون

الذي

التي في القلب عن اشياء تؤثر فيها من خارج متى كان
البدن صحيحا وقوام البدن معلق بالقلب والقوى
الحيوانية التي فيه لان هذه القوى هي المبدأ الاول
لجميع قوى البدن بامر الله تعالى وبحسب تغير احوالها يتغير
احوال مزاجات الاعضاء والاخلاط والارواح
وجميع افعال القوى وبالحيلة فان الهم والحزن والخوف
وما اشبه ذلك يوهي القوى ويريد في الاعراض
ان كانت موجودة وتجليها ان كانت مفقودة كما
الفجر وحصول المراد بقوى القوى وينقص من الاعراض
وربما ان لها بالكلية فالهم والغم اشد الاعراض
النفسانية واكثرها نكابة للبدن وقد روى في
الحديث ان سبب موت النبي صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه
موت رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن علي
رضي الله عنه انه قال التوهم يغلب الانسا والهم يمنع
النوم فاشد خلق الله عز وجل الهم والشغف المرض
وهو بضم السين واسكان القاف ويفتحها الفاء
مشهوران والله اعلم **الحديث السابع والثلاثون**
عن عكرمة عن ابن عباس رضي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من كثر همومه وغموه فليكن
من قول لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
والذي نفس محمد بيده ان لاحول ولا قوة الا بالله

مطل السابع والثلاثون

شفاء من سبعين داء أدناها الحمى والغم والخرن
رواه ابن الجوزي **قال المؤلف** راجع اشغل هذا
هذا الحديث على معاني منها جوان شبيهة جميع الاعراض
النفسية أدق لأن أكثر امراض النفس تسميها
الاطباء اعراضاً نفسانية وغرض منها الغم والغم
والخرن بالذكر لأنها تدل على المستقبل منها والماضي
والحال فإن الغم كانه قد تم هو الخرن لشئ منظر وقوعه
او الخرن منظر فواته والغم هو الخرن لشئ وقع او خرن فوات
والخرن بينهما مقتدر بالحال وقوله صلى الله عليه
وسلم ان لا حول ولا قوة الا بالله شفاء من سبعين
داء اراد بذلك والله اعلم المبالغة لا الحصر لان لفظ
سبعين تستعملها العرب للمبالغة في كل شئ
ومعلوم ان قول لا حول ولا قوة الا بالله تفويض
وقسليم لامر الله تعالى ومتى ذكر ذلك عن رويته
صادقة لزم منه التوكل المحض وفي ذلك ترك الافكار
ودفع كثير من امراض النفس كالغم والغم والخرن وغير
ذلك واعلم انه يجب على من كان بكنهه ان ينسأغل
بما يمكن ان ينسأغل اياه كروي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ما على احدكم اذا ربه همة ان ينقلد
سنة فوسه لنسأغل به همة وكذلك يجب على من كان
سنى الاخلاق ان يرض نفسه وينقلها بالتيدين

ماضي بيانه

الصناعات

الصناعات بحسب الامكان الى ما يمكن ان يصلحها الزكوان
سوى الخلق وكثرة المحرمات توجب كثرة الامراض النفسانية
والبدنية ويؤيد ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من ساء خلقه عذب نفسه وفي حكمة
ال دؤود عليه السلام العافية ملك في وعزم ساعته
هرم سنة ومن كلام جالينوس ان كثير ما تكون ال
الرغبة اسباباً للامراض وسبب لمن كان كثير
المحرمات النظر الى الالوان المشقة والخضرة واجتناب
النظر الى السواد والالوان الركنية لأنها تثير المردة
السوداء وهو من اكبر اسباب الغم ويؤيد ذلك ما روي
عن علي بن ابي طالب عتاب برفعه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من اتعل بفعل السوء لم يزل في غم وغم
ومن ختم بعقيق لم يزل في بركة وسرور وقوله لا حول
قال اهل اللغة الحول الحركة والجملة اي لا حركه ولا
الأمشية الله يعق وقيل معناه لا حول في دفع شئ
ولا قوة في تحصيل خير الا بالله ويقال ايضا لا حول
ولا قوة في لغة عربية معناه الجوهري وغيره الحديث
الثامن والثلاثون عن عبد الرحمن بن ابي لسان
يرفعه ان النبي صلى الله عليه وسلم احبهم على راسه
بقرون حين طرب رواه ابو عبيد في شرحه عن عبد الجدي
وقال معطاب اي سحر **قال المؤلف** رجم انما احبهم

خلا

عنه

مطل الثامن والثلاثون

رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسه في هذه
الحالة المذكورة في الحديث لأنه كان يحيل إليه الله
فعل الشيء وما فعله وغير ذلك من الخيالات التي تحدث
في تلك المدة مما لا حقيقة لها على ما روي عنه صلى الله
عليه وسلم في صحيح البخاري وسلم وغيرهما وذلك لأنه
ظن عليه السلام أن ذلك من مادة دموية أو غيرها
مالئ إلى جهة الدماغ وغلبت على البطن المقدم منه
الذي هو مركز الخيل فأخرفت من أجله عن الحالة الصحية
واستحال الحجامنة على الرأس في مثل ذلك إذا أمر
من اختلاف مادة أخرى من أفضل المعالجة أفا
على القانون الطبي ولذلك يقول أبقراط الأشياء
التي ينبغي أن تستفزع فيجب أن تستفزع من المواضع
التي هي البهايميل بالأعضاء التي مضى لاستفزعها
وكانت هذه الحجامنة قبل أن ينزل عليه الوحى في أمر
نفسه فلما أتاه الملكان فاخبراه بأنه مسحور
على ما ورد ذلك في الأسانيد الصحيحة يرجع عن
التداوى بالطب البشري إلى الطب الإلهي وسئال
الله سبحانه ونعم في آياته ما عرض له من ذلك ثم دعا
إلى انكشف الله به من السحر وعافاه مما كان ابتلاه
وأطلعه على دأبه وما كان قد سحر به والمكان الذي
أودع فيه السحر على ما جاء مبيناً في الحديث الآخر قال

القاضي

القاضي العياض قد جاءت روايات هذا الحديث
بعضها المذكورة في هذا المعنى في الصحيحين مبينه أن
أنما تسلط على جسده وظواهر جوارحه لا على عقله
وقلبه واعتقاده وأنه كان في تلك المدة لا يعتقد
صحة ما يتخيله وكان اعتقاده فيها على السداد
وأنما كان سؤ فخياله بالبصر لا لخلل تطرق إلى قلبه
وعقله صلى الله عليه وسلم وأما السحر وحقيقته
وما ورد فيه فقد ذكرنا منه طرفاً في شرح الحديث
السابع والثلاثين من الأربعين الأولى فاعلم بهذا
أن شاء الله تعالى **الحديث التاسع والثلاثون**
عن أبي إدريس الخولاني عن بلال رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام
الليل فانه ذاب الصالحين قبلكم ومنهاهم عن الاثم
وقربه إلى الله وتكفر السيئات ومطره للداء عن
الجسد رواه الترمذي وغيره **قال المؤلف** اشأن
صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث إلى منافع الصلاة
الدنياوية والاخرى وية وقد تقدم ذكر منافعها في
شرح الحديث الرابع من هذا الباب فيعلم من مكانه
أن شاء الله تعالى **الحديث الأربعون** عن ابن عباس
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قدح قوارير يشرب فيه رواه ابن ماجه وغيره **قال**

السحر

مطلد التاسع والثلاثون

مطلد الأربعون

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

تفضله

المؤلف الزجاج فاضل للشرب لا سيما في هذه الشتا
فانه اقل تبريد للماء من غيره والجنود وملوكها توشب
فيه وتحتل ما سواه لانه اقل ما يقدر الشبان ان يشرب
فيه سها وقليلا يقبل الوضوء والشمس وكه وجميع ما يقتل
جديد انهم انهم قد يرى ما وراه وينم على هذا الشراب وفيه
يرى كدور ويستمتع بصافيه والفوارير الانية
من الزجاج وما سواه للشرب وغيره والمراد بها
ههنا المتخذة من الزجاج للشرب خاصة وهي من
افضل الانية لبياضها وشفيفتها قال الله تعالى
عليهم بائنه من فضة واكواب كانت قوارير اقوي
قال المفسرون اي مخلوقة من فضة في صفاء الزجاج
يرى ما في داخلها من خارجها **الثلث**
في ذكر الخلاء هل التداءى افضل ام تركه وتجر كل واحد
من الطائفتين اتفق العلماء على جواز التداءى
واختلفوا هل فعله افضل ام تركه فذهب طائفة
الى ان التداءى افضل قال القاسمي ابو يعلى ذكر
بعض الشافعية في هذه المسئلة فقال التداءى
افضل واحتج بعموم الامر بالتدأى وما يستدل
على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدبج
في حال صحته ومرضه اما في زمن صحته فباستعمال
التدبير المحافظ لهما من الرياضة وقلة المتناول

واكله

واكله الرطب بالقثا والرطب بالمطبخ ويقول يدفع
حر هذا برد هذا وبرد هذا حر هذا واحمال عينيه بالا
كل ليلة عند النوم وتأخير صلاة الظهر في زمن الحر
القوى ويقول البردوا بها واما تداويه في حال مرضه
فتابى بما روى في ذلك من الاخبار الصحيحة منها
عن عرو عن عائشة رضي الله عنها قالت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر اسقامه
وكان تقدم عليه اطباء العرب والعجم فيصرون له
فعلجه **وعنها** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يسقم عند اخر عمره او في اخر عمره وكانت تقدم
عليه وفود العرب من كل وجه فتبع له الانفا
وكنف اعاليها له فتبت حينئذ ما ذكرناه من
تداوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومداومة
نظيته في حال صحته ومرضه ولم يكن صلى الله عليه
وسلم يذوم الا على الافضل وقد روى عنه صلى
الله عليه وسلم انه قال تداوا من باب المداواة في
عدة احاديث صحيحة واقل مراتب الامر الدب
والاستنجاب **وعن** كعب الاخبار انه قال قال
الله عز وجل ان انا اصبح وادأى فتداوا **وهبت**
طائفة ان ترك التدأى افضل لمن توكل على الله
عز وجل واستدلو بقوله تعالى وعلى ربهم يتوكلون

وفي صفة الذين يدخلون الجنة بلا حسابهم الذين
لا يكتوبون ولا يسترقون وعلى رتبهم يتوكلون وبما
روى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قيل له
الاندعوا لك الطبيب قال قد رآني فقال اني فعال لما ارد
وقيل لا في الدرر في مرضه ما شئتكمي قال ذنوب
فيل فما شئتكمي قال رحمة ربي قبل افلا ندعوا لك
طبيباً قال الطبيب امري حتى ان جماعة من الصالحين
دخلوا على شيخ منهم يعودونه في مرضه فقال بعض
من حضر الاندعوا لك طبيباً فسكت ثم اعاد الكلام
عليه فقال ان الطبيب بطبه وروايته لا
دفاع امر قد رآه ما للطبيب تموت بالداء الذي قد
كان يبري مثله مستظهِراً هلك الدواي والدواي
والذي جلب الدوا وباعته ومن استترى وقد روى
عن جماعة من السلف انهم تركوا الدواي وسئل الامام
ابو عبد الله احمد بن حنبل عن الرجل يتعالج فقال
العلاج رخصة وتركه درجة اعلا منه وسئل
عن رجل اشتد عليه فامره بالعلاج فلم يتعالج
اخاف عليه قال لا هذا يذهب مذهب التوكل قبل
تعالج الى اي شيء يذهب قال الى الرخصة تلك منزلة
فوق هذه فاقول ان التوكل لا ينافي التشدد لان
التوكل اعتماد القلب على الله عز وجل وذلك لا ينافي

الاسباب

الاسباب وغالب المستبب لا يكون الا مع التوكل
فان المتعالي اذا كان عالماً بالطب يعمل ما ينبغي عمله
ثم يكمل كون الامر الى الله تعالى ويتوكل عليه فيه في
مخاضه ثم يتضرع اليه في تمام عمله فيكون بمنزلة
الفلاح يحرق الارض ويودعها البدر وينجين التو
ويتضرع الى خالقه سبحانه في بلوغ الغاية وودفع
الغاهات وانزال القطر وكذلك يفعل الدواي
يسقي الدوا ويدير بكل ما يصل القدر اليه وسئل
بعد ذلك التوكل على الله سبحانه ويتضرع اليه في
حصول العافية ودفع المرض ولو كان التوكل حلاً
كافياً لما قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا خذوا
حذركم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عزابي
اعقلها وتوكل وقال عليه السلام اغلقوا الابواب
وقال عليه السلام لو اتكلمتم على الله حتى انكأه لزرعكم
كالطير تغدوا حاصداً وتروح بطاناً فذكر مع الانكأ
انها تغدوا وتروح ولم يقل يصبح وتمشي فمن ظن
ان التوكل هو ترك الاسباب فاعرف التوكل لو كان
كما ظن ما اختفى رسول الله صلى الله عليه وسلم في القاء
فلو قال قائل ما اغلق بابي واتوكل كان مخالفاً للعقل
والشرع واما ما ترك الدواي كما روى عن أبي بكر
الصديق رضي الله عنه وعنه غيره من السلف فالجواب

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

من اوجبه احدها ان يكون تدوايهم امسك الثاني
انما قاله لاني الامر بالتداوي وانما اخرجه مخرج
التسليم للفقير الثالث ان يكون كوشف بقرب اجله
الرابع ان يكون مشغولا بذكر عاقبته عن حاله الحال
ان يكون العلة من منه والدواء الموضوع له هو فهم
وعلى هذه الاشياء يحل حال كل من ترك التداوي
واخفق ما حملوا عليه انهم تركوا دواية الادوية
الغامضة الموهومة وعليه يحل كلام الامام احمد
بن حنبل فانه ليس بمقتضى الحال ترك الاسباب
الى المصالح بل على الانسان بذل الاجتهاد وان لم يحصل
المقصود **الباب الرابع في الجمجمة وما ورد فيها**
من الاحاديث وما يكتب للحمي وغيرها وذكر تلك
طبيية من معجزات النبي عليه السلام وفضول يتعلق
بمحافظة الصحة وتدبيرها فاقول الجمجمة كفي عما نوه
او يزيد في المرض فاذا احتج الانسان وقف مرضه
واخذت القوى في دفعه وقد جاء في الحديث
الجمجمة رأس الدواء ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه
وسلم لكنه عليه السلام كان يامر بالجمجمة والكف
عما نوه في المريض روى عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدة
حوض البدن والعروق اليها واردة فاذا أصبحت

المعدة صدرت العروق بالصحة واذا استعقت المعدة
صدرت العروق بالسمم **عن عثمان بن عبد الرحمن**
عن يعقوب بن ابى يعقوب عن ام المثنى قالت دخل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي ولنا
دوالي معلقة قالت فجعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يأكل وعلي معه يأكل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا علي فانك ناقة فجلس علي والنبي
يأكل قالت فجعلت لهم سلفا وشيئا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم يا علي من هذا فاصب فانه اوفق لك
وبالاسناد المذكور عن ام المثنى بنت قيس الانصاري
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
علي وعلي ناقة من مرضي ولنا دوالي معلقة فقام رسول الله
يأكل منها وقام علي يأكل منها فطفق النبي صلى الله
عليه وسلم يقول لعلي انك ناقة حتى كف قالت و
شعير وسلفا فحيت به فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لعلي من هذا اصيب فانه انفع لك رواه ابن ماجه
الدوالي معروفه وقيل الدالية عرق البشر **عن**
ساعدين سعد بن حذيفة عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبرئ اشد
حمية للمؤمن من الدنياه المريض اهله للطعام و
الشرب رواه ابن الجوزي **عن محمد بن نعيم بن الهيثم**

قال سمعت بشرا قال سمعت حفصا ابن غناب يكن
يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم حتى عليا في مرض
مرضه قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد عليه
بعد عليه وسلم التمر اربعة اشهر ثلاثة الى سبعة ثم
يمسك قال بشرا سمعت الزهري يذكر عن زيد بن
اسلم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى مرضا
حتى انه من شدة ما حياه كان يحضر النوى **وعنه** عبد
الحمد بن الصبيعي عن ابيه عن جده ان صهيبا
قال قد كنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في
بيده خنجر فقلت اذن وكل فاخذت ثم افاطت
فقل انا اكل ثم اوبك رمد فقلت يا رسول الله صلى
الله عليه انما امضع من الناحية الاخرى فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم **رواه** ابن ماجه
وعنه **وحكي** عن الحرث بن كلدة وهو طبيب العرب
انه قيل له ما اس الطب قال الحمية وقال له معاوية
ما اس الطب يا حرث فقال لازم ما معاوية يعني
الجوع وقيل لآخر ما افضل الدواء قال ان ترفع
يدك عن الطعام وانت تشتهيها وقيل لبعض
الحكام اي الادم اطيب قال الجوع ما القيت اليه
من شيء الا قبله وقال اخي الشيعي داعية الشيع
والشيع داعية السقم والسقم داعية الموت ومن مات

بعض الميتة فقد مات ميتة لينة لانه قاتل نفسه
وقاتل نفسه لئيم قاتل غيره وقالت الحكمة البطنة
تذهب البطنة وقيل لبعض الحكماء ما تغدوا الا تموت
فيكم قال الذي يملأ بطنه من كل ما وجد **وحكي**
عن بعض الفلاسفة انه كان يحمل على نفسه في
الحمية فقال له تلميذه ايها الحكيم لو زدت في غذائك
فازددت به قوة ونشاطا فقال له يا بني انما اطلب
الغذاء حتى صامني على البقاء ولا اطلب الفجاءة
منى على الغذاء ولم تنزل العلماء والصالحون تغلغل
الغذاء وتكثر الرياضة وهكذا كذلك غيرهم من سكان
البراري واصحاب الكد والتعب وهم اصبح بدنا
واحسن حالا واغنى شهوة واخف حركات
ولهذا المعنى قال صلى الله عليه وسلم لم صوموا تصحوا
وعنه سلمان رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان اكثر الناس شعبة
في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيامة **وعنه** انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من السرف ان تاكل كلما اشتبهت **رواه** ابن ماجه
وعنه عبد الرحمن بن المرفع قال لما فتح رسول الله
صل الله عليه وسلم خيبر قال فوجد كيسا فيه
الف وثمان مائة دينار ففتم ما على ثمانية عشر



وكانت يومئذ محض من الفواكه فوق الناس في
 الفاكهة فمنهم من شكر ذلك الى رسول الله صلى
 عليه وسلم فقال ايها الناس ان الحى زائد الموت
 وسبحى الله في الارض وقطعة من النار فاذا اصابكم
 فبرءوا الما في الشنان وصبروا عليكم فيما بين
 الصلواتين يعني المغرب والعشاء ففعلوا وقد
 عنهم ثم قال ايها الناس ان لم يخلق الله وعاش
 من بطن آدم وعن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه
 عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه دخل على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مد وبين
 يدي النبي صلى الله عليه وسلم ياكله فقال يا علي
 فستهميه ودي اليه بمن ثم ياخى حتى روي اليه
 سبعاً ثم قال حسبك يا علي **فصل** يجب على
 كل عاقل حفظ هذه الوصايا في تدبير بدنه وهو
 تقدير الى بائنة بعد اخراج فضلاء البدن وقيل
 الغذاء وتعديل مقدار وجودته وترك الحركة
 المشقة بعده واجادة المضغ وتنعيم السطح
 مطبوخاً فليكني حماً جيداً طبخه وبصل الحار
 بالبارد وبالضد والخلو بالخاص وبالضد والاد
 بالمالج وبالضد والقابض بالدرسم وبالضد ولا
 بين اللبن فالسمك ولا اللحم ضات مع اللبن

من

ديك

ويكره الجمع بين غلاتين حارين او باردتين او حارين
 او قابضين او غليظتين او رخيتين او مستحلبين
 او متفخين ويكره ايضا الجمع المختلف كالفواكه المسهل
 والتسبغ الهضم والبطن الهضم والشوى والطبخ والحم
 والسمك والقديد والطرى واللحم واللبن والبيض
 والسمك ويكره الخل بعد الازد والماست مع الفحل
 ولحم الدجاج الماست والرومان بعد الهريس وينفقد
 كلما ينفعه فيقصده وكلما يضره فيجتنبه وليتجنب
 الكثرة وما ياكل الاسنان من مصفة فتجى المعدة غمغام
 هضمه فيؤدى ذلك الى فساد الهضم واليخنة روى
 عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اصل كل داء البرودة ذكره
 ابن قتيبة من كلام ابن مسعود **روى** عن الامام
 قال سئلت اعراباً عن البرودة فقال النخلة قبل سميت النخلة
 برودة لانها تبرد خارة الشهوة والجوع وينبغي ان يختص
 من الوان الطعام على الموافق له ولا يكثر منها فقد
 قال علماء الطب اختص على الغذاء الواحد من الطبيعة
 تتغير من الالوان المختلفة وتغير عن تمام هضمها ولا
 كثرة الالوان تستدعي كثرة التناول منها وذلك
 مضر ايضا فالواو وما يفسده الجوع يصلح بحبة وما
 التسبغ لا يمانية درهم **روى** عن يحيى بن جابر الطائي

بين

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

قال سمعت المقدم بن معدي كرب قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ آدمي وعاء شرباً قط
بحسب ابن آدم أكلاً يعني صلبه فان كان لا محالة
فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه رواه
الترمذي قيل معنى أكلاً اي لقم وروى عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه انه قال ياكم والبطنه في الطعام
والشراب فانها مفسدة للجسد موزنة للستم مكسلة
عن الصلاة وعليكم بالقصد فيها فانه اصل للجسد
وابعد عن السرف وان الله ليعبض الجبر السمين
وان الرجل لم يهلك حتى يوشى شهوته على دينه وقال
ابقرط استدامة الصحة يكون بترك التكاثر
التعب ونبوك الامتلاء من الطعام والشراب وقال
ايضاً الاقلال من الضار خير من الاكثار من النافع وروى
عن عتبة الراسبي قال دخلت على الحسن فوافيته
يتفدى خبزاً ولحماً فقال لهم الى طعام الاحرار فقلت
اكلت حتى لا استطيع ان اكل فقال سبحان الله و
ياكل المسلم حتى لا يستطيع ان ياكل وسئل الحسن
بن كلاب ما الدوا قال لازم قال فما الداء قال ادخال
الطعام على الطعام والازم الامساك بشئ من اكله
التناول من الطعام وسئل رجل هل الخبز قط قال
لا قيل ولم قال لان اذا بطحنه اضعفنا واذا مضغنا

ادققا

ادققا ولا تملأ المعده ولا تخلفها فكانت الملوك تأكل
الوحيد الواحدة في اليوم والليلة وعلى ذلك سراتهم
اليوم وقال علماء الطب بفع للحمية للنافع والمريض
كقفع الخلط للمعا في الصميم وانه لا يجب في الحالتين
استعمال غذاء قبل هضم ما قبله قال الرئيس رحمه الله
واجعل طعامك كل يوم مرة واخذ طعاماً قبل هضم طعام
اياك تلزم اكل شئ واحد فيقود طبعك للاذنب ما
ويجب ان لا ياكل طعاماً خافاً شديداً خرافاً فانه يضر بالا
واللسان واكثر الاث الغدا ويؤيد ذلك ما روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ابردوا بطعامكم
فان الحار غبر ذى بركة والله اعلم **فصل** وينبغي
لمن يغشأ ان يمشی بعد الغشا خطوات ولو مائة
خطوة وبثقل بالصلوة ونحوها ليستقر الغذاء
بفقر المعده فيحسن هضمه بذلك ويؤيد ذلك ما روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذ بواطعكم
بذكر الله والصلوة ولا ينأوا عليه فتفسد اقلوبكم
رواه ابو نعيم وغيره ولا يكثر الحركة فتضره ولا ينزل
بالكلية فقد قيل ان الغشا انفع من الغدا ويؤيد
ذلك ما روى عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال قال يغشوا ولو يكف من حشف
فان ترك الغشا مضره رواه الترمذي وعن جابر

ستان

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعو العشاء
وكيف من غير فان تركه يهرم ورواه ابن ماجه ثم يعرض
نفسه على الخلا قبل النوم قال فلا يملون من عرض نفسه
على الخلا قبل النوم دائم له حسن صورته فان كان في يده
غمران الله بالعسل ليكن احسن حالاً واسلم نفساً فقد
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا بات
احدكم وفي يده غمر فاصابه شي فلا يلمونه الا نفسه
رواه النسائي ويصح غسل البدين قاعاً قبل الطعام
وبعد لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعد الطعام ينفي الهم
فصل ولا يشرب الماء حتى يجرد الطعام عن البطن
الاغلا ثم ينظر الى قدر ما يرويه فليشرب بضعه فذلك
اصل البدنه واهضم لطعامه واجود المياه الصافي
القذب البار والخصيف الوزن الذي لا ربح له ولا طعم
كروي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يحب
الشرب اليه الحلو البارد وينبغي ان لا يكون شديداً
البرودة فانه يورث الاسنان والصدر لا سيما بعد
الطعام الحار فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه نهى عن اكل الحار وشرب القار ولا عقيب الرياضة
وعند الانبعاث من النوم وقبل الطعام وعقب الغائمه
والحلو والجماع والحمام **قال المشاعر** لا يبغي عند اكل

سبحي

سبحي ويهرم ودخول الحمام تشرب ماءً فاذا ما
ذلك منه لم تحف ما حبت في الجوف **فصل**
منقول من كلام ابن ماسويه وابن يحيى شمع من كتاب
الحمار بر نفلته بلفظه ما يلتفع به قال ابن ماسويه
الطبيب من اكل البصل اربعين يوماً وكلف وجهه فلا يلو
الا نفسه من اقتصد واكل الحما فاصابه بهق او جرب
فلا يلمون الا نفسه من اكل الكلى فاعتقرت مثانته
فلا يلمون الا نفسه من جمع مودة البيض والسمك
فاصابه الغالج او لقو فلا يلمون الا نفسه من دخل
الحمام وهو متلي فاصابه الغالج فلا يلمون الا نفسه من جمع
في معدته اللبن والسمك فاصابه جذام او برص
او فقر من فلا يلمون الا نفسه من جمع في معدته اللبن
والبيد فاصابه برص او فقر من فلا يلمون الا نفسه
من احلم فلم يغتسل حتى وطى اهله فولدت مجنوناً
او مختلاً فلا يلمون الا نفسه من اكل الانج ليلاً فافحل
فلا يلمون الا نفسه من اكل بيضاً مصلوقاً بارداً
حتى يمتلي منه فاصابه ربو فلا يلمون الا نفسه من
اكل البيض حتى يتجم منه فاورثه الطحال فلا يلمون الا
من جامع فلم يصبر حتى يفرغ فاصابه حصاة فلا يلمون
الا نفسه من نظرت المرأة ليلاً فاصابه لقوة او صبا
دأ فلا يلمون الا نفسه **من كلام** ابن يحيى شمع

شبهة

الألوكة

www.alukah.net

قال اخذ ران فجمع بين البيض والسمك فانهما يورثان
 القولنج وارتاح البواسير ووجع الاضراس اللين اذا
 اذ اجتمعا وكذا النقرس والربص اذ اكل البيض
 يولد الكلف في الوجه اكل الملوحة والحم والسمك
 المالح بعد الحمامة وفصد العروق يولد البهق والحرب
 اذ اكل طلاء الغنم يعقر المئانة الاغتسال بالماء البارد
 بعد التمسك الطري يولد الفالج ابيان المرأة الحائض
 يولد الجذام ويؤدد ذلك ما روى عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال من اتى امراته وهي حائض فاصاب
 ولده الجذام فلا يلومن الا نفسه قال والجماع من
 غير ان يهرق الماء على اثره يولد الحصاة طول الملك
 في المنجح يورث الداء الذي **فصل في حفظ صحة**
العين اقول انه ينبغي ان يتوقا الحر والبرد والفرط
 والهواء الخارج عند الاعتدال والقيار والاختان
 وكثرة البكاء ودوام النسخ وقراءة الخط الدقيق الا
 احيانا على سبيل الرياضة فانه يقويها وينقص
 النور الباصر ويجذر كثرة النظر الى الاجسام الباردة
 والالوان البيض والسود فان احدهما ينقص تفرقة
 الروح الباصر والاخر يشده جميعا له وافضل الالوان
 ما توسط بينهما وهو الاخضر والاسماخ في ويؤدد
 ذلك ما روى عن قتادة **عن** انس بن مالك عن النبي

عند

عنه قال كان احب الالوان الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الخفرة وعن ابي سعيد **عن** ابن عباس رضي الله
 عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبه
 النظر الى الخضر والماء الجاري وعن عبد الله بن
 يزيد **عن** ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 النظر الى الخضر يزيد في البصر والنظر في الماء يزيد في
 البصر والنظر الى الوجه الحسن رواه ابن الجوزي
 وغيره وقد روى **عن** عائشة رضي الله عنها قالت
 اكحل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم
 رواه ابن ماجه وينبغي ان يتعاهد الاكحال بما يقوي
 العين ويحفظ عليها صحتها من الاكحال كالامش
 المطيب وغيره وقد ذكرت ما ورد في هذا المعنى
 من الاحاديث وصيغه الاكحال عند ذكر الامتد في البيا
 الحيا العاشق من هذا الكتاب فيعلم مكانه ان شاء
 الله تعالى **فصل في الطيب** الارابع الطيبة غذا
 للروح والروح مطية للقوى والقوى تزيد با
 وينفع الدماغ الغذاء والقلب وسائر الاعضاء
 الباطنة بتقويته للقوى ولذلك كان صلى الله
 عليه وسلم ينظف ويحب الطيب ويأمر باستعماله
 ولغير ذلك روى **عن** انس بن مالك عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال حبيب الى من الدنيا النفسا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

والطيب وجعل قوة عيني في الصلاة رواه النسائي
 وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله طيب يحب
 الطيب يضيف بحب النظافة كبريم يحب الكرم جواد
 يحب الجود فتطفوا انماكم وساحاتكم ولا تشبهوا
 باليهود يجمعون الاكباد في دورهم رواه البخاري
 وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله حقا على كل
 مسلم ان يغسل كل سبعة ايام وان كان له طيب
 مسحه رواه ابن ابي شيبة وعن انس بن مالك
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان له
 شك ينطيب منه رواه ابن ابي شيبة وغيره
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يبرد الطيب رواه
 البخاري وفي رواية عنه قال ما رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يبرد طيبا قط عرض عليه وانه
 كان آخر الليل يستعمل الطيب في كل ليلة ويكره
 ان يخرج على الصلابة غير متطيب وانه كان صلى الله
 عليه وسلم يعرف بريح الطيب اذا اقبل وعن ابي
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من عرض عليه طيب فلا يرد فانه خفيف
 المحمل طيب الرائحة رواه الترمذي وابودود
فصل في الجماع الاصل في منفعة الجماع شيان
 احدهما حفظ النسل والثاني اخراج الماء المحتقن

وانما

وانما فرئت به الالة لحث الحيوان على استعماله حالتيه
 يرى ان الجماع من احدا سببا لحفظ الصحة قال البخاري
 على المتى جوهر النار والهوا وزاج حار وطيب لا يكون
 من الدم الصافي الذي تغذي به الاعضاء الاصلية
 واذا ثبت فضل المتى فلا ينبغي اخراجه الا في طلب
 احدي فائديه اما طلب النسل فعلوم واما اخراج
 المحتقن منه فاعلم انه اذا دام احتقنا حدث
 امراض ردية منها الوسواس والجنون والقصع
 وغير ذلك وقد يرى استعماله من هذه الامراض
 كثير فانه اذا طال احتباسه فسد واستحال الى
 كيفية سمية توجب امراض ردية كما ذكرنا ولذلك
 يدفعه الطبيعة اذا اكره عند هامة غير جماع روى
 عن الحسين بن واقد عن ابن بريده قال ينبغي للرجل
 ان يتعاهد من نفسه ثلثا ينبغي ان لا يدع المشي
 فان احتاج اليه يوما قدر عليه وينبغي ان لا يدع
 الاكل فانه امعاء تصنق وينبغي ان لا يدع الجماع
 فان البير اذا لم ينزع ذهب ماؤها قلت من حق هذه
 الاشياء كلها القصد فيها فان الاخر اطهر كل شي
 مضر الا فيما يرضى الله عز وجل قال محمد بن زكريا
 ترك الجماع مدة طويلة ضعفت قوى اعضائه واستند
 بجاريها وتخلص ذكره قال ورايت جماعة تركوه لكونه

نصفه

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

من التفلسف فبردت ابدانهم وعسرت حركاتهم وروفت
 عليهم كاية بلا سبب وقلت بهنواهم وهضمهم اقول
 ومن اجل منافعه ايضا اعضاض البصر وقمع النفس
 ورد عها عما حرم عليها من ذلك ولذلك قال بيننا
 صلى الله عليه وسلم يتعاهده ويا مريم وبحبه فقد
 روى عن انس **عنه** صلى الله عليه وسلم انه قال
 حبت الى من الدنيا للنساء والطيب جعل قرعة عني
 في الصلاة رواه النسائي وغيره وقال صلى الله عليه
 وسلم من احب فطر في فليس من بسنتي ومن ستنى
 النكاح **وسخت** له ان لا يتزوج الا ذات دين
 لئلا يذل على نفسه من مكرهن ويؤيد ذلك
 قوله صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لارب لما لها
 وحسبها وبجملها ودينها فاطفر بذات الدين تربت
 يداك **اخرجه في الصحيحين** ومعنى تربت يداك قال
 عيسى زينا وتربت بمعنى استغنت وقال
 الهروي ترب الرجل اذا افتقر وترب اذا استغنى
 ومعنى تربت ههنا اي افتقرت ولصفت بالتراب
 ان لم تقبل ما امرت به وقيل افتقرت يداك من العلم
 اي اذهلت مثل هذا وسخت له ان يتزوج نساء
 بكر اما الشابة فلانها استغنى من اجاب ونفسها طيب
 راجحة وتكون اقبل للتعليم ما يحتاجه الرجل منها

واما بكر

واما بكر اقلاتها اكل لذة لضيق المحل فاذا اجتمع
 الوصفان مع العقل والجمال كانت في غاية الكمال
 لما روى جابر بن عبد الله قال تزوجت امرأة فأتت
 النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني زوجت باجبا فقلت
 نعم فقال بكر ام نيبا فقلت بل نيبا فقال فضل الاجار
 بكر ان لا عنها ولا عينا وذكر الحديث بطوله واعلم
 انه لا يجب استعماله الا عند صدق الحاجة اليه
 وكثرت تقاضى النفس له ولكن بعد انقضاء الغذاء
 في المعدة لانه اذا جامع في حال الامتلاء اورث امرضا
 رديا وان حلت يكون الولد ثقيل الحركات غث
 الكلام واذا كان بعد انقضاء الغذاء يكون الولد
 نحلا ذلك واجود ما كان في زمان معتدل لا على
 جوع فانه يضعف الحار الفري ولا على شبع فانه
 يوجب امراضا سددية ولا عقيب ثقب ولا حمام
 ولا استغنى اغ ولا انفعال نفساني كالغم والهتم
 واجود اوقاته اول الليل اذا صار في انقضاء الغذاء
 على الوجه المذكور وهو بالغذاء قبل التبرز روي
 ولا ينبغي جماع المبعوض والذى تحسنت والعجوز
 والمرضة والصغيرة التي لم تبلغ فان ذلك يوهن
 قوة الجماع بخاصته فيه ولا للنفساء ولا الحائض
 فان ذلك مقر جدا روى **عن النبي صلى الله عليه وسلم**

انه قال من اتي امراته وهي حائض فاصاب ولله الجحيم
فلا يلزمه الا نفسه وما بعين على الجماع جماعة المرب
فانه اكل لذته وابسط للنفس لاسيما ان كان المحبوب
محباً روى **عن** ابن عباس رضي الله عنه عن النبي
صل الله عليه وسلم انه قال لم يزل يبين مثل النكاح
رواه ابن ماجه ومعنى النكاح ههنا التزويج
العقد منه لمن كان شاباً فان الاوطى فيه مضر
جداً وتؤيد ذلك ما روى **عن** النبي صل الله عليه وسلم
انه قال لا تعملوا امشاءكم الزنا واتوهن في كل ليلة
جمعت بكرة وطلب الفسل فلم يسكن عن الوطى يده
لا تبلغ ان تفسد فيها التي ثم ينظر اول طهر المرأة
وبرأى الوقت المختار للجماع ويطاول الملاعبة لينج
الماء ان جميعاً روى **عن** ابى الزبير عن جابر بن
عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الموافقة قبل الملاعبة فان اختار ان لا يحبل
فله في ذلك حيل منها الغزل فيجوز ان يغزل بجارية
بغير اذنها ومن زوجته باذنها روى **عن** ابى سعيد
الخدري رضي الله عنه قال اصبنا سبياً يا بني حين
وكنا نلمس فداهن فسا النار رسول الله صلى الله
عليه وسلم غزل فقال اصنعوا ما بدا لكم فافضى
الله عز وجل فهو كائن وليس من كل الماء يكون الولد

مطل

دفع

وفي رواية لمسلم انه اذا اراد خلق شي لم يمنعه شيء
وعنه قال اصبنا سبياً فكننا نغزل فسا النار رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال وانكم لنفعلوا
ما نهى الله عنه الى يوم القيمة الا وهي كايته اخراجه
في الصحيح **عن** جابر بن عبد الله قال كننا نغزل على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل
اخراجه في الصحيح فان كان شاباً شيقاً عاجزاً
عن التزويج فيستعمل الاشياء الحامضة المبردة
والادوية المجففة التي كنز السذاب مع السكر
وبز الخس وبز البقلة الخها ويحذر ذلك ويستعمل
عنه ما يمكن فقد روى **عن** النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال خياركم بعد المائتين الخاز الذي لا زوج له ولا
ولاد وفي رواية لا اهل له ولا ولاد ويكثر الصوم
فقد روى **عن** عبد الله بن مسعود **عن** النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال يا معشر الشباب استنطاع
منكم الباه فليتزويج فانه اغض للبصر واحصن للفرج
ومن لا فليصم فان الصوم له وجاء اخراجه في الصحيح
وان كان ممن لا يتوق نفسه اليه فاستغاله بالقاء
افضل فان الله مدح يحيى بن زكريا بذلك فقال في حق
وسيداً وحضوراً والحضور الذي لا ياتي النساء
يعني انه كسر شهوته باستغاله في عبادة ربه واعلم

الخفيف

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ان النقص منه اصل عظيم في حفظ القوة وصلاح حال
الانثى وله مضار كثيرة لا يحتمل هذا المختصر ذكرها
قال الرئيس ابن سينا رحمه الله واقل نكاحك
ما استطعت فانه ماء الحياة يراق في الارحام
روي عن انس بن مالك رضي الله عنه انه سئل عن
الباه فقال هو نوى عينيكم ومخ سفاك فاقبل منه او
اكثر وبه كان من الشباب قادر على التزوج و اراد
التنسل فليتزوج بشابه حسنه الخلق والخلق لقوله
صلى الله عليه وسلم **النساء لعب فانما اخذ احدكم**
لعبه فليست تحسنها ويستحب له ان يتزوج ذات
نسب لقوله صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لارب
فقال لحسبها والحسب الشرف الثابت في الابهاء و
يجتنب الامور كانت رديه وبه كانت رديه المزاج
لحسب بذلك خلق ولده وبه ياه فقد روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الرضاغ بع الطاه
وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ان اراد ان يلقي الله طاهر مظهر
فليتزوج الحرة او راه ابن ماجه **عن** صلى الله عليه
وسلم انه قال باكم وخضر الدمن فيل يارسول الله
وما هي قال المرأة الحسنة في المنبت السور وقال
صلى الله عليه وسلم **تخير والنطفكم** وقال انظر في اهلها

نصف

نصف وللك وينبغي ان لا يجامع الا وجهه فلما قصد
ولا يباود الا بعد البول والغسل والراحة فقد روي
عن ابي سعيد الخدري **عن النبي صلى الله عليه وسلم**
انه قال اذا اراد ان ياتي احدكم ان ياتي اهله و اراد
ان يعود فليتوضئ بيمينه وضوا اخرجه مسلم واعلم
ان سبب الاذكار وامور منها كثرة مني الرجل وحرارة
وموافق الجماع وقت طهر المرأة ودور المتى العيين
فانه اسخى وانحى وكذلك اذا وقع في يمين الرجل
وان يكون الرجل شيقا غري من المتى وتكون المرأة غري
شيقا ولا غري من المتى وبويد ذلك ما روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل كيف تؤنث المرأة
ويذكر الرجل فقال يلقي الماء ان فان علاما المرأت
ما الرجل انت وان علاما الرجل ما المرأة ذكرت وروي
في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن
الولد فقال ماء الرجل ابيض وماء المرأة اصفر فاذا
اجتمعا فعلاقة الرجل مني المرأة اذكر باذن الله
وان علامتي المرأة مني الرجل انت باذن الله وقال
علماء الطب اذا كان مني الاب اقوى واكثر فالولد
يشبه اياه واذا كان مني المرأة اكثر وافوا فالولد
يشبه امه وقد روي في هذا المعنى حديثا عن عائشة
رضي الله عنها ان امرأة قالت لرسول الله صلى الله عليه

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

هل تغتسل المرأة إذا احتلمت وأبصرت الماء فقال
 نعم فقالت لها عايشة رضي الله عنها ترتب يدك
 قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها
 وهل يكون التشبه إلا في ذلك إذا علماؤها
 ما الرجل أشبه الولد أخواله وإذا علماؤها الرجل
 ماها أشبه أعمامه رواه مسلم وقد روي أيضا
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن ابن تشبه
 الولد أباه وأمه فقال إذا سبق ماء الرجل ماء المرأة
 تنزع البه وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل تنزع اليها
 انفرد بأخراجه البخاري وفي رواية عن أنس بن مالك
 حديث وأما التشبه في الولد فإن الرجل إذا غشي
 المرأة صبغها ماؤه كان التشبه له وإذا سبغت
 كان التشبه لها انفرد بأخراجه البخاري أيضا ومن
 حديث المسلم عن أنس أن ماء الرجل غليظ أبيض
 وماء المرأة رقيق أصفر فمن أيهما علو سبق يكون
 التشبه **حكاية** غريبة في هذا المعنى قال جالينوس
 في مقالته في التزيان لقيصر ملك الروم بلغني عن بعض
 القدماء أنه أحب أن يولد له غلاما جميلا فصور في
 الحائط صورة الغلام من أحسن ما صور وعند ما وقع
 زوجته أمرها أن تطيل النظر إلى تلك الصورة ولا تنظر
 نظرها عن الحطة واحدة فجاء ولدها مجسنا تلك

الصورة

الصورة ولم يشبهه الأب والله أعلم **فصل**
 في الحمام اشتقاق من اللحم وهو الماء الحار وهو جامع
 بين قوى النار والماء على الوجه الممكن وبذهب
 مذهب الرياضة في تريق الفضولات وتحليلها
 لكنه لا يقوى الحرارة الغريزية وربما أضعفها
 بكثرة تحليله ولا ينبغي أن يستعمل على الامتلاء
 الغذاء ولا الخلط للبلد في هذه الأشياء إلى
 أقاصي البدن وينفجر فيه مجذب هو الحمام بها
 من خارج قبل هضمها ونضجها فتورث سدد
 وأمرضا رديئة وينبغي أن يكون هو الحمام معتدل
 الحرارة بحيث تتلذذ حرارته ويكون ماؤه اسخن
 من هوائه قليلا فإن حرارة هو الحمام مضر بالقلب
 والروح لانه يرد على القلب بالاستنشاق وهو
 حار فلا يصلح للترويح عليه ويحجل جوارح الروح
 بحرارته ويضعفه ولذلك يحصل من طول المقام
 فيه الضعف والكرب وعظم النفس وأجر الحمام
 ما قدم بناؤه وارتفع سماؤه واتسع قنائه ووق
 وعذب ماؤه وطيب ريحه وكثر ضيائه وسلم
 في الشوايب الرديئة هو أنه من منافع الحمام المعتدل
 المشحين والترويح بما فيه وهو أنه توسيع
 المنافس وانضاج الاخلاط وجذبها إلى خارج

الحمام هو

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وبشكين الاوجاع وفش النجارات والرياح والي
 الجفاف وجلب النوم ومنع الاسهال والنقي من الحكة
 والحرب وينضج الزكام والنفلة ويسهل عسر البول
 وينسط الاعصاب المنشجة ويذهب الاعياء
 والتعب ويغسل الاوساخ ويحلل الفضول
 ولذلك كان نافعا للناقصين وبعض المرضى
 ويؤيد ذلك ما روى عن عبد الله بن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تقف لكم ارض
 الاعاجم وتجذون فيها يوما يقال لها الحمام
 فلا يدخلها الرجال الا بازار وامنعوا النساء
 ان يدخلنها الا مريضة او نفساء رواه ابن ماجه
 وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا بيتا يقال
 له الحمام قالوا يا رسول الله انه يذهب بالذن
 وينفع المريض قال من دخله فليس ينز رواه ابو
 نعيم وغيره وروى عن ابى موسى الاشعري عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول من دخل
 الحمام والنور سليمان بن داود عليه السلام واعلم
 ان ستر العورة واجب باجماع المسلمين سيما
 في الحمام فانه مظنة الانكشاف مما فيه من ادب
 النفس وكل المروء والتباعد عن الاثم روى
 عن الاصمعي انه قال ينبغي لمن دخل الحمام ان يتخذ

وصنع له صحر

ازاران

ازاران ازار لغرجه وازار لعينيه وقيل ان ابا حنيفة
 رضي الله عنه دخل الحمام وكان فيه شخص من المتكلمين
 يقال له ساطر يلمكشوف العورة فلما رآه ابو حنيفة
 غض بصره واستمر على ذلك فقال منكم كف الله بصر
 يا امام فقال من هتك الله ستره لا بعد وروى
 عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل
 الحمام الا بمنزلة واه النساء وعنه صلى الله عليه
 وسلم انه قال ان الله حي يستبرئ الحياء والستر
 فاذا اغتسل احدكم فليستبرئ ويستنج في القيف
 عند الخروج من الحمام غسل القدمين بالماء البارد
 سيما للشباب ومن كان من اجله حارا لما في ذلك
 من اصلاح مزاج القلب والدماغ الحار واكثر
 الاعضاء ويؤيد ذلك ما روى عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال غسل القدمين بالماء البارد
 عقيب الخروج من الحمام امان من الصداع رواه
 ابو نعيم في الطب النبوي والله اعلم **فصل**
 في السماع والاستماع السماع المطرب طب لا
 الانسانية وراحة للقلوب البشرية وغدا
 لاكن الارواح الحيوانية وهو اجل انواع الطب
 الروحاني وسبب لسرور الانسان وبعض انواع

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الحيوان وقبل السماع حانة الاستواء ورياضه
 اهل الصفا ومقام المحبين وهو سرور عن افهام
 العوام وخص به اهل المعرفة من ذوي الافهام وقد
 علم من جهة الطب ان السماع المطرب من اعظم اسباب
 الشرو وروان الشرو وراعتدال بنى الحرارة العزبة
 ويقوى افعال القوى كلها ويحفظ الصحة ويبطل
 بالهرم ويدفع كثير من الامراض ويحضب البدن
 ويحسن اللون ويختلف حال السماع بحسب
 خلاف افهام المستمعين لادراك متغاي كلام
 المتكلمين ولذلك قيل الانجانية على قدر السماع
 والسماع من حيث الفهم والفهم على قدر المعرفة بمعنى
 الكلام والمعرفة بالكلام على قدر المعرفة بالعلوم ووجوه
 الفهم لا تنحصر لان وجوه الكلام لا تنحصر وبالفهم
 يفهم الله على كل قلب بما يري في التنوير قال الله تعالى
 الذين يستمعون القول فيلتبعون احسنه الآية
 قيل احسنه اهداه وارشده وروى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال اساس كل خير حسن
 الاستماع وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشي
 كاذبه لاني يتعن بالقرآن بحكمة قال ابو عبيد معني
 ما اذن الله اى ما استمع الله وانشد لعدي بن زيد

انها

انما القلب فخلل يبدون ان هي في سماع واذن
 وقوله يتعن بالقرآن اى بالحان طيبة قال ابو عبيد
 انما مذهبنا نحن من القراءة وروى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال زينتوا القرآن باصواتكم
 وقيل النغمة الطيبة الطيبة روح من روح الله
 بروح بها قلوب محترقة بالله وقيل في قوله تعالى
 يزيدي الخلق ما يشاء انه هو الصوت الحسن
 وروى عن زيد بن اسلم قال قرأ ابي ابن كعب عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ فقال رسول الله
 اغتنموا الدعاء عند الرقة فانها رحمة وسئل عن
 عن السماع فقال واراد حتى يزعج القلوب الى الحق
 وسئل عن الصوت الحسن فقال مخاطبا واسارا
 اودعها الله كل طيب وطيبة وروى عن عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه انه تروى يوم ما في منزله
فانشد قائلا وكيف مفاني بالمدينة بعد ما
 ترحلت عنها يا جميل ابن معمر فدخل عليه عبد الرحمن
 بن عوف فقال ما هذا يا امير المؤمنين فقال يا ابا محمد
 انا اذا خلوتنا تروىنا كعادة الناس وعنه انه قال
 الغنا زاد المسافر وقد كان جعفر الطيار والحيد
 وسرى السقطي وذو النون رضي الله عنهم اجمعين
 يسمعون ويستمعون وحكى ان عبد الله بن جعفر

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

كان مولعا بالسمع وسمع معاوية عنده يوما فرك
 رجليه وشفق يديه ثم قال ان الكرم طروب وتل
 للزهرى انكر السماع قال نعم اذ كان غير طيب وقيل
 لابي الحسن بن سالم كيف تنكر السماع وقد كان
 الجليل وسرى السقظ وذو النون يسمعون فقال
 كيف انكر السماع وقد اجاز وسمعه وهو خير مني
 وقد كان جعفا الطيار يسمع وانما المنكر للهو
 في السماع وقد اجاز التثاق في رضى الله عنه سماع
 الدف بجلاجل وغير جلاجل لا سيما في الاملاك
 والحنان واما الاعباد والمسرات وخص فيه
 وروى عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله
 عنها ان ابا بكر رضى الله عنه دخل عليها وعندها
 جارتان يغتسلان ويضربان بالدفين وسوا الله
 صلى الله عليه وسلم مسجي ثوبه فانتهرهما فكشف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وجهه وقال
 دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وقالت عائشة
 رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسترق
 برائه وانا انظر الى الحبشة يلعبون في المسجد وروى
 عنها قال كان عندي جارية تسمعني فدخل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي على حالها
 ثم دخل عمر رضى الله عنه فقربت فضحك رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم وهي على حالها ثم دخل عمر رضى الله
 عنه فقربت فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر
 ما يضحكك يا رسول الله فحدثته حديث الجارية فقال
 لا ابرح حتى اسمع ما سمع الله فامرها رسول الله فاسمعه
 وفي الحديث في مدح دوود عليه السلام انه كان حسن
 الصوت باليناحة على نفسه وتلاوة الزبور حتى كانت
 تجتمع الحبي والانس والوحش والطير لسماع صوته قال
 عليه السلام في ابي موسى الاشعري لقد اعطى من ماز
 من امير آل دوود ونقل عن ممشاد الدينوري قال
 رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت
 يا رسول الله هل تنكر هذا السماع شيئا فقال انكر
 ولكن قل لهم يفتخرون قبله بقراءة القرآن ويختمون
 بعده بالقرآن وقال بعض المشايخ كل حركة لا يتقدم
 وخد فزى وبال على صاحبها وقال افلاطون لذات
 الدنيا اربع الطعام والشراب والجماع والسمع
 واجلها السماع يحصل بغيب تعب ولا نصب هو
 مع ذلك نزيل تعب بعض الناس والحيوان لذلك
 كان اهل كل صناعة متعبين يستريحون انفسهم
 الحاناً يخفون بها تعبهم والاطفال اذا اكلوا اعلوا
 بالحنان طيبه وغناء لذيذ والابل تجد افطرب
 وبشير وتخفف عنها ثقل الاجال قال بعض

رسول

مدح

مها

سادات الفقرا بينا انا في البادية اذ خطر علي حلة
 نزول فيعرض لي منهم شخص وسألني ان اكون صنفه
 فاجبته فلما وصلت معه البيت فطرت وانا
 مؤثوق مكبل فقلت لصاحب البيت لا اكل لك طعوما
 ولا اشرب لك شرابا دون اطلاق هذا العبد فقال
 ان له جوما يستوجب اكثر ما هو عليه فقلت ما ذنبه
 الذي تغاليت في ذكره فقال انه شجى الصوت طيب
 الحد وانه يحمل الابل في فوق طاقها وحدها فقطعت
 مسيرة ثلاث ايام في يوم واحد فلما وصلت
 ماتت ثم اطلقه لاحله وقال له احذوا فانشد
 ان كنت تنكر ان في الالحان فائدة ونفعاً فانظر
 الى الابل اللواتي هن اغلظ منك طبعاً ونصو الى
 نعم الحداة فيقطع البسداء قطعاً وربما سمعت
 صوتاً حسناً وفي ورودها الماء فرفقت رؤسها
 على شدة عطشها واصغت لذلك الصوت فركب
 ابل عن ما هله للسمع ولا محل لهم المعاني اطربها
 صوت النغم فقط فاحمها عن هدوها وقرانها
 واهاج شوقها وتذكارها فكيف يكون احوال
 الذوق والمعرفة بالمعالي اللطيفة والاسرار الربانية
 واما بعض انواع الطير كالحزار والشجر وورعها
 فربما القت بانفسهم على الاماني التي بها الالحان

الطبيبة

الطبيبة والانعام الحسنة وحكي ان يجرى الاند
 اطباء غارفين بالموسيقيا ياخذون بنصف المربض
 وتغنون في نغم توافقهم فيلون بذلك اكثر مائة
 من الالم وروى عن ادرين عليه السلام انه وضع
 صناعة الطرب على نفسه صبر الفلك وبراهين
 السماع ظاهرة والراحة به واصفحة قال بعض المتكلمين
 اختلف الناس في السماع فاباحه قوم وخصه
 اخرون وانا اخالف الجميع فاقول انه واجب
 ووصف الحسن بن وهب مغنياً فقال كانه يخلق
 من كل قلب فهو يغني كل احد بما يشتهي وقال
 المأمون خير الغناء ما نيسا كل الوقت والحال قال
 بعض الحكماء لا سيما ان كان من صانع متقن
 يضرب معين داخل غير مضطرب مع ابرار شعر
 متضمن لمراد النفس السامعة فهذا اما امكن
 ذكره من امر السماع والاستماع في هذا المختص
 من غير اسهاب ولا اطناب والله الموفق للصواب
فصل في استعمال الفراسة والاستدلال بها
في صناعة الطب روى عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر
 بنور الله وقال عليه السلام ان الله عباد يعرفون
 الناس بالتوسم وقال اذار ايتهم الرجل اصفر الوجه

قوم سا

من غير مرض ولا عبادة فذلك من غش الإسلام
 في قلبه **قال المؤلف** الذي ذكره أكثر العلماء في
 حد الفراسة أنها عبادة عن الاستدلال بالأحوال
 الظاهرة على الأحوال الباطنة وقيل الفراسة خاطرة
 يفتح على القلب فينتفي ما يضاده وله على القلب
 حكم واستيلاء كاستيلاء الأسد على فرسيته
 ومنه اشتقاقها وفراسة كل إنسان بحسب
 ما عنده من الإيمان والعلم بأصول الفراسة **قال**
الله تعالى أن في ذلك لآيات للمتوسمين وفيه تعرف
 ذلك والعلم به منافع كثيرة لا سيما للأطباء عند
 اشتباه اسباب المرض عليهم فإنه كثير ما يدق
 على الطبيب الفاضل سبب مرض في الأرض حتى
 يظن أنه حار ويكون سببه بارد فما ظنك بغيره
 فإذا كان الطبيب عارفاً بالفراسة حاذقاً في
 صناعته كان أجدر بعرفة الصواب في معالجة
 كل مرض في الأمراض على اختلاف اسبابها واشتراك
 أكثر علاماتها حتى يدعو ذلك المرضي إلى الثقة به
 ويكون علاجه طم على أفضل الوجوه وأجدها وقد
 روى **عن النبي** صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله
 يحب النظر النافذ عند محي الشبهات وهذا الحديث
 وإن كان شاملاً للأصحاء والمرضى فإن انتفاع

الطبيب به

الطبيب به أخص إذا كان يتوصل بذلك إلى معرفة حقيقة
 المرض ومعالجته على الصواب وما يستعان به في علم
 الفراسة العلم بمزاج البدن واللون والسخونة والبرودة
 والأفعال والاستبابة التي تظهر عنده من كلامه وحركته وسكونه
 وغير ذلك كالاستدلال عليها من أحوال الرأس واليدين
 والعين والقدم والرقبة وأكثر الأعضاء الظاهرة للحكماء
 في ذلك مصنفات مشهورة فمن أراد معرفة علم الفراسة
 فليتبها ويحصل معانيها يحصل له بذلك مقصود منها
 والله أعلم **فصل في شرب الأدوية المسهلة شرب**
 الأدوية المسهلة مما يجب اجتنابها إذا لم تدع الفروغ
 إليها لا سيما لمن لم يعندها وكان بدنه صحيحاً فإن
 ضررها له أشد من كان به داء لم يتحقق سببه أو كان
 من مفا في بعض أعضائه وهو قادر على حمله فالأولى له
 أن لا يتداوى إلا باليحيى كالدواء اسباب الداء ويخرج
 عن آخرها ويؤيد ذلك ما روى **عن النبي** صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم أنه قال من استقل بديه فلا يتداوى فرب
 دواء أورت الداء وقال بقراط من كان بدنه صحيحاً فإما
 أوفى بدوا أسرع إليه الغشي قال غيره أياك وشرب
 الدواء ما حملتك الصحة وأما من اعتاده لحفظ صحته
 فيستحب له نظريه الطبي فقد روى **عن النبي** صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم أنه كان يشرب الدواء في كل سنة ويختتم

سهل

استعماله

في كل شهر وكذلك يجب لمن كان في بدنه اخلاط ردية
بجفاف اضرارها له ان يشرب المسطرة الموافقة للتقوية
ذلك الخلط بعد الحمية واعتماد ما يجب اعتماداً فقد روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا سمانت عيسى
بما كنت تستمشين في الجاهلية قالت بالشبه قال
حار جاري قالت ثم استمشيت بالشبهة فقال كوان
شباب يرود القدر ليرده السن او قد تقدم ذكر هذا الحديث
في الاربعين الاولى مشروحات في كتابنا هذا فيعلم من
هناك **وحكي** الاصمعي عن غيره قال اقيت طبيب كسري
وهو شيخ كبير قد شد حاجبيه بخزفة فسألته عن دواء
المشي فقال سهم ترمي به في جوفك اصاب ام اخطا
فاجتنبته ما لم يكن بك اليه حاجة والله اعلم بالصواب
فصل يشتمل على نكت طبية من معجزات النبي
صلى الله عليه وسلم **مخبر** عن ابن شهاب قال
كان جابر بن عبد الله يحدث ان يهوديه من خيبر
سمت شاة مصلية ثم اهدتها الرسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخذ بنو الله صلى الله عليه وسلم
الذراع فاكل منها واكل رهط من اصحابه معه ثم قال
لهم رسول الله ارفعوا ايديكم وارسلوا الي اليهودية قدما
فقال لها سميت هذه الشاة قالت اليهودية خير
قال اخبرني هذه الذراع قالت نعم قال فما اردت بذلك

فالت

قالت قلت ان كان نبياً لم يضره وان لم يكن نبياً استر
منه ففعا عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبا
وتوفي بعض اصحابه الذين اكلوا من الشاة واحيم رسول
الله صلى الله عليه وسلم على كاهله من احلة رواه ابو داود
قال المؤلف هذه المرأة اليهودية اسمها زينب بنت
الحري اخت مربي اليهودي رويها تسمية باهذه في
مغازي موسى بن عقبة ودلائل النبوة للبيهقي
قال القاضي العياض اختلف الاثار والعلماء هل
قتلها النبي ام لا وقع في صحيح مسلم وغيره انهم قالوا
الا يقتلها قال لا وفي رواية انه قتلها وفي اخرى انه
صلى الله عليه وسلم دفنها الى وليا بشر ابن الدين
او كان ممن اكل منها فان قتلوها قال ووجه الجمع
انه لم يقتلها اولا فلما مات بشر بن الدين ذلك
سلمها الى وليا ية فقتلوها فصا صا فيض فوطهم
لم يقتلها اعني الحال وضح فوطهم قبلها اي بعد ذلك
والله اعلم واما احتجاجه صلى الله عليه وسلم على اهل
الذي هو موصل العنق بالصلب فلجذب السم الذي
حصل في البدن وقصد القلب الذي هو مركز الحياة الى
قصد الجهة التي مال السم اليها بامتصاص المجاحم له
واخرجه عن البدن باسهل طريق طبعي ممكن في ذلك
الوقت والسم معروف وقد تقدم شرحه في شرح

شبهة

الألوكة

www.alukah.net

الحديث الثالث من الباب الثاني من هذا الكتاب **معه**
عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم دعا علياً كرم الله وجهه على خيبر
ولعطاه الراية فقال يا رسول الله ان عيني رمدت فبصق
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيني ودرعاه فبر
مكانه حتى كان لم يكن به شيء آخر جاء في الصحيحين
معه روى ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه
وسلم بابن لها صغير وله عاهة في رأسه فمسح يده
على رأس الصبي فذهبت عاهته **معه** روى ان
ابا براملا عاب الاسنة كان يبطئه استسقاء
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيفه فاق
بيده فحشوه من الارض فقل عليها ثم اعطاها رسول الله
فاخذها متجهاً يرى انه قد استهنى به فاناه بها
فشر بها فغوف من روضه **معه** عن انس رضي الله عنه
قال مرض ابوطالب فعاده رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال له يا ابن ادم ربك الذي تعبد ان
يعافيني قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اشف عمي قال فقام كأنه انشط ثم عقا فقال
ابو طالب يا ابن اخي ان ربك الذي تعبد ثم طعك
قال كذلك انت يا عماء لان اطعت الله ليطيعك
معه عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عن محمد بن

ان جليل

ان جليل بن فورك خرج به يوم الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيئاً فاستأذنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصابه فقال اني كنت
امرن رجلاً الى فوضعت رجلي على بعض حية فابيضت
عيناي ففتت رسول الله في عيني فابصر فلقد رايت
يدخل الخيط في الاذن وهو ابن ثمانين **معه** عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان امرأة اتته فقالت ان ابني هذا يجنون
يضيده عند الغداء والعشاء فمسح رسول الله صلى
الله عليه وسلم صدره ودرعاه فتعافى فخرج من جوفه
جروا اسود فمسح رواه ابو عبيد في شرح غريب الحديث
وقال قوله فتعافى يعني فاقبه فقال للرجل قد نفع
وقد نعت يا رجل اذا **معه** روى ان النبي صلى الله
عليه وسلم اناه رجل به اذنه فامر النبي صلى الله عليه
وسلم ان ينحها بماء من عين حتى فيه ففعل فبر
فصل في ذكر اسنات تنفع بالخاصية وما ورد
فيها من الاخبار روى عن عبد الله بن بطة باسنا
برفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من نقص
اطفان من الفألم برقي عيني رمداً وفسر ابن بطة
ذلك فقال نقص الابهام ثم الوسطى ثم انخفض
وقد ذكرت كيفية ذلك في خوف الظل فليعلم من

من روجه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا
 ما تشكرون **فما يكتب لكم في النساء** ويرقا به وروى
 عن يونس بن حبيب قال كان يقال اذا ولد الرجل في
 النساء يقرأ عليه بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقول
 اللهم رب كل شيء ومليك كل شيء وخالق كل شيء انت
 خلقتني وخلقك النساء في فلا تسلطني عليه بقطع
 ولا تسلطه على باز او اسفني رب شفا لا يغادر سفلان
 لاشا الا انت ومما رايت بعض مشايخ الاطباء باليهما
 الثوري يدمشق يكتب عليه مثلا هذه **ادع** ٢
 صورة **ومما مدح فيه بالخاصية** **عدها** اسد
 ان يؤخذ سام ام برص ويجعل في انبوبه وضرب بسيد
 رأسها ويعلق في مكان الالم فيسكن وجهه باذن
 الله وقد امتحنت ذلك وجوبه **فما يكتب لعيسى**
الولادة روى عن ابى بكر الخلال باسناد له عن عبد
 احمد بن حنبل قال رايت اى يكتب للمرأة اذا عسر عليها
 ولادتها في جام ابيض او في شئ نظيف يكتب حديث
 ابن عباس وهو عن ابن عباس رضي الله عنه قال اذا
 على المرأة ولادتها فكتب يا الله الذي لا اله الا هو الملك
 الكريم سبحانه الله رب العرش العظيم الحمد لله رب
 العالمين كما هم يوم يورون ما يؤعدون لم يلبثوا الا ساعة
 من نهار بلاغ فخل بجلد الا القوم الفاسقون ومما

مدح لعسر الولادة ان يكتب نسختين على خرقتين
 لم يصيبها ماء وتنظر الحامل اليها بعينها وتضعها
 تحت قدميها بعد ان تراه المرأة الماء الذي يسمي الهادي
 هذه الحرف على هذا المثال فانه يسرع الولد في الحال
 المخرج قال الغزالي سوا وضعته على طول التشكيل
 اوفى عرضه او على التارب وهو هذا والله اعلم بعينه
 وعن ابن عباس رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا عسر على المرأة ولدها اخذ اذنه
 نظيف فيكتب فيه كما هم يوم يورون
 ما يؤعدون لم يلبثوا الا عشية او ضحاها فقد كان
 في قصصهم عبرة لاولي الا لباب ما كان حديثا يفقو
 ولكن نصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شئ وهدي
 ورحمة لقوم يؤمنون ثم يغسل ويسقا المرأة منه
 وينضح منه على اسفل بطنها وفرجها قال الخلال اخبرنا
 ابو بكر المروزي ان ابا عبد الله اخبرني حنبل جاءه رجل
 فقال يا ابا عبد الله تكتب لامرأة قد عسر عليها ولدها
 يومين فقال قل له يحيى بنجام واسرع ويحيى بن عفران
 فيكتب له في الجام فرأيتك بكتب لغير واحد وعن عكرمة
 عن ابن عباس رضي الله عنه قال مر عيسى عليه السلام
 على بقر وقد اعترض ولدها في بطنها فقالت يا طمعة الله

ب	ط	د
ز	هـ	ج
و	ا	ع

ادع الله تعالى الى ان يخلصني مما انا فيه فقال يا خالق
 النفس من النفس وبياخلص النفس من النفس وبياخرج
 النفس من النفس فخلصها قال فرمت بولدها فاذا هي
 قائمة تشبه قال فاذا غسبت على المرأة ولدها فكتبها
ومن الخرافات قيل اذا غلق زبد البحر على فخذ المرأة اليمنى
 اسرع الولادة فاذا استحق الرغفران ونحوه واتخذ منه
 قدح جوزه وعلفت على المرأة طرحت المشيمة وكذلك
 ان غلق على اناث الخيل **فيما يكتب للرعايا** خرج
 موسى براد فوجد متعبا فسيده براد به بمحى الله
 ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ويكتب ايضا
 على جبهة الراعي يديه هذه الاحرف **كفر**
 ويكتب ايضا للرعايا نزل ملك من دم معه سيف
 من دم بيده رمح من دم يقطع به الدم انقطع يارم
 بحق حوى وادم ينقطع **فيما يكتب على الخواص**
 وهي القوياس ثبتت ثبتت فاصابها اعصار فيه
 نار فاحترقت فاحترقت فاحترقت ويكتب ايضا
 عليه شافع داخعي ناس ان شاء الله ويكتب ايضا
 بآياتها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم
 كفايل من رحمته ويغفر لكم والله غفور رحيم يكتب
 اصفر الشمس **فيما يكتب لحل الرباط** روتان خطا
 اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلك

فقال

فقال له النبي ما شانك فقال ابنه عم طيز وجنيها واصدا
 جميع ما الملك ولا املك لها خبز ولا اضر قال فنبسّم
 النبي صلى الله عليه وسلم وقال على بعسل النحل وحام
 زجاج فاني به فقال لا بن رولحه اكتب لبسم الله الرحمن
 الرحيم وتوكتنا بعضهم يومئذ ينجح في بعض ونسفع
 في الصور فحماهم بجمع ثم قال للرجل اشرب هذا
 فشربه وانصرف من عنده فجاء مع اهله تلك الليلة
 فعلقف وانت في تلك السنة بغلامين لم يراعظم
 بركة منهما **حكاية** عن ابن شهاب ان رجلا
 اهدى لابي بكر صحيفة من خمر وعنده رجل يقال له الحر
 بن كلة وعنده علم من الطب فلما اكلامها قال ابن كلة
 فيها اسم منه والذي نفسي بيده لا يبرئ وبك اكثر من
 سنة فاقاني يوم واحد على رأس السنة من اكلها
 وكان الحر بن كلة طبيب فاضل من اطباء العرب
 من اهل الطائيف رحل الى ارض فارس وانظر الطبيب
 اهل تلك الديار من اهل جند يسابور وعرفها في الحما
 وجاد في هذه الصناعة وطب بارض فارس وحصله
 بذلك مال هناك وشهد من زاده من اهل بلده فارس
 بعلمه وشاع اسمه بينهم ثم رجع الى بلاده واشتهر
 طبه بين العرب وادرك الاسلام وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يامر من كانت به علة ان ياتيه

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

فيسو صفه **حكاية** قال دخل المرت بن كلده
على كسرى انوشروان فلما مثل بين يديه قال كيف نظرك
بالطب قال ناهيك قال وما اصل الطب قال لازم قال
وما لازم قال ضبط الشفيعين والرفق باليدين قال
اصبت فما الداء الذي قال ادخل الطعام على الطعام
هو الذي افنى البرية وقبل الاسود في البرية قال اصبت
قال فما الجرء التي نبت منها الادواء قال النخعة ان بقيت
في الجوف قبلت وان تحللت اضعفت قال فما تقول
في الخمر قال لا تشربه صر فاقورك صداعا وشير عليك
من الداء انواعا قال قال فما تقول في اللعان قال
خيرها الفتي السمين من الضان وامراه انضجه قال فما
تقول في الفاكهة قال كلها في اوانها واجيدها وقت
ادبارها وخيرها الرمان والامسج قال فما تقول في
الخروج الدم قال في نقصا الهائل في يوم صحو لا غم فيه
والنفوس طيبة والسرور حاضر قال فما تقول في الحمام
قال لا تدخلها شبعانا ولا تغتسل اهلك نسكرا
ولا تقوم بالليل عريانا قال فما تقول في المياه قال
جنوها ماء الانهار وبرد ها واعذبها واصفها
وارقا ينفع ما شرب منه بقدر وشربة عقيب النوم
ضرر قال فما تقول في شرب الدواء قال اجتنب الدواما
اجتنبك الداء فاذا احسست بالداء فاحسمه بما رده

اصبت بيا

الرج

فيل

قبل استمكانه فانه البدن بمنزلة الارض ان اصلحها
عمرت وان لعلها خربت قال اصبت فما تقول في الحقنة
قال عجبت لمن يحقق كيف يحرم قال ولم ذلك قال لان
الحقنة تنقي الجوف وتلبيح الادواء وتغني عن شرب
الدواء قال فما تقول في النساء قال اياك والمرء والموت
فاتها كالشن البالي يحذب القوة وينسف البدن وما رها
سقم قاتل ونفسها متوت عاجل قال فاي الاوقات
ايناهن اطيب قال عند اربار الليل يكون الجوف
اخلاو القلب اشها والنفوس اهوا والدم ذلك نهارا
جهارا وقد سلبت خارا وميزر اوزار او دملجا دوارا
قال فنجب منه كسرى واطلق له ما لا يخبر به **الحكاية**
قال شكى بعض الملوك صداعا فقال له الطبيب ضع
قدميك في الماء الفانوق قال خادم الملك ما رايت
طبيباً احق منك اين القدمان من الرأس فقال
الطبيب القدمان من الرأس كالخصنيين من الوجه
ترعت خصيتا لا بعد فذهبت الحجة وهذا حق
الكلام في هذا الفصول المذكور ونحتمها بهذه
الابيات المباركة وهي يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة
فلقد علمت بان عفوك اعظم ان كان لا يجرؤك الا
محسن فمن الذي يدعو ويرجو المحرم ادعوك
رب كما امرت فترعاً فاذا ردت يدي في ذاتي

شبكة

الألوكة

عن الالف
الاخذ

مالي اليك وسيله الا الرجى وجعل عفوك ثم اتى
مسلم الباب العاشر في ذكر قوى ادوية مفردة
ومنافعها وما ورد فيها من الاحاديث الطبية و
غيرها مرتبة على الاحرف حرف الالف هو حجر الكحل
الاسود يوفى به من اصغها وهو افضلها ووجهه
المغرب ايضا وقيل هو حجر الاسف ومنه يصير الاسب
واذا اذيت غادا سريا واجود الاخذ السري
وما كان لفنائه بريق وكان داخله املس ولم يكن
فيه شئ من الاوساخ ومن آجه بارد يابس ينفع العيون
ويقويها ويقوى عصبانها ويحفظ صحتها ويذهب
باللحم الزائد في القروح وتدلها وينقى اوساخها
ويجلبوها وقيل انه يذهب بالصداع اذا الكحل به
مع الاقليميا والعسل المائى الرقيق متلافي الحاش
المصدع واذا رق وخط ببعض الشحوم الطرية
ولطخ على حرق النار لم يعرض فيه خشك يشبه وقع
من التنفط الحادث بسببه وهو اجود الحال
العين لا سيما المشايخ والذين قد ضعف ابصارهم
اذا جعل معه شئ من المسك وقد روى فيه حديث
منها عن سالم بن عمر عن ابيه قال قال رسول الله
صل الله عليه وسلم عليكم بالامد فانه يجلو البصر
وينبت الشعر رواه ابن ماجه وعنه صلى الله عليه وسلم

انزل

انه قال عليكم بالامد فانه منبته للشعر مذهب للفق
مصفاة للبصر رواه ابو يعقوب في الطب النبوي وعن
عمر بن عثمان مسندا قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليكم بالكحل فانه ينبت الشعر وينبت البصر
رواه وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الكحل الاخذ
يجلو البصر وينبت الشعر رواه ابن ماجه والترمذي
عن عبد الرحمن بن نعمان بن معبد بن هود الانصاري
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرنا بالامد المروح عند النوم وقال لينفع الصائم
رواه ابو داود وورد في البخاري قال ابو سعيد المصنف
بالمسك وفيه من الفقه الدلالة على طهارة المسك
والرخصة في الاحتال به ووجه كراهيته للصائم
بسبب ما فيه من التنفط للادوية الى الخلق وقد جاء
الرخصة فيه للصائم غير هذا الحديث وعليه الناس
اليوم وعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه
قال كان للمتي صلى الله عليه وسلم مكحلة تكحل منها
ثلاثا في كل عين رواه ابن ماجه وروى انه كان
يكحل بالامد ثلاثا كل ليلة قبل ان ينام عن ابن
عباس انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اكحل بكحل في اليمنى ثلاثا يبتدي بها ويختم بها

وفي البصري شئتين رواه الترمذي **عن** أبي هريرة
رضي الله عنه **أن** النبي صلى الله عليه وسلم قال **أن** الخلل
فليوترم **فعل** فقد أحسن ومن لا فلا يخرج رواه ابن
ماجه وغيره **أس** بالعربية هو المرسبين بالرومية
من أجه بارد في الأولى بأحسن في الثانية وهو مع ذلك
مركب من قوى متضادة وأكثر فيه الجوهر الأرضي البارد
وقه شئ حار لطيف وهو يخفف بخففاً قوياً وورق
وقضبانة ومثمة وعصارته متفاربة القوة وجميعها
قوتها قوة قابضة حابسة من داخل وخارج معاً
قاطع للأسهال الصفراوي دافع للبخار الحار الرطب
إذا شتم مفرح للقلب فريحاً شديداً مانعاً للوباء
إذا شتم واقترب من البيت ومن خواصه أنه يبرئ
الأورام الحادثة في الحالبين إذا وضع عليها وكره
الرازي أنه إذا عمل من قضيبه خاتم وتحنم به إبراء
أودام الأريمية وهذا الدواء إذا ذق ورقه وهو
غضض ضرب بالخل ووضع على الرأس قطع الرعاف
وإذا سحق ورقه اليابس وذر على القروح ذوات
الرطوبة نفعتها وهو يقوي الأعضاء الواهنة
إذا ضم إليه وينفع الداحس وإذا ذر على البثور
والقروح التي تكون في اليدين والرجلين نفعتها
وإذا ذل ذلك به البدن قطع العرق ونشف الرطوبة

أس

في فوائد الأس

الفضيلة

الفضيلة وأذهب نتن الإباط وإذا جلس في طين
نفع من خروج المفعدة والرحم ومن استرخا المفاصل
وإذا صب على كسور العظام التي لم تلتئم نفعها وجلا
بحالة الرأس وفروحه الرطبة وبثورته ومسيل الشعر
المتساقط وسيلوره وإذا ذق ورقه وصبت عليه
ما يسير وغلط به شئ من زيت الانفاق أو دهن
الورد وضمده وأقوى الفروخ الرطبة والفلة للحر
والاورام الحارة والشرى والبواسير وجب الأس
نافع من نفث الدم الفار من الصدر والريئة دافع
للمعدة وليس بضار للصدر ولا الريئة لحلاوته وموحيته
النفع من استطلاق البطن مع السعال وذلك
نادر في الأدوية مذكر للبول نافع من لدغ الميثانة
وعض الريئة ولسع العقرب والعرب يسمى
الأس الریحان وقد روى **عن** النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال إذا أعطى أحدكم الریحان فلا يردده
فإنه يخرج من الجنة إلا أنه قد نهى عن التحلل بعونه
روى **عن** الأوزاعي برفع الحديث إلى النبي صلى
الله عليه وسلم أنه نهى عن التحلل بالأس وقال أنه
يشفى عرق الجذام وفي رواية عنه أنه قال يورث
عرق النساء وعمر الزهرى عن فيضته بن دويب
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يتحلوا بغيره

ولا يأس ولا فضيب ربحان فأتى أكرم ان يحرك
عرق الجذام **اترج** قال أحمد بن دوداد الانج كثير
في بلاد العرب وهو ما يعرف من عرسا ولا يكون شرا
ويستعمل المتك ايضا الواحدة منك وقرأ قوم هذا
الحرف واعتدلت لهم منك وقالوا هو الانج وكذلك
قال ابن عباس وقال الجلي هو بلغة الحبشة **قال**
المؤلف وكل شيء يشجر نهار ربحان ورقها ونواها
ومر نهار ربحان ان بعض الكاسر غصبت قدم
من الغلا سيفة فامر بحبسهم خيرهم ادما واحدا
لا من يدعهم عليه فاختره والانج فقبلهم لما
اخترتموه وقد تموت على سائر الارام قالوا الالة
في العاجل ربحان وقشره طيب ولحمه فأكهة وجم
ادم وحبته تر ياق وفيه دهن وقد روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يحب النظر الى
الانج وذلك لما في لونه من النضج والانج مررت
من اربعة اشياء قشره ولحمه وجماضه ويزر وكل
منها مزاج ومنافع قشره حار يابس ولحمه بارد
وطيب وجماضه بارد يابس ويزر حار يابس
ومن منافع قشره انه اذا جعل في الشيا من النسو
وراحته يضيئ نسا الهوى والوبا ويطيب النكهة
امساك في الغم ويحلل الرياح واذا جعل في الطعام

كالقارو

كالاباز ربحان على الهضم **قال ابن سينا** وعصاره
قشره تنفع من نفس الافاعي شربا وقشره مضادا
قشره طلاء حديد البرص **واما الجم** فطيف لحرارة المعده
نافع لاصحاب المرة الصفراء فامع للتخاريف الحارة وتقل
الغافق في منافع لم الانج انه قد ينفع اكله للبواسير
واما بخاضه فقا بضع كاسر المصفر مسكن للحرقان
الحار نافع من اليرقان شربا والتخالفا طبع للنفوس
الصفراء ويمنه للطعام عاقل للطبيعة نافع
من الاسهال الصفراء وعصاره خاضه تسكن
عليه النساء وتنفع طلاء الكلف وتذهب بالقوبا
ويستدل على ذلك من فغلة في الحذر اذا وقع على الشيا
فانه اذا طلى عليه قلعة وله فوقه نطف ونقطع
ويتبرد ونطف في حرارة الكبد ويقوى المعدة الحارة
ومن منافع المرة الصفراء وزيل الغم العارض منها
وتسكن العطش **واما بزره** فله قوة محلبة
قال ديسقوريدس واذا شرب بزر الانج بالخمير
كانت له قوة بضاد بها الادوية القاتلة ويسهل
البطن وقال ابن ماسويه خاصة حب الانج
الشفع من السموم القاتلة اذا شرب منه وزن
منقالبين بماء فاتر وطلا مطبوخ فان دق وضع
على موضع اللسعة نفع وهو ملين للطبيعة

للكفة واكثر هذا القطر منه موجود في قشره قال
غيره خاصة حيث الاترج النفع من لدغ العقارب
اذا شرب منه وزن مثقالين مفسر بالماء الفاتر
وطلا مطبوخ وان دق ووضع على موضع اللدغة نفع
قال السجستاني عن ابن حاتم الاترج حار يابس غليظ
ليس يصلح للاكل ويصلح للشمع كلها وهو نافع
من لدغ الطوام كلها وبالحمله فنافع الاترج كثير
وقد ذكرت بعضها بتفصيلها على فضله وكثير
منافعه ولذلك خصه النبي صلى الله عليه وسلم
يا حسن مثال فقال مثل المؤمن الذي يقر القرآن
مثل الاترج طعمها طيب وريحها طيب **ارز**
الارز حار يابس وهو اغذى من سائر الحبوب
بعد الحنطة واجدها خلطا مشددا البطن شدا
يسير او يقوى المعدة ويدفعها وله ملك يصلح
فيها فاما الهند في عمو انه احد الاعذية وبقوا
اذا اكل بلبن البقر الحليب ونحو ان من اقتصر
على الغذاء دون سائر الاعذية طالع عمره لا يسكن
في بئرته صفة ولا تغير واذا طبخ بالحليب ولخذ
بالسكر خصب البدن وغدا غدا كثير اوزاد في
المني وهو بالحمله كثير المنافع روى عن علي كرم
الله وجهه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم كل شئ اخرجته الارض فقيه دواء وشفاء
الا الارز فانه شفاء لاداء منه **حرف البياض**
بطيخ البطيخ اصنافا كثيرة منه الحلي ومنه العبدلي
منسوب الى عبد الله اول من زرعه بالديار المصرية
ومنه الماموني وهو المعروف في الشام بالشمق
وفي مصر بالصيني ومنه صنف مستطيل وهو احد
واقل غايته ما استدار منه ومنه الهندى ومنه
غير ذلك والكلام ههنا في انواع البطيخ الاصفر
دواء الاخضر **فاقول** البطيخ بارد رطب في الدوا
الثانية ورطوبته اكثر ويختلف برودته بحسب
قله حلاوته وكثرتها فاما البطيخ الماموني الذي له
حلاوة غالبية من اجده حار رطب وجميعه حلا
ولذلك يدر البول وهو اسرع اخذار من المودة
من القرع والقرع والقبي والخيار واذا ذلك به الوجه
اذهب عنه الشمس والكلف ويزيد اقوى في الجملة
من حبه وهو مذيب للحصى في الحليتين والمثانة
والنضج منه لطيف والفج كثير في طبع القنار
وقه تفتت كيف كان ويحبيل الى اي خلط صا
في المعدة من البلغم او الصفرا منق للشره بجلايته
وخصوما اذا عجز جوفه كما هو يدق الترس
او الباقلاوي حقف في الشمس ويحب لاكل البطيخ

بطيخ

ارز

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ان يقيعه طعاما اخر فان لم يفعل فثأور بماء باردا
 اسرع الى الاستحالة والانقلاب وتقي فسد الغلظ
 الى كيفية ردية سمية وهي ثقل واستحالة الحجب
 ان يخرج عن البدن بغير علة وتبين على عليه الحرور
 التسكين بيل والمبرودون الذين يجلسون في مساكن
 معناه نقد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
 يأكل البطيخ بالقطب ويقول يدفع حر هذا بردها رواه
 ابودودو والترمذي عن عائشة رضي الله عنها
 حابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
 يأكل الخبز بالقطب ويقول هذا الاطيان رواه
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم يجمع بين الخبز والقطب
 رواه الترمذي وعن بعض عمات النبي صلى الله عليه
 وسلم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لا يطبخ قبل الطعام بفصل البطن غسلا ويؤخذ
 بالادوية وعن امية بن زيد ان النبي كان يحب
 الفاكهة العنب والبطيخ وقد ذكر الحلو منه علامة
 حسنه عن رجاء بن سهل قال سمعت ابا مسهر يقول
 كان ابي اذا عثني اشترى البطيخ قال يا بني اعلم الخبط
 التي فيها فان يكن فراد خلق بها ان يكون خلوه
 وقد روي في فضل البطيخ احاديث غير التي ذكرناها
 لا اصل لها فتركناها قال وهب بن منبه حدثت في بعض

كثير من الناس في حب البطيخ

الكتب

الكتب ان البطيخ طعام وشرب وفاكهة وريحان
 ينفع المعدة ويشهي الطعام ويفسل الثانية ويصفي
 اللون ويند الماء في الصلب والله اعلم **بازنجان**
 هو انواع منه الساحل الابيض المستطيل ومنه
 الاسود ومنه المستدير ومنه عتيق وجديد
 والحديث الحلو الابيض اصله مزاجه حار يابس
 في الثانية وقيل هو بارد وهو مزاجه حار يابس
 النفع الطعم منه ومضاره كثيره اكثر من نفعه
 وخطره ردي يولد امراضا ردية ولا عرق فيه ففعا
 كثير اسوى سحق اقماعه المجففة في الظل طلائنا
 للمواسير واذا الحرق وعجن بماء فخل فلع الثاليل
 واكلة ينال مطبوخا ينفع الذين يعرفون دما وقد روي
 فيه احاديث لم تذكر في الصحاح ولا في الحسا ولا اصل
 فذكرت تنفها عليها من اقولها الباذنجان لما اكل له
 وغير ذلك **بسر وبلح البسر** حار يابس في الدرجة
 الاولى ويقيسه اكثر من يخرج بشفط الرطوبة ويدفع
 المعودة ويجلس البطن وينفع اللثة والغم والخمار
 منه ما كان هشا حلو **والبلح** بارد يابس في وسط
 الدرجة الثانية دافع للغم واللثة والمعدة ردي للصد
 والرتة للخشونة التي فيه بطيخ المعدة بعد اعذا
 بسير والبلح في الفخلة كالحصر في الكرمية وهما جميعا

بازنجان

سب وبلح

لها

يولدان رجلاً ومراةً ونحياً لا سيما اذا اشرب عقيهما
الماء ودفع مضرتهما بالغسل والربد وما يجزئهما
او بالتمر فقد روي عن هنيئام بن عروة عن ابيه عن
عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم **كلوا البلع بالتمر فان الشيطان اذا**
الى ابن آدم ما اكل البلع بالتمر يقول يعني ابن آدم حتى اكل
القديم بالجديد وفي رواية كلوا البلع بالتمر فان
الشيطان يحزن اذا راى ابن آدم يأكله يقول عاش ابن
آدم حتى اكل الجديد بالخلق رواه النسائي ويذكر الترمذي
بلفظه وابن ماجه عنه قال المؤلف غائر النبي
صلى الله عليه وسلم **ما اكل البلع بالتمر ولم يأكل البس**
مع التمر لان البلع بارد يابس والتمر حار رطب في كل
واحد منهما اصلاح لصاحبه ولا كذلك البس بالتمر
فان كل واحد منهما حار وقد روي عن حنيفة صناعه الطب
الجمع بين حارين او باردتين كما تقدم بيانه وفي هذا
الحديث اثبات علم الطب وتنبيه على معرفة القانون
الطبي الذي يحفظ به الصحة من الاغذية وغيرها وهو
مقصود الحديث والله اعلم بيض قال بولس اخقرو
البيض الحديث على العتيق وبيض الدجاج على سائر
بيض الطير قال جالينوس ورازج البيض ابرد قليلا
من المعتدل قال الشيخ نوح البيض حار رطب يولد دماً

بيض

صحن

صحيحاً محموداً ونحوه اغدا يسيل ويسقي الاخذان المودة
اذا كان رخواً قال غيره من البيض يسكن الارم يحسن الحلق
وقصبة الرية نافع للحلق والتسعال وقرحة الرية والكلا
والثنا مذهب بالجشونة لا سيما اذا اخذ به من اللوز
الحلو قال بولس واذا تحسى البيض انضج ما في الصدوليه
وسهل خشونة الحلق وملسه **قال ديسقوريدوس**
وبياض البيض التي اذا قطرت في العين الوارمة ورمها
حار ابرد وغرق وسكن الوجع واذا طمخ به جوف النسا
في اذن ما يعرض لم يدعه يتقطر واذا طمخ به الوجه
منع منه الاحتراق العارض من الشمس واذا خلط
بالكندر وطمخ على الجبهة نفق من تركه ومنافع البيض
كثيرة ويضيق هذا المختصر عن بعضها قال ابن سينا
فيه وفي الادوية القلبية وان لم يكن من الادوية
الملاطفة فانه ماله مدخل في تقوية القلب جدا اعني
الصفرة من بياض الحيوان المحمود اللحم كالدجاج والسمك
وهذه الصفرة تجمع ثلاثة معان سرية الاستحالة
الى الدم وقلة الفضل وكون الدم الذي يولد منه
مجاثناً للدم الذي يغذو القلب خفيفاً مندفعاً
اليه يسرعة فلذلك هو اوفق ما يتلافاه عادة الا
المحللة الجوهر الروح ويؤيد ذلك ما روي من نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم

الذئابة

مرض

ان نبينا الانبياء شكي الى الله تعالى الضعف فامر
 باكل البصل رواه البيهقي في شعب الائمة **بصل**
 البصل حار في الثالثة ويندر طوية فضلية ينفع
 في نفي المياه ويدفع ضرر ريح السموم ويقوي الشهوة
 ويقوي المعدة ويهيج الباه ويزيد في المني وتحسين
 اللون ويقطع البلغم ويحلوا المعدة ويزيد في
 البهق ويذكر به موضع راء الثعلب فينفع حلاوه
 بالملح يقلع الثآليل واذا شربه شرب دواء مسهل
 منع من القي والغثان واذهب من احدة ذلك الدواء
 واذا استعط بمائه نفي الرأس ويقط في الاذن
 لتقل السموم والطنين والقيح والماء الحار في الاذن
 وينفع من الماء النازل في العين التحاليل ويحل من
 مع العسل البياض العين والمطبوخ من البصل في
 الغذاء ينفع من البرقان والسعال خشونة الصدر
 ويدبر البول ويكفي الطبع وقد روي عن ابي الزناد
 قال سالت عائشة رضي الله عنها عن البصل فقالت
 ان اخي طعنا من اكله وسئل الله صلى الله عليه وسلم
 فيه بصل رواه ابو داود وروى معاوية بن ابي سفيان
 انه قدم عليه وقد قرب طعاما ثم دعا ببصل فقال
 كلوا من هذا الفخا فانه قل ما اكل قوم من فحاء الارض
 فضرهم ماها والبصل ينفع من عضه الكلب الغر طيب

اذا نفل

اذا نفل عليها ماوى يملح وسذاب فاذا احتل فتح
 اخواه البواسير واما ضرره فانه يشين المشقة و
 ويضدع الرأس ويولد رباحا ويظلم البصر ويدفع
 ضرره بالخل وكثرة اكله يورث النسيان ويفسد
 العقل ويغير راحة الفم والنكهة ولذلك نهى النبي
 صلى الله عليه وسلم اكله ان يدخل المساجد فقد روي
 عن عطاء بن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اكل هذه البقلة وقال مرة اخرى
 الثوم والبصل والكراث فلا يقربنا في مساجدنا
 فان الملكة يتأذى ما بناذا منه الانسا اخبرناه
 في الصحيح **حرف الجيم**
 اما الجبن فانه لبن يتعقد فيصير خبيثا وليس
 جميع الالبان يتعقد ويقبل الجبن لكن ما كان
 الغلظ اغلب عليه وهو نوعان حديث وعتيق ثم
 كل واحد منها يخالف الاخر في مزاجه وكذلك فعله
 والحديث منه نوعان مملوح وغير مملوح **قال**
ديسقوريدس الجبن الرطب غير مملوح جيد
 المعدة هين السلوك في الاعضاء يزيد في اللحم
 ويلين البطن تليينا مفعلا واذا اظلم وعمر وشو
 عقل البطن والجبن الحديث المملوح اقل غلظا من الجبن
 الرطب الذي لا ملح فيه وهو ردي للمعدة مود للامعاء

جبن

المعدة

والجبن الحقيق يعقل البطن قال غيره الجبن نافع
 لقروح الامعاء وخصوصا المشوي منه ويمنع الاسهال
اقول الجبن الحديث يار د رطب فان استعمل
 مشويا كان اصل المزاجه فان النبي صلى الله عليه
 وآله وتلطيف جوهرة ونظيف طعمه ورائحته والعشق
 المملوح حار يابس والنبي صلى الله عليه وآله ايضا لطيف جوهرة
 وكس حوافته لما تحمته النار منه من الاجزاء الحارة
 المناسبة المناسبة لها ولذلك كان النبي صلى الله عليه
 وآله يأكل الجبن مشويا فقد روى عن المغيرة بن شعبه
 قال صنعت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات
 ليلة فامر بحسين فشوى ثم اخذ شفر فجعل يخرق
 بها منه وفي الحديث قصه **ومن** امر سلة في الله
 عنها انها خدمت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 جينا مشويا فاكل منه ثم قام الى الصلاة وامتوض
 رواها الترمذي في كتاب التيمم **قلت** معنى
 الوضوء ههنا النضافة اي قام الى الصلاة ولم يزل
 يديه منه والله اعلم **تجار** قال احمد بن دود
 التجار لب النخلة الابيض الذي يكون في قمته
 وهو قلب النخلة ويقال ايضا بالضم **اقول** التجار
 يار د يابس في الدرجة الاولى يختم القروح وينفع
 من نفث الدم وانحلال الاغراس استطلاق البطن

سنة
جسك

وعليه

وعليه المرء الصفر ويأثر الدم بفدو الدم عنده
 يسيل الكثرة بطي الحضم وليس يردى الكيموس
 منافع كثيره وبركة وفصل على سائر الاشجار وقد
 الله عز وجل يذكر الحسن وبنيه عليه السلام عليها
 وامشان اليها بالبركة فقد روى عن عبد الله بن
 عمر رضي الله عنهما قال بينما نحن عند رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم جلوس اذ اتي بحمار نخله فقال
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم شجرة لها بركة كبركة المسلم يعني النخلة
 وذكر الحديث بطوله اخر جاء في الصحيحين **جواب**
 الجوز يقوله معروفه منه تروى ويستاق وبزره
 يستعمل بدل الخردل قال ابو حنيفة الدينوري
 سالت عنه بعض الاعراب فقال هو عسبة تستعمل
 مقدار الساعدها ورقه اعرض من ورقه الحو كور
 بيضا وهي توكل فيها ومراره ومزاجه حار في الدقة
 الثانية يابس في الاولى وقيل رطب فيها يهيج الباه
 ويريد المني ويولد نفخة يكون بها الانغاض وهذه
 خاصيته واكله وحده يصدع وهو يدبر البول
 ويلين الطبيعة ويهضم الطعام وان اخذ حبه
 وشق وطل على ان الكلف في الوجه اذهب وزر
 اذ ادق وصبر على البيض النيم شت بدل الملح هيج
 الجاع وقد روى فيه هذا الحديث عن نافع **عن**

خصتها
بالذكر

جواب

ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلاً شكى الى النبي صلى
الله عليه وسلم قلة النسل فامر به باكل الجوز **وجوز**
الجوزين مد فوقاني البيض وضربه انه يصعد
وينقل الرأس ويسد زرع البصر ضارباً الجوزين
ويبين ان لا يأكلوه الا مع الحسن والحند باخوها
والالم يؤمنه ان يحكي الابدان بحارته ويؤد
فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من أكل الجوزين ثم نام عليه نام غرق الخدام
ينازعه في انفه وقال اني رأيتها في النار يعني بقوله
الجوزين ذكره صاحب الوسيطة **جوز وجوزين**
المشهور من اصناف الجوز ثمانية اصناف منها الجوز
المأكول ويقال له جوز الملك ومنها الجوز الهندى
وهو النار جميل ومنها جوز بوا وهو جوز الطيب
ومنها جوز السر وهو معروف وكذلك جوز
القطن ومنها جوز القى وهو جوز الرقع ومنها
جوز الطر فاوهو الكرم بارك ومنها جوز ماثل
وهو السموم وكل صنف منها من ارج خاص
وضرر وخاصة بمسبة الله تعالى ليس هذا
موضع ذكرها قال الشيخ الرئيس الجوز المأكول مع
البن والسذاب ذو الجميع السموم وكذلك
قال ديسقوريدس ان اخذ قبل اخذ الادوية

جوز وجوزين

الفضالة

الفضالة وبعد اخذها بانها وقدر روى المصنف ان قال
دخلت على ابن المصور يا لله في ابنة باكل الجوز **وجوز**
فقلت يا امير المؤمنين جوز وجوزين فقال نعم جدي
الى عن ابنة من جده القباس قال دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقرأت به باكل الجوز والجوز فقلت
يا رسول الله الجوز والجوزين قال نعم الجوز داو والجوز
داو فاذا اجتمع اصاب داو رواه صاحب الوسيطة
فقلت الجوز حار وبابس لطيف سريع الانحلال الى
الصغرة والجوز الرطب بار رطب غليظ مواله البلغم
فاذا اجتمع اوجب كل واحد منهما اذنه الا ان فاصل
الخط المتولد عنه وغذا يا غدا احسن وفي هذا الحديث
ايضا اثبات علم الطب واظهار فائدة اذ قال النبي
الحار بالبارد واللطيف بالغليظ ومراعاة لحفظ
الصحة كما فعل صلى الله عليه وسلم في اكله القينا
بالرطب وقد تقدم ذكر ذلك وفيه من الفقه جوز
اكل اذ امين في وقت واحد وروى عن ابن عباس
رضي الله عنه انه قال في قوله نعم تؤتى اكلها كل حين
قال هو شجر جوز الهندى تحمل في كل شهر لا يتعطل
في الثمر والله اعلم **حرف د** **الدال دبا**
الدبا هو القرع وقد ذكر في حرف الباء فيعلم من
هناك ان شاء الله تعالى **الدهن الدهن** ينخذ

روا
هنا

ثم قال في بطنه والبطن من لبن كالجوز واللوز
 ومنه ينبت اللحم والسمسم ولين الكتان وروى عن أبي حنيفة
 من الجوزين من شجر مدهون ومنه ينبت الدهن الذي
 يستعمل في السام البدين وينفع ما يحلل منه وإذا عمل
 بعد الاحتام بالماء الحار الغريب فإنه يحسن
 البدة ويرطبها وإن دهن به الشعر حسنته وطوله
 ونفع من الحصة ودفع أكثر الآفات عنه وانفع
 ما استعمل في البلاد الحارة اليابسة كالبحران واليمن
 حتى هالترطيبه للبدة والشعر وحفظه صحته
 ويؤيد ذلك ما روى عن طلحة بن يحيى عن طلحة
 عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الدهن يدفع بالبوس والكسوة تظفر الفتي
 والاحسان إلى الخادم يكتب الله به العترة وروى
 ابنه وورق شئنه من حديث أبي هريرة رضي الله
 عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن كان له
 شعر فليكرمه ويجب على من يدهن أن يدهن قنأ
 ويترك وقتا فقد روى عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه قال أدهنوا عبداً وإنه كان يدهن بالزيت
 والتشيع ويدهن الكاذب ويدهن البنفسج
 ولا ينبغي الأكل منه لغير حاجة فإنه مضر وقد روى
 أن رجلاً ألم على رأسه بالدهن فذهبت عيناه

دهن

دهن البنفسج

دهن البنفسج بارد رطب ينفع من الصداع الحار
 وينوم أصحاب الشتر ويرطب الدماغ وينفع من
 الشقاق وغلبة البليس والجفاف ويظلي الجرب
 والحكة اليابسة فينفعها ويسهل حركة المفاصل
 والأكلار منه برغي البدة ويصلح لأصحاب الأفرجة
 الحارة وفي زمن الصيف وقد جاء في فضله حديث
 عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل دهن البنفسج
 على سائر الأدهان كفضل علي سائر الناس رواه
 ابن الجوزي **وهو** جعفر بن محمد عن أبيه عن جده
 الحسين بن علي قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول فضل البنفسج على الأدهان
 كفضل الإسلام على سائر الأديان **دهن البان**
 حار رطب وليس المراد بالبان زهر الخلاف
 بل هو دهن يستخرج من حب أبيض غير محجور الغسوق
 كثير الدهن واليد سم تجلب به جهة بلاد الكرك
 والسويك من السام ينفع من صلالة العصب
 ويلينه وينفع من البرش والتمش والكلف والنق
 ويسهل بلفاً غليظاً ويلين الاوتار اليابسة
 ويسخن العصب وهو ردي للعدة مغث مطلق
 للبطن قال ديسقوريدوس حب البان يشبه البند

دهن البان

وهو ثمرة تشبه الطر فاو قد يقتصر ما داخلها
 مثلاً يقتصر اللوز المر فيخرج منه رطوبة تستعمل
 في الطيوب وقد روي فيه هذا الحديث عن اسمعيل
 بن احمد قال اخبرنا اسمعيل بن مسعود اخبرنا
 حمزة بن يوسف السهمي اخبرنا ابو سعيد الغري
 اخبرنا ابن ابيهم بن سليمان ابن ابي موسى بن جعفر
 عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين بن علي
 عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **الهند**
 بالبيان فانه اخطاء لكم عند نسائها **الهند**
 الجوزي ومن منافعه انه يجلو الانساويكسها
 بفحجه ويغيرها الصدا ومن مسخبه وخصه ويده
 ورجليه لم يصبه حصر ولا شقاق واذا دهن به
 حقويه ومن اكبر وما والاها نفع من برد الكليتين
 ونظير البول **حرف الهاء**
 الهند نبات معروف يستعمل من اجله وينقلب
 بانقلاب فصول السنه فهو في الشتاء بارد
 وفي الصيف حار يابس وفي الربيع والخريف
 معتدل وهو بالجملة في غالب حاله اميل الى الباردة
 واليبوسة منه بترى وبستان في جميع اصنافه
 قاضية مبردة جيدة المعدة واذا طبخت واكلت

البيان

هند

غنا

بخل عقلت البطن وخاصة البري منها فانها
 اشدها عقلا واجودها للمعدة وتنفع اذا اكلت
 من ضعفها واذا تضمد بها وحدها او مع السويق
 سكنت الالتهاب العارض فيها وقد تنفع من
 التقرص ومن اورام العين الحارة واذا تضمد بها
 مع اصولها نفعت من لسع العقرب والهنديا
 تقوي المعدة وتفتح السدد العارضة في الكبد
 نافعه من اوجاعها حارها وباردها وتفتح
 سدد الطحال والعروق والاحشاء وينقي
 مجاري الكلى وانفعها للكبد امرها وماؤها
 المعتصر ينفع من البرقان السدري واذا
 ماء الرازيانج الرطب كان انفع في ذلك لا
 لا صاحب الامزجة الباردة واذا دق ورقه
 ووضع على الاورام الحارة بردتها وحلها ويجلو
 ما في المعدة مطفئ لحرارة الدم والصفراء اصلح
 ما اكل في معالجة سدد الكبد والطحال غير
 مغسول ولا منقوض لما فيها من القوة المفتحة
 للسدد المائلة نحو ظاهرها فتمني غسلت
 بالماء او نقضت فارقتها تلك القوة النافعة
 او اكثرها وفيها مع ذلك قوة تزيادية تنفع
 من جميع السموم **قال ابن سينا** اذا جعل ضمادا

سيما

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

مع اصوله للسمع العقرب والحية والهوام و
 الزنايين وسام ابرص نفع وكذلك مع السبق
قال ابن سوييد الطر خشق وهو الذي
 منه خاصته النفع من لسع الهوام اذا اكل
 او شرب ماء وقال الطري اذا اكل بماء ورفه
 نفع من العشا وقد يدخل ورقه في الترياقات
 قال غيره ينفع من لدغ العقارب والجرارات
 ويقاوم اكث السموم وخاصة اذا اعتصر
 ماءه وضرب عليه الزيت وتحشى فانه يخلص
 الادوية الفتالة كلها واذا شرب ما اصله
 نفع من نفس الافاعي ولسع العقرب والزنبر
 ولينه يجلو بياض العين وقد روي عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال كلوا الهندبا وانفقوا
 فانه ليس يوم من الايام الا وفطرات من الجنة
 بقطرن عنده **عنه** صلى الله عليه وسلم انه قال
 من اكل الهندبا ونام عليها لم يحك فيه ستم
 ولا سحر **ون** جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
 الحسين بن علي قال سمعت رسول الله صل
 الله عليه وسلم يقول ما من ورقة من ورق الهندبا
 الا وعليها فطرة من الجنة رواه **حرف**
الواو وورد الورد غود كل شجرة وزهره

كل نبات

كل نبات ثم خص به هذا الورد المعروف وثلاثة
 اصناف احمر وابيض واصفر وقيل ان بالعراق
 ورد اسود ومن اجده بارد في الاولى يابس في
 الثانية مقول للاعضاء هو ماءه ودهنه و **نفعه**
 كثيرة وقد روي فيه عن الحسن بن علي رضي
 الله عنهما قال جاني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بالورد تكلمت بيديه فلما قرنته من انفي
 قال اما انت من سيد را جين الجنة بعد الان
 ذكره صاحب الوسيطة **ورس** قال ابو حنيفة
 الدينوري الورد س يرفع زعاً وليس يبرى وكست
 اعرفه بغير ارض من العرب ولا من ارض العرب بغير
 بلاد اليمن وقوته في الحرارة واليبوسة في اول الشتاء
 الثانية واجوده الاحمر اللين في البد القليل النفا
 ينفع من الكلف والحكة والبثور الكائنة في سطح
 البدن اذا طلى به وله قوة قابضة صابغة واذا شرب
 نفع من الوضوح ويقدر الشربة منه وزن درهم وهو
 في مزاجه ومنافعه قريب من منافع الفسطة التي
 وقد سبق ذكر نفعه من ذات الجنب الغير حفيقة
 على ما تقدم بيانه في موضعه **قال البصري** اذا طلى
 على البثور والحكة والبثور والسقفة نفع منها
 ومن ليس ثوباً مصبوغاً بالورد س قواه على الباه وقد

عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يضع الزيت والورس من ذات الخشب رواه الترمذي
قال قتادة يله وبلد من الخشب الذي يشكبه عنه
قال نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذات الخشب
ورسا وقسطا وزينا بلدي رواه ابن ماجه وقد
نقدم ذكر نفعه من الكلف ويؤيد ذلك ما روى عن
ام سلمة انها قالت ان النفساء تقعد بعد نفاسها
اربعة ايام وكانت احدا انظلي الورس على وجهها
من الكلف رواه ابو يعقوب في الطب النبوي وسمه
الوسمة غير الكتم وهي ورق النيل قال جماعة من
الرواة الوسمة العظم وقال بعض الرواة اخبرني
بعض الاعراب ان العظم شجر في النيل في عصبين
متحد وعن شيخ في سوالى بنى هاشم قال العظم وشجر
النيل الخطر والوسمة والسومة كله واحد قال
واحسنها سميت وسم للوسامة لانها تحسن
السيب ففحصا رينة قال الجوهرى والكتم بالترديد
نبت يخالط بالوسمة تحتضب به قبل والوسمة نبات
له ورق طويل يضرب لونه الى الزرقه اكبر ورق
الخلاف يشبه ورق اللوبيا واكر منه يوتنه الى الحان
واليمن وهي مائلة الى الحراية وفيها بعض قوة القبض
يسود بها اللحم وقيل حارة يابسة منفعتها صبيغ

وسمة

الشعر

الشعر وخضابه وقدر روى الترمذي وعبد الرحمن
بن عوف وابن عمر وعائشة رضي الله عنهم اجمعين
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال غير الشيب
ولا تشبهوا باليهود والنصارى وعن ابن عباس
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخضبوا فان المملكة يستبشرون بخضبا
المؤمن وعن عثمان بن عبد الله بن موهب قال
دخلنا على ام سلمة فأتت حبت البياض شعر افه شعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو مخضوب
بالحناء والكتم رواه البخاري وعن ابي ذر عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان
اليهود والنصارى لا يصبغون فخا الفوقهم رواه
البخاري وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان احسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم رواه
ابودود والتترمذي والنسائي وعن انس بن
مالك قال رأيت شعرا رسول الله صلى الله عليه
وسلم مخضوبا رواه الترمذي وروى انه قد
اختضب بالحناء والكتم ابو بكر الصديق وعمر بن
الخطاب وابو عبيدة بن الجراح في خلق الصحابة
والتابعين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه اختضب بالحناء وقد اختضب به عمر بن الخطاب

وانس بن مالك والزهري في خلق كثير من الصحابة
 والتابعين وفي الصحيحين عن انس رضي الله عنه
 ان ابا بكر اخضب بالحنى والكم واخضب عن الحن
 وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اخضب
 بالصفرة وروى عن زيد بن اسلم عن عبيد الله قال
 رايت ابن عمر يصغر لحية وقلت له في ذلك فقال
 اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصغر لحية
 وعن ابن عباس قال روى النبي صلى الله عليه وسلم
 رجل قد اخضب بالحن فقال ما احسن هذا فمر اني
 قد اخضب بالحن والكم فقال هذا احسن من هذا
 فمر اني قد اخضب بالصفرة فقال هذا احسن من هذا
 كله رواه ابو داود ورواه ابن ماجه وقد اخضب
 بالصفرة عثمان بن عفان والمقداد قيل قد صح
 عن انس انه قال لم يخضب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقد اجاب عن هذا احد بن حنبل فقال قد
 غير انس على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اخضب
 وليس به شاهد بمن له لم يشهد والخيار في جواب
 ذلك انه صلى الله عليه وسلم صبغ في وقت وترك
 في معظم الاوقات فاخضر كل بما راوه صادق قال
 ابن الجوزي وما زال السلف يخضون حتى تركوا
 ذلك مرة وقد روى عن محمد بن سيرين قال اتى عبيد

فان صح

بن زياد

بن زياد بن اس الحسني رضي الله عنه فجعل في
 وجعل ينكت ثناياه وقال في حسنه شيئا فقال
 كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
 محضوا بالوسم هذا حديث صحيح اخرجه البخاري
 وقد صح عن الحسن والحسين رضي الله عنهما انهما
 كانا يخضبان بالسواد روى ذلك ابن حبان في
 كتاب تخذيب الآثار وسئل علي بن ابي طالب رضي الله
 عن تغيير الشيب وما روى في ذلك من قول النبي صلى الله
 عليه وسلم غير والشيب والشيب هو بالهمزة فقال
 على كرم الله وجهه انما قال ذلك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم والذين في قل فاما وقد انتفع فطرا لا سلا
 فكل امر وما اختار لنفسه والله اعلم **في الزباد**
زيد الزباد حار رطب فيه منافع كثيرة منها الانضاج
 والتحليل وكذلك يبرى الاورام التي يكون الوجه
 الاذنين والجالبين واورام الغم وسائر الاورام
 التي تعرض في ابدان النساء والصبيان اذا استعمل
 وحده واذا العى منه نفع في نفث الدم الذي يكون
 من الزرية وانضج الاورام العارضة فيها وهو ملين للطبيعة
 والعصب والاورام الصلبة العارضة من المرة السوية
 والبلغم نافع من البس العارض في البدن واذا اصاب على من
 اسنان الطفل كان مضمينا على بياضها وطلوعها وهو نافع

نبي

من السعال العارض في الربو واليسيس **قال الرازي**
 الزبد مغر مجلس يذهب القواي والخشونة في البدن
 ويطلق الطبيعة ويسقط شهوة الطعام ويذهب
 بوجامة العسل اذا خلط به افول وما يقوم مقامه
 كما لم وكذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهما
 ويجمع بينهما في الاكل ويؤيد ذلك ما روى عن ابي نسيه
 قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعد منا
 البه زبدًا ونمرا وكان يحب الزبد والتمر رواه ابو
زيت زيت الزيتون قد يغتصم الزيتون النضيج
 وهو حار رطب في الاولى وقيل حار يابس فيها وقد
 يغتصم من الزيتون الفج وهو زيت الانفاق ومزاجه
 بارد يابس ومقدار ما فيه من القيوته منه في البرودة
 والزيت المتخذ من الزيتون الاحمر متوسط بين الزينين
 والمتخذ من الزيتون الاسود يسحق ويرطب باعتدال
 وينفع من السموم ويطلق البطن ويخرج الدود والطحام
 من لبن الكلب والعقيق منه اشد اسخانا ومخيلة
 وما استخرج منه بالماء فهو اقل حرا والطف
 اخرا، وابلغ في النفع وزيت الانفاق بفضل على سائر
 انواع الزيت ينقي منه للاعضاء اكلها ودهنها جميع
 اصناف الزيت ملينة للبشرة ويمنع البدن ان يسرع
 الى الابدان ويسببها الحكة ومنافعه حجة وقد ذكر

زيت

الله تعالى

الله تعالى في الكتاب العزيز في مواضع كثيرة وبه النبي
 صلى الله عليه وسلم على فضله وركته بأحاديث رويت
 عنه فيه منها هذا الحديث عن عبد الله بن عمر رضي الله
 عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبدوا
 بالزيت وادهنوا به فانه شجرة مباركة رواه ابن ماجه
 والبيهقي **عن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال كلوا الزيت وادهنوا به فانه شجرة
 مباركة رواه الترمذي وابن ماجه وعن عقبه عن ابن
 عامر **عن** النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بزيت
 الزيتون فكلوه وادهنوا به فانه من البواسير رواه
 ابن الجوزي وغيره **زيت** قال ابو حنيفة الدينوري
 الزيت جفيف الغيب خاصة ثم قيل السائر ما جفف
 من الثمر قد زيت لا الثمر فانه يقال غير الرطب ولا يقال زيت
 واحمد الزبد ما كبر حجمه وسمى له شجرة ورق قشره
 ونزع عجمه وصغره حبه وحجم الزيت حار رطب في
 الدرجة الاولى وحبه بارد يابس وهو كالغيب
 المتخذ منه الحلو منه حار والحامض والقابض منه
 بارد والابيض اشد قبضا من غيره واذا اكل الحبه وافق
 قصبه الرية ونفع من السعال وجع الكلى والمثانة
 ويقوى المعدة ويلين البطن والزيت الحلو اللحم
 اكثر غدا من الغيب واقل جلا من الزين اليابس وله

زيت

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

قوة منفعة هاضمة قابضة محللة باعندال وهو الحلة
بقوى المعدة والكبد والطحال نافع من وجع الحلق والصد
والرئة والكلى والمثانة واغذاه ان يؤكل بغير حبة وهو
بعد واغذا صالحا ولا يسد كما يفعل التمر وما اكل منه
بعجه كان اكثر نفعا للمعدة والكبد والطحال واذا الصق
لحمه على الاضافين المتحركة اسرع قلعها واكلوا منه و
مالا يحمله نافع لاصحاب الرطوبات والبلغم **قال**
جالينوس الزبيب يخضب الكبد وينفعها نجا صلبة
فيه روقان تميم الداري اهدى الى النبي صلى الله عليه
وسلم زيبيا فلما وضعه بين يديه قال لاصحابه
كلوا فتم الطعام الزبيب يذهب النصب ويسد
العصب ويطي العصب ويصفي اللون ويطيب النكهة
ويرضي الرب وقد روي **عن** سعيد بن زياد ابن
فايد بن زياد بن ابي هند قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم الطعام الزبيب بطيب النكهة ويذهب
البلغم **وعن** علي كرم الله وجهه قال من اكل احد عشر
زيبية نحو اكل يوم لم يرق جيبه شيئا مكره **وعن**
المهدي قال قال امير المؤمنين المنصور طما الزبيب
واطرحوا عجمه فان في عجمه داء وفي شحمه داء هلك
حدثني **ابن** ابي عمير عن ابن عباس رضي الله عنه
انه امر بذلك **عن** الزهري قال من احب ان يحفظ

الحديث

زنجبيل

الحديث فليأكل الزبيب **زنجبيل** الزنجبيل عروق
نبات تنسرى في الارض ولينبت شجر ينبت بالهند
والصين وغيرها وينبت ايضا كثيرا ببلاد العرب
ونباته ينسبه نبات الراسن ويؤكل رطبا كما يأكل
البقل ويستعمل بابسا ومر بابا بغسل والمختار
منه الهندى ثم الصينى ومن لم يكن متأكلا وهو حار
في الثالثة رطب في الاولى مسخن معين على هضم
الطعام ملين للبطن فليتنا معند لا نافع من سد
الكبد العارضة عن البرد والرطوبة ومن ظلم البصر
الحادثة عن الرطوبة اكلوا واكلوا معين على الجماع
تحلل للرياح الغليظة الحادثة في الامعاء والمعدة
وبالجمله فهو صالح للكبد والمعدة الباردة المزاج
واذا اخذ منه مع السكر وزن درهمين بالماء الحار
اسهل فضلا لزج العايبا ويقع في اخلاط المعويات
التي تحلل البلغم وتذيبه وهو كالدال الفلفل في قوته
وفعله والمر يا منه حار بابس نفع الجماع ويزيد المنى
وليسخى المعدة والكبد ويعين على الاستمرار ويقوى
الانحاض وينشف البلغم وينفع من الهرم والبلغم
الغالب على البدن ومنافعه كثيرة وقد اكد الشعرا
من ذكره ونطق به القرآن العرين وروى فيه عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اهدى ملك

شبهة

الألوكة

www.alukah.net

الروم الى النبي صلى الله عليه وسلم جى زنجبيل فافط
 لكل انسان قطعة والطبي قطعة رواه ابو تميم
 في الطب النبوي **حرف الحاء** **ح** حنا الحنا
 ورق شجر كبير كشجر السدر يورق في كل عام مرتين
 اى يورق وورقه ورقة شبيه بورق الزيتون غير
 انه ارض والزرع واللين واشد خضرة وله زهر
 ابيض شبيه بالاشنة ونور الحاطب الرائحة
 ولونه ابيض الى الصفرة وقد تقدم الكلام في فوائده
 ومنافعه في الباب الاول من الاربعين فيعلم
 من هناك وقد روى روى فيه من الاحاديث ما تقدم
 ذكره ولنذكر فيها في هذا المكان غير ما ذكرناه هناك
 روى عن محمد بن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع قال
 حدثني ابو محمد عن ابيه عبيد الله **عن** ابي رافع
 قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ مسح يده
 على راسه ثم قال عليكم بسيد الخضر الحنا
 يطيب البشرية وينبذ في الجماع رواه ابن الجوزي
حرف الحاء **ح** حى بن معروف والمستعمل منه في صناعة
 الطب هو الخاتم منه فقط وقد تقدم الكلام في
 ماهيته وفوائده ومنافعه وما روى فيه من الحديث
 النبوي في شرح الحديث الخامس والعشرين من الباب
 الاول فيعلم من هناك انشاء الله تعالى **حرف** قال

ح

ح

ح

ابو

ابو حنيفة الدينوري الحرف هو هذا الحرف الذي يتداول
 وهو الثقا الذي جاء فيه الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وكذلك بناء يقال له الحرف قال وتسمية العامة حجب
 الرشاد وقال عيسى بن ماسه الحرف هو حجب الرشاد
 ويقال له المرشد ايضا قيل واهل الحجاز يسمونه الثقا
 وهو اسم بالعربية ويسمى المقلدان بالشر يا بنده و
 المقلدان النافع من الزخرف الكائن عن البرد منسوب
 اليه لانه يقع مقلوا فيه واجود الحرف البابل الاخر
 وقوة الحرف في الحرارة واليبوسة من الدرجة الثالثة
 وهو تسخن ويقطع ويلين الباطن ويخرج الدود
 وجب الفزع ويحلل اورام الطحال ويحرك شحم
 الجماع ويحلل الحرج المتقح والفواقي واذا تضمد به
 مع العسل حل ورم الطحال واذا طبخ في الاحسا
 انخرج الفضول التي في الصدر واذا شرب نفع من
 فضش الهوام ولسعها واذا دخن به في موضع طرد
 الهوام عنه ويمسك الشعر المتساقط واذا خلط
 بسوق الشعر والخل وتضمد به نفع من عرق النساء
 وحلل الاورام الحارة في اخوها واذا تضمد به مع الماء
 والماء انضد الامامل وينفع من الاسترخاء في جميع
 الاعضاء وينبذ في الباه ويشهي الطعام وينفع
 الربو وعسر التنوير والنفس وغلظ الطحال وينقي

الرتبة ويدر الطمث وينفع من عرق النساء وجع الورك
 بما يخرج من الفضول اذا شربها واخضع به وجعلوا
 ما في الصدر والرتبة من البلغم للرجع وان شرب منه
 بعد سحقه وزن خمسة دراهم بالماء الحار اسهل
 الطبيعة وحلل الرياح ونفع من وجع القولنج البارد
 السبب واذا سقى وشرب نفع من البرص وان لطخ
 عليه وعلى البهق الابيض بالخل ففغ منها ونفع
 من الصلع الكاين من الذرد والبلغم وان شرب بمقلو
 عقل الطبيعة لاسيما اذا لم يستحق للجلل لزوجته
 بالقلو واذا غسل بياض الرأس نقاه من الاوساخ
 والرطوبة اللزجة **قال جالينوس** قوة بذر الرحم
 قوة بحر مثل بذر الخردل ولذلك قد يستحق به اوجاع
 الورك المعروفة بالنساء واوجاع الرأس وكل واحد
 من العلل الاخر التي يحتاج الى التسخين كما يستحق
 بذر الخردل وقد خلط ايضا في ادوية يسقاهها
 اصحاب الربو من طريق ان الاثم فيه معلوم انه
 يقطع الاخلاط الخليفة تقطيعا قويا كما يقطعها
 بذر الخردل لانه شبيه به في كل شيء وقد روي عن ابن
 عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ما ذاقني الا من من الشفاء الصبر والتفا
 رواه الترمذي وغيره قال ابو عبيد الشاف هو الحرف

قال الشاعرة الحرف سبعون دوا في الكون
 فيما قيل ستونا قد قاله هوس كتبه فلا تدع حوا
 وموقا **حلية** قال ابو حنيفة الديوري الحلية لها
 حب اصفر يسمى الحلية ايضا يتعالج به ونبت
 فيوكل واخبرني بعض المشايخ ان عرب الشام
 يسمونها الفريقة وكذلك يسمى النقع المتخذ
 منها ومن القرو من اخلاط اني فيسقاها المرضى
 الفريقة **قال الهذلي** ولقد وردت الماء لوان
 حمامة لون الفريقة صفيت للدنف **روى عن**
سعد بن ابى وقاص انه مرض بمكة فعاده النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال ادعوا له طبيبيا فدى الحارث
 بن كلدة النقي فظفر اليه فقال ليس عليه ناس
 اتخذوا له في بقعة بشي من تمر عجن وطبخان فحساها
 ففعل ذلك فبرأ وقوة الحلية في الحرارة من الدرجة
 الثانية وفي البيوسه من الدرجة الاولى اذا طبخ
 بالماء ليقت الحلق والصدر والبطن وتسكن السعال
 والخشونة والربو وعسر النفس وتزيد في الباه
 جيدة للرجع والبلغم والبواسير محدرة بلز وجنها
 الكيموسات المرتبلة في الامعاء وتجليب البلغم للرجع
 من الصدر وتعبر البول وينفع من الديسلاوت ومرض
 الرتبة ويستعمل لهذه الادوية في الاحساء مع السم

حلية

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

والفانيد واذا شرب مع وزن خمسة دراهم فهو
ادرت دم الحوض واذا طيخت وغسل بها الشعر
جعدته واذهبت بالحزاز ودفق الحلبة اذا خلط
بالنظرون والخل وتضمده به حلل ورم الطحال وقد
يجلس النفساني طين الحلبة فينتفعون به من وجع
الاورام العارض فيها من ورم وانضمام فمها واذا
ضد به الاورام الصلبة القليلة الحارة تنفعها
وحللتها واذا شرب ماؤها تنفع من المغسول
من الرياح وارتق الامعاء واذا اكلت مطبوخة
بالتمر والعسل او اللبن على الترق حلت البلغم
اللزج العارض في الصدر والمعدة ونفعت
من السعال المتطاول منه وذلك اذا لم يكن حصى
وهي نافعة من الحصى مطلقا للبطن واذا وضعت
على الظهر المنشج اصله الا انها مغيرة النكهة ود
ينفع اذا خلط بالشعير من الشقاق العارض من
البرد ملين للبيئة منضج للاورام الصلبة ومنافع
الحلبة اكثر مما ذكرناه وقد روي عن القاسم بن
عبد الرحمن رضي الله عنه انه قال قال نبي الله صلى
الله عليه وسلم استنشقوا بالحلبة **وعن** معاذ
بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو يعلم امتي ما في الحلبة لاستنشقوها

بوزنها ذهباً ذكرها صاحب الوسيلة وغيره
عرق الطلاء طيب الطيب انواع اشرفها واطيبها
المسك وهو حار يابس في الثانية ليس بنفسه
ويقويها ويقوي الاعضاء الباطنة بجميعها شدة
وشماً والظاهرة اذا وضع عليها نافع للمشاخ و
المبرودين المرطوبين لاسيما من الشدة جدد
للغشي والخفقان وضعف القوة بانعاش الحرارة
الغريزية ويجلبوا بياض العين وينشف رطوبتها
وينقى الرياح منها ومن جميع الاعضاء ويبطل
عمل السموم وينفع من نفث الافاعي ومنافع
كثيرة ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يتطيب
ويتعمله حلة واسمائه روي عن عائشة رضي الله
عنها قالت طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيديها تين حين احرم والحلة حين احل قبل
ان يطوف وفي حديث اخر كنت اطيب النبي
صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم ويوم الفري قبل
ان يطوف بالبيت طيب فيه مسك **ان** حياه
في الصحيح **وعن** ابي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اطيب الطيب المسك
رواه مسلم وغيره **وعن** ابن عمر انه كان يستحي
بالوه غير مطراة وبكا فور يطرح مع الالوه واقال

طيب

شبهة

الألوكة

www.alukah.net

هكذا كان يستمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه مسلم قال اهل اللغة الاحتار هذا استعمال
الطيب والتجربة ما خذ من المحر وهو الغود والالوة
الغود الذي يتجرب به قال الاضحية اراها فان سببه
معرفة وهي بضم اللام وفتح الهرة ومنها الغتان
مشهوران وحكي الازهرى كسر اللام وقوله
غير مطراة اي غيب مخلوطه بغية الطيب وروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان مع الطيب
في رباغ النساء كان اذا قام من الليل خلا
واستلخا واستاك ونوطا ثم نطق الطيب
في رباغ نسائه قال العلماء وفي ذلك احتجاب
الطيب للنساء وهو مستحب للرجال ايضا سيما
يوم الجمعة والعبد بن ومجامع المسلمين والمسلمين
الذكر وغير ذلك وفي خلط الكافور بالعود
عند التجني معنى طيب وهو اصلاح مزاج كل واحد
منهما بالانثى وفي ذلك اصلاح جوهر الهوى لا سيما
في الازمان والبلدان الوبية وقد تقدم فضل
ذكر الطيب وما روي فيه من الاحاديث النبوية
في هذا الكتاب فيعلم من هناك **طلع** قال احمد
بن دود طلع النخل هو ما يبدو منه ثمرة في اول
ظهورها وقشره يسمى الكفري والجفري قال غير

طلع

الكفري هو الطلع ذكره الغافقي في كتابه في خوف
النون **قال جالينوس** الطلع هو الذي يخرج من النخل
عند ما ينقعه وقال احمد بن دود تلقى النخل هو
ان يجعل الحرف في طلع الانثى منكوسا من الحرف
الى اصل الطلع لينشرد فيق في بنو فها ويتوخى
ان يجعل في حرف الطلع ولشمار في النخل دقيق
راكب عليها اذا نفض انتفض **قال العتبي**
النخلة تكون تحت النخل ويحذر ربحه فتلفح
بنك الراية وتكتفي بذلك قال زياد الباقوي
دقيق طلع النخل الذكر هو مثل دقيق الحنطة يلفح
النخل قال عمران بن عمر مثله وقد روى **عن**
طلحة بن عبد الله قال مررت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في نخل من اء قوما يلفحون فقال
ما يصنع هاؤلاء قال ياخذون من الذكر فيجعلون
في الانثى قال ما اظن ذلك يغني شيئا فبلغهم فركبوا
وتزلوا عنه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقل
انما هو ظن ان كان يغني شيئا فاصنعوا فانما
انا بشر مثلكم وان الظن خطي ويطيب ولكن
ما قلت لكم قال الله عز وجل فلن اكون على
الله رواه مسلم وابن ماجه قال الباقر
طلع النخل ينفع من الباه ويزيد في المباضة **قال**

المؤلف سمعت بعض اشيائني يقول ان دقيق
 طلع النخلة اذا حملت به المرأة قبل الجماع اعان على
 الحمل بقوته بالغدة وفق الطلع في البرودة والبرودة
 من الدرجة الثانية يقوى المعدة ويخففها ويسكن
 نابين الدم مع غلظ ويطو هضم ولا تحمله الا اصحاب
 الانزجة الحارة ومن اكثر منه يجب ان تاخذ عليه
 شيئاً من الجوارشات الحارة وهو يعقل الطبع ويقوى
 الاحشاء والجوارش مجراه وكذلك البيل والبس
 والاكثر منه يقصر المعدة والصدور بما اورث
 القويخ واصلاحه بالتمر او بما تقدم ذكره وفضل
 الطلع نافع لفضل النخلة التي هي اصله وكذلك
 كلما يخرج منها روى عن عروة بن رستم عن علي بن
 ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اكرموا عتكم النخلة فانها خلقت
 من الطين الذي خلق منه آدم وليس من الشجر
 يلعغ غيرها وعن عبد الله بن دينار عن عبد الله
 بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشجر
 شجرة لا تسقط ورقها وهي مثل الرجل المسلم
 حد ثوبى ما هي قال عبد الله بن عمر فوقع الناس
 في شجر البوارى فوقع في نفسي انها النخلة انما
 في الصحيحين **قال المؤلف** وفي ذلك فضل النخل

١٢٨
 والتمر والطلع وكلاهما يخرج منها وشبهها للمسلم
 لكثرة خيرها ودوام ظلها وطيب ثمرها وجوده
 على الدوام وما في راسها من حبة بطلع الحبيب
 يبس بؤكل انواعاً ثم هو بعد ما يدعى ولا ينقطع
 نفعها قال الله تعالى والنخل باسقات الى العباد
 وقال تعالى كشجرة طيبة اصلها ثابت وفروعها في
 السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها **حرف**
الباء **يقطين** قال المؤلف قال اهل اللغة
 يقال لكل شجرة لا يقوم على ساق يقطين كالديبا
 والبطيخ والخيار والقنطري ونحو ذلك واليقطين
 والديبا والقنطري اسم يقع على عين واحدة وهي
 معروفة قال ابو حنيفة الدينوري الواحدة
 قرع وهي الديبا والواحدة رباة واذا كانت
 صغيرة فهي جوف والجميع جواء وهي اليقطين
 الذي لا ينضج ولكن ينقرش وفراجه بارد
 رطب في الثانية يعثر واغراء يسير وهو سريع
 الاخذار وان لم يفسد قبل الهضم تولد منه خلط
 محمق ومنها صديده انه يتولد منه خلط مجاش
 لما يصحبه فان اكل بالخر دل تولد منه خلط
 حريف او بالملح تولد منه خلط ملح او مع القاقص
 تولد منه خلط قابص وان طبخ بالسفرجل غدا البذر

يقطين

غذاً جيداً وهو لطيف ما يؤخذ وغداً طيباً بلغمياً
وينفع المجردين ولا يلائم المبردين المبلغمين
وماؤه يقطع العطش ويذهب الصداع الحار إذا
شرب وغسل به الرأس وهو ملين للبطن كيف
استعمل ولم يتداواوا المجردين بمنزله ولا أعجل منه
نفعاً ومنه نافع أنه إذا طبع بعجين وشوي في
الفرن أو التنور واستخرج ماؤه وشرب ببعض
الاشربة اللطيفة سكن حرارة الحمى الملتصبة
وقطع العطش وغداً أحسن وأذا شرب
بنزحين وينفسح بالسهل صفراً محضاً وإذا
طبخ القرع بماءه وشرب ماؤه يشي من عسل
وسني من نظرون أحده بلغمياً مرة معاً وإذا دق
وعمل منه ضماد على البياض نفع من الاورام الحارة
في الدماغ وإذا عصرت جوارته وخلط ماؤها
بدهن الورد وقطر منها في الاذن نفعت من الاورام
الحارة التي تعرض فيها وإن اتخذ منه ضماد ينفع
من الحمرة والاورام الحارة وجارته نافع من اورام
العين الحارة ومن القرص الحار وما أنفعه لأصحاب
الامزجة الحارة والمجمومين وقد شرفه الله تعالى
بذكره في الكتاب المبين فقال تعالى في قصته
وانبتنا عليه شجرة من يقطين وارسلناه الى مائة

الف

الف او يزيدون وقد روي عن اسحق بن عبد الله
بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول ان
خياطاً دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام
صنعه قال انس فذهبت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ففرب اليه خبزاً من شعير ومزق فيه دبا
وقديد قال انس فرأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتتبع الدبا من حوالى الصفح فلم اركب
الدبا من ذلك اليوم انجابه في الصحيحين **عن**
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عائشة اذا طبختم قذراً فاكثروا فيها من الدبا
فانه يشد قلب الحزين وعن عبد الله بن عمر
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم
بالقرع فانه يلين الصدر ويجلو القلب **عن**
انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكثر من اكل الدبا وقال انه يكثر
الدماغ ويزيد في العقل **خرف الكاف**
كاه الكاه اصل مستدين لا ورق له ولا ساقا
يتولد من عروق الارض لكن في الامطار وهي
باردة رطبة غليظة الجوهر عسيرة الهضم مولدة للبلغم
لغليظ والاسود منها الشد برداً وغلاظاً وجو

كاه

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الرمي الابيض وقد تقدم الكلام فيها في الباب
 الاول ما يغني عن اعادته لكن تذكر ههنا من
 الحديث النبوي عن ما ذكرنا هناك روى عن
 عمر بن الخطاب عن عبد بن زيد عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال الكاهن المزوم ماؤها شفاء للعين
 اخر جاء في الصحيحين **عن** ابي سعيد وجابر عن
 الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الكاهن المزوم ماؤها شفاء للعين قال
 ابو عبيد انما شبهها باليمن الذي سقط على في
 اسرائيل لان ذلك كان ينزل عليهم عفوا بلا علاج
 منهم انما كانوا يصيحون وهو يا فيتهم فينا ولو
 وكذلك الكاهن ليس على احد فيها مونة في يذرو
 ولا سقى ولا غيره وانما هو شئ يمشيه الله
 في الارض **قال ابن سينا** وماؤها كاهن يجلو
 العين مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 واعترف عن مسبح الطيب وغيره وقيل ان اسفل
 ماؤها لتبريد ما في العين فماؤها مجرد شفاء
 وان كان لغير ذلك فركب مع غيره والصواب
 ان ماؤها شفاء للعين مطلقا مفردا مركبا
 قال الغافقي وماء الكاهن اصل الادوية للعين
 اذ اربى به الاغذية كحل به يقوى اجفانها وينزل

الروح

الروح الباصر قوة واحدة ويدفع عنها نزول النوازل
كندر الكندر بالفارسية هو اللبان بالعربية قال
 عبد الملك ثلاثة اشياء لا يكون الا باليمن وقيل
 الارض الورس واللبان والعصبة يعني البرد اليمن
قال **ابن سينا** **يدوس** الكندر يكون ببلاد العرب
 واجود ما يكون منه هو الذكر وهو المستند بر الجنة
 وما كان منه على هذه الصفة فهو صلب لا ينفس
 سريعا وقد يكون ايضا ببلاد الهند ولونه لون
 الباقوت والي لون الباذنجان وقد يفسد الكندر
 بضع الضنوبر والضعف العز ويعرف ذلك هينة
 وذلك ان الضعف العربي لا ينهب بالنار وضعف
 الضنوبر يدخن والكندر يلهب ولا يدخن
 وقد يتبدل على المغسوش ايضا بالرايح **قال**
 جالينوس الكندر يسخن في الدرجة الثانية ويحفظ
 في الدرجة الاولى وفيه قبض يسيرا **قال الكندر**
 كثير المنافع قليل المضار جدا فمن منافعه ان ينفع
 من قذف الدم ونزفه ووجع المعدة واستطلاق
 البطن واختلا الاغراس والدم ويضمم الطعائم
 ويطرر الرباح ويجلو افقروح العين ويدهمها وكذلك
 ينبت اللحم في سائر القروح ويقوى المعدة الضعيفة
 وتسخنها ويخفف البلغم وينشف رطوبات الصدر

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ويجلو اظلمة البصر وينفع القروح الخبيثة في الا
 واذا مضغ وحده او مع الصفيق الفارسي جلب البلغم
 ونفع من اعتقال اللسان ويذهب في الذهن وبذلك
 وان يخرجها نفع من الربا وطيب ريح الهوا وفلده
 عن ابن بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **من شرب ماء من لبن الصفيق**
عن عبد الله بن جعفر قال جاء رجل الى علي بن
 ابي طالب رضي الله عنه يشكي اليه النسيان
 فقال عليك باللبن فانه يشجع القلب ويذهب
 بالنسيان **عن عكرمة عن ابن عباس** رضي الله عنه
 قال مشغال من سكر وشغال من كدر يسقي الرجل
 سبعة ايام على الربيع جريد للبول والنسيان عنه
 من رواية اخرى قال خذ مثقالا من كندر وشغالا
 من سكر فذقهما ذقا جيدا ثم افقهما على الربيع فهو
 جريد للبول والنسيان **عن عكرمة** وابن شاذان قال
 سمعت انس بن مالك يشكي اليه النسيان فقال عليك
 بالكندر فانقعه من الليل فاذا أصبحت فخذ منه
 شربة على الربيع فانه جريد من النسيان اقول النسيان
 قد يكون لسوء مزاج بارد وطيب يغلب على الدماغ
 فلا يحفظ ما ينطبع فيه وهذا ينفع منه الكندر
 ويكون لغلبة اليبس عليه فلا يتمكن الا بطباع

فيه

فيه فيزول سريعاً والفرق بينهما ان اليبس يبق
 سهر ويحفظ الامور الماضية دون الحالية
 والوطوي بالعكس وقد تحدثه اشياء خارجيتها
 منها حجارة النقره واكل الكزبرة الرطبة والتفاح
 الحامض وكثير الهم وقراه الواح القبور والنظر
 في الماء الدائم والبول فيه والنظر الى المطر
 والمشى بين حقلين مقطوعين ويند الفل واكل
 سور الفار **كمات** قال اهل اللغة الكبات بفتح
 الكاف ثم باء موحدة مخففة ثم الف ثم ثا مثلية
 قال الاصمعي والهروي وغيرهما الكبات هو مكر
 الاراك وهو بارض الحجاز معروف وطبعه حار
 يابس ومنافعه كثيرة نافع الاراك يقوى المعدة ويحب
 الهضم ويجلو البلغم وينفع من اوجاع الظهر وكثير
 من الادوية قال ابن الجليل اذا شرب طيبخه ادر البول
 ونقا المثانة قال ابن رضوان يقوى المعدة ويسهل
 الطبيعة وقد روى عن ابي سلمة **عن جابر بن عبد الله**
 قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبغى الكفا
 فقال عليكم بالاسود منه فانه اطيبه اخرى جاءه
 في الصحيفين **كم** قال الفافقي الكتم المعروف عندنا
 ينبت بالشبول وورقه قريب من ورق الزيتون
 او ورق المينان يعلا فوق الغامة وله غرض في قد

للصلاب
 حبات

حتم

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

حب الفلفل داخله نوى اذا ضحك اسود اذا استخرجت
عصاره ورقه وشرب منها قدرا وقته قينا قينا شديدا
وينفع من عضه الكلب قال ولما الذي ذكره الكندي
من ان ينزر الكرم اذا اكتمل به حلال الماء النازل في
العينين وانه فاعظنه اراد به سوى الكرم الذي
نفره من نحن وقد يمكن ان يكون نوعا اخر من الكرم
ويمكن ان يكون حب المينان فانه يشبه الكرم
ويتعمل طاب يتعمل في خضاب الشعر واصل
الكرم اذا طبخ بالماء كان منه مدا يكتف به الكرم
بقع الكاف والتا المشناة من فوق الخفضه قال
ابو عبيد هو يتشديد التاء وحكاة عن غيره قال
الجوهري الكرم بالتحريك يفت يخلط بالوسمة
يختضب به وقد اختلف العلماء في انه هل
النبي صلى الله عليه وسلم ام لا فمنعه الاكثرون
لحديث انس المشهور في ذلك وهو مذهب
مالك وقال بعض المحدثين خضب واستدل
بحديث ام سلمة وغيرها وقد تقدم ذكر
الاحاديث الثبوتية الواردة في ذلك عند ذكر الوسمه
قال العلماء والجمع بينهما انه صلعم خضب في وقت
وترك في معظم الاوقات فاجبر كل غبار او هو
صادق كرم الكرم هو شجر العنب الواحدة منه

كرمه

كرمه وتسمى الجبله ايضا ومنافعه كثيرة كالفلفل
قال النبي صلى الله عليه وسلم فماروى عن الجبله اخذت
الخلل والجبله بفتح الحاء المهملة واسكان الباء وقوة
الكرم باردة يابسنة وورقه وعسل الجبله وعلايقه
مبردة في آخر الدرجة الاولى ينفع اذا دقت وضد بها
من الصداغ والاورام الحارة والتهاب المعدة وعسل
اطرافه اذا شرب سكتت القي المرى وعقلت البطن
وكذلك اذا مضغت قلوب الكرم الرطب وعصاره
ورقه ينفع من فرجة الامعاء ونفت الدم ووجع المعدة
والنساء الحوامل قال الغافقي دمع الكرم شئ شبيه
بالصنع يمد على القضبان اذا شرب مع الشراب اغنى
الحصاة واذا طبخ بها البرات القوي والجرب المتقرح
وعين المتقرح وينبغي غسيل العضو قبل استعمالها
بالماء والنظرون واذا امسح بها مع الزيت خلقت
الرؤس وما د قضبان الكرم اذا مضغت مع الخل
ودهن الورد والتسذاب ينفع من الورم العارض
للطحال وقوة دهن زهر الكرم قابضة شبيهة
بقوة دهن الورد ولكنه ليس بطلق البطن قال
العلماء لفظه الكرم كانت العرب تطلقها على شجرة
العنب وعلى العنب نفسه وعلى الخمر المتجد منه فلو
النبي صلى الله عليه وسلم تسمية العنب وشجر الكرم

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

لبلا يهيم ذكرها ميل نفوسهم اليها فقال صلى الله
 عليه وسلم لا يقول احدكم للغب الكرم الكرم الرجل
 المسلم وفي رواية لان الكرم قلب المؤمن وفي آخر
 لا تقولوا الكرم ولكن قولوا الغيب والحبلة رواه
 مسلم قال العلماء الكرم مشتق من الكرم بفتح الراء
 واصل الكرم كثرة الخبز فيمنه قلب المؤمن كرم ما
 لما فيه من الخ والامان والتور والهدى والتقوى
 والصفات المستحقة لهذا الاسم وكذلك لرجل
 المسلم والله اعلم **كرفس** الكرفس معروف
 وافر من كثيره كلها حارة يابسة مفتحة لسدد الكبد
 والطحال وورقها طبا ينفع المعده والكبد الباردة
 ويبدد البول والطح ويقتل الحصى وحبه اقوى
 في ذلك قال الرازي انه حار وطيب ينفع السدد
 ويهيج الباه وينفع من الخبز وينبغي ان يجنبه اطباء
 اذا خيف من لدغ العقارب قال ابن سينا البسنتا
 منه يطيب النكهة جدا وقيل ان علق اصله في الرقة
 نفع من وجع الاسنان ويؤيد ذلك ما روى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اكل الكرفس
 ثم نام عليه نام ونكهته طيبة ونام آمنا من وجع
 الاضراس والاسنان رواه صاحب الوسيط
كرات الكرات نوعان بنطى وشاى فالبنطى منه

كرفس

كرات

هو الموز

ن الشاى

هو المعروف بكرات المائدة والشاى هو الذى له
 رؤس قال ابن ماسة الكرات حار يابس يصدع
 الراس اذا اكل وخاصة اكل اصله النفع من وجع
 الفولنج وان اطبخ واكل وشرب مائه نفع من البواسير
 الباردة قال ابن ماسويه ان سحق بذور الكرات
 وعجن بقطران يخرج منه الاضراس الذى فيها
 الدبدان نثرها واخرجهما وسكن الوجع العارض
 فيها قال ماسويه اذا خنت المعده بين الكرا
 جفت الكرات البنطى اذا اكل وفيه مع ذلك افساد
 للاسنان واللثة ويصدع ويورى احلاما وربه
 ويظلم البصر وينتق النكهة وينفع من البواسير
 اطرا وزره يخبر ويؤيد ذلك ما روى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال من اكل الكرات ثم نام عليه
 نام آمنا من وجع البواسير واعتزله الملك لبيس
 نكهته حتى يصبح رواه صاحب كتاب وسيلة
 المتعبدين **حرف اللام** **لحم** قال الله تعالى
 وامتدناهم بفكحة ولحم ما يشتهون **عن** عبد الله
 بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لحم خنزير الادم في الدنيا والاخرة **الحم**
ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سيد طعام اهل الدنيا واهل الجنة **لحم** رواه ابن ماجه

ابو اسير قلت هذه الافعال مخصوصة

لحم

عن

القول في لحم الضان لحم الضان حار في الثانية
 وطبع في الأولى جيد الخ إلى مولد اللحم المحمود القوي
 لمن جاد هضمه يصلح لأصحاب الأمراض الباردة
 والرياضات النائمة في المواضع والفضول الباردة
 نافع لأصحاب المرة السوداء وقوى الحفظ والذهن
 ولحم الهنم والعجيف ردي وكذلك لحم النعاج وحده
 لحم الذكر الأسود منه فانه أخف والذو أظفر والدليل
 على ذلك ما روي عن اسمعيل بن أمية قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلب العربي الأسود
 فيه شفاء من عرق النساء يؤكل لحمه ويحشي بزره
 وأعلم أن الحضي أفضل والأحر من الحيوان السمين
 أخف وأجود غذا والمجنج أقل تغذية ويطفئوا
 في المعدة وأفضل اللحم وأمره عامده بالعظم إلا
 أخف وأفضل من الأسير والمقدم أفضل من المؤخر
 والدليل على ذلك ما روي عن الأوزاعي عن واصل
 عن مجاهد قال كان أحب الشاة إلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم يقدمها **القول في ذكر بعض**
أعضاء الحيوان كلما علا من الحيوان خلا الزئير
 كان أخف وأجود مما أسفل منه روي عن
 الفرزدق أنه أعطار جلودهم ليس يشرى له
 لحما وقال خذ المقدم وأياك والزاسر والبطن فان

فيها **لحم العنق** جيد لذيد سريع الانضام روي
 عن عبد الرحمن بن الاعرج عن ضياء بنت الزبير
 بن عبد المطلب أنها ذهبت في بيتها شاة فانسل
 إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أطمعنا من
 شاةكم فقال للرسول ما بقا عندنا إلا الرقية وانني
 لاستحي أن أبعث بها الرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فرجع الرسول فاخبره فقال أرجع إليها فقل لها
 أرسلني بها فأتتهاها دية الشاة وأقرب الشاة
 إلى الجن وأبعد هامة الأذار وأه أبو عبد في شرح
 عزيز الحديث **لحم الذراع** جيد خفيف روي
 عن محمد بن سنان عن أبي هريرة أن النبي صلى الله
 عليه وسلم كان يعجبه الذراعان والكف وعن
 أبي ذر عنه عن عمرو بن حمزة عن أبي هريرة عن قال
 أتني رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذفع اليه
 الذراع وكان يعجبه أخي جأه في الطيب **لحم الظهر**
 كثير الغداء ولدهما محمود روي عن محمد بن عبد الرحمن
 شيخ من بني فزارة سمع عبد الله بن جعفر بن عبد الله
 الزبير أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 أطيب اللحم لحم الظهر رواه ابن ماجه **القول في**
لحم المعز هو قليل الحار يابس والخلط المولده
 ليس بفاضل وربما كان باردا ليس يجيد الهضم

لاستحي

لحمها

ولا محمود الغدا ولحم التنيس ردي مطلقاً شديداً
 عن الانضمام مولد الخنازير السوداوي قال أبو عثمان
 البصري قال في فاضل من الاطباء يا ابا عثمان اياك
 ولحم المعز فانه يورث الغم ويخرجك السوداوي ويورث
 النفساني ويفسد الدم وهو والله بحبل الاولاد
اقول وان كان مذموماً فليس مطلقاً لكن
 المسمن منه سيما للشباب وللبارد في المزاج
 ومن لا اعتاده وجالينوس جعل الحول من
 من الاغذية المعتدلة المولدة للكمون المحو ولحم
 الاناث منه انفع من الذكور وقد روي فيه في
 الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 احسنوا الى الماعز واميطوا عنها الازاد فانها
 من ذواب اهل الجنة رواه الترمذي **لحم الحوي**
 قريب الى الاعتدال خاصة ما دام رضيعاً ولم يكن
 قريب العهد بالولادة وهو انفع لحماً واسعاً هضمياً
 واكثر تغذية لما فيه من قوة اللبن ملين للبطن
 موافق لكثر الناس في اكثر الاحوال والدم المتولد
 منه معتدل في الرقة والغلظ والحرارة والبرودة
 ولحم الجوى الطيف واحمد **لحم الحمل** **لحم البقر** بارد
 يابس عن الانضمام بطي الاخذار مولد ما سوداوي
 لا يصلح الا لصحاب الكلد والنعب الشديديون الا في

منه
 لحم جوي
 لحم البقر

السوداوية كالبهق والحرب والقوبا والجداجرة
 الفيل والشرطان والوسواس وحى الربع والدوالي
 وكثر من الامراض والدليل على ذلك ما روي عن
 عبد الحميد بن صبيح بن صهيب قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عليكم بالبيان البقر فانها شفاء
 وسمها دواء ولحمها داء واصلاطه بالفلفل والنوم
 والدار صيني والترجيل ونحوه ولحم الذكر منه اقل
 برداً ولحم الانثى اقل بيبساً ولحم الفحل احدها كلها
 وهو مايل الى الحرارة والرطوبة قريب من الاعتدال
 واذا انضم جسد غذا كثيراً ولد لحماً قوياً والله
 اعلم **لحم الغنم** حار يابس غليظ سوداوي
 مضر وليس يصلح للابدان اللطيفة وفي جواز اكله
 بين العلماء خلاف فمن اجاز منهم استدلال بما روي
 عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم نهى يوم نضج عن لحم الحمر الالهلية واذن
 في لحوم الجمل اخرجاه في الصحيف **لحم الجمل**
 حار يابس مولد للسودا والغليظة عن الانضمام
 عن محمود الغدا والاصغر منه اقل ضرراً من المسمن
 قال ابن سينا واردي اللحوم لحم الجمل والحمار
 والحمر الالهلية ولحم الجمل فيه من الرطوبة ما ليس
 في غيره من اكثر اللحوم الدليل على ذلك ما روي عن

لحم الخنا
 لحم الفيل
 لحم الحمر

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من أكل لحم الجوز فلبسوا
 أي تصنفه وقيل هو على ظاهره **القول في لحم الجوز**
الأربع من الوحش عن أبي ثعلبة رضي الله عنه
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل ذي
 ناب من السباع رواه الترمذي وغيره **لحم**
الغزال أصل الصيد والطيب لحم وهو حار يابس
 وقيل معتدل جداً نافع للأبدان المعتدلة الطبيعة
 وجيد الحشف **لحم الظبي** حار يابس في الأولى
 يخفف للبدن صالح للأبدان الرطبة قال ابن
 سينا وأفضل لحم الوحش لحم الظبي مع ميله إلى
 السوداوية **لحم الأرنب** حار يابس يعقل الطبع
 ويدبر البول ويولد دماً ردياً وبقيت الحصى وأكل
 رؤس الأرانب كلها يمكن أكله منها ينفع من الرعشة
 والطيب ما في الأرنب وركبها روى عن هشام بن
 زيد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال انقضا
 أرنباً فسعوا في طلبها فاخذوها فبعث أبو طلحة
 رضي الله بوركها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقبله أخرجه في الصحيحين **واحد** ما يوكل
الأرنب مشوي وروى عنه صلى الله عليه وسلم
 أنه لم يأكلها ولم يمه عن أكلها وزعم أنها تحيض
 رواه أبو داود **لحم حمار الوحش** حار يابس

الغزال

الظبي

الأرنب

حار يابس

كثير التغذية يولد دماً غليظاً سوداً إلا أن شحمه
 نافع مع دهون القسط لوجع الظهر والكلى من
 الريح الغليظة وشحمه جيد للكلف طلاء لآفة
 في جوار أكله ياروى عن جابر قال أكلنا من خبيث
 الخيل وحم الوحش رواه ابن ماجه وعن أبي
 قتادة رضي الله عنه قال نهى جابر عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من المحرم وغير المحرم فلما كنا نقت
 بالصفاح جبت فاذا هم يترابون قلت أي شيء
 تنظرون فلم يجيبوني فنظرت فاذا حمار الوحش
 فاسرحت فرسيت وركبت وأخذت الرمح فذهبت
 فأتيت من خلف أكمة فطعنته ثم جبت به اليهم
 فقلت لهم كلوا قال بعضهم كلوه وقال بعضهم لا تأء
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم بين أيدينا فادركته
 فسالته عنه فامرهم بأكله أخرجه في الصحيحين
فضل في ذكر فضيلة أكل اللحم مطلقاً وما ورد
 فيه من الأخبار والآثار عن عابسة رضي الله
 عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا تقطعوا اللحم بالمسكين فإنه من ضيق الإعاجم
 وانقشوه بنفسياً فإنه أهنا وأمر رواه أبو داود
 وعن سفیان الثوري عن أبي الزناد عن الأعرج
 عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

كلوه

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

قال للقلب فرحة عند أكل اللحم وعن سفيان الثوري
عن أبي إسحق عن الحارث بن علي بن أبي طالب رضي
الله عنه قال كلوا اللحم فإنه ينبت اللحم وأنه جلاء
للبرص من تركه أربعين ليلة ساء خلقه وعن نافع
قال كان ابن عمر رضي الله عنه يأني عليه شهوة
لا تأكل من علة لم فاذا كان رمضان لم يفته اللحم
وإذا سافر لم يفته اللحم وروى عن علي بن أبي
طالب رضي الله عنه قال كلوا اللحم فإنه يقضي اللون
ويخلص البطن ويحسن الخلق قال محمد بن واسع
أكل اللحم يزيد في البصر قال الزهري أكل اللحم يزيد
سبعين قوة قال المؤلف ويحب أن لا يتجاوز
استعماله فإنه يورث الأمراض الدموية الامتلاء
والحميات الحادة ويؤيد ذلك ما روى عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال أياكم واللحم فإن له ضراوة كضراوة الخمر
وفي رواية أن للضراوة كضراوة الخمر وإن الله
تبغض أهل البيت للحمين رواه مالك رضي الله
عنه في الموطأ وقال سقراط لا تجعلوا بطونكم
مقبرة للحيون **القول في لحم الطيور الماء كقول**
قال الله تعالى ولحم طير مما يشتهون وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إنك لتنظر إلى الطير في الجنة

فقتله فيه فيجي مشوباً بين يدبك رواه الزهري
أقول إن أصناف الطير كثيرة منها حلال ومنها حرام
فالحلال كل طائر ليس له مخلب كالحمام ونحو الحمام
ما كان له مخلب كالصقر والبازي وما أكل الجيف
كالغراب الأبقع والغراب الأسود الكبير وروى
ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع و
عن كل ذي مخلب من الطير رواه مسلم **القول**
في لحم الدجاج قال ابن سينا أفضل لحوم الطير
التدرج والدجاج ولحم الدجاج حار رطب في
الأولى خفيف في المعدة سريع الانهضام جيد
الحلط وأجودها الرائي من الهندي وما لم ينض
بعد يزيد في الدماغ والمني ويضعف الصوت ويخسر
اللون ويقوى العقل ويولد دماً جيداً وقد قيل
أن مداومته أكله يورث النقرس ولم ينبت
ذلك وفي الصحيحين من حديث أبي موسى رضي الله
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل لحم الدجاج
لحم الديوك استحب من أجاء وأقل رطوبة وإذا كان
عتيقاً كان دواءً لاغداً وينفع القولنج والربو وآثر
الغليظة إذا طبخت بماء القرطم والقرنفل والشيت
وأجود الديوك اصغرها والخصي منها محمود الغذاء

شمال غالي

شمال غالي

شمال غالي

شمال غالي

شمال غالي

شمال غالي

شمال غالي

شمال غالي

شمال غالي

شبكة
الألوكة

لحم الغراب

لحم الدجاج

لحم الطهيح

لحم الاوز

لحم البط
لحم الكركي

لحم الجباري

لحم العصافير

سريع الانضمام لحم الغراب **سريع** الانضمام
ملين للطبيعة والدم المتولد منه جيد لطيف **لحم**
الدراج حار يابس في الثانية خفيف لطيف **سريع**
الانضمام وقوي في الديكة الحديث النثوي
على صاحبه افضل الصلاة والسلام عن زيد بن خالد
الجهمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
الديك فانه يوفى للصلاة رواه ابو دود مولا
للام المعتدل اذا اكثر من اكله **لحم الطهيح** والحجل
والفج يولد الدم الصالح **سريع** الانضمام معتدل
بين الحار والبارد **لحم الاوز** حار يابس وقوي
الغذاء وليس يكثر الفضول **لحم البط** حار رطب
كثير الفضول **عسر** الانضمام غير موافق للعدة
لحم الكركي يابس خفيف وفيه قوة وبرد مخلاف
يولد دماً سوداً وياً يصلح لاصحاب الكبد والتعب
وينبغي ان يترك بعد زجه يوماً او يومين ثم ياكل
لحم الحمام حار يابس **عسر** الانضمام غليظ الخلط
ينفع لاصحاب الرياضة والكبد والتعب روي عن
ابي قديك قال حدثني نوبة بن عمر بن سفيته
عن ابيه عن جده قال اكلت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم لحم الجباري **لحم العصافير** والقنابر
حارة يابسة عاقلة للطبيعة تزيد في الباه وامرأها

نملين البطن وتنفع المفاصل واذا اكل ادمغه **العصافير**
بالزنجبيل والبصل هيئت شهوة الجماع وغلطها
غير محمود ولا ينبغي ان يقتل عصفورا فافوقه الا
لمنفعة دوائية او غداية والدليل على ذلك ما روي
عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما من انسان يقتل عصفورا فافوقه بغير حق الا
سأله الله عز وجل عنه قيل يا رسول الله ما حقه
قال تذبحه فتأكله ولا يقطع رأسه ترى به رواه
التنسائي وعن عمر بن الخطاب عن ابيه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل عصفورا
عبثا عجز الى الله عز وجل يقول يا رب ان فلانا
قتلني عبثا ولم تقبلني لمنفعة رواه التنسائي و
ايضا **لحم الحمام** حار رطب والوحشي منه اقل
رطوبة والفراخ ارفع رطب خاصة ما روي منها في
النبوة والناهض اخف لحم واحد غدا وفي اخا
الحمام منافع منها الاثني والاستفراخ وغير ذلك
روي عن عبادة بن الصامت ان رجلا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم وشكى اليه الوحدة فقال
اتخذ زجاجة حمام والحمام اكثر الطير الفا لا تأكلها
واكثرها اجما عافيه ولذلك يغشاه الصيادون
ليلا فيأخذونه بومته وهو مكروء لما روي فاطمة

لحم الحمام

واكل ذكران الحمام المر با في الابراج شفا من
الاسترخاء والحدود والسكتة والرعشة
وكذلك شمر رواج انقاسها ويا تحلل منها
في الهواء واكل فراخها النواضع معين
على النساء ولحم الحمام جيد للحمى ويزيد في
الدم ذكر ذلك الرئيس موسى القرطبي
في كتاب الفضول من كلام القيمي في
خواص الادوية ص

شبهة

الألوكة

www.alukah.net

لحم الوشان

الحجاء الجراد

لبن

رضي الله عنها بنت الحسين بن علي عن أبيها رضي الله
عنهم أجمعين قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تفرقوا الطير في أوكارها فإن الليل أمان لها
رواه أبو عبيد في غريبه **لحم الجراد** **والفوا**
والشفان حارة يابسة والورشان صلب
عسر الابقضام **القول في الجراد** اصناف
الطير الذي يجوز أكله وقد جاء في الحديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم يقول إن الجراد من حوت من
الحجر وهو حار يابس قليل الغذاء وأدأمة أكله يوش
الهنز ال لكنه نافع إذا أخرجه من قنطرة البول وعسر
وخصوصاً في النساء ويخرج به اللبواسير والسمان
الذي لا أحسن لها تشوي وتوكل للمسح العقب
وهو ضار لا يجاب الصرع والمستعدين له روي
الخلط ولا خلا بين الأئمة في جواز أكل الجراد روي
عن أبي يعفور قال أئمتنا عبد الله بن أبي أوفان قال
عن الجراد فقال عز ونا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم سبع غزاة ناكل الجراد أخرجه في الصحيحين
وحرمها لك منه ما مات حتف أنفه أو في وعاء أو أكله
الباقون روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
أحل لنا من الدم دمان ومن الميتة ميتتان من الميتة
الحوت والجراد ومن الدم الكبد والطحال **لبن**

فكر الله

قال الله تعالى وانها من لبن لم يتغير طعمه وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطعم الله طعاماً
فليقل الله بارك لنا فيه وارزقنا خيراً منه وسقاه
الله لبناً فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فإني
لا أعلم ما يجري من الطعام والشراب إلا اللبن رواه
أبو دودود والترمذي وابن ماجه عن ابن عباس
رضي الله عنه أقول اللبن وإن كان بسيطاً عند
الحسن فإنه مركب من أصل الخلقة من كيباً طبعياً
من جواهر ثلاثة وهي الجبنية والسمنية والمائية
فالجبنية باردة رطبة مغذية للبدن غذاء غليظاً
والسمنية معتدلة في الحرارة والرطوبة ملائمة
للبدن الإنساني الصحيح كثيرة المنافع والمائية
وهي حارة رطبة مقلقة للطبيعة ترطبة للبدن
واللبن على الإطلاق بارد ورطب قليل الأكل المعتدل
وقيل قوته عند جلبة الحرارة والرطوبة وقيل معتدل
في الحرارة والبرودة وأجود ما يكون اللبن حين
يجلب وهو حار ثم لا تزال تنقص جودته على ما الساعات
فيكون حين يجلب أقل برودة وأكثر رطوبة والحق
بالعكس ويختار اللبن بعد الولادة باربعين يوماً
وأجوده ما اشتد بياضه وطاب رحيه ولا طعم
وكان فيه حلاوة يسيرة ودسومة معتدلة له وكم

عات

معتدل القوام في الرقة والغلظ وقد حلب من حيوان
 فتي صحيح معتدل اللحم محمود المرقى والمورد واللبن المحمود
 يولد دما جيدا ويرطب البدن اليابس ويقدر اغذا
 حسنا ويقوى البدن وينفع من الوسواس والغم
 والأمراض السوداء وآفة وإذا شرب مع العسل نفي
 الفروج الباطنة من الاخلاط الحفنة وإذا شرب
 بالسكر حسن اللون جدا والحليب يتدارك ضرر
 الحماح ويوافق الصدر والريّة جيد لأصحاب
 النسل ردي للراس والمعدة والكبد والطحال و
 الأكثار منه مضر بالاسنان واللثة وكذلك
 ينبغي ان يمتنع من بعده بماء العسل او بالماء فقد
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه شرب لبنا
 ثم دعا بماء فمضمض وقال ان له دسما آخر جاءه
 في الصححين عن ابن عباس رضي الله عنه واللبن
 ردي الحمومين وغيره ولا يصح الصلابة من ذلك
 والراس الضعيف ومحدث ظلمة البصر والعشا إذا
 ادم عليه ويورث وجع المفاصل وسدد الكبد
 والحجارة في الكلى والتفح في المعدة والاحشاء
 واصلاحه بالعسل وأن يجبل المرثا ويخمر
لبن الضان اغلظ الالبان وارطبها وفيه من
 الزهومة والدسومة ما ليس في لبن الماعز ولا في

لبن الضان

لبن

لبن البقر يولد فضولا بلغمية ومحدث في الجلد بياضا
 اذا ادم من استعمله ولذلك ينبغي ان يشرب هذا
 اللبن بالماء ليكن ما ينال منه البدن اقل وتسكينه
 للعطش اسرع وتبريده للبدن أكثر ويجوز اشابة
 ذلك بالماء اذا لم يكن للبيع ويستعمل بعد ما يبط
 والسنة لمن شرب لبنا مع جماعة ان يقدم بعده
 من يكون على يمينه فاصلا كان او مفصلا فقد روى
 عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم انى بلبن قد
 شيب بما وعن يمينه اعرابي وعن شماله ابو بكر
 رضي الله عنه فشرب ثم اعطا الاعرابي وقال
 الامين فالامن متفق عليه **قال الشاعر**
 صدرت الكأس عتاقا ممره وكان الكأس حراها
البمين البين لطيف معتدل يطفى البطن
 ويرطب البدن اليابس نافع من فروج الحلق و
 السعال اليابس والسيل ونفث الدم واللبن
 المطلق انفع المشروبات للبدن الانساني لما
 اجتمع فيه من التعديّة والتروية والاعتبار له من حال
 الطفولية روى عن ابي هريرة رضي الله عنه
 انه قال اني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلتي
 به يقدر حين من خيري ولبن فنظر اليها ثم اخذ
 اللبن فقال جبرئيل ثم الحمد لله الذي هدانا لهذا

البف
 لب

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

لبن البقر

لواخذت الخمر غوت امتك اخي جاءه في الصحيحين
واللبن الحامض بطي الاستمراء خام الخلط لكن المنة
الحارة تفسد وتنتفع به **لبن البقر** بين الضأ وبين
الغزاة الرقة والغلظ والاسم وهو يغزو البدن
ويحضبه ويطلق البطن باعتدال فيكون حينئذ
من اعتدل الالبان وافضلها والدليل على ذلك
ما روى عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدأوي الالبان
البقر فاني ارجوا ان يجعل الله فيها شفاء فانها
تأكل من كل الشجر **عن** عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم
بالبان البقر فافشا شفاء من كل داء **عن** مصعب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليكم بالبان البقر فانها شفاء وتمنها دواء
وقد تقدم ذكر الحديث **لبن الابل** ارق الالبان
واقلها دسما واكثرها اطلاقا للبطن تغزو البدن
غدا صالما ولا يتجبن في المعدة وقد ينفع لاصحاب
الذب النابع لصنع الكبد وسوء الغنية بما فيه
من نقوية الكبد وتفتح السدد والدليل على ذلك
ما روى عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في ابوالابل

لبن الابل

والبانها

والبانها شفاء للذربة بطونهم وفي هذا اللبن من
الخاصية ان الفار لا يشربه **روى** عن محمد بن سيرين
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان امة من بني اسرائيل فقد ولم يد
ما صنعت فاخشي ان يكون الفار ذلك انها
اذا وجدت البان الغنم شربته واذا وجد البان
الابل لم تشربه اخي جاءه في الصحيحين **لبان** بالقرية
هو الكندر بالفارسية وقد تقدم الكلام فيه
وما روى فيه من الحديث النبوي على صاحبه افضل
الصلاة والسلام في حرف الكاف فيعلم من هناك
والله اعلم **حرف الميم** ما قال الله تعالى انزل
من السماء ماء فسيلك ينابيع في الارض **عن**
عبد الله بن يزيد عن ابيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خير الشرب في الدنيا والاخرة الماء
اقول الماء بارد رطب يبع الحرارة ويحفظ على
البدن رطوبة الاصلية ويرد عليه بدل ما خال
منها ويرقق الغذاء وينفذه في العروق وهو وان كان
لا يغزو البدن فانه لا يتم امر الغذاء الا به وافضل
مياه الارض مياه العيون الحرة في الارض الجارية
تحت الشمس المكشوفة للشمس والرياح ثم ما يتوسط
تحت الشمال والطينة التي تمر على طين خمر افضل من

ل

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

من الحجة فان الطين ينقي الماء ويصفيه والحجارة
لا تفعل ذلك والذي يحد من مكان عال مع سائر
الفضائل افضل وتعتبر جودة الماء من طرق خمسة
الاول لونه بان يكون صافيا صادقا لا شفاف
الثاني رائحته بان لا يكون له رائحة البتة الثالث
من طعمه بان لا يكون له طعم او يكون عذب الطعم
كما النيل الرابع وزنه بان يكون خفيف رقيق
القوام الخامس بان يكون بعيد المنبع كما النيل
قال ابن سينا وقوم يفرطون في مدح ماء النيل
ويجمعون محامده في اربعة بعد منبعه وطيب مسلكه
واخذه الى الشمال عن جنوب لطيف لما يجري فيه
من المياه واما عمودته فيشارك فيه غيره فيكون
حينئذ افضل المياه ما اخذ من نهر كبير سريع الجري
نحو المشرق والشمال بعيد المنبع كما النيل والفرات
ونحوها فانها الطيف المياه واشرفها روى عن
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سيجان وحيجان النيل والفرات
كلهما من انهار الجنة اخرجه في الصحيحين ويعين
خفة الماء من وجوه ثلاثة الاول سرعة قبوله الحر
والبرد قال بقراط الماء الذي يسكن سريعا ويبرد
سريعا فهو اخف المياه الثاني بالكيال قطنتان

مفساوتنا

مفساوتنا الوزن بمائتين مختلفين ثم تخففان
تخفيفا بالغاً ثم يوزان فالماء الذي قطنته اخف
فهو افضل والماء الرقيق يفسد الاغذية وان كانت
جيدة محمودة والماء وان كان بارداً وطيباً فان قوته
ينقل ويتغير لاسباب يوجب انتقالها فان الماء
المكشوف للشمس المستور عن الجهات الاخرى يكون
بارداً باسماً على طبيعة ربح الشمال وكذلك الحكم
على سائر الجهات الاخرى والماء الذي ينبع من
المعادن يكون على طبيعة ذلك الجوهر المغذي يوش
في البدن تائيداً والماء العذب ينفع للاصحاء
والمرضى والبارد منه انفع والدم من غيره لا ينفع
ان يشرب على الرقيق واما على الطعام اذا اضطر
اليه فانه يقوى المعدة وينهض الشهوة ويكفي قليلاً
في ازالة العطش فقد روى عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان احب الشراب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحلو البارد والماء الفاتر ينفع
ويفعل ضد ما ذكرناه وما اغلى من الماء ثم يردا
وبات فانه اجود من المستطاف لوقته لمين باخا
من الاجزاء الحجة او الترابية عنه والبايت مع
ذلك يستفيد برده فقد روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان يستعذب له الماء ويختار

لطفه

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

البابت منه روى عن هشام بن عروة عن ابيه
 عابشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يستعالي الماء العذب بين السقيا وعن
 جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اتى قومًا من الانصار فاستسقى وجعل قريبا منه
 فقال ان كان عندكم ماء قد بات في بئس والامر
 عنا انزله باخراجه البخاري عن عبد الله بن عمر
 قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشرب
 على بطوننا وهو الكرم ونهانا ان نتغرف باليد
 الواحدة وقال لا يبلغ احدكم كما يبلغ الكلب لا يشرب
 بالليل من اننا حتى نختبره الا ان يكون انا ونحونا
 وينبغي تخمين الاناء لئلا يقع فيه او ينزل به ما يضر
 الانسان فقد روى عن جابر بن عبد الله قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غطوا
 الاناء واوكوا التسقافان في السنة ليلة واء
 لا يمر بانه ليس عليه غطاء او سقا ليس عليه
 وكاء الا وقع فيه من ذلك الداء رواه مسلم قال
 الليث الاعاجم عندنا يتقون تلك الليلة في السنة
 في كانوا الاول منها والماء البارد ينفع من داخل
 اكثر من نفعه من خارج والحر بالعكس
 والبارد ينفع مع ما ذكرناه انه يمنع من عفونة الدم

وصعود

وصعود الانجرة الى الراس وقد يدفع العفونات
 ويوافق الامرجة والاسنان والارمان والمواضع
 الحارة ويضر كل حالة يحتاج الى تفريح وتخليل كالزكام
 والاورام الشديدة البرودة منه يودي الاسنان
 والادمان عليه يورث انفجار الدم والنزلات
 وارجاع الصدر والبارد منه والحر بافر اصاب
 للعصب ولاكثر الاعضاء لان احدها محلل والآخر
 مكثف والماء الحار يسكن لذع الاخلاط والحدة
 والوجع ويغسل ويحلل وينضج ويخرج الفضول
 ويترطب ويسخن ومن مضان انه يفسد الهضم
 اذا شرب ويطفوا بالطعام الى اعلى المعدة
 ويورثها ولا يشرب في تسكين العطش ويرث
 البدن ويؤدي الى امراض ردية ويضر اكثر
 الامراض على انه صالح للشيوخ واصحاب الصرع
 والصداع البارد والبرد وانفع ما استعمل في خار
 فان سخن بالشمس في اواني الصفر خاصة خفيف
 منه البرص روى عن هشام بن عروة عن ابيه
 عن عابشة رضي الله عنها قالت سخن ماء في
 الشمس لا يوقنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا تفعل هذا يورث البرص عن ابن عباس رضي
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

من اغتسل بيا مشمس فاصابه وضوح فلا يلو من
الآنفسه قال بعض العلماء هذا الحديث لم يفتح عن
انه لا بد ان يتوقا القول في ماء المطر ماء المطر
من اجود المياه والطهرها ما لم يطل مكنته في المصانع
موافق لاكن الابدان جرت لها الكون من سائر
المياه نافع لاكن المرض الوقت وخفته وبركة قال
الله نعوذ لانا من السماء ماء مباركاً روى عن
عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان جبريل علمني دواء يشفي من كل داء قال لي
يشفيه في اللوح المحفوظ تاخذ من ماء مطر
لم يميس سقفا في اناة بضيف ويقف عليه فاخذه
الكتاب سبعين مرة وآية الكرسي مثله وسورة
الاخلاص مثله وقل اعوذ برب الفلق مثله وقل
اعوذ برب الناس مثله ولا آله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو
حي لا يموت بيده الخبز وهو على كل شئ قدير ثم
يصوم سبعة ايام ويفطر كل ليلة بذلك الماء
اخرجه مسلم البخاري واصله سنن ابوالصنف
حوران الشمس حينئذ فلا يجر من ماء البحر وغيره
الا الا لطف فالالطف والصفاء الجو وخلو من
الاجرة الدخانية والغبار وقيل اجود ما كان

صيفياً

صيفياً ومن سحاب راعيد وفضل المياه بالسماء
وبعد ماء المطر الذي وقع منه على الجبل واجتمع
في فقر منه وبعد ما وقع على سطح عمل بالطين للوا
وما جرى مجراه وماء المطر اربط من سائر المياه لانه
لم تطل مدته على الارض فيكسب من بوسنها ولم
لم يختلط به ايضا جوهه نابس ولذلك يتغير ويعنى
سريعاً واصلاحه المبادرة الى غلبانه قبل تغيره
واردى المياه ما كان مجراه تحت الارض مغطاً او
كان قد نبت فيه العشب فسقته القول في الثلج
والجود اذا كان من ماء محمود فسواء اذني في
الماء او برد الماء فيه من خارج وان كان من ماء
مذوم فليس ينبغي ان يذاب في الماء فليبرد الماء
من خارج والثلج له في نفسه كيفية حادة دخانية
فان غير محمود ثم ان كان وقوعه على جبال فيها معادن
او على ارض فيها نبات لها كفيات ردية كان ردياً
القول في ماء الابار والغنى مياه الابار قليلة
اللطافة والمعتل منها ردي وفضل مياه الابار
والطهرها واجودها ما تيز من زمزم روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ما من زمزم لما شرب له
ان شربته لنفسه شفي به شفاك الله وان شربته
ليشبعك اشبعك الله وان شربته لقطع فحالك

في الثلج والجمد

ماء الابار

قطع الله وهو هزله جبرئيل وسقيا الله اسمعيل
 وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال نزل من طعام طعم
 وشفا سقم اخرجه في الصحيحين وهو بالقباس
 الى ماء العيون والمطر رديان لان احدهما مختف
 لا يخلو عن بعض ما في الآخر مستور عن الهواء و
 الشمس واردة ما جعل له مسالك من رصاص
مسك المسك شرة دابة كالظبي له نابان ينفقا
 كما تفران اجوده التبنى ومان مسندتين شديدي
 الاستدارة وتثبت بلد في اقامتي خراسان القيني
 ثم الهند وقد تقدم ذكره وما ورد فيه من الحديث
 ومنافعه في حرف الطاء في ذكر الطبيب فيعلم
 هناك انشاء الله تعالى **مرزنجوش** المرزنجوش
 نبات طيب الراجحة منسوب الى الرباحين و
 تاويله جميع القناه ويسمى العنقر ايضا قال
 ابو حنيفة الدينوري المرزجوش والمرزجوش
 ولم يبلغني انه ينبت بارض العرب وقد ذكر بحجته
 في اشعارهم **قال الاعشى** لما جلفنسي عند بنا
 وبنفسج ويسيئني والمرزجوش المنما
بعضهم للاخطل سلم سلمت ابا خالده وحيالك
 رثك بالعنقر والمرزجوش حار في الثالثة نابس
 في الثانية ينفع شدة من الصداع البارد الكاين عن

مسك

مرزنجوش

البلغم والسوداء والزكام والرياح الغليظة
 يفتح السدد الحادثة في الرأس والمخبرين ومجلى
 أكثر الاورام الباردة والجله ينفع من جميع الاورام
 والاوراجاع الباردة الرطبة واذا احتلار الطمث
 واعان على الحمل واذا دق ورفه اليابس وكمدية
 اذهب آثار الدم العارض تحت العين واذا أضمت
 مع الخل تنفع لسعة العقرب ودهنه نافع لوجع
 الظهر والركبتين وبذهب بالاعياء واذا استعط
 بما الاخضر منه مع دهن اللوز المفتح سدود المخبرين
 ونفع من الريح العارضة فيها وفي الرأس ومنه
 من شمه لم ينزل في عينيه الماء وينفع من الخشم
 والدليل عليه ما روى عن عطاب بن ابي ميمونة
 عن ابي اسحق بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالمرزنجوش فانه
 جيد للخشام ودا ياخذ في الانف وهو الزكام مع
 راحة منقته وعلامته انه لا يخرج النفس من
 المخبرين بين الا بصعوبة **ملح** اصنافه كثيرة و
 كلها حارة يابسة وتختلف في ذلك بحسب اختلافها
 في طعمها فالمدكور ههنا ملح الطعام خاصة وهو
 في الثانية يابس في الثالثة خاصيته بطيب الاطعم
 ويحفظ اللحم وكلما يودع فيه من العفونة والنتن

والخشام ص

ملح

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يصح
 شئ يشكو ان تكون في الناس كالمخ في الطعام
 ولا يصح الطعام الا بالمخ رواه البرازي **عن انس**
 بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم **سيد ادمك المخ** رواه ابن ماجه
 والمخ يصل اجسام الناس واهمهم ويصل كل
 شئ يحتاجه حتى الذهب والفضة وذلك ان فيه
 قوة تزيد صفرة الذهب وبياض الفضة وبغسل
 الاجسام من التلف والادس **ويحل ويجلو ويد**
 الرطوبات الغليظة وينشفها ويجمع الابدان
 ويقويها ويمنع من عفونها وفسادها ولذلك
 كان صلى الله عليه وسلم يتدا به في اول طعامه
 واخره **روى عن انس** رضى الله عنه انه قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اكل
 طعاما بدا بالمخ وختمه بالمخ وعن علي كرم الله وجهه
 انه قال في ابتداء عذائه بالمخ اذهب الله عنه سبعين
 نوعا من الداء **رواه البيهقي** وهو ينفع من القوابح
 والجرب المتقح واذا اكل به قلع الكرم الذي اذ من
 العين وحق الظفرة والاندرا في ذلك يبلغ منه
 ويمنع من القروح الخبيثة من الانتشان ويجدد
 البراز واذا ذلك به بطون اصحاب الاستسقاء

رسول الله ص

نفعهم وينقي الاوسنا ويدفع عنها العفونة ويند
 اللثة ويقويها ومنافعه كثيره وبركة غزيرة
عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال ان الله انزل اربع مركبات من السماء
 الى الارض الحديد والنار والماء والمخ ذكر ذلك
 في عالم التنزيل **حرف النون** **ينق**
 النبق هو ثمرة شايكة يتخذ من ورقها السدر
 وهو بارد يابس في الدرجة الاولى ويختلف في
 ذلك بحسب اختلافه في طوعه ورطبه وبأبيه
 وغضه ونضجه وهو بالجملة يعقل الطبيعة وينفع
 من الاسهال ويدفع المعدة ويسكن الصفراء ويغذي
 البدن وينتهي الطعام ولذلك اختار آدم عليه السلام
 لما هبط الى الارض ولم يأكل قبله شئ من ثمارها
 فقد روى **عن النبي** صلى الله عليه وسلم انه قال
 ان آدم عليه السلام لما هبط الى الارض كان
 اول شئ اكل من ثمارها النبق **رواه ابو نعيم** في
 الطب النبوي **نخل** قال الله تعالى ومن النخل طلعها
 قنوان دانية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من الطين الذي
 خلق منه آدم وهي الشجرة التي نزلت تحتها مريم
 بنت عمران وقد شرفه الله تعالى بذكره له في الكتاب

ينقي

نخل

العزيز في عدة أماكن وفي جميع الأجزاء هذه الشجرة
قبض ومنافع وكذلك جميع ما تخله نافع للناس
وليس يرى شيئاً منها حتى انتهى النور قال جالينوس
جميع أجزاء الخلة تقبض ولا سيما عصارة قضيبها
وقد روي في فضلها أحاديث كثيرة منها عن ابن
عمر رضي الله عنه قال بينا نحن عند النبي صلى الله
عليه وسلم جلوس إذا أتى بجار نخلة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم إن من الشجر شجرة لها بركة
كبيرة المسلم فطنت أنه يعني الخلة فأردت
أن أقول هي الخلة ثم التفت فاذا أنا عاشر عشرة
أنا أخذتهم فمسكت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هي الخلة أخرى جاءه في الصحيحين **قال المؤلف** وشبه
الخلة بالمسلم في كثرة خيرها ودوام ظلمها وطيب
مرها ووجوده على الدوام فانه من حين يطلع ثم
لا يزال يؤكل منه أنواعاً حتى يحف ثم يؤكل جافاً
أنواعاً كالتمر والعنبر والعجوة ويتخذ منه
منافع كثيرة ومن خشبها ورقها وأغصانها
فتستعمل جذوعاً وحطباً وعصياً ومحاصر أحجار
وجبالاً وأواني وغير ذلك ثم أخى شيئاً منها
نواها يستعمل في الأدوية والأحلى على ما ذكر
في مكانه وينتفع به علفاً للابل ثم جمال بناتها.

وحسن هيئة ثمها فهي منافع كلها وخير جمال كان
المؤمن خير كله من كثرة طاعته ومكارم أخلاقه
وغير ذلك من الصفات الحسنة الجميلة **نفا** و
التمر معروف فيه قبض وتغذية محرق من القروح
الخبيثة وقد يحرق ويطلق ويغسل فيقوم في الكحل
بدل التوتيا ويحبس الهدب وينتفع مع النادرين
وهو جيد لقروح العين فانبأت شعر الأجفان
روي عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله
عنه أن وفد عبد القيس من أهل هجر قدموا على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال خير نوايكم البرق فانه يذهب
الداء ولأداء فيه **من حبس** الفرج حبس حار يابس في
الدرجة الثانية وأصله يدمل القروح الغائرة إلى
العصب وله قوة عنسالة جالية جابدة وإذا طبخ
وشرب ماؤه أو أكل مسلووق هيج القي ويحبس
الوطوبى من فقر البدن وإذا خلط بالكر سنة
والعسل فقي أو سبخ القروح ونجر الدبيلات
العسرة النضج وهره معتدل الحرارة لطيف
ينفع الزكام البارد وفيه تحليل قوي ومفتح سد
الذمغ والمنخري وينفع من الصلابة والوطوبى
ويضدع الرأس الحارة والمحق منه إذا شق
بصله صليباً وعرس صار مضاعفاً ومن آدم شتم

نفا
ينفع مو

من حبس

وي

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الترحيب في الشتاء أمن البرسام في الصيف وينفع
 من اوجاع الرأس الكأينة من البلغم والبرص والسرور
 وقية من العطرية ما يقوى به القلب والدماغ وينفع
 من كثير من امراضها قال ابن زهر بنتم الترحيب
 بصرع الصبيان ويقعل شفه ما ذكره جالينوس
 في الفاوانيا وقد روى عن انس بن مالك رضي
 الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول عليكم بنتم الترحيب فان في القلب جبه الحنون
 والجذام والبرص لا يقطعها الا شتم الترحيب ذكره
 صاحب الوسيكه **نور** التورق تعمل في العكس
 والترنخ على هذه الصفة كلس جزين وزرنخ
 جزر يخلطان بالماء ويتركان في الحمام ساعه او في
 الشمس بقدر ما ينطبخ وعلامة ذلك اشتداد
 زرقته ثم يطلى به ويجلس ساعة ريثما يجف ولا
 ماء ثم يغسل ويطلّى مكانها بالحنّى فقد جاء في الحديث
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحنا بعد
 التورق امان من الجذام ويقطع راحته ان تطلى
 بالطين والحل وماء الورد وورق الخوخ له في
 ذلك خاصية عظيمة وكذلك السعد روى عن
 عائشة رضي الله عنها قالت طلى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بالبنورة فلما فرغ منها قال يا معشر

نور

المسلمين عليكم بالبنورة فانها طيبة وطهور ان الله
 يذهب بها عنكم اوساخكم وامشعاركم وروى
 عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 اذا طلى بدأ بعورته فطلاها بالبنورة وسائر جسده
 اهله رواه ابن ماجه وروى عن ابى موسى الاشعري
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول من دخل
 الحمام وصنعت له التورق سلم بن روود عليهما
 السلام **حرف السين** سينا السينا ورق شجي
 يجلب من ملكة والبادية جيدة الملكى الحديث الكثير
 الاوراق وقد تقدم الكلام فيه في الاربعين
 الاولى فاعلم من هناك **سك** الاصل منه هو
 الصيني المتخذ من الاملح والآن لما عسر ذلك
 فقد يتخذ من العفص والبلخ على نحو ما يعمل الرامك
 لان الرامك اصله فاذا صير سك خلط فيه
 افافية ومسك فيقال سك المسك وبحسب
 ما يخلط به من ذلك يكون كثر حرارته وقلمها
 والساذج منه حار في الاولى يابس في الثانية
 قابض مقو للاعضاء وفي المطيب منه تفتيح و
 تحليل جيد لاوجاع العصب يزيد في الباه ويقول
 البطن وينفع من الرف ويقوى المعدة والاعضاء
 الباطنة مانع للقي الحادث من الرطوبة ويقطع

سنا

سك

راحة العرق الردي ويطيب راحة البدن ولذلك
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعمله ويختار
 على ما سواه من نوعه فقد روي عن أنس بن مالك
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان
 له سلك يوطب به رواه ابن أبي شيبة وغيره
سؤال أصلي ما اتخذ من خشب الأراك ونحوه
 ولا ينبغي أن يؤخذ من شجرة مجهولة فربما كانت
 سامة وينبغي القصد في استعماله فإن بالغ أذهب
 طلاوة الأسنان وصقلها وهياها القبول الآخر
 المضاعفة من المعدة والأوساخ متى استعمل
 باعتدال جلا الأسنان وفواها وقوى الغمور
 وأطلق اللسان ومنع الحفر وطيب النكهة ونقى
 الدماغ وشهى الطعام وأجود ما استعمل مبلولا
 بماء الورد وذكر ابن زهر في كتاب التيسيرات
 في أصول الجوز هذه الخاصية قال زعموا أن
 أصول الجوز إذا استنك به المستنك كل خامس
 من الأيام نقى الرأس وأصفى الحواس وأحط الزهن
 والله أعلم **قال الشافعي** أن السواك ليس يجب
 لسنة ولا أنه مما يطيب به الغم لم تحش من حش
 إذا دمنته وبه يسيل من اللهاة البلغم ويذهب
 عن عطا عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي

سؤال

صلح

صلح قال في السواك عشرة خصال يطيب
 الغم ويشد اللثة ويذهب البلغم ويحلوا البصر
 ويذهب بالحفر ويصح المعدة ويوافق السنة
 ويفرح الملائكة ورضي الرب ويزيد في الحسنات
وعن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 إذا أقام من الليل شئ من فاه بالسواك **وعن**
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لو لا استيق على امتي لأمرتهم بالسواك
عند كل صلوة أخى جاهد في الصلوات **قال أبو**
الشويع والموص الفصل قال ابن الأعرابي
 السواك الدلك والموص الفصل وروى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن السواك
 ليزيد الرجل فصاحة رواه أبو نعيم في الطب
 النبوي **وعن** ابن عباس رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي أراكم
تدخلون على فلان استاكوا قال أبو عبيد
 صفرة يكون في الأسنان ووسخ يركبها من
 طول ترك السواك **قال الاعشى يذم قوما**
 قد بنا اللوم عليهم بيتة وفشا فيهم مع اللوم العقل
 وروى عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال استوكوا فإن السواك مطهرة

شبكة

الألوكة

للفم من ضنات الرب وما جاء في جبريل الاوصاف
بالسواك حتى خشيت ان يفرض علي وعلى امتي
ولو لا اني اخاف ان اشق على امتي لغرضته لم واتى
لاستاك حتى لقد خشيت ان اخفي مقادير في
رواه ابن ماجه **سفر جل** السفر جل يارد يا بس
وتختلف في ذلك بحسب اختلاف طعمه وكله بارد
وقايض جينه للمعدة والحلو منه اقل برءا وينسأ
واميل الى الاعتدال والحامض اشد قبضا وينسأ
وبرءا وكل قد يسكن العطش والقي ويدبر البول ويعقل
الطبع وينفع من فرجة الامعاء ونفث الدم والمهضه
وينفع من الغثيان وينفع من بضاعة الانجزة اذا اشتغل
على الشرب وغيره وحماقة اعصابه وورقه المفسولة
بعد ذلك كالنوتيا في فعله والسفر جل قبل الطعام
يفيض وبعده يلين البطن ويسرع باحذار الثقل
والاكثر منه مقر بالعصب **سفر جل** للفوق ليطفي المرة
الصفراء المتولدة في المعدة وان شوي كان اقل
لخشونته واخف وصفة شبيهه ان يقود ويخرج حبه
ويجعل فيه العسل ويطبخ جرمه بالعجين ويودع
في الرماد الحار واجود ما اكل مشويا ويطبوخا بالعسل
وذلك للاصحاء وحبه ملين ينفع من خشونة
الحلق وقصبة الرئة وكثير من الامراض **ودهنه**

سفر جل

ملحه

يمنع العرق ويقوى المعدة واذ اشرب ينفع من شرب
الذرايح نفعاً بيقناً والسفر جل المرقى يقوى المعدة
والكبد ويشد القلب ويطيب النفس وروى عن
موسى بن طلحة عن طلحة بن عبيد الله قال انبت النبي
صلى الله عليه وسلم وهو في جماعة من اصحابه وبه
سفر حلة بقلها فلما طليست اليه دجابهها الى اخرى
ثم قال دونكها يا ابا محمد فانه يشد القلب ويطيب النفس
ويذهب بطحا الصدر وفي حديث آخر عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال اذا وجد احدكم طحا على قلبه فلياكل
السفر جل قال ابو عبيد الطحان نقل وعنه تقول ما في
السما طحا اي سحاب وظلمة وعن اسن بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلوا السفر جل على الربوق **ومن** طلحة بن يحيى بن
طلحة عن ابيه عن جده قال دفع الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم سفر حلة وقال دونكها يا ابا محمد
فانها تجم الفؤاد وجاء من طريق آخر عنه قال دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم وبه سفر حلة فقال
دونكها يا طلحة فانها تجم الفؤاد رواه ابن ماجه
وروى **عن** صلى الله عليه وسلم انه قال كلوا السفر جل
فانه يجلو عن الفؤاد وما بعث الله نبيا الا وطعم
من سفر جل الجنة وتريد في قوته قوة اربعين رجلا

سفر

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال اطعموا اباكم
 السفرجل فانه يحج الفؤاد ويحيي الولد قال ابو بكر
 بن الانباري قال عمر بن الخطاب قال عبد الرحمن بن
 عابسة يحج الفؤاد معناه برحمة قال ابو بكر وعنه يحج
 الفؤاد معناه يفتح ويوسع به زحام الماء وهو
 اتساعه وكثرت ذكره صاحب الاماني قال غيره الحجام
 المستخرج ومنه قولهم الفرس الحجام **سم** السم
 حار وطيب في الاولى فيه جلا يسير ولطافة ونفسيته
 للاورام الحادثة في الابدان الناعمة وهو اقوى من
 الزبد في الانضاج والارخاء والتلين **ذكر جالس**
 انه ابرئ به الاورام الحادثة في الاذن والاربية واذا
 ذلك به موضع الاسنان تنبت سرعاً واذا خلط
 مع الغسل ولو زير جلا ما في الصدر والرتة والكليسا
 الغليظة اللزجة الا انه ضار بالمعدة سيما متى كان
 مزاج صاحبه بلغمياً واما سم البقر والعن فانه
 اذا شرب مع الحسل نفع من شرب السم القائل
 ومن شرب لدغ الحيات والعقارب **روى عن**
 علي كرم الله وجهه قال ما يستشفى الناس بشيء
 افضل من السم **وقد تقدم** الحديث عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال عليكم بالبيان البقر فانها
 شفاء وسمها رواه **سمك** السمك اصنافه كثيرة

سم

سمك

اجودها

اجودها ما لذ طعمه وطاب ربحه وتوسط مقدار
 وكان رفيق القشر ولم يكن صلب اللحم ولا يابس
 وكان في ماء عذب جار على في مقابلة الشمال يغدق
 المنات لالاقدار واجوده الشبايط ثم البلط
 ثم النبي واصلي اما كنه ما كان في نهر جيد الماء
 وكان ياروي الاماكي الصخرية ثم الرملة والمياه
 العذبة الجارية التي لا قد فيها ولا حاء الكثرة
 الاضطراب والتموج المكشوفة للشمس والرياح
 والسمك البحري فاضل محمود لطيف وافضل الله
 ثم ما كان مأوى من الشطوط صخراً او ملاً والظري
 منه بارد وطيب عسل الانضمام بولد بلغا كثير
 الا البحري وما يحري مجراه فانه بولد خلطاً محموداً
 منفعة تخص البدن ويريد في المنى ونصل الانج
 الحان فاما المالح فخير ما كان قريب العهد بالخلج
 وهو جار يابس وكما انقاد من عهده زاد حبه وينبسه
 ومن السمك صنف يسمى الجري وهو السلتون كثير
 الزوجه والسمكة جدا اسود امس ليس له
 فصوص ولا ريش وله رأس طويل وفم مستطيل
 كالخرطوم واليهود لا يأكله قال ابو حاتم وروى
 انه ائمة من الامم فقدت او مسخت فان كان من البر
 ففي الضباب وان كانت من البحر فهو الجري وغداق

نصا

ماواه

روى ألا انه يفتح على جهة الدواء اذا اكل طرياً كان
 مغزياً مليناً للبطن واذا ملح وعنتق واكل صفي فصبه
 الرية وجود الصوت واذا دق ووضع من خارج اخراج
 السلا والفضول عن عنق البدن من طريق ان له قوة جاذبة
 قاله جالينوس وما ملح البحر المالح اذا جلس فيه كانت
 به فرجة الامعاء في ابتداء العلة وافقه بحذبه المواد
 ظاهر البدن واذا احتقن به ابراء من عرق النساء
قال المؤلف ومن السمن البحر ما يعظم مقدار جداً
 ويكثر ودكه فيكون عذاق غير محمود واجود ما كان في
 السمكة ما قرب من مخرجها روى عن عمر بن دينار
 انه سمع جابر بن عبد الله يقول بعثنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في ثمانية ركاب امين بن ابي عبيدة
 بن الجراح قال فانينا الساحل فاصابنا جرح شديداً
 حتى اكلنا الخيط فالتقى لنا البحر حتى يقال له العسير
 فاكلنا منه نصف شهر وايتد منا بؤدة فلما ارتحلنا
 اخذ ابو عبيدة ضلعاً من اضلاع رجل وجعل على
 بعير ونصبه فرجحه اخذناه في الصبحين وروى
 عن عبد الله بن عمر **عن النبي** صلى الله عليه وسلم انه قال
 احل لنا من الدم دمان ومن الميتة ميتتان من الميتة
 الحوت والجراد ومن الدم الكبد والطحال **عن النبي** صلى
 الله عليه وسلم انه قال البحر حلال ميتته طهور ماؤه

اخرجه

اخرجه الدارقطني وغيره **حرف العين**
عقيق العقيق اجناس كثيرة يوقى به من بلاد اليمن
 ومن سواحل البحر احسنه ما اشدت حمته وصفها
 واشرف لونه ومنه صنف لونه على لون الماء الذي
 يخرج من اللحم الذي النقي عليه الملح وما كانت فيه خطوط
 خفية من ليس منه حجر قطع عنه نرف الدم من حيث
 كان ومن اخذ من نجابته من اى الوان كان فذلك
 بها اسنانه اذهب عنها الصدا والحفر ويبيضها
 ومنع من سيلان الدم من اصولها ذكره القافلي
 عن صاحب كتاب الاحجار قال ارسطو امن تختم
 العقيق سكن عنه حدة غضبه وروى **عن**
 انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال تختموا العقيق فانه ينفي الفقر
 واليمن احق بالزينة **عنه** صلى الله عليه وسلم انه قال
 من تختم بعقيق لم ينزل في بركة وسرور **عنه** العود
 هو انواع افضلها الهندي ثم الصيني ثم القافلي
 القاري ثم الهندى ثم المنطاني منسوب الى منطاه
 اجوده الاسود والازرق الصليب الرزين الدسم
 ومنه نوع يقال له الكلاهي وهو اديم العود واداه
 ما طفي على الماء ومن القافلي صنف يسمى الصنفصا
 في لونه وصفته وهذه الانواع كلها منسوبة

عقيق

عن

الى اماكنها المذكورة خلا المندى فانه منشوب الى المندى
وهو بلد بالهند وقيل بالصين وان كانت عامة ضربة
هندية فقد خفف بالهندي ضرب واحد حتى صار
لا يعرف الآبه ويوجد كثير من قنوية بالهند بينها
وبين قنات خمسة ايام وبين قنات وبين الصين
ثلاثة ايام وبها العود الصيني ويقال ان العود شجر
يقطع ويدفن في الارض سنة فياكل الارض منه
ما ليس بعود ويبقى العود لا تعمل الارض فيه شيئا
وقيل انه قد يصاب منه لفظ في الارض من شجر
في بلادهم ينكسر وينقع في الارض وتأتي به السيول
قال الفافقي العود عروق اشجار تطلع وتدفن في
الارض حتى ينقع منها القشر والخشب ويبقى
العود الخالص وهو حار يابس في الثانية يفتح
السدد كاسير للرياح يذهب بفضل الرطوبة ويوقى
الاحتشاء والقلب ويفرحه وينفع الدماغ جدا ويوقى
الحواس ويحبس البطن وينفع من سلس البول الكا
عن برد المثانة قال ابن جرير وشبهه بغير بامراض
الدماغ الحارة ولذلك ينبغي ان يخلط بالكافور
يحل بالماء ويجعل العود فيه ثم يرفع قال ابن سحر
العود ضرب كثير يجمعها اسم الالوه واصله قد
ويقال ان الهربه ثم شجرة وصورها كصورة العنقل

الصغير

الصغير الا ان لونهما اصعب ويعرف بالفليغله و
العود قد يستعمل من داخل ومن خارج ويتخير به
ومع غيره كما روي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
انه استعمل بالود غير مطراة وبكافور يطرح مع الالوه
وانه قال هكذا كان يستعمل رسول الله صلى الله عليه
وسلم رواه مسلم وقد تقدم ذكر الحديث وشرحه
في حرف الطاء عند ذكر الطيب فيعلم من هناك
العنبر جوهر الطيب وسنذكره ولا يدخله من النع
على القدم الا ما يدخل الذهب وضره به كثرة الوان
مختلفة فمنه الابيض والاشهب والاحمر والاصفر
والاخضر والازرق والاسود والمختلط من الوان
كثيرة والمطابق ذوا الطبقات بعضها فوق بعض
مثل حجر الطلق واجوده الاشهب القوي ثم الازرق
الذي يسمى الاصفر وارده الاسود والاختلاف
في عنصره كثير فمن قوم انه حنظل من حنظل البحر وقيل
نبات ينبت في قعر البحر فيبتلعه بعض دوابه فاذا
امتلات منه قدفته رجيعا وقيل طلي ينزل من السماء
في حنظل البحر فيلتقيه الامواج الى السواحل وقيل
روث دابة بحرية يشبه البقر قال ابن سينا العنبر
فيها يقطن تنبع من عنبر البحر الذي يقال انه زبد
البحر او روث الدابة بعيد وضره حار يابس مقوي

صليب

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

للقلب والدماغ والخصى وأعضاء البدن نافع من
 الفالج واللقوة والأمراض البلغمية وأوجاع المعدة
 الباردة والرباح الغليظة ومن السدد إذا شرب
 أو طلى به من خارج وإذا نتج به نفع من الزكام والقضاء
 والتشفيقة الباردة ومنا ففة كثيرة وقد روى فيه
 هذا الحديث عن عمرو بن دينار أنه سمع جابر بن عبد الله
 يقول بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم في ثمانمائة راكب
 وأميننا أبو عبيدة بن الجراح قال فابتننا السباحة
 فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط فالتوى لنا البحر
 حوتا يقال له العنبر فأكلنا منه نصف شهر وابتدنا
 بودكه وذكر الحديث بطوله أخرجه في الصحيحين
عسل العسل قال الله تعالى وانهار من عسل مصفى
 وقال ثم يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه
 شفاء للناس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جعل الله البركة في العسل وفيه شفاء من الأوجاع
 وقد بارك فيه سبعون نبيا والعسل حار يابس
 وقد تقدم الكلام في ماهيته وطبيعته ومنا ففة في
 الأربعين الأولى مستقصيا بحسب الامكان فليعلم
 من هناك ولتذكرها هنا من الأحاديث الواردة
 في فضله غير ما تقدم ذكره روى هشام بن عروة
 عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول

عسل

الله

الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلو والعسل رواه
 الترمذي عن عبد الحميد بن سالم عن أبي هريرة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من لعق ثلاث لعقات من العسل في كل شهر ثلاث
 غداوات على الرين لم يصبه فحاة بلاه عن الزين
 سعيد بن عبد الحميد بن سالم عن أبي هريرة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من لعق ثلاث ثلاث غداوات في كل شهر لم يصبه
 عظيم البلاء يعني العسل عن عامر بن مالك قال
 بعثت إلى النبي صلى الله عليه وسلم من وعل كان
 في الشمس التمس منه دواء أو شفاء فبعث إلى
 بفكة من عسل رواه البيهقي عن ابن جريح قال
 قال الزهري عليك بالعسل فانه جيد للحفظ عجي
 العجوة صنف من أعلا التمر كرم ملون متين
 للجسم والقوة وطبعه ومنا ففة كالتمر إلا أنه أفضل
 من باقي أنواعه وأشرف لما عافيه من الحديث رو
 عن سعيد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم أنه قال من تصبغ بصبغ تمرات
 عجوة لم يضره ذلك اليوم ستم ولا سحر أخرجه
 في الصحيحين عن أبي سعيد وجابر رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجوة من

عجوة

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الجنة وهو شفاء من السم رواه الترمذي وابن جابر
 ورواه الترمذي عن أبي هريرة يرفعه يقال العجوة من
 الجنة وفيها شفاء من السم والكحة من المني وماؤها
 شفاء للعين وقيل وهذه الخاصية إنما خصت
 بها عجي المدينة لدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا لأن جميع أصناف العجوة تفعل ذلك وروى
 فيها أيضا أنفع من الحجاز العجوة رواه أبو نعيم في
 الطب النبوي **عنب** الخلو منه حار رطب يختلف
 في ذلك بحسب قوة خلوته وضعفها وهو أصناف
 كثيرة أجودها الأبيض اللين ثم الأحمر ثم الأسود
 وإذا تشابها وفي سائر الصفات من المائنة والبردة
 والحلاوة وقشره بارد يابس بطي الهضم وجبة
 كذلك وحشوه حار رطب والمترى منه بعد
 القطف يومين وثلاثة أجود المقطوف في يومه
 فإنه منفخ مطلق والمعلق حتى يصير قشره جيد الغذاء
 مقول للبدن وغداؤه يشبه بغذاء التين في قلة
 الرداء وإن كان التين أغذى وهو قريب منه في
 فضله على سائر الفواكه وإذا التي عجمه كان أكثر بليينا
 للطبيعة ومنفعته يلبس الطبع ويستعمل ويعود
 الحجد منه غذا حسنا والاكثار منه معطش مضر
 بالذماغ والمثانة ودفع مضرة بالبرمان المر والغب

عنب

العنب ما

منافع وفضائل لا توجد في غيره وقد ذكره الله تعالى
 في الكتاب العزيز مبيها على فضله فقال ومن ثمرات
 النخيل والاعناب يتخذون منه سكرا ورزقا حسنا
 وعن أمية بن زيد إن النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يحب من الفاكهة العنب والبطيخ **عند** صلى الله عليه
 وسلم أنه قال الخبلة أخت النخلة والخبلة هي الكرم
 وقد تقدم الكلام في فضلها **عن** حبيب بن بسبار
 عن ابن عباس رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله
 عليه وسلم يأكل العنب خرطا قال العقيل لا أصلي
 لهذا الحديث **عند** الغدس فيه قوتان متضادتان
 أحدهما يعقل الطبيعة والآخر يظلمها فقشره
 حار يابس في الثالثة مطلق للبطن بجدته وحرافته
 وداخله بارد يابس في الأولى رضى فضيل بطي الانهض
 يؤكل السوداء ويعين على أكلها وهو عاقل للبطن
 ملائم لمن كانت به حرارة وأسهل الصغراء ومن
 إذا لم يستعمله عرض له ضعف البصر وعسر البول
 والأورام الباردة وأصله من قاع سواد وهو شرس
 نضج قال ديسقوريدوس هو عسر الانضمام ردى
 للعدة يؤكل السوداء ويعين الرياح فيها وفي الأمعاء
 وإذا أدمن أكله عرضت منه غشاوة البصر وفقدرو
 فيه أحاديث ضعيفة من ذلك ما روى عن عطا

عند

حريف

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قدس العدن
على لسان سبعين نبيا منهم عيسى بن مريم عليه
السلام وهو يرق القلب ويسرع الدمعة رواه
البيهقي وعن اسحق بن ابراهيم قال سئل ابن المبارك
عن الحديث الذي حدث به في اكل العدن انه قدس
على لسان سبعين نبيا فقال ولا على لسان نبى ولا
واحدة لموزى منفتح من محمد ثم قالوا السلام بن سالم
فقال عن من قالوا اعنك قال وعني ايضا ذكره البيهقي
في كتاب شعب الايمان **حرف الفاء فاعنيه**
هي نور شجر الحنأ والفاعنيه كل نورة طيبة الراجحة
وقد خصت فاعنيه الحنأ ذكر الفاعنيه فيقال الفاعنيه
فتعرف من غير نسبة قال ابو حنيفة الدينوري
الفاعنيه يخرج امثال العنا قيد ويخرج فيها نور اصفار
فيحتني ويرتب به الدهن الذي يقال له دهن الحنأ
قال ديسقوريدوس اذا دق زهر الحنأ وضمه به الجبهة
مع الخل سكن الصداع قال البصري زهر الحنأ طيب
في الشحم واذا خلط مع الشحم المصفى ودهن الورد
نفع من اوجاع الصد الحنأ والوهن الكاين فيه هو
نافع من السلاق العارض في افواه الصبيان
قال غيره فاعنيه الحنأ مقدله في الحر واليبس فيها
بعض القبض اذا دق ووضع على الورم الحار يفيق منه

فاعنيه

واذا مضغ ورفقه نفع من فروع النمل واذا جعلت الفاء
بين طي ثياب الصوف طيبها ومنع التسوس من افسا
قال ابن سينا فاعنيه الحنأ لا وجاع العصب تدخل
في مرهم الفالج والتمدد ودهنه يحلل الاعياء وبلين
الاعصاب وينفع من كسر العظام اقول ولكن نفعها
وطيب ريحها مدحها النبي صلى الله عليه وسلم
فأروى عن عبد الله بن يزيد عن ابيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال سيد الرياحين في
الدنيا والآخرة الفاعنيه الحنأ وعن ابن بك
رضي الله عنه قال كان أحب الرياحين الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الفاعنيه رواها البيهقي في
كتاب شعب الايمان **فرخين** هو الفرخ ويستعمل
الرجله والبقلة الحنأ ايضا وغير ذلك وزعموا
انها سُميت الحنأ لانها ينبت على طرف الناس
فتداس وعلى جري السبل فيقلعها وقيل لانها
تنبت مع ما هو اشرف منها كالرياحين وغيرها
فتقلع ويرى بها قال ابو حنيفة الدينوري الفرخ
كلمة فارسية عربية وقد جرت في كلام العرب
والفرخ بارد في الدرجة الثالثة رطب في الثانية
وفيها بفض يسير ولذلك صارت توضع سبلان
المواد لاسيما الصفراوية منها وتنفع من حرارة

دها

يعني فاعنيه صو

نعم
بها

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

مفرطة الكلا وضاداً ويذهب بالظرس الذي يعرض
في الاشياء الحامضة بلزوجتها وينفع من الذوسنطاري
ومن ندف الدم ونفته لما فيها من القبض والحيات
الحارة والاورام الحارة وان دقت ومنعها اليافوخ
والراس اذهبت الصرع الحار من حارة الدم و
والصفراء وعصارها اقوى فغلا منها وهي محورة
للحري في الارمان والبلدان الحارة ينفع من
التهاب المره الصفراء حيث كانت ومن هيجان الدم
ومن وجع الكلى والمثانة ويقطع شهوة الجماع والطين
وخوق البول ومن خواصها ان من وضعها على فرشه
لم يرحل ولا مناما البنية **ذكر ابو عثمان الواعظ**
في كتابه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بالرجله و
البغلة المباركة وكان النبي صلى الله عليه وسلم
مجدحاً في فصوص على رحله منها فوجد لذلك راحة
فقال اللهم بارك فيها ابنتي حيث تسبني **عن عبد الله**
بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليكم بالقرع فانه يلبس الصدر ويحبوا
القلب وكان يدعو هذه البغلة للحفا ذكره صاحب
الوسيلة **حرف الصاد** صغر الصقر
حار يابس في الدرجة الثالثة واصنافه كثيرة
وكما طارده للوتاج محلاة للنفخ هائلة للطعام

صفت

الغليظ بحنة اللون مدّة البول والجفص محدة
للبر الضعيف من الرطوبة نافع من برد المعدة والامعاء
والكبد ملطف للاخلاق الغليظة مفتاح للتسد
باعث للشهوة مخرج للحيات وجب القرع اذا طبخ
وشرب ما في وان قطرن في الاذنين مع لبن امراة
سكن وجعها واذا شتم نفع من الزكام ومنافعة كثيرة
روي **عن** ابن الاشهب العطار دي عن انس بن
مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجايط من حيطاننا وفيه شجرة ناسبة
فقلت خذني يا رسول الله فوالذي بعثك الله
عز وجل في داء الاوى منه دواء يعني الصقر قال
السني حدثنا محمد بن هارون الحضري يبلغ به
انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نجر وابيونكم باللبا والصقن
ذكرها ابن الجوزي **صبر** قال ابو حنيفة الدينوري
قد سبكن صبر قال الشاعر امانى ودوف
الربان كلاهما ودجله ابنا امر من الصبر
قال واخبرني رجل من العرب من اهل عمان ومعا
الصبر عندهم قال بنات الصبر كبنات السوسن
الاخضر غير ان ورق الصبر اطول واعرض واخضر
كثير وهو كثير الماء جدا فيجصد ويلقا في المعاصر

صبر

ثم يدق بالخشب ويداس بالاقلام حتى يسيل عصيره
فيتركه حتى يخثن ويجعل في جرن ويستمس حتى يجف
واحد ما يجني منه من سقطه وهو جرنه بقر
صاحك اليمن والصبر حار في الدرجة الثانية
بابس في الثالثة مسهل للانتقال والمرة السوداء
منق للعدة والرأس يحفف الفروج ويسرع لحامها
ويفتح سد الكبد ويذهب بالترقان ويحلل
الأورام البلغمية ويغسل ويحلل الفروج و
لا يلدعها وينفع الفروج التي تحدث في المذاكير
والفروج والمقعدة ونواحي الشرج نفعا بينا إذا
ذر عليها والمختار منه ما كان لونه احمر شبيه بلون
الزعفران الربع النفث ليس بكريمه الرائحة القضا
المرارة والشرية منه نصف درهم الى درهمين
ومضرة بالمعدة واصلاحه بالمسكي والدار صيني
وعود البلسا ويخوذ لك ومنافعه كثيرة ونوبه
ما روى عن الحسين بن ثوبان عن قيس بن رافع
القيسي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما ذاق في الامر من الشفا الصبر والتفاره التمدد
عن ابن عباس رضي الله عنه وعن غيره الاسناد
المذكور وروى ان عمر بن عبيد الله بن معمر اشكى
عينيه وهو محرم فقال انان ابن عثمان فقال اضربها

بالصبر فأتى سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه
يحب بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
مسلم قال ابو عبيد الثقاف هو الحرف ويقال انه نبات
يكون باليمن لا يحتاج الذي يأكله ان يشرب عليه
الماء والله اعلم **حرف القاف** **قرع**
القرع هو الدباء وهو البقطين ايضا وقد تقدم الكلام
فيه في حرف القاف فيعلم من هناك روى عن انس
بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يحب القرع رواه ابن ماجه وعن عطاء
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالقرع
فانه يزيد في العقل ويكفي الدماغ رواه البيهقي
قنا القنابا برطب في الدرجة الثانية مطف
لحرارة المعدة المنتهية عن سريغ الفساد فيها نافع
من وجع المثانة وراحته ينفع من الغشي ويزيد
البول وورقه نافع اذا اتحد ضمادا من عضة الكلب
وقد يسرع فساد في المعدة وينبسط على حسب الطباع
والمزاجات والعادات فاما من كان في معدته خلط
ردي فان القنابا يسرع الفساد فيها قال مسيح والخلط
المولود من الغني ردي اقول وذلك لغلظ جوده فهو
بطي الاخذار عن المعدة موز لها يبرده مضربها
فلذلك ينبغي ان يستعمل معه ما يصلح ويكسر برده

فقرع

قنا

ورطب به كافي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقد روي عن جعفر بن رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يأكل القثي بالربط رواه
الترمذي وغيره **قصب** اصناف القصب كثير فمنه
قصب الشكر وهو حار رطب ينفع من السعال
ويجلبو الرطوبة والمثانة وقصب الرية وهو أشد
تلييناً من الشكر وفيه معونة على القي ببد البول ويبرد
في الباه ويجلب منه اصناف من الجلو او قد جاء في
الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يحب الجلو
ومنافعه كثيرة قال عفان بن مسلم المحدث من قصب
الشكر بعد طعامه لم يزل يومه اجمع في سرور ومنه
قصب الثريد وهو حار يابس في الثانية ينفع الكبد
يحد البصر والمعدة الباردة ويبد البول يسيراً
وينفع الاستسقاء والربو ومنه القصب الفارسي
وهو بارد يابس ومنافعه في علاج الطب قليلة
وزهرة الشبيه بالصوف الطائر في الهواء اذا وقع
في الاذن ولصق بها فربما احدث صمماً ولذلك ينبغي
ان يتوفى ما في القصب من الرغب فانه اذا دخل في
الاذن اورثها صمماً ويكره ان يتخلل بعوده فقد
روى عن **الزهري** عن قنينة بن ذؤيب عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لا يتخلو بقصب ولا باس

قصب

ولا بقصب

ولا بقصب ربحان فاني اكره ان يتخلل عرق الجذام
وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا يتخلل بالقصب او
الأكلة رواه صاحب الوسيلة **عن** عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه كتب الى اهل الامصار لا يتخلوا بالقصب
فان كنتم لابد فاعلموا فانزغوا فشره **قسط** قال
اسحق بن عمار الكشي والقسط ضربان احدهما
الابيض المسمى البحري والاخرى الهندي وهو الغليظ
الاسود الخفيف المر المذاق وهما حاران يابسان
في الثالثة والهندي اشد حرأ منشفان للبلغم فاطفا
الزكام واذا شربا نفعان منفع الكبد والمعدة و
بردهما ومن حتى الذور والربع وقطعا وجمع الجنب
ونفعان السموم واذا طلي به الوجه معجوناً بالماء
والعسل قلح الكلف والبحري هو القسط الابيض
الحلو وهو ضربان مغربي وبماني وهو اجد اصنافاً
كلها وفي طعمه بعض مرارة وهو البين والطف من
الهندي واقل حرأ ووجود في الطب ويوق به من البين
محققاً على صفة اصول الحذر الذي يؤكل مشققاً والعق
الهندي هو القسط الدهلي يدخل في الاعواد باعتبار
راحيته ووجوده الابيض الرقيق القشر قال جالينوس
فيما ذكره من منافعه انه ينفع من الكزاز ووجع الجنبين
ويقلل حب القرع قال مسيح القسط ضربان احدهما

قسط

ل

الابيض الذي يقال له الجري والآخر الهندي وهو أشد
حرًا والابيض بينهما وأجودهما في الطيب والدواء
ومنافعهما كثيرة ولذلك نقول النبي صلى الله عليه وسلم
عليه فقال خير ما نذوا يتيم به الحجامه وعلبككم بالقسط
الجري ولا تقبوا أصبياءكم بالغمر رواه النسائي
وفيه الحديث الثاني والثلاثين من الباب الأول وحديث
الواردي في شرحه فيعلم أن هناك أنشأ الله تعالى
حرف الراء **رطب** قال الله تعالى وهزي إليك
يجمع الخلة متناقط عليك رطباً حنياً الرطب حار
رطب يقوى المعدة الباردة ويوافقها ويزيدها الباه
ويخصب البدن ويوافق أصباغ الأرزجة الباردة ويعذوا
عند كثير الكثرة بمفرده سريع التحق والدم المتولد منه
ليس بجيد والأكثار منه مضاعف مولد للسدد موزي
للأسنان وأصله بالسكنجيين ونحوه وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يحبّه ويسرع به وروى عن
عبد الله بن جعفر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يأكل الرطب بالفتاء أخرجه في الصحيحين
عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قالت عاتشة
رضي الله عنها قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا جاء الرطب فذهني يا عاتشة **عنه** قال كنت إذا
أبت النبي صلى الله عليه وسلم برطب أكل المعرق منه

رطب

وزن

وترك المذنب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه كان يحب من الثمار البطيخ والرطب ثمرة القوع
قال بعض العلماء ويستحب أن يطعم المرأة النفساء الرطب
لأن مريم عليها السلام أكلته في نفاسها وروى عن علي
كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أطعموا نسائكم الولد الرطب فإن لم يكن فالتمر وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يحب أن يقطر على الرطب ما دام
الرطب وعلى التمر إذا لم يكن الرطب وقال الربيع بن خثيم
ليس للنساء عندى دواء إلا الرطب **رمان** قال الله
تعالى فيها فاكهة ونخل ورمان الرمان منه حلو وهو حار
رطب جيد للمعدة مقولها بما فيه من قصب لطيف نافع
للحلق والصدور والريّة جيد للسعال وماء ملين
للبدن يغذو البدن غذاء فاضلاً إلا أنه يسبب لطيف
سريع التحلل لوقته ولطافته وهو أطيب طعماً من سائر
أصنافه ويولد حرارة يسيرة في المعدة ونفاذ ذلك
يعين على الباه ولا يصلح للمحميين وله خاصية عجبية
إذا أكل بالحبس فانه يمنع من الفساد في المعدة وكذلك
الحامض إذا طبخ به الطوام والحامض بارد يابس قابض
لطيف ينفع المعدة الملتصبة ويبدد البول أكثر من غيره
من الرمان ويسكن القصر ويقطع الاسهال وينفع
القيء ويلطف الفضول ويطفي حارة الكبد ويقوى

ويحب

رمان

شلي

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الاعضاء نافع من الخفقان الصفراوي والالام العاد
 للقلب وفي المعدة ويقويها ويدفع الفضول عنها ويطفي
 ثاير الصفراء والدم واذا استخرج ماءه بشحمه وطبخ
 ببسب من العسل حتى يصير كالمرهم واكتحل به فلع النظر
 من العين ونفاها من الرطوبات الغليظة واذا اطبخ على
 اللثة نفع من الاكلة الغارضة لها وان اخرج ماءها
 بشحمها اطلق البطن واحذر الرطوبات المريرة العفنة
 ونفع من سميات الغب المتطاولة واما الرمان المزهر
 اللسان فهو في طبيعه وفعله متوسط بين طبيعتي
 الحامض والحلو الا انه اميل الى لطافة الحامض قليلا
 ومن استعمل ثلثه من حنظل الرمان في كل سنة امر الى مد
 سنته كلها وجب الرمان مع العسل طالا للداحس
 والقروح الحبيثة واقاعه للخراجات ولا سيما حرقه
 والجلدان بلضيق الجراحات يزار نهارة وفي عن محمد بن
 عجلان عن ابي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رمان زرماتكم
 عافى هذا الا وهو ملتح بحبة من رمان الجنة وعن سعيد بن
 عثمة ابو عمر الطالبي قال حدثتني ربيعة بن حبة الكلابية
 قالت سمعت عليا رضي الله عنه يقول كلوا الرمان
 بشحمه فانه دباغ للمعدة **رجان** الرمان كل نبات
 طيب الريح وهو عند اهل المغرب الاس وعند اهل

عافى
 جد في ربيعة
 رجان

الشام

التشنج الحيق وهو حار يابس في الاولى شدة ينفع
 الصداع الحار اذا شرب عليه الماء ويبرد ويرطب بالبرص
 وقيل انه بارد وطبخ في الثانية ينفع الصداع بالغات
 والذهب ويجلب النوم ومن حابس الاسهال الصفرا
 مسكن للمغص مقول للقلب نافع للامراض السوداء
 وقد روي عنه الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال من عرض عليه رجحان فلا يرد عنه خفيف
 المحل طيب **الراجح** رواه البخاري في **التشبين**
 تشوين التشوين بالفارسية هو الحبة السوداء بالقرية
 وهو حار يابس جوده الرزق وقد تقدم الكلام في
 مزاجه ومنافعه مستقصا بحسب الامكان في الاربعين
 فليعلم من هناك ولذا ذكره هنا من الاحاديث عن
 ما تقدم ذكره فيه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ما رداؤا في الحبة السوداء
 الشفاء الا السام **عن** عائشة رضي الله عنها قالت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بهذه
 الحبة السوداء وهي التشوين فان فيها بركة وان فيها
 شفاء من كل داء الا السام **عنه** صلى الله عليه وسلم
 انه قال التشوين فيه دواء من كل داء الا الموت رواه
 النسائي **شبه** شجر صغير وكبير وكثير كقائمة او
 ازجج له خشب وقضبان حمر ملعة بيضاء من وجه

شعير

شبه

من ورق في رؤس قضبانته وله نوار أصفر أصفر إلى البياض
يسقط ويخلفه أرود صفار فيها حب صغير مثل البطم
في قدره احمر اللون وله ورق عليها قشور حر ودخلها
ابيض والمستعمل منه فشر عرقه ولبن قضبانته وهو
حار يابس في الدرجة الرابعة يسهل السواد والكيموس
الغليظة والماء الاصفر والبلغم مكره في غث والاكثار منه
يقبل وينبغي اذا استعمل ان ينقع في اللبن الحليب يوما
وليلة ويعجن عليه اللبن في اليوم مرتين او ثلاثا ويخرج
ويجفف في الظل ويخلط مع ماء الورد والكثير ويشرب
بماء العسل او عصا العنب والنشبة من الاصل منه ما بين
اربعة دوانق الى دانقين على حسب القوة فله جشيش
واما لبن الشبم فلا خير فيه ولا ارى شربة البتة
فقد قيل به اطباء الطرقات خلقا من الناس وقد روي
فيه الحديث الثالث والعشرين من الاربعين الاولى
من هذا الكتاب فيعلم من هناك انشاء الله تعالى
شعب الشعير يارد يابس في الاولى اجوده الابيض
السمين وهو اقل غذاء الخنطة ولما الشعر اكثر غذاء
سوق الشعير وهو نافع للشعر وخشونة الحلق
صالح لتقوية الفضول مدد للبول جلا لما في المعدة
قاطع للعطش مطف للحارة وفي الشعير قوة تجلوها
وتلطف ويجل وصفه ماء الشعير ان يؤخذ الشعير الجيد

شعب

المضغوط

المضغوط المقشور مكيا ومن الماء الصافي العذب
خمسة مكاييل ويلقى في قدر بضيء ويطح بناه بعدد
الى ان يبقى منه مكيا لان ويصفي ويجلا ويستعمل
مقدار الحاجة روي عن محمد بن السائب عن ابيه عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اخذ من اهله الوعل امر بالحسانه
الشعر فضنع ثم امرهم فحسونه ثم يقول انه ليس نوا
فواد الخبز ويسير واعن فواد التسقيم كاشف والحسن
الوسخ بالماء عن وجهها رواه ابن ماجه وغيره قال
ابو عبيد عن الاصمعي بن توابيشده ويقويه ونسرا
فكشفت **حرف التاء** مترجيد البرقي في الحديث
الكبار وهو حار في الثانية يابس في الاولى وقيل
رطب فيها يقوي الكبد ويطين الطبع ويريد في الباه
لا سيما ان اكل مع حب الصنوبر ويقوي خشونة
الحلق الا انه يولد السدد ويؤدي الاسنان
ويصدع ودفع ضرره ان يؤكل مع اللوز الخشنة
وجالينوس يمدح من التمر القليل الرطوبه الخفيف
الذي فيه عفوصه يسير كالفلسب لان ما كان
كذلك كان انفع وادنى للمعدة واعقل للطبيعة وهو
من اكثر الثمار تغذية للبدن بما فيه من الحبه الحار الطيب
واصل ما اتخذ لادخار الفوق منها ويؤيد ذلك ما روي

تم

عن سلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بيت لامة
فيه كالبيت ليس فيه طعام وعن عائشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لا غنة فيه اهله جوع رواه
مسلم وغيره قلت وهو مما فيه من نفوقه الحرارة التي
فيه فوق ترابيه يدل عليها ما روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال في اكل سبع تمرات على الرطب لم يفتقر
ذلك اليوم ستم قلت في الكلام تقدير محذوف تقدير
ستم التسموم الماردة والله اعلم ومن السنة افطار
الصائم عليه لقوله صلى الله عليه وسلم من وجد عرسا
فليفطر عليه ومن لا فليفطر على ماء فانه طهور رواه
النفاسي وعن كريب عن ابن عباس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا التمر
على الرطب فانه يقتل الدود قال المؤلف انما يفعل
ذلك مع وجود حلاوى بما فيه من الحرارة والسيولة
المجففة لمادة الدود فاذا اذيم على استعماله جفف
مادة الدود واضعفه وقتله لذلك وبما فيه من
الفوق الترابية كما تقدم ذكره لاستيما العصب
واكله على الرطب يبلغ في ذلك لعدم الغذاء في المعدة
الموجب لضعف اثره **التين** التين حار رطب وقيل
حار يابس في الدرجة الاولى ويطوبه مكنسة
من الماء اجوده الابيض الناضج المقشر منقعه ان يجلو

نصف

درا

رمل الكلى والمثانة ومن من السهم وهو اعلى جميع
الفواكه وينفع خشونة الحلق والصدد وقصبة
الرئة غسيل الكبد والطحال منق للخط البطني من
المعدة وبغذوا البدن غدا جيدا الا انه اذا اكثر منه
افل البدن واضلحه ان ياكل مع الجوز واليابس
منه بغذوا غدا صالحا ويسخن وينفع العصب
قال جالينوس والتين اليابس مع الجوز واللوز
محور الكيموس واذا اكل مع الجوز والسذاب قيل
اخذ السم القاتل نفع وحفظه الضرع قال ديسقوريدوس
وقد يعمل من لبنه ضمادا نافعا للنقرس اذا خلط به
دقيق الحلبة والخل قال جالينوس وقوة التين
الغض حريفة والتمر نية تطرح البواسير من
القرع وقد روى عن ابي الدرداء رضي الله عنه
انه قال اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم ثم طبقه بين
فاكل منه وقال لاصحابه طموا فلو قلت ان فاكهة
تركتم من الجنة قلت هذه لان فاكهة الجنة بلا عجم
فكلوا منها فانها تقطع البواسير وتفتقر من النقرس
حرف الناء ثفا بالفاء المثناة والفاء المشددة
هو حب الرشاد وهو الحرف ايضا وقد تقدم الكلام
فيه في حرفي الحاء والضاد وما ورد فيه من الحديث
النبي على صاحبه افضل الصلاة والسلام فيعلم بذلك

ريوس

نفا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

نوم حار يابس في الدرجة الرابعة يستحق استئناساً
 قوياً ويحفظ بخفيفاً بالغاً نافع للمبرودين ولين كان
 مزاجه بلغمياً ولين أشرف على الوقوع في الفالج الخفيف
 للمني مغف للشد رحل للرياح الغليظة هاضم للطعام
 قاطع للعطش مطلق للبطن مدد للبول يقوم في السبع
 الهوام وجميع الاوجاع الباردة مقام الترياق وإذا
 دق وعمل منه ضماد أو حده أو شراب على نفس
 الحيات أو لسع العقارب نفعها وجذب السم منها وهو
 يسخن البدن ويزيد في جوهه حتى ارتد ويقطع البلغم
 ويحلل النخ ويضيق الحلق ويحفظ صحة أكثر الأبدان
 وينفع من تقييد المياه والسعال المزمن ويؤكل نيئاً
 ومطبوخاً ومشوياً وينفع من وجع الصدر في البرد
 ويخرج العلق من الحلق وإذا دق مع الخل والملح
 العسل ثم وضع على القرص المناكل فنته واسقطه
 أو على القرص من الوجع سكنه وكذلك أن يضع على
 سبي وجع سكن وجعه وإن دق منه مقدار درهمين
 وأحط مع ماء العسل أخج البلغم والدود وماد
 النوم إذا طلي بالعسل على البهق والقواحي نفع
 والنوم منافع كثيرة وقد روي عن علي كرم الله
 وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كلوا النوم
 فلو لا أني أناجي الملك لأكلته وعن عبد الرحمن بن

إني لم يلق قال أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 طعام فيه نوم فأسل به إلى أبي أيوب الأنصاري
 فقال أبو أيوب يا رسول الله أكل شيئاً كرهته فقال
 إنما كرهته أن يباحني جبريل فيجد رجلي في مضمار
 النوم أنه يصدع ويضرب الدماغ والعينين ويضعف
 البصر والباه ويعطش ويهدى الصغرة ويحيف
 راحة الفم ويستحب لمن أكله أن لا يجتمع بالأناس
 ولا يحض المساجد فقد روي عن جابر بن عبد الله
 رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من أكل النوم والبصل والكراث فلا يقربنا
 في مسجدنا فإن الملكة تنأدي مما ينأدي منه
 بنو آدم رواه مسلم وعن عبد العزيز بن صهيب
 قال سئل عن النوم فقال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من أكل هذه الشجرة فلا يقربنا
 ولا يصلين معنا أخجها في الصحيف وعما ذهب
 راحة النوم والبصل أن يضع عليه ورق الشدة
حرف الحاء خبز الخبز أنواع أفضلها ما مدحه
 جالينوس في كتاب الأغذية فقال أفضل أنواع
 الخبز في الاستعمال أجودها اختاراً وعجناً ويؤيد
 ذلك ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أنه قال أكلوا الخبز فإنه أحد الربيعين ثم أجرها

فنجاء في التنوير بنار معتدلة وما فيه من الملامم كافي
 وارادها ما كان على خلاف ذلك وبعد خبز التنوير في
 الجودة خبز القرن وما خبز في غيرها من ردي خبز
 الملة بكاد ان يكون ان انواع الخبز اقول واجوده
 مع ذلك ما اتخذ من الخنطة الطيبة الحيدة السليمة
 الحديثة واكثر انواعه تغذية خبز البشمل هو ابطا
 هضما لقلته تخالته وينتفع خبز الحواري ثم الخشكا
 واحدا وقات كله في آخر اليوم الذي خبز فيه والخبز
 اللين اكثر تلينا وغذاء وتطيبا واسرع اخذار الخبز
 على خلاف ذلك من راج الخبز في الحر ان في وسط
 الدرجة الثانية وفي الرطوبة او اليوسفة قريب
 من الاعتدال لكن البس يغلب على ما جففته التبا
 منه وبالعكس والخبز منافع كثيرة من المنافع الغذاء
 والدوائية ولا فضل وكرامة على غيره من الاغذية بحيث
 انه لا يقوم غيره مقامه وقد روي في فضله احاديث
 منها ما روي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكرموا الخبز ومن
 كرمته انه لا ينتظر الادم رواه البيهقي وعن ابن
 عباس قال كان احب الطعام الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم التريدي الخبز والتريدي الخبز رواه
 ابو داود وهو الخيس طعام متخذ من التمر والتمر والاقط

قال الشاعر التمر والتمر جميعا والاقط الخيس لانه
 لم يختلط وعن مالك بن انس انه بلغه ان عيسى بن
 مريم عليه السلام كان يقول يا بني اسرائيل عليكم
 بالماء القراح والعمل البدي وخبز الشعير وياكم وخبز
 البر فانكم كن يقيموا بشكره رواه مالك في الموطاء
 خل الطبع مركب من حار وبارد وكلاهما هبة لطيف
 والبارد اغلب عليه يابس الدرجة الثالثة وهو
 قوي التشويش يمنع من انصباب الموارد ويلطف و
 الحري ينفع المعدة الملتصبة ويقمع الصفراء ويدفع
 ضرر الادوية القتالة ويحلل اللبن والدم اذا جمدا
 في الجوف وهو نافع للطحال دايع للمعدة عاقل للطبيعة
 قاطع للعطش وينبع الورم حيث يريد ان يحدث
 ويعين على الهضم ويضاد البلغم ويشفي الحمة اكلا
 وطلا ويلطف الاغذية الغليظة ويرقي الدم واذا
 شرب بالماء نفع من اكل الفطر القتال واذا احس
 قلع العلق المتعلق باعلا الحنك واذا غضمض به
 مسخن نفع من وجع الاسنان وقوى اللثة وهو نافع
 للداخس اذا اظلم به والقلة والاورام الحارة وحب
 النار مشبه للاكل مطيب للاطعمة صالح للشباب
 وفي الصيف ويسكن البلاد الحارة روى عن
 ابي سعيد عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى

خ

الله عليه وسلم سأل اهل الادم فقالوا ما عندنا الا الخل
 قال فدعاه فجعل يأكل ويقول نعم الادام الخل انفراد
 باخر اجه مسلم وعن ابي سعيد قالت دخل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على عائشة وانا عندها
 فقال هل من غذا قالت عندنا خبز وتمر وخل فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الادام الخل
 اللهم بارك في الخل فانه كان ادام الانبياء قيل
 ولم يقصر بيتا فيه خل رواه ابن ماجه ومطهره
 بالعصب والصد والامعاء ودفع مضرة بالماء
 والتسكين **خم** الخمر هو ما اتخذ من عصب العنب خاصة
 واصنافه كثيرة وله منافع ومضار لاحاجة لنا في
 ذكرها في هذا المختصر وقد يتخذ من غير العنب ويكون
 سميته بذلك مجازا وانه اكبر من نفعه وقد ورد
 الكتاب العزيز بتحريمه وكذلك الاحاديث النبوية
 ولم يختلف ائتمان من الصحابة والتابعين وسائر
 علماء المسلمين في تحريمه بخلاف الانبياء وسميت
 خمر الخمر لانها للعقل اي بغطية روى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تحرم الخمر ومنها
 وحرم الميتة ومنها وحرم الخنزير ومنه وعن
 النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان من العنب خمر وان من التمر خمر وان من الصل

خم

خمر وان من النخيل خمر وان من الشعير خمر وانها كمن كل مسكر
 رواه ابو داود والترمذي وفي رواية لابي داود ان الخمر
 من العصب والزبيب والخطه والشعير والذرة وفي
 انها كمن كل مسكر والاحاديث في مثل ذلك كثيرة
 واما الاحاديث الطبية وما ورد فيه النهي عن التذلل
 بها فكثير ايضا منها هذا الحديث عن طارق بن سويد
 الحضرمي قال قلت يا رسول الله ان بارضنا اعنابا
 نقصرها ونشرب منها قال لا خير جعلته قلت انا
 نستشفى بها المريض قال ان ذلك ليس بشفاء ولكنه
 داء رواه مسلم والترمذي وعن وائل بن حجر قال
 سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن التداوي بالخمر
 فنهاه وقال انه ليس بدواء ولكنه داء رواه مسلم
 وابو داود وقد ذكرنا في شرح الحديث الموقر للثلاثين
 من الاربعين الاولى في هذا المعنى ما يغني عن اعادته
 فيعلم من هناك **خلال** الخلال ما يتخلل به بعد
 الطعام واحده ما اتخذ من عيدان الاخلة وخشب
 الزيتون والخلوف والمراة بالخلال اخراج ما حصل
 بين الاسنان من الغذاء فانه اذا حصل ابتداء الحراقة
 في افساده وتعفنه وينتأذي ذلك الى الاسنان
 والله وقد تقدم الكلام في النهي عن الخلال بال
 والاس والرجحان والبادر بوج فليكن ذلك معلوما

محول

روى عن واصل بن السائب عن أبي سريته عن أبيه
 أيوب الأنصاري عن أبي أيوب رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا جندنا المتخلون من
 الطعام انتم ليس شيء أشد على الملك من بقية تنقي في الغم
 من اني الطعام **خفي** بن هو البطيخ الأصغر بلغه اهل الحجاز
 وكذلك هو باللغة الفارسية بفتح الخاء وضم الباء وفتح
 الزاء وقد تقدم ذكره وما ورد فيه من الحديث النبوي
 في ذكر البطيخ فيعلم من هناك انشاء الله تعالى **حرف**
الذال ذهب قال الله تعالى فزينا للناس حُبُّ
 الشهوات من النساء والبنين والعناطين الغفظة
 من الذهب والفضة الآية الذهب معدن في سائر
 الكيفيات وفيه حرارة لطيفة أجوده الخالص من
 الغش يدخل في سائر المعجنات اللطيفة والمفرجات
 وهو عدل الاجساد المعدنية كلها واشرفها
 ومن خواصه انه اذا دُفِن الخالص منه في الارض لم يفسد
 التراب ولم يأكل منه شيئا واذا أصابه الصغر يكسر
 وصار فيه زجاجية وسحالة الذهب اذا خلط
 بالادوية نفعت من ضعف القلب والرجف والخفقان
 القارص من السوداء وينفع من حديث النفس والحر
 والغم والفرغ والعشق وشمن البدن ويقويه ويد
 الضار ويحبس اللون وينفع من الجذام جميع الاوجاع

خفي

ذهب

والامراض السوداء ويدخل سحالة في ادوية داء
 النعلب وداء الحبة شربا وطلاءا ويحبوا العين ويقويها
 وينفع من كثير من امراضها ويقوي جميع الاعضاء وامساكه
 في الغم ينزل البخار من كان به مرض يحتاج الى الكلى وكوي
 لم ينفذ موضع وبواسر يعاوان اخذ منه ميل
 واتخذ به قوى العين وجلاها وان اخذ خام ذهب
 فضة واسحق وكوي به فوادم اجنحة الحمام الغلت برأها
 ولم ينقل عنها وان اتى الذهب في الطبخ بعد غسله
 قوى البدة على الغوم والذهب كثير المنافع محبوب للنفوس
 طبعا روى عن قتادة قال سمعت عن انس بن مالك
 رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 لو كان لابن آدم واد من ذهب لاتبى اليه ثانيا ولو كان
 له ثانيا لاتبى اليه ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب
 ويتوب الله على من تاب اخرجاه في الصحيحين **قال المؤلف**
 يحتمل ان يراد بالجوف القلب وانه لا يملأ من حجة الملائكة
ذرين دواء هندي يتخذ من قصب الزريرة وهي
 حارة بابسة تنفع من اورام المعدة والكبد والاسهال
 ويقوى القلب لطيفها روى عن عابشة رضي الله عنها
 انها قالت طبخت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدي
 بذريرة في حجة الوداع للحل واللاحام اخرجاه في
 الصحيحين وقيل لاشي افضل لحرق النار في الذريرة

ذرين

بدهن ورد في حكاية الرئيس ابن سينا رحمه الله
 في القانون روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دخل
 على بعض أزواجه فسالها عن نذيرة فقلت نعم وجاء
 بها فوضعتها على يدي بين اصابع رجله قال اللهم مصفر
 الكبير ومكبر الصغير اطعني يا عني فطفت ذكره صاحب
 الوسيلة وغيره وقد روينا في كتاب ابن السني عن بعض
 أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت دخل على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقد خرج في اصبعي بثرة فقال
 عندك ذرة فوضعتها عليها وقال قولي اللهم مصفر
 الكبير ومكبر الصغير ما بي قلت البثرة بغية الباء
 الواحدة واسكان الثاء المثلثة ونحوها ايضا الغاية
 وهي خراج صغير يقال بث ووجهه وبش يكسر الثاء ونحوها
 ونحوها ثلاث لغات وقد تقدم ذكر الذريرة وانها
 قناب قصب ثم قصب الطيب يؤتى بهام الهند ذباب
 الذباب معروف اذا ذلك به موضع لسع الزنبور
 والعقرب نفع نفعاً بيناً وان ذلك به الورم الذي
 يخرج في شغل العين المسمى شحيد بعد قطع رؤسها
 ابراه وقته ذلك قوة سمية يدل عليها الورم والحكة
 العارضة عن لسعه ويؤيد ذلك ما روى عن ابي
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه

ذباب

ثم ينزع عنه فان احب جناحيه دأب والاخر شفاء ورواه مسلم
 والخاري **عن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احب جناحي الذباب
 ستم والاخر شفاء فاذا وقع في الطعام فامقلوه
 فيه فانه يؤخر الستم ويقدم الشفاء ورواه ابن ماجه
 وغيره **عن** **حرف الضاد** **ضرب** لحم الضرب حار
 بايس يقوى شهوة الجماع واذا دق ووضع على
 موضع السهم والسلي والشوك اجتذبت بها الكثر
 الطباع نفاقة ولا يميل اليه روى **عن** ابن عباس
 رضي الله عنه ان خالد بن الوليد دخل مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على ميمونة فقامت الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لحم الضرب محنود فاهوى اليه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد فقال بعض النسوة
 اخبرونا رسول الله بما يريد ان يأكل فقيل هو ضرب
 فرفع رسول الله يده فقلت احرام هو يا رسول الله
 قال لا ولكنه لم يكن بارض فومي فاحزى اعاف قال
 فاحترقته فاكلته وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ينظر اخي جابه في الصبحين وعن عبد الله بن دينار
 عن ابن عمر رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن الضرب فقال لا أكله ولا اخيه
 اخي جابه في الصبحين **ضفدع** هو حيوان معروف

ضب

ضفدع

قال ابن سينا من خي آتة رماه اذا جعل موضع
الدم حبسه ومنه نافع لا ورام الاوتار اذا اصاب
عليها ومنه اكل منه او جوده ورم يدينه وكمد لونه
وقذف المني حتى يموت ولذلك ترك الاطباء استعماله
فيما ينفع منه خوفا من ضرره وقد روى عن عثمان
بن عبد الرحمن طبيباً ذكر منفعته على دواء عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاه عن قتلها
رواه النسائي وعن أبي هريرة أنه قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن كل دواء جنب كالسم وخي
رواه ابو داود **حرف الظاء** **الظفر** قال الخليل
ابن احمد الاظفار من العظم شئ اسود شبيه بالظفر
متلف من اصله يجعل في الدخنة ولا يقر منه
الواحد وزمما قيل اظفار وليس بجائر في القياس
وكذلك افادته الطيب واطفار الطيب نوع من
الاغذية التي تكون للصدف الكاينة ببلاد الهند
يعتقد بالسنديل ويقال انها يكون ملتصقة بالجم
والجلد اجوده القلبي الضارب الى بياض وقوته
في الحرارة واليبوسة من الدرجة الثانية وفيها يقض
يسير لطيفة ملطفة للكيموسات الغليظة واذ اخرج
تحت النساء المحققات الارحام اظهر الوجه
ثم كشفته وكذلك يفعل بالمصر وعين واذ اشرب

ظفر

بالخل

بالخل حرك البطن واسهلها واذ اشرب منه وزنت
درهمين بالماء الحار اخرب الدم المنعقد في الكلى
والثانة واذ اندخت به المرأة انزل الحيض وهي
نافعة من الخفقان واذ اتحت به اكسب المحل حرارة
وطيب رائحته سيما عقيب الطهر ولذلك كان
النساء يؤمن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالطبيب به اذا طهرن وقد جاء في الصحيحين عن ام
عطية انها قالت من جملة حديث روته وقد رخص
لنا عند الطهر اذا اغتسلت احدينا من حضرها في
نبذة من كسيت اظفار ومن مضارها انها تنقل الراس
وتصدع واطفار الاسنان رديئة لا اعرف فيها
نفعاً بعد انقضا لها عن البدن واما قبل ذلك فلها
منافع اربع **احدها** لتكون سند الاغذية **الثانية**
ليتمكن بها الاصبع من لقط الاشياء الصغيرة
الثالثة ليتمكن به من الحك والنفية **الرابعة**
لتكون سلاحاً في بعض الاوقات وخلقت رامية
النشوا اذا كانت عرض الانكحاح والاخر ادو
ينبغي ان يقص عند الزيادة في كل جمعة لان الزيادة
فيها مضرة والدليل عليه ما روى عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان يقلم اظفاره ويقص شاربه يوم جمعة
قبل ان يخرج من الصلوة الى الصلوة **روى عن**

ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الفطرة قص الاظفار واخذ الشارب وحلق الا
العانة رواه النسائي وقد روى في صفة قصها من
الحديث ما نذكره روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من قص اظفاره مخالفا لم يرق عبيده ردا وفي
تفسيره اربعة اقوال **احدها** رواه وكيع باسناده
عن عابشة رضي قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا انت فلت اظفارك فابد بالوسطى ثم الخنصر
ثم الابهام ثم البنصر ثم التسبابة فان ذلك يورث
الغناء **الثاني** حكاه ابن بطه عن ابي حفص بن رجا
قال يقص الابهام ثم الوسطى ثم الخنصر ثم التي في الابهام
ثم التي في الخنصر وعن حميد بن عبد الرحمن عن ابيه
يرفعه قال من قص اظفاره يوم الجمعة ادخل فيه شفاء
واخرج منه داء ذكره صاحب الوسيلة **الثالث** حكاه
الغزالي في الاحياء قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
بمسحة اليمنى وختم باليهام اليمنى وابند في اليسرى
بالخنصر الى الابهام **والرابع** روى عن علي رضي الله عنه
ونظمه بعض الفضلاء قال ابد سيمالك من الخنصر
بقصك الاظفار واستبصر وثق بالوسطى وثلاث
كاه قيل بالابهام وبالبنصر واختم بتسبابة اهلك في
في اليد والرجل ولا تردى وابد بالابهام وبعده

بالا

بالاصبع الوسطى وبالخنصر واتب الخنصر تسبابة بنصرها
خاتمة الاسباب ثمانية من رجع حادث من رمد العين
بلا منكرو قد جاء في هذا حديث روى عن الامام الرضا
حميد بن قائلها من ذنبه مشفق فارحم له بارئنا واغفر
واعلم ان في تقليم الاظفار فائدتان احدهما تحسين
الهبة والزينة والثانية انه اقرب الى تحصيل الطهارة
التشرعية على اكل الوجوه لما عساه ان يحصل تحتها
من الوسخ المانع من وصول الماء الى البشيرة وتقليم الاظفار
هو ما طالع عن اللحم منها يقال فلم اظفاره تقليم المعروف
فيه بالتشديد والقلامه ما يقطع من الظفر والله اعلم
حرف الغين **غ** غيث قال الله تعالى ان الله عنده علم
الساعة وينزل الغيث الا انه والغيث هو المطر وقد
تقدم ذكره ومنافعه وما ورد فيه الحديث الطي
في ماء المطر في حرف الميم فيعلم هناك روى عن
ابن ميمون مالك رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاصابنا مطر فحسبنا عند وقال انه
حديث عهد بربه **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يكشفون
رؤسهم في اول قطر يقطر من السماء في ذلك العام ويقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو احدث عهد بربنا واعظم
بركة وفي اخرى كان عليه السلام يجرد راسه في اول

قطع صو

غيث

مطر ما خلا ازان صل الله عليه وسلم **غراب** الغراب
 طائر معروف وهو أربعة أنواع أحدها الغراب الاسود
 الكبير والثاني الغراب الاصفر وهما جميعا باكلان
 الجيف واكل لحم الباشايم على الصحيح من مذهب الشافعي
 رضي الله عنه والثالث غراب الزرع ويقال له الزراع
 ويسمى غراب الذرع لانه اكثر غذائه في زمن الذرع
 ما يبرز في الارض للزراعة من الحب والرابع يسمى
 الغداف وهو صغير الجثة ولونه لون الرماد فقد قيل
 انها باكلان لانها يلقطان الحب فاشبه القوا
 وقيل لا يؤكلان كالانقاع واما من حيث خلط
 الطيب فان لحم جميع انواعه ردي عسر الهضم يولد
 رديا سوداويا ويورث امراضا ردية سوداوية كالوسوس
 التسوداوي والبص الاسود والسرطان والجذام وكثير
 من الامراض ولذلك نها الاطباء استعمال الجثة لردائه وعسر
 هضمه وقد روي عن ابن عمر رضي الله عنه قال من يأكل لحم الغراب
 وقد سماه رسول الله صلعم فوسيقا والله ما هو من
 الطيبات رواه ابن ماجه

باناظر انه سئل بالله مرجه على المصنف واستغفر لكانته
 واطلب لنفسك خير تريديه من بعد ذلك غفرنا لك كانته
 تم هذه النسخة الشريفة في السادس عشر من شهر شوال
 سنة اربعين ومائة والف من الهجرة النبوية عليه افضل
 الصلوات والبركات محمد بن الفقيه السجستاني عني عنه الباري